حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني
٣٣٠ - ٤٣٠ هـ

أحاديثها مشكولة
وروجعت هذه النسخة على نسخة مخطوطة
وعدد من النسخ المطبوعة

المجلد السادس

ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه
سامي أنور جاهين

دار الحديث
القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم


حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

اسم الكتـــاب : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

اسم المؤلـــف : الإمام الأصبهاني

اسم المحقـــق : سامي أنور جاهين

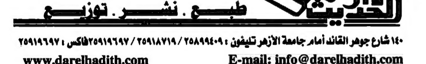
القطــــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٥١٢ صفحة من إجمالي ٤١١٢

عدد المجـلدات : مجلد ٦ من ٨ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م





١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[تكملة ترجمة شعبة بن الحجاج]

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قالوا: ثنا شعبة عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ». [(١)] هذا حديث متفق عليه.

واختلف فيه عن شعبة على أقاويل: فروى عنه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، وعن داود بن فراهيج عن أبي هريرة، وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود؛ **فحديث داود: حدثناه** محمد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد -إملاءً- قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد ابن جعفر، ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ». [(٢)]

وحديث أبي إسحاق: حدثناه سليمان بن أحمد -إملاءً- ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله -رفعه- قال: «خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ». [(٣)]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله دَخَلَ الجَنَّةَ» [(٤)]، وقال محمد بن جعفر في حديثه: «صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ».

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٧٤١) (٧١٠٠).

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٩٩١٤).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٢٢١٢)، و«المعجم الكبير» (١٠٠٧٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٢٥٢٢).

(٤) إسناده صحيح «مسند الطيالسي» (١٩٦٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٩٧٣)، و«عمل اليوم والليلة» (١١٣٤).

هذا حديث صحيح، متفق عليه، لشعبة فيه روايات سبع؛ منها روايته عن سليمان التيمي عن أنس:

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن مقبل، ثنا إسماعيل بن إبراهيم -صاحب الهروي- ثنا أبي، ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك: أن معاذ بن جبل كان رديف النبيﷺ؛ فقال: «بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»؛ فقال: إني أخشى أن يتكلوا عليها، قال: «فَلَا»[(١)]

ومنها روايته عن أبي حمزة عن أنس: حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت أبا حمزة -جارنا- عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ لمعاذ بن جبل: «اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٢)] رواه عن شعبة عمرو بن حكام وعبدان في آخرين، واسم أبي حمزة: عبد الرحمن ابن أبي عبد الله الزيادي.

ومنها روايته عن صدقة بن بشار المكي عن أنس: حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا بندار محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة عن صدقة عن أنس بن مالك: أن النبيﷺ قال لمعاذ بن جبل: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٣)]

ومنها روايته عن عياش الكليبي: حدثناه سليمان بن أحمد بن صدقة، ثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن عبد الواحد الحنفي، ثنا أبي عن شعبة، ثنا عياش الكليبي: أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول اللهﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه بكر بن بكار عن شعبة مثله وهو أشهر.[(٤)]

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٧٧).

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٢٣٥٤)، و«مسند أبي يعلى» (٤٢٠٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٩٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (١١٣٢).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، صدقة: لم أجد له رواية عن أنس.

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٧٣٣)، عياش الكليبي، روى عن أنس ولم يسمع منه. [«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٩٣)]

ورواه شعبة عن يونس بن عبيد: حدثناهُأبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا أبو مسعود، ثنا نصر بن حماد، ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن هصان بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺقال: «مَنْ لَقِيَ اللهَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (١)

ومنها روايته عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري: حدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثناأبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الصمد، قالا: ثنا شعبة، قال: سمعت [خالد] (٢) الحذاء عن أبي بشر العنبري عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺأنه قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٣) ورواه شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران.

حدثناعبد الرحمن بن جعفر، ثنا محمد بن زكريا، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ». (٤) حديث شعبة عن يونس تفرد به نصر، وحديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان.

حدثنافاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، (ح).

وحدثناسليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، (ح).

وحدثناأبو بكر الطلحي، ثنا أبو الحريش الكلابي، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة، ثنا الحكم ابن عبد الله أبو النعمان، قالوا: ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس، قال: قال

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري الحافظ: ضعيف قال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٠)]

(٢) في (ط): أبا خالد، وهو خطأ واضح، وهو: خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٠٤)]

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٤٦٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٩٥٣)، و«عمل اليوم والليلة» (١١١٣)، و«تاريخ بغداد» (٣١٠٨).

(٤) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**».(١) هذا حديث صحيح، متفق عليه من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة، ولشعبة فيه أقوال خمسة؛ منها روايته عن خالد، وروايته عن عاصم الأحول عن أنس.

حدثنا محمد بن عمرو بن سلم الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن سليمان، ثنا عبد الله بن سلام أبو همام، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا شعبة عن عاصم عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**».(٢) غريب، تفرد به الحنفي عن شعبة، ورواه شعبة عن قتادة عن أنس.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن محمد ابن خشيش، ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**».(٣) غريب من حديث شعبة عن قتادة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وروى شعبة عن قتادة عن ثابت عن أنس: حدثناه محمد بن هارون البيع، ثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة(٤) عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**».

ورواه عن أبي إسحاق عن صلة: حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**».(٥) كذا رواه بشر عن شعبة عن أبي إسحاق، وخالفه أصحاب شعبة في لفظه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

---

(١) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٤٩) (٦٨٢٨)، و«صحيح مسلم» (٢٤٢٠).
(٢) إسناده صحيح. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٤٤).
(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٤) بحسب كلامه يجب أن يكون هنا: قتادة.
(٥) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في محمد بن يونس وهو الكديمي. سبق، وبقية رجاله ثقات.

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن علي بن جابر، ثنا عفان، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت صلة بن زفر يُحدِّث عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث إلينا رجلًا أمينًا؛ فقال: «**لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا، حَقٌّ أَمِينٌ أَمِينًا، حَقٌّ أَمِينٌ أَمِينًا، حَقٌّ أَمِينٌ**»؛ فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح.[1] لفظ أبي داود، وهو اللفظ المتفق عليه، وساقه بقصته ولفظه، واختصره الآخرون.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: دخلوا على عبد الله بن عامر في مرضه الذي مات فيه، فجعلوا يثنون عليه، وابن عمر ساكت؛ فقال: أما إني لست بأغشهم لك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ**».[2] اختلف على شعبة فيه على أربعة أقاويل: شعبة عن سماك، وشعبة عن قتادة عن أبي المليح، وشعبة عن قتادة عن أبي السوار، وشعبة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة؛ فحديث أبي المليح:

حدثناه عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا علي بن الجعد، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، قالوا: ثنا شعبة عن قتادة، قال: سمعت أبا المليح يُحدِّث عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فسمعته يقول: «**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً مِنْ غَيْرِ طَهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**».[3] وحديث قتادة عن أبي السوار:

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا عبيد العجلي، ثنا رجاء البزار، وأحمد بن عبد الله بن الفضل، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أحمد بن عبيد الله، قالوا: ثنا

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٦٩) (٣٥٣٥)، و«صحيح مسلم» (٢٤٢٠).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٢٤).

(٣) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٥٩)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٨٨).

زيد بن الحباب، ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُور وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».(١)

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بانيقا بن ياسين، ثنا محمد بن عبد الله الجهبذ، ثنا شبابة، ثنا شعبة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُور وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».(٢)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة، قال: سمعت أبا رافع يُحدِّث عن أبي هريرة: أنه سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]، وقال: رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها، فلا أزال أسجد حتى ألقاه.(٣) هذا حديث صحيح ثابت، ولشعبة فيه أقاويل ستة.

حدثنا فهد بن إبراهيم، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا حارث بن مالك العنبري، ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة، قال: سجدت مع رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١] و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].(٤) غريب من حديث شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله، تفرد به عنه الحسن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالا: ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة عن علي بن سويد بن منجوف عن أبي رافع عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٥٠٩)، زيد بن الحباب بن الريان التميمي، أبو الحسين العكلي الكوفي: صدوق، يخطئ في حديث الثوري. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤٧)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) «صحيح مسلم» (٥٧٨).

(٤) إسناده باطل. لم أجده منه عند غيره، محمد بن زكريا الغلابي. قال الدارقطني ويحيى: يضع الحديث. [«الكشف الحثيث» (١/ ٢٢٩)]

سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١].[١] غريب، تفرد به من حديث شعبة عن أمية بن خالد.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن سليمان، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا محمد بن مصعب [عن شعبة][٢] عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١].[٣] غريب من حديث شعبة عن قتادة، تفرد به محمد بن مصعب، وبدل بن المحبر.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا الهيثم بن عبد الله بن حجاج والمنهال، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة عن سليمان التيمي وقتادة، سَمِعَا بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة: أنه سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]؛ فقلت له: فقال: رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.[٤] ورواه شعبة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة:

حدثناه إبراهيم بن محمد، والحسين بن علي، قالا: ثنا محمد بن جعفر المطيري، ثنا عيسى ابن عبد الله، ثنا محمد بن سابق، ثنا زائدة، ثنا سفيان وشعبة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة، قال: سجدت مع النبي ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١] و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].[٥] غريب من حديث شعبة عن أيوب، تفرد به محمد بن سابق عن زائدة، وحديث سفيان عن أيوب مشهور.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى، مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة أخبرني أبو إسحاق، سمع أبا الأحوص، قال: قال عبد الله بن

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٢) غير موجودة في (ط)، وهو خطأ واضح فاحش.
(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.
(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٥) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٧٣٩٠).

مسعود: كنا لا ندري ما نفعل في كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا، وأن محمداً ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه، أو جوامعه وخواتمه، وأمرنا أن نقول في كل ركعتين: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به[1] لشعبة في التشهد غير قول له، فيه عن أبي إسحاق ثلاثة أقوال، وله عن أصحاب أبي وائل ستة أقوال.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص، وهذا حديث أبي عبيدة عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة من خطبة الحاجة وخطبة الصلاة: «**الْحَمْدُ للهِ، أَوْ إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، ثم يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ثم يقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء: ١] الآية، ويقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠] الآية، ثم يتكلم لحاجته[2] كذا رواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، تفرد به عنه عفان، وحديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص مشهور؛ فروايته عن أصحاب أبي وائل.

روى عن سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وحماد بن أبي سليمان، والمغيرة بن مقسم، وأبي هاشم، والحكم بن عتيبة، وحصين بن عبد الرحمن، وتفرد محمد بن منازل عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن ابن مسعود.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعي الحمصي، ثنا مزداد بن حميد، ثنا

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٣٠٤).

(٢) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٤٠٤)، و«سنن الدارمي» (٢٢٠٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٣٦٠٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٧٠٩، ٥٥٢٨)، و«مسند أحمد» (٣٧٢٠)، و«مسند الطيالسي» (٣٣٨)، و«المعجم الكبير» (١٠٠٨٠)، و«المعجم الأوسط» (٢٤١٤)، و«الدعاء» (٩٣١).

محمد بن [مناذر][١]، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي الكنود عن ابن مسعود، قال: كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين في الصلاة غير أن نكبر ونسبح ونحمد ربنا، وأن محمدًا ﷺ أعطي فواتح الخير وخواتمه، قال: «**إِذَا قَعَدْتُمْ فِي التَّشَهُّدِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد والمغيرة وأبي هاشم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: أنه قال في التشهد: «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».[٣] تفرد محمد بن جعفر غندر عن شعبة بالجمع بين هؤلاء الخمسة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي، قالا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، قالا: ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نقول: السلام على الله؛ فقال النبي ﷺ: «**لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللهِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ**»، وأمرهم بالتشهد: «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».[٤]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا حماد بن الحسن، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة عن الحكم وحصين عن أبي وائل عن عبد الله، قال: كنا نقول: السلام على الله؛ فقال رسول الله ﷺ: التحيات لله؛ فذكر مثله.[٥]

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): منازل، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن مناذر الشاعر: كان ماجنًا مظهرًا للمجون، لا يجوز الاحتجاج به. [«المجروحين» (٢/ ٢٧١)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٩٩١٧)، علّته في ابن مناذر.

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١١٧٠)، و«مسند أحمد» (٤١٨٩)، و«المعجم الكبير» (٩٩٠٤).

(٤) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٩٤٩)، و«مسند أحمد» (٤٤٢٢)، و«مسند ابن الجعد» (٣٦٣).

(٥) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٩٩٠٥).

. تفرد به بدل عن شعبة عن الحكم، ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن حصين.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عمر بن أحمد المروزي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله، قال: كنا نقول: السلام على الله؛ فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ»؛ فذكر مثله.[1] ورواه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر في التشهد:

حدثناه حبيب بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي عن شعبة عن أبي بشر، قال: سمعت مجاهدًا يُحدِّث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في التشهد: «التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ »، قال ابن عمر: زدت فيها: وبركاته، «السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، قال ابن عمر: زدت فيها: وحده لا شريك له، «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».[2] تفرد به نصر عن أبيه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن حصين، قال: سمعت أبا وائل يُحدِّث عن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك.[3] مشهور من حديث شعبة عن حصين، ورواه مؤمل عن شعبة عن منصور:

حدثناه عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، ثنا عمر بن محمد المعارك، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري -من كتابه- ثنا مؤمل، ثنا [شعبة ثنا][4] منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك. رواه الثوري، وزائدة، وجرير عن منصور مثله.[5] ورواه شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة مثله، وتفرد به عنه علي بن حميد، ورواه شعبة عن واصل عن أبي وائل مثله، وتفرد به عنه عمرو بن مرزوق.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر الحوضي، (ح).

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. «سنن الدارقطني» (١/ ٣٥١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٦٤٦)، و«شرح معاني الآثار» (١٤٥٧).

(٣) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦)، و«مسند الطيالسي» (٤٠٩).

(٤) سقطت من (ط)، وهذا خطأ فاحش.

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ٩٦) (٢٤٢)، (١/ ٣٠٣) (٨٤٩)، و«صحيح مسلم» (٢٥٥).

وحدثنا محمد بن علي، وأبو أحمد محمد بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد، سَمِعَا ذرًا يُحدِّث عن ابن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [العلق: ١] و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].(١)

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة عن زبيد، قال: سمعت ذرًا يُحدِّث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. حديث زبيد وسلمة مشهور(٢)، ولشعبة فيه أقوال سبعة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن منده، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى، سمعته يقول: حدثني سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى: أن النبي ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [العلق: ١] و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فأتيت بسلمة، فحدثني عن ذر عن ابن أبزي عن أبيه عن النبي ﷺ.(٣) تفرد به أبو داود عن شعبة.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، (ح).

وحدثنا أحمد بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، قالا: ثنا شعبة عن قتادة، قال: سمعت زرارة يُحدِّث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].(٤) حديث قتادة عن زرارة مشهور.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالا: ثنا

---

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٧٣٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٤٦٤٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٠٥٧٤)، و«مسند أحمد» (١٥٣٩٠)، و«مسند الطيالسي» (٥٤٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٣٨).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عن زبيد فقط عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده هكذا عند غيره.

(٤) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٥٤٠٣).

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر غندر، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو داود، قالا: ثنا شعبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [العلق: ١]، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١].[١]

وحدثنا أحمد بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، قالا: ثنا شعبة عن قتادة، قال: سمعت زرارة يُحدِّث عن ابن عبد الرحمن بن أبزى: أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].[٢] حديث قتادة عن زرارة مشهور.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، ثنا ابن عيشون، ثنا أبو قتادة، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، قال: كان النبي ﷺ يوتر بـ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: ١]، و ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ [العاديات: ١]، و﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]، و﴿تَبَّتْ﴾ [المسد: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].[٣] كذا رواه أبو قتادة عن شعبة وتفرد به، وهو: عبد الله بن واقد الحراني، وفي حديثه لين.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا ابن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، قالوا: ثنا شعبة عن مخول عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، وكان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٧٤٠)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٤٤٦، ١٠٥٧٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٤٣).

(٢) إسنادة صحيح. «مسند أحمد» (١٥٤٠٣).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٦٠)]

و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١].[١] لفظ أبي داود مشهور من حديث شعبة عن مخول، ولشعبة فيه أقوال تسعة، ومسلم، هو: مسلم بن أبي مسلم البطين.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا يحيى بن الفضل الخرقي، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة عن أبي عون عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]، وفي الجمعة بسورة الجمعة و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١].[٢] غريب من حديث شعبة عن أبي عون، وهو: محمد بن عبيد الله الثقفي، تفرد به سعيد بن عامر عنه.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن عنبسة الهمداني، ثنا عمرو ابن حكام، ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]، وفي صلاة الجمعة بالجمعة و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١].[٣] غريب من حديث شعبة، تفرد به عمرو بن حكام عن شعبة عن الأعمش، وتابعه عليه مؤمل.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة، ثنا عتبة أبو العميس عن مسلم بن بطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١].[٤] تفرد به يحيى بن السكن عن شعبة عن أبي العميس.

حدثنا محمد بن محمد بن معمر، ثنا أبو بكر بن صدقة، ثنا محمد بن حيان، ثنا محمد بن يزيد، ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]، وفي صلاة الجمعة

---

(١) «صحيح مسلم» (٨٧٩).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في عمرو بن حكام: ترك حديثه. [«لسان الميزان» (٤/ ٣٦٠)]

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، يحيى بن السكن: ليس بالقوي، وضعَّفه صالح جزرة. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٥٩)]

بسورة الجمعة و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١].(١) غريب من حديث شعبة عن الحكم، تفرد به محمد بن يزيد الواسطي.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا يحيى بن محمد، ثنا حماد بن الحسن، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، قال أبو إسحاق: أخبرني عن أبي فروة، قال شعبة: فلقيته، فحدثني أبو فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ [الإنسان: ١].(٢) غريب من حديث سعيد عن أبي فروة، واسمه: عروة بن الحارث، وتفرد به عنه حجاج بن نصير.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، ثنا محمد بن سنجر، ثنا إبراهيم ابن زكريا المعلم، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الغداة: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ [الإنسان: ١].(٣) غريب من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث، تفرد به إبراهيم بن زكريا.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة،(ح).

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن المنتشر يحدِّث: أنه سمع أباه محمد بن المنتشر يحدِّث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [العلق: ١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وربما اجتمع العيدان فقرأ بهما.(٤) مشهور من حديث شعبة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عاصم بن علي، وعلي بن الجعد،(ح).

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط».(١٣٨٥).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري: ضعيف، كان يقبل التلقين. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨٣)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، إبراهيم بن زكريا، أبو إسحاق العجلي البصري الضرير المعلم. قال أبو حاتم: حديثه منكر، وقال ابن عدي: حدَّث بالبواطيل. [«لسان الميزان» (١/ ٥٨)]

(٤) إسناده حسن. «مسند ابن الجعد» (٨٤٤).

وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، قالوا: ثنا شعبة عن الحكم عن أبي جعفر، قال: قيل لأبي هريرة: إن علي بن أبي طالب يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة و ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[المنافقون: ١]؛ فقال: إن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.[١]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن المنهال، قالا: ثنا شعبة عن زبيد، قال: سمعت الشعبي يُحدِّث عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ خطب يوم النحر؛ فقال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»؛ فقام خالي أبو بردة بن نيار، وكان قد ذبح قبل الصلاة؛ فقال: يا رسول الله. عندي جذعة أحب إليَّ من مسنة، فقال: «ضَحِّ بِهَا، وَلَنْ تُوفِي أَوْ تُجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».[٢] صحيح، ثابت من حديث شعبة، وحديث زبيد مشهور، رواه شعبة عن سبعة من أصحابه.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن سلم -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عاصم بن علي عن شعبة عن سيار عن الشعبي سمعته يُحدِّث عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ»[٣]؛ فذكر مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن سعيد، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ ».[٤] تفرد بحديث ابن أبي السفر سويد عن شعبة.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا أبو السرى موسى بن الحسن النسائي، ثنا عفان، ثنا

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، أبو جعفر عن جده علي: مرسلًا.

(٢) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٧٤٣)، و«شرح معاني الآثار» (٥٧٤١).

(٣) إسناده حسن. «مسند ابن الجعد» (١٧٣١).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، أبو محمد الدمشقي: ضعيف، قال البخاري: فى حديثه نظر لا يحتمل. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٢)]

شعبة، أخبرني زبيد، وداود، ومنصور، ومجالد، وابن عون، وهذا حديث البراء بن عازب، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر؛ فقال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَنْحَرَ، فَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»[1] فقام خالي؛ فذكر مثله. تفرد به عفان من حديث شعبة عن داود، ومنصور، ومجالد، وابن عون.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة عن قتادة عن صفوان بن محرز، قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر؛ فقال: ركعتان من خالف السُّنَّة كفر.[2] اختلف على شعبة فيه من حديث صفوان على خمس أقاويل:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن علي الخزاعي، ثنا أبو الوليد، وحفص بن عمر الحوضي، قالا: ثنا شعبة،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة عن أبي التياح عن مورق العجلي، قال: سأل صفوان بن محرز عبد الله بن عمر عن الصلاة في السفر؛ فقال: ركعتان، من خالف السُّنَّة كفر.[3]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حجاج بن محمد، ثنا شعبة عن أبي رجاء عن مورق العجلي، قال: سأل صفوان بن محرز بن عمر عن الصلاة في السفر؛ فقال: ركعتان من خالف السُّنَّة كفر.[4]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب بن أحمد بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان، ثنا شعبة عن أبي التياح، قال: سمعت مطرفًا يقول: سأل صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر؛ فقال: ركعتان من خالف السُّنَّة كفر.[5]

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٩٠٧)، و«مسند أحمد» (١٨٥٠٤).
(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.
(٣) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.
(٤) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.
(٥) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي، ثنا شعبة عن قتادة، وأبي التياح، وعاصم الأحول، كلهم عن مورق العجلي عن ابن عمر، قال: صلاة السفر ركعتان من خالف السُّنَّة كفر.(١) حديث عاصم، تفرد به الرصاصي، وحديث أبي رجاء تفرد به حجاج.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن أبي فروة، قال: سمعت عونًا الأزدي، قال: كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميرًا على فارس؛ فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة في السفر؛ فكتب إليه ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من أهله صلَّى ركعتين حتى يرجع إليهم.(٢) تفرد به عن شعبة غندر؛ **ولشعبة في قصر الصلاة روايات عدة:**

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم الحذاء، قال: سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة في السفر؛ فقال: ركعتان سُنَّة رسول الله ﷺ.(٣) تفرد به غندر عن شعبة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو بكر بن صدقة، ثنا علي بن مسلم الطوسي، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة عن إسحاق بن سويد،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن الحسن، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، قال: سمعت إسحاق بن سويد يُحدِّث عن عبد الرحمن بن عياش: أن عمر بن عبيد الله بن معمر كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلاة في السفر -قال أبو داود في حديثه- وهو بفارس: كيف أُصلِّي؟ فقال: ركعتان، من خالف السُّنَّة كفر. وقال عمرو بن حكام في حديثه: ركعتان فمن شاء كفر.(٤)

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٥٠٤٢)، و«التاريخ الكبير» (٦١)، و«تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٨٧).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا علي بن الحسن بن الجنيد النيسابوري، قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت وصلَّى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا. قال شعبة: وأخبرني أيوب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه قال: هو السُّنَّة.(١)

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الغفار بن أحمد، وابن أبي داود، قالا: ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، حدثني عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: هي سُنَّة -يعني: الركعتين.(٢)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وأحمد بن جعفر، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة عن جابر، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يُحدِّث عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ: «لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ».(٣)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى أبو الوليد، قال: أنبأنا شعبة، ثنا سلمة بن كهيل، قال: شهدت سعيد بن جبير يجمع، وصلى العشاء ركعتين ثم سلَّم؛ فقال: صلَّى بنا عبد الله بن عمر في هذا المكان فصنع مثل هذا، ثم حدَّث أن رسول الله ﷺ صنع مثل هذا في هذا المكان.(٤)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد، قالا: ثنا شعبة عن الحكم: أنه

---

(١) «صحيح البخاري» (٢/ ٥٨٨) (١٥٤٧).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٥٥٩٠)، جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي، أبو عبد الله: ضعيف، رافضي، تركه الحفاظ. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٤١)]

(٤) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (١٩٣٢)، و«مسند أحمد» (٥٥٠٦)، و«مسند الطيالسي» (١٨٧٠).

شهد سعيد بن جبير بجمع فصلَّى العشاء ركعتين، ثم قال: صنع ابن عمر في هذا المكان هكذا، وقال ابن عمر: صنع رسول الله ﷺ في هذا المكان مثل هذا![١]

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، قال: سمعت عبد الله بن مالك، قال: صليت مع ابن عمر بجمع فصلى العشاء ركعتين، فسأله خالد بن مالك؛ فقال: إن رسول الله ﷺ فعل مثل هذا في هذا المكان.[٢]

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا سفيان ابن حبيب، ثنا شعبة عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر، قال: صلاة الجمعة ركعتان، والفطر ركعتان، والفجر ركعتان، والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي ﷺ.[٣] تفرد به سفيان بن حبيب عن شعبة.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا شعبة عن يزيد بن خمير، قال: سمعت حبيب بن عبيد يُحدِّث عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي إسحاق السمط[٤] أنه سمع عمر يقول: صليت مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة ركعتين.[٥]

حدثنا حبيب بن الحسن، وعلي بن هارون، قالا: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا هشيم، ثنا شعبة وغيره عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ ذا الحليفة فصلَّى بها ركعتين.[٦] رواه أصحاب شعبة عن قتادة، وذكروا الصلاة بذي الحليفة، والإهلال بها، ولم يذكروا الركعتين، تفرد بهذه اللفظة هشيم عن شعبة.

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (١٨٦٩).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٥٤٩٥).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٤٤٠)، و«المعجم الأوسط» (٢٩٤٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٨٩، ١٨٩٨).

(٤) لعله شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي الكندي، أبو يزيد الشامي: مختلف في صحبته. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٨٣)] فهو الذي يروي عنه جبير.

(٥) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (٣٥).

(٦) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

حدثناعبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا السفر يُحدِّث عن سعيد بن شفى عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته مسافرًا صلَّى ركعتين ركعتين حتى يرجع. (١)

حدثناحبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي الخزاعي، ثنا الحوضي، قالا: ثنا شعبة، ثنا قتادة، قال: سمعت موسى بن سلمة الهذلي قال: سألت ابن عباس: كم أُصلِّي إذا فاتتني الصلاة في المسجد الحرام؟ قال: ركعتين، سُنَّة أبي القاسم ﷺ. (٢)

حدثناحبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع النبي ﷺ وحججنا معه، فكان يُصلِّي ركعتين ركعتين حتى رجع، قال: قلت: كم أقمتم بمكة؟ قال: عشرًا. (٣)

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ثنا شعبة، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، وأبو أحمد الجرجاني، قالا: ثنا أبو خليفة محمد بن كثير، أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: صليت مع النبي ﷺ بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين. (٤)

حدثناعبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، (ح).

وحدثناعبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مسلم بن إبراهيم، (ح).

---

(١) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٥٧٥)، و«مسند الطيالسي» (٢٧٣٧)، و«المعجم الكبير» (١٢٧١١)، و«المعجم الكبير» (١٢٧١٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٥٢٧٠).

(٢) إسناده صحيح. «سنن البيهقي الكبرى» (٥٢٧٢).

(٣) إسناده حسن. «سنن البيهقي الكبرى» (٥٢٤٢).

(٤) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٤٤٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٩٠٤).

وحدثنا سليمان بن أحمد، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة عن الحكم عن أبي جحيفة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ إلى البطحاء بالهاجرة فتوضأ وصلَّى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين.[1]

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو مسلم، ثنا سليمان بن حرب، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، وأبو أحمد محمد بن أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، وسليمان بن حرب، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، وأبو أحمد محمد بن أحمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن الجعد، قالوا: ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه: أنه صلَّى مع النبي ﷺ بالبطحاء فركز عنزة بين يديه، فصلَّى إليها الظهر ركعتين والعصر ركعتين.[2]

فهذه ثلاث وعشرون رواية في قصر الصلاة في السفر اختلف أصحاب شعبة عليه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، قالا: ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر، قال: سمعت الشعبي يُحدِّث عن عروة بن مضرسْ بن أوس ابن لام، قال: أتيت رسول الله ﷺ بجمع -قال سليمان:- وهو محرم؛ فقلت: هل لي من حج؟ فقال: «**مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَوَقَفَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى نُفِيضَ، أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ**

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٠٤) (٣٣٦٠).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٢٩٣).

عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ». [١]

هذا حديث صحيح ثابت؛ لشعبة فيه أربع روايات، رواها فيه عن أصحاب الشعبي: عبد الله بن أبي السفر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسيار، وزبيد.

فحديث إسماعيل: حدثناه عمر بن أحمد بن عمر القاضي، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا ميمون بن الأصبغ، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسن التسنيمي، قالا: ثنا وهب ابن جرير، ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس، قال: أتيت النبي ﷺ وهو بجمع؛ فقلت: يا رسول الله. جئت من جبل طيء؛ فهل لي من حج؟ فقال: مثله. [٢] تفرد به وهب عن شعبة.

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان، وزكريا الساجي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، أنبأنا القاسم بن زكريا المقري، (ح).

وحدثنا عمر بن أحمد بن عمر، ثنا علي بن العباس البجلي، قالوا: ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن عروة بن مضرس، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله. إني أتيت من جبل طيء لم أدع جبلًا إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ **«مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَنَا، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ».** [٣] تفرد به أمية عن شعبة عن سيار.

حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الثلاثائي، وعمر بن نوح البجلي، وسليمان بن أحمد، قالوا: ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن معاوية الزيادي، (ح).

(١) إسناده صحيح. «مسند الطيالسي» (١٢٨٢)، و«المعجم الكبير» (٣٧٩).
(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٧٠١).
(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٣٠٤١)، و«المعجم الكبير» (٣٩٤).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا ميمون بن الأصبغ، قالا: ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس، قال: أتيت رسول الله ﷺ بجمع، فقلت: يا رسول الله، هل لي من حج؟ فقال: «مَنْ صَلَّى مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ»[(١)] تفرد به سليمان، يعني: عن شعبة عن زبيد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن الحسن أبو بحر، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ومحارب عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ»[(٢)].

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عقل، ثنا جدي شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا عباس بن علي، ثنا الحسين بن نصر، ثنا سلام بن سليمان، ثنا شعبة وورقاء وإسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ»[(٣)] هذا حديث صحيح، ثابت، متفق عليه[(٤)]؛ **ولشعبة فيه روايات سبعة**: رواه عن عبد الله بن دينار، وعن مسلم بن يناق، وعن محارب بن دثار، وعن جبلة بن سحيم، كلهم عن ابن عمر، ورواه عن أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، ورواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ فحديث مسلم بن يناق:

حدثناه عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني مسلم بن

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عمرو بن حكام بن أبي الوضاح الأزدي، أبو عثمان: ترك حديثه. [«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٦٦)]
(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، سلام بن سليمان بن سوار الثقفي، أبو العباس المدائني الضرير: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٩)]
(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٨٣) (٥٤٥٥)، و«صحيح مسلم» (٢٠٨٥).

يناق المكي، قال: شهدت ابن عمر، ورأى رجلًا يجر إزاره؛ فقال: ممن أنت؟ فانتسب له، فإذا رجل من بني ليث، فعرفه ابن عمر؛ فقال ابن عمر: ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «**مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمُخْيَلَةَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».(١) رواه يحيى بن كثيرالعنبري وغيره عن شعبة نحوه مختصرًا.

وأما حديث محارب؛ فحدثناهأبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا الوليد وحفص ابن عمر الحوضي، (ح).

وحدثناسليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالوا: ثنا شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر: أن النبي ﷺقال: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ**».(٢)

حدثناإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، قال: لقيت محارب بن دثار وهو يأتي المسجد مكان القضاء، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»؛ فقلت لمحارب: أسمَّى إزارًا؟ قال: ما خص إزارًا ولا غيره.(٣)

حدثناأبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد وحفص ابن عمر الحوضي، (ح).

وحدثناإبراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا النضر بن شميل وشبابة بن سوار، قالوا: ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».(٤) ورواه عن جبلة عدة من الكبار؛ أبو إسحاق الشيباني، وهو تابعي، وورقة بن مصقلة، وهو

---

(١)«صحيح مسلم» (٢٠٨٥).

(٢)«صحيح البخاري» (٥/ ٢١٨٣) (٥٤٥٥)، و«صحيح مسلم» (٢٠٨٥).

(٣)«صحيح البخاري» (٥/ ٢١٨٣) (٥٤٥٥).

(٤) **إسناده صحيح**.«مسند أحمد» (٥٠٣٨، ٥٨٠٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٧٢٨، ٩٧٣١).

تابعي، وعمرو بن أبي قيس، وسفيان الثوري، وعبد الملك بن أبي غنية.

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة، ثنا أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ **«لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مُسْبِلٍ»**. [١]
ورواه حجاج بن نصير عن شعبة مثله، ورواه شيبان أبو معاوية، وشريك عن أشعث مثله.

حدثناأبو أحمد وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا شعيث بن محرز، (ح).

وحدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ **«مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ»**. [٢]

حدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثنامحمد بن جعفر -في جماعة- قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد ابن هارون، قالوا: ثنا شعبة عن محمد بن زياد، قال: كان مروان يستعمل أبا هريرة على المدينة، فكان إذا رأى إنسانًا يجر إزاره ضرب برجله، ثم يقول: قد جاء الأمير، قد جاء الأمير، ثم يقول: قد قال أبو القاسم ﷺ **«لَا يَنْظُرُ اللهُ تَعَالَى إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا»**. [٣]لفظ محمد بن جعفر غندر.

حدثناعبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن سليمان الشيباني، قال: سمعت الشعبي يقول: حدثني من صلَّى مع النبي ﷺ، فأتى على قبر منبوذ فصفهم خلفه، فصلَّى عليه، قلت للشعبي: من أخبرك يا أبا عمرو؟ قال: أخبرنيه ابن عباس. [٤]رواه الناس عن شعبة، وهو حديث ثابت صحيح؛ **ولشعبة في الصلاة على القبر روايات خمس**: رواه

(١) **إسناده ضعيف.**«تاريخ بغداد» (٢٦١٨)، يحيى بن السكن عن شعبة: ليس بالقوي، وضعَّفه صالح جزرة. [«لسان الميزان» (٦/ ٢٥٩)]

(٢) **إسناده حسن.**«تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨٥).

(٣)«صحيح مسلم» (٢٠٨٧).

(٤)«صحيح البخاري» (١/ ٢٩٣) (٨١٩).

عن الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، ورواه عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس، ورواه عن أبي بكر بن أبي حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، ورواه عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة:

حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا زيد بن أخرم، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلَّى على قبر منبوذ، وصليت معه.(١) تفرد به وهب عن شعبة.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ومحمد بن عبد الله الكاتب -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ صلَّى على قبر امرأة بعد ما دفنت.(٢) رواه مؤمل بن خارجة، وعمرو بن حكام مثله عن شعبة، والحديث لمحمد بن جعفر غندر أشهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن الحسن أبو بحر، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ مر بقبر امرأة كانت تلتقط القصب من المسجد، فصلَّى عليها.(٣) ورواه عمران بن أبان عن شعبة:

حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن الحكم، ثنا عمران بن أبان، ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن النبي ﷺ صلَّى على قبر.(٤)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زهير، ثنا أحمد بن عمر الأنصاري، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا الحسن بن محمد بن شعبة، ثنا الفضل بن سهل، قالا: ثنا شبابة

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٣٠٩٠)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٦٧٩٧).

(٢) إسناده صحيح. «سنن البيهقي الكبرى» (٦٨٠١)، و«تاريخ بغداد» (٢٧٩٤، ٥٣٩٧).

(٣) إسناده ضعيف. علَّته في ابن حكام. سبق، وبإسناد صحيح في «مسند عبد بن حميد» (٤٨٩).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عمران بن أبان بن عمران السلمي، أبو موسى الطحان: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٠٨)]

ابن سوار، ثنا شعبة عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة: أن امرأة ماتت في البطن فصلَّى عليها رسول الله ﷺ؛ فقام وسطها.[١] تفرد به شبابة عن شعبة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن يحيى بن نصر، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا بشر بن المفضل، قالا: ثنا شعبة عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»**.[٢] مشهور عن شعبة، رواه عنه أيضًا عباد بن عباد، ولشعبة في هذا أقوال أربعة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا يعقوب بن يوسف بن أبي عيسى، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: **«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ »**.[٣] تفرد به روح عن شعبة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار، ثنا أبي عن شعبة عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ »**.[٤] تفرد به داود عن شعبة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن أيوب المهدي، ثنا عمي أحمد بن يوسف، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن فرقد [السبخي][٥] عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ إِلَى غَنِيٍّ كَانَ أَوْ فَقِيرٍ»**.[٦] غريب، تفرد به مسلم عن شعبة، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره.

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٦٧٦٥).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٣٤١٨، ٢٣٤٢٧).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن داود: لم أعرفه، وبإسناد صحيح في «شعب الإيمان» (١١٢٣٥).

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): السنجي، وهو خطأ واضح، وهو: فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، من سبخة البصرة. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٣٦)]

(٦) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يعلى بن عباد، وأبو النضر، قالوا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يُحدِّث عن سعد: أن النبي ﷺ قال لعلي كرم الله وجهه: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».(١) صحيح مشهور من حديث شعبة، رواه غندر والناس عنه، واختلف فيه على شعبة؛ فروى عنه من تسعة أوجه:

حدثنا محمد بن حميد، ثنا إسحاق بن بيان، ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه سعد: أن النبي ﷺ قال لعلي كرم الله وجهه: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».(٢) غريب من حديث شعبة من رواية عامر، تفرد به عبد الملك.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا حاتم بن الليث، ثنا محمد بن عمر الرومي، ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي».(٣) غريب من حديث شعبة عن سعد عن مصعب، تفرد به محمد بن عمر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن موسى بن حماد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد ابن المسيب عن سعد: أن النبي ﷺ قال لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».(٤) غريب من حديث شعبة عن سعد عن سعيد، تفرد به عبد الله بن إدريس.

حدثنا أبي، ومحمد بن إسحاق القاضي، قالا: ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، (ح).

---

(١) «صحيح البخاري» (٣٥٠٣)، و«صحيح مسلم» (٢٤٠٤).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي ابن الرومي، أبو عبد الله البصري: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٤٥)]

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

وحدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا نصر بن حماد، ثنا شعبة عن علي بن زيد قبل أن يختلط، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعدًا يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.(١) قال الحضرمي في حديثه: بلى رضيت رضيت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يعلى، ومحمد بن الحسن البصري، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قالوا: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا شعبة، ثنا علي بن زيد بن جدعان قبل أن يختلط عن سعد عن سعيد مثله. تفرد به نصر بن حماد ومعاذ عن شعبة.

حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز، ومحمد بن عبد الله بن ياسين، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن محمد بن عقبة، قالا: ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا نصر بن حماد، ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعدًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال لعلي: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.(٢) تفرد به نصر عن شعبة عن يحيى.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس بن محمد المجاشعي، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: **«خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي»**. قلت: لا أتخلف بعدك يا نبي الله، قال: **«أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.(٣) كذا حدثناه سليمان في الفضائل عن شعبة عن قتادة.

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الطيالسي» (٢١٣)، و«مسند البزار» (١٠٧٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٤٣٦)، علّته في نصر: ضعيف. سبق، ومحمد بن زيد ين جدعان: ضعيف. سبق.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٨٢٤)، علّته في نصر بن حماد: ضعيف. سبق.

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

حدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا عباس المجاشعي في جمعة لقتادة، ثنا محمد، ثنا يزيد عن شعبة عن قتادة.. ورواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن داود الخريبي، قال: سمعت سعيدًا أو قال مرة: شعبة عن قتادة عن سعيد عن سعد: أن النبي ﷺ قال لعلي مثله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، (ح).

وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أبو زكريا الحنائي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، قالوا: ثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: خلف رسول الله ﷺ على بن أبي طالب في غزوة تبوك؛ فقال: أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.[1] صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم.

حدثنا عبد بن إسحاق الهاشمي، ثنا علي بن سراج، ثنا نصار بن حرب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد: أن النبي ﷺ قال لعلي: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»**.[2] تفرد به نصار عن أبي داود من حديث عاصم، وكذا قال شيخنا: نصار، وغيره يقول: نصار.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن الحسن، قال: أخبرتنا أمنا عن أم سلمة -زوج النبي ﷺ- أنه قال لعمار: **«تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.[3]

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٤٠٤).

(٢) نصار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) «صحيح مسلم» (٢٩١٦)، وفيه: شعبة، قال: سمعت خالدًا يُحدِّث عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن نعيم، ثنا عفان، ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن مثله. ثابت مشهور من حديث شعبة عن أيوب وخالد، **اختلف أصحاب شعبة فيه عليه من عشرة أوجه:**

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا عبدان بن أحمد، وزكريا الساجي، وجعفر ابن أحمد بن سنان، قالوا: ثنا محمد بن بشار بندار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبيﷺ أنه قال لعمار: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».[١] تفرد به عبد الصمد عن شعبة عن عون:

حدثنا محمد بن حميد، ثنا يحيى بن زهير، ثنا عبدة بن عبد الله، ثنا عبد الصمد،(ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن جبلة، ثنا غندر، قال: ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة: أن رسول اللهﷺ قال لعمار: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».[٢] عزيز من حديث شعبة عن خالد عن سعيد ابن أبي الحسن أخي الحسن.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري: أن رسول اللهﷺ قال لعمار: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».[٣] تفرد به غندر عن شعبة عن خالد، ورواه عقبة بن مكرم عن غندر؛ فقال: عن أبي هريرة بدل أبي سعيد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد الخدري أن النبيﷺ قال في عمار: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».[٤] رواه يحيى بن عبدويه مثله عن شعبة.

حدثنا محمد بن إسحاق القاضي، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا سعد بن يعقوب الطالقاني،(ح).

---

(١) **إسناده صحيح.** «صحيح ابن حبان» (٧٠٧٧)، و«المعجم الكبير» (٨٥٧).

(٢) **إسناده حسن.** «سنن البيهقي الكبرى» (١٦٥٦٣).

(٣) **إسناده صحيح.** «مسند أحمد» (١١١٨٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٤٧)، و«خصائص علي» للنسائي (١٦٢).

(٤) **إسناده صحيح.** «مسند الطيالسي» (٢٢٠٢).

وحدثنا سهل بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا هدية بن عبد الوهاب، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، قالوا: ثنا النضر ابن شميل، ثنا شعبة، ثنا [أبو مسلمة سعيد بن يزيد][(١)] عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة عن رسول الله ﷺ: أنه قال لعمار ابن ياسر: «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، بُؤْسًا لَكَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».[(٢)] لفظ إسحاق، تفرد به النضر عن شعبة.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا غسان بن مضر، ثنا خالد عن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: حدثني من هو خير مني -يعني: أبا قتادة- قال: قال رسول الله ﷺ: «عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». كذا وقع في كتابي شعبة عن أبي نضرة، والصواب ما تقدم شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن رجل من أهل مصر يُحدِّث: أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايًا، ففضل عمار بن ياسر؛ فقيل له؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».[(٣)] تفرد به غندر عن شعبة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوي، قال: وكان يأمن عند علي وعند أهل الشام، قال: فجئ برأس عمار، قال: فجعل رجلان يختصمان في رأس عمار يقول هذا: أنا قتلته، ويقول الآخر: أنا قتلته؛ فقال عبد الله بن عمرو: لا عليكما لا تختصما، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».[(٤)] تفرد به غندر عن شعبة عن العوام.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): أبو سلمة سعد بن يزيد، وهو خطأ واضح، وهو: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة البصري القصير. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٨)]

(٢) **إسناده صحيح**. «سنن البيهقي الكبرى» (١٦٥٦٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٥٤٨)، و«خصائص علي» (١٦٣).

(٣) **إسناده ضعيف**. لجهالة الرجل من أهل مصر، «مسند أحمد» (١٧٨٠١)، و«مسند ابن الجعد» (١٦٢٢).

(٤) **إسناده ضعيف**. لجهالة الرجل من بني شيبان، «سنن النسائي الكبرى» (٨٥٥٠).

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان، (ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد بن الوليد النفيلي، ثنا علي بن الجعد، (ح).

وحدثنا أحمد بن جعفر، والحسن بن علان، قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا عبد الله بن معاذ، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا عمر بن شعبة، ثنا زيد بن يحيى الأنماطي، قالوا: ثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: سمعت عليًّا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت.[1] صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم، ولشعبة فيه روايات مختلفة، اختلف أصحابه عليه على اثني عشر قولًا.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا داود بن مهران، ثنا داود بن الزبرقان، ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي مثل حديث أبي جحيفة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر.[2] تفرد به داود بن الزبرقان من حديث عبد الله بن أبي ليلى.

حدثنا أحمد بن جعفر النسائي، ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، ثنا أبي، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا شعبة عن الحكم عن عبد خير، قال: قام عليٌّ على المنبر؛ فقال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قالوا: بلى، قال: أبو بكر، ثم سكت سكتة، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر.[3] تفرد به محمد بن القاسم من حديث الحكم عن عبد خير.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا جعفر الفريابي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، (ح).

---

(١) إسناده صحيح. «فضائل الصحابة» لابن حنبل (٤٤).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الله بن أبي ليلى عن علي: لا يُعْرَف. [«لسان الميزان» (٣/ ٣٣٠)] وداود بن الزبرقان الرقاشي، أبو عمرو البصري: متروك، وكذَّبه الأزدي. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٠)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «فضائل الصحابة» لابن حنبل (٦٢١)، محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي: كذَّبوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦١)]

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت حديثًا عن عبد خير فلقيته فسألته؛ فحدثني: أنه سمع عليًّا يقول: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر.[١] لفظ محمد بن جعفر، وقال معاذ: سمع عبد خير عن علي، قال: ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر عمر.[٢] رواه أبو داود ووكيع وغيرهم عن شعبة مثله.

حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن علي بن رزق الله وأحمد بن جعفر النسائي، قالوا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن الحكم وعن ابن أبي جحيفة عن أبي جحيفة أنه سمع عليًّا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام أبو بكر، ثم عمر.[٣] حديث شعبة عن عون غريب، وعن الحكم مشهور.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، (ح).

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، قالا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، قال: سمعت عليًّا يقول: ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر.[٤] مشهور من حديث شعبة عن عمرو بن مرة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن خلف القاضي، ثنا وكيع، ثنا محمد بن عبد الله بن زيد -مولى بني هاشم ثم ابن كنانة- ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة عن الحجاج بن أرطاه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي، قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم خيرها بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت.[٥] غريب تفرد به شبابة عن شعبة عن الحجاج.

---

(١) **إسناده ضعيف.** «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٠٩)، حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي أبو يحيى الكوفي: كان كثير الإرسال والتدليس. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٦)] وقد عنعن هنا.

(٢) **إسناده ضعيف.** «مسند أحمد» (٩٣٣)، «المعجم الأوسط» (٣٤٢٠)، و«فضائل الصحابة» لابن حنبل (٤٢١)، و«تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٠٩) (٤٤/ ٢١٦) علته كسابقه.

(٣) **إسناده صحيح.** «فضائل الصحابة» (٤٤).

(٤) **إسناده حسن.** «فضائل الصحابة» (٥٨٠).

(٥) **إسناده ضعيف.** «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢١٦)، وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧): اختلف في إسناده على شعبة عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، ووهم في قوله: عن الحجاج، وإنما أراد شعبة بن الحجاج عن عمرو، كذلك رواه أصحاب شعبة عنه وهو الصواب.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، والحسن بن علي، قالا: ثنا القاسم بن زكريا، ثنا عيسى بن عبد الله زغاث، (ح).

وحدثنا أبو سعيد محمد بن محمد بن بشر بن العباس، ثنا أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني، ثنا حمدون بن عمارة، قالا: ثنا داود بن مهران، ثنا داود بن الزبرقان عن شعبة عن عاصم عن زر ابن حبيش، قال: سمعت عليًّا يقول هذا القول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر.[١] غريب من حديث شعبة عن عاصم، تفرد به داود بن الزبرقان.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن سليمان بن عبد الكريم، ثنا علي بن عبد الله بن عبد ربه، ثنا أبي، ثنا غذافر -وكان عند شعبة بن صفوان جالسًا- عن شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول وهو على منبر الكوفة: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وإن شئتم أخبرتكم بالثالث؟ قالوا: يا أبا إسحاق أخير أو أفضل؟ قال: خير. خ ي ر. وتهجاه.[٢] غريب من حديث شعبة وأبي إسحاق عن علي تفرد به غذافر.

حدثنا عبد الله بن حامد الأصفهاني، ومحمد بن محمد -في جماعة- قالوا: ثنا مكي بن عبدان، ثنا محمد بن عمر [الدرابجردي][٣]، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي، قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر.[٤] تفرد به النضر عن شعبة من حديث أبي إسحاق عن عبد خير.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا إسماعيل بن أحمد بن داود [السلمسيني][٥]، ثنا أبو قتادة، ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن [أبي][٦] البختري، قال: خطب عليٌّ؛ فقال: ألا إن

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في داود بن الزبرقان: متروك. سبق.

(٢) غذافر: هذا لا يُعْرَف، لم أجده منه عند غيره.

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): الدار بجردي، أما درابجرد فمحلة فى أعلى نيسابور. [«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٧٤)]

(٤) إسناده صحيح. «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٦٢) (٤٤/ ٢٠٦).

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): السلمسيمي، وهو خطأ واضح، والسلمسيني: نسبة إلى سلمسين؛ قرية بحران. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٦٩)]

(٦) سقطت من (ط)، وهو خطأ واضح.

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، فقام رجل؛ فقال: وأنت يا أمير المؤمنين؟ فقال: نحن أهل بيت لا يوازينا أحد.(١) غريب من حديث شعبة عن عطاء، تفرد به أبو قتادة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أو عن زيد بن وهب: أن سويد بن غفلة دخل علي على بن أبي طالب في إمارته؛ فقال: يا أمير المؤمنين. إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما أهل له من الإسلام، فنهض إلى المنبر وهو قابض على يدي؛ فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، فحبهما قربة، وبغضهما مروق، ما بال أقوام يذكرون أخوى رسول الله ﷺ، ووزيريه، وصاحبيه، وسيدي قريش، وأبوي المسلمين، فأنا بريء ممن يذكرهما، وعليه معاقب.(٢)

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عصام، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتِ الْعَرَبُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلٌ**».(٣) مشهور من حديث شعبة، ثابت متفق عليه.

حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك، قال: إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبي ﷺ فتذهب به حيث شاءت في حاجتها من المدينة فما تدعه.(٤) مشهور من حديث شعبة عن علي، ورواه أبو بكر بن عياش عن نصير بن أبي الأشعث عن شعبة.

حدثناه إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علقمة بن زيد بن عمرو، ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك، قال: إن كانت الأَمة من إمَاء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتدور به في حوائجها حتى تفرغ، ثم يرجع.

---

(١) **إسناده ضعيف.** لم أجده عند غيره، أبو البختري يرسل عن علي. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٦٥)]
(٢) **إسناده صحيح.** لم أجده عند غيره.
(٣) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٨٠) (٦١٢٤)، و«صحيح مسلم» (٢٢٥٦).
(٤) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، علّته في علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. سبق.

قال الحضرمي: وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة مثله.(١)

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ غَيْرُهَا، لَا يَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً».(٢) مشهور ثابت من حديث شعبة والأعمش.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن مشاذ القارئ، ثنا عبيد بن الحسن، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، مُرْني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا بعدك، قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى لسانه.(٣) مشهور من حديث شعبة.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أيوب، ثنا داود بن إبراهيم الواسطي، ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَبَائِرُ أَرْبَعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».(٤) ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا علي بن عثمان الرقاشي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع لم نحن ظهورنا حتى نراه ساجدًا.(٥) صحيح ثابت من حديث شعبة، رواه غير واحد عن حماد عن شعبة.

---

(١) إسناده ضعيف. «الزهد» لابن حنبل (١/ ١٧) علّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، أبو صالح باذام -ويقال: باذان- ضعيف، يرسل، لا يُحتج به. [«تقريب التهذيب» (١/ ١٢٠)]

(٣) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٤) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٥٧) (٦٢٩٨)، (٦/ ٢٥١٩) (٦٤٧٦).

(٥) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا محمد بن معمر، ثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة عن أبي [جمرة][(١)] عن هلال بن حصين، قال: أتيت المدينة، فنزلت منزلًا لأبي سعيد الخدري، قال: فجمعني وإياه المجلس، قال: فسمعته يُحدِّث، قال: أصابني جوع على عهد رسول الله ﷺ قال: حتى شددت على بطني حجرًا، قال: فقالت امرأتي لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه، قال: فقلت: لا أسأله حتى لا أجد شيئًا، قال: فانطلقت إليه فوجدته يخطب، قال: فأدركت من قوله وهو يقول: «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ يُعِفُّهُ اللهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا فَإِمَّا أَنْ نَبْذُلَ لَهُ وَإِمَّا أَنْ نُوَاسِيَهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ سَأَلَنَا». قال: فرجعت فما سألت أحدًا بعد رسول الله ﷺ شيئًا، قال: وجاءت الدنيا، قال: فما أهل بيت من الأنصار أكثر أموالًا منا.[(٢)] مشهور من حديث شعبة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة عن إبراهيم ابن المهاجر عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ قال: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ»؛ فقال ابن مسعود: كيف أقرأ عليك وعليك أنزل.[(٣)] فذكره، رواه غندر والناس عن شعبة، فلم يذكروا علقمة، وما كتبته متصلًا من حديث شعبة إلا هكذا.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله، قال: الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف.[(٤)] كذا في كتابي عنه موقوف، ومشهوره شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا.[(٥)]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة عن سهيل

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): حمزة، وهو خطأ واضح، وهو: نصر بن عمران بن عصام، أبو جمرة الضبعي البصري، مشهور بكنيته. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٥)]

(٢) هلال: لا يُعْرَف. «مسند الطيالسي» (٢٢١١)، و«شعب الإيمان» (٣٥٠٤)، و«مسند ابن الجعد» (١٢٨١)، و«تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٨٨).

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٨٤٦٤).

(٤) «المعجم الكبير» (٨٩١٢).

(٥) إسناده حسن. «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢٩).

ابن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا».(١)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل، ثنا أبو نعيم، ثنا شعبة عن أبي [حمزة](٢)، قال: سمعت ابن عباس يقول: أدخل قبر النبي ﷺ قطيفة حمراء.

حدثنا عبد الله، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا، فَيَنْزَوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللهُ خَلْقًا آخَرَ فَيُسْكِنَهُ فُضُولَ الْجَنَّةِ».(٣)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إدريس بن جعفر، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».(٤)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن [يحيى بن سليم](٥) عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ».(٦)

حدثنا عبد الله، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون: أنه

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٣٦٩٥)، و«سنن النسائي» (٢٦٢٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٦٠٢).

(٢) صوابه: أبو جمرة؛ كما سبق.

(٣) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٨٩) (٦٩٤٩).

(٤) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٥٠٢٠)، و«مسند أحمد» (٦٧٦٨، ٦٨٦٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٧٣٤، ١١٧٥١).

(٥) زيادة غير صحيحة بالسند، غير موجودة بالمصادر.

(٦) إسناده حسن. «مسند الطيالسي» (٢٤٩٥)، و«تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (٤٦٧).

سمع أبا هريرة يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ تَحْتَ الْعَرْشِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ**».(٢)

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا حفص بن عمر، قالا: ثنا شعبة عن أبي إسحاق، سمعت الأغر أبا مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ يقول، قال: «**لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».(٣)

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا عفان، ثنا شعبة، أخبرني علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة بن عمر بن جرير عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**»، قلت: يا رسول الله من هؤلاء، خابوا وخسروا؟ فأعادها النبي ﷺ مرارًا، ثم قال: «**الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ أَوْ الْفَاجِرِ**».(٤)

حدثنا فاروق بن عبد الكريم، ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ صلَّى حتى تورمت قدماه؛ فقيل له: يا رسول الله. تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**».(٥)

هذه الأحاديث كلها من مشاهير حديث شعبة وأصحابه.

---

(١) إسناده حسن. «مسند الطيالسي» (٢٤٩٤)، و«الدعاء» للطبراني (١٦٣٢).
(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٧٦٢٣)، و«مسند البزار» (٢٤٤٩) من حديث عبد الله بن عمرو.
(٣) «صحيح مسلم» (٢٧٠٠).
(٤) «صحيح مسلم» (١٠٦).
(٥) إسناده صحيح. «الفوائد» (١١٥٦).

ومن غرائب أحاديثه

ما حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرفا البصري، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشْرِفُونَ الْمُتْرَفِينَ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ وَالْأَجَلِ الْمَكْتُوبِ وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، وَلَا يَسْعَوْنَ فِيمَا لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ وَالتِّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ».[1] غريب من حديث شعبة، لا يُعْرَف عنه راويًا إلا عمر بن يزيد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا مخالد بن مالك، ثنا مسكين ابن بكير، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ؛ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتُلِينَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا؛ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتُمْ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيٍ مِنْ نُورٍ، مُظَلَّلٌ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».[2] غريب من حديث شعبة، تفرد به عنه مسكين بن بكير.

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أيوب بن سليمان القطان بالمصيصة، ثنا علي بن زياد المتوني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة جميعًا: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَأَعْرِفُكُمْ بِذَلِكَ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»؛ فكان أبو هريرة يتوضأ فيبلغ بالماء خلف المرفقين وخلف الكعبين، ويقول: إني أحب أن تطول

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٠٤٣٢)، و«شعب الإيمان» (١١٩٥)، ومعناه: جلي.
(٢) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٧٤١٩).

غرقي بالحلية، يريد أن الغرة تبلغ حيث يبلغ الوضوء. [١]غريب من حديث شعبة، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي بكير.

حدثناعمر بن أحمد بن عمر، ثنا علي بن العباس العجلي، ثنا محمد بن خالد، ثنا [سلم] [٢] ابن قتيبة، ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: «نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَكْرِمْهُ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَي اللهِ شَيْءٌ». [٣]غريب من حديث شعبة، تفرد به سلم، وتابعه عبد الصمد عليه في بعض ألفاظه.

حدثناعمر بن أحمد بن عمر، ثنا علي بن العباس، ثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا سلم ابن قتيبة، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: «إِنَّ اللهَ يُصَدِّقُ عَبْدَهُ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ». [٤]غريب من حديث شعبة، تفرد به سلم.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا زياد بن يحيى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا مِنْ قَوم جَلَسُوا مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ الله إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٥]تفرد به أبن أبي عدي عن شعبة.

حدثناعبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا نصر بن علي، ثنا حرمي، ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس عن كميل عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «أَلَا

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): سالم، وهو خطأ واضح، وهو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني الفريابي، نزيل البصرة. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١١٧)]

(٣) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٠٢٩)، و«سنن الترمذي» (٢٩١٥)، و«شعب الإيمان» (١٩٩٦، ١٩٩٧).

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٥) إسناده صحيح. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٤٧).

«أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».[١] غريب من حديث شعبة، وتابع عبد الصمد، وأبو داود حرميًّا عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عمرو بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحمران بن أبان: ما منعك أن تُصلِّي في جماعة؟ قال: قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح، قال: أَوَ ما بلغك أن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ».[٢] تفرد به خالد مرفوعًا، ورواه غندر موقوفًا.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا قطن بن إبراهيم، ثنا الجارود بن يزيد، ثنا شعبة، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ يَطَأَ الرَّجُلُ عَلَى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَطَأَ قَبْرًا».[٣] تفرد به الجارود عن شعبة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر، ثنا محمد بن نصر بن حماد، ثنا أبي، ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».[٤] تفرد به نصر عن شعبة.

حدثنا محمد بن المظفر بن هارون بن عيسى، ثنا العباس بن محمد، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِائَةُ رَجُلٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ».[٥] تفرد به حجاج عن شعبة.

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. «شعب الإيمان» (٣٠٤٥)، و«فضائل الأوقات» للبيهقي (٢٨٨).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، الجارود بن يزيد، أبو علي العامري النيسابوري: كذَّبه أبو أسامة، وضعَّفه علي، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: غير ثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كذَّاب. [«لسان الميزان» (٢/ ٩٠)]

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري الحافظ: ضعيف، لا يكتب حديثه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٨٠)]

وبإسناد صحيح في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٢٨)، و«مسند عبد بن حميد» (٨٧٠)، و«الفوائد» (١٧٥).

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨٣)]

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف، ثنا علي بن معبد، ثنا صالح بن بيان، ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيُشْرِفُ عَلَى حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، فَيَذْكُرُهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي، إِنَّ عَبْدِي هَذَا قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، فَإِنْ فَتَحْتُهَا لَهُ فَتَحَتُ بَابًا إِلَى النَّارِ، وَلَكِنْ ازْوُوهَا عَنْهُ، فَيُصْبِحُ الْعَبْدُ عَاضًّا عَلَى أَنَامِلِهِ يَقُولُ: مَنْ سَبَقَنِي؟ مَنْ دَهَانِي؟ وَمَا هِيَ إِلَّا رَحْمَةٌ رَحِمَهُ اللهُ بِهَا**».(١) غريب من حديث شعبة، تفرد به صالح.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا موسى بن محمد بن موسى، ثنا عباد بن الوليد، ثنا علي بن حميد، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «**لَيْسَ أَحَدٌ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا عَامٌ بِأَمْطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنَّ اللهَ يَصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وَيُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ**».(٢) تفرد به علي بن حميد.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا القاسم بن هارون، ثنا محمد بن صالح الأشج، ثنا داود بن إبراهيم، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص يُحدِّث عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَأَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً مِنْ غَيْرِ كُنْهِهِ فَأَجْعَلُهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَأَجْعَلُهَا لَهُ رَحْمَةً**».(٣) غريب تفرد به داود عن شعبة.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عمر بن الحسن بن جبير الواسطي، ثنا إبراهيم بن جابر، ثنا الحر ابن مالك، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ**».(٤) غريب، تفرد به الحر بن مالك.

***

(١) إسناده ضعيف. انفرد به، صالح بن بيان عن شعبة وسفيان، قال الدارقطني: متروك. [«لسان الميزان» (٣/ ١٦٦)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علي بن حميد السلوي عن شعبة، قال أبو زرعة: لا أعرفه، وذكره العقيلي، وروى له حديثًا منكرًا. [«لسان الميزان» (٤/ ٢٢٧)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. انفرد به، داود بن إبراهيم، قاضي قزوين عن شعبة، قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب. [«لسان الميزان» (٢/ ٤١٤)]

والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٦٠١).

(٤) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (٢٢١٩).

٣٩٧- مسعر بن كدام

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى: ومنهم المعظم للمعالي العظام، المعتصم بمنهج الصحابة والأعلام، المسلم مدته بمصاحبة الأعفة الكرام، المخروم لسانه عن الخنا بالأعنة والفدام، المنظم نصائحه بترك المصاحبة والخصام، أبو سلمة مسعر بن كدام، رضي الله تعالى عنه، كان للحق ناصحًا ودودًا، وفي عبادة ربه كادحًا كدودًا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، قال سفيان: وكان مسعر من معادن الصدق.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أبو معمر القطيعي، قال: قيل لسفيان بن عينية: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر، وقيل لمسعر: من أفضل من رأيت؟ قال: عمرو بن مرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو الحريش الكلابي، ثنا ابن المقرئ، ثنا سفيان بن عينية، قال: ما رأيت أفضل من مسعر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا مسبح بن حاتم العكلي، ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان بن عيينة عن هشام، قال: ما رأيت بالكوفة أفضل من مسعر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري، ثنا محمد بن محمد الحواري، ثنا أبو محمد ورقاء بن سهل بن شجرة الكندي، ثنا خالد بن نزار، ثنا سفيان بن عيينة، قال: ما لقيت أحدًا أُفضِّله على مسعر.

حدثنا محمد بن جعفر المكتب المنكدر، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا محمد بن عامر، قال: سمعت أبي يقول: قال النعمان -يعني ابن عبد السلام-: قال لي سفيان بن عيينة: هل لقيت مسعرًا؟ فقلت: بلى، فقال: أما إنك لم تلق أبدًا مثله فضلًا.

حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الحنين الكوفي، ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا العباس بن يزيد، قال: سمعت سفيان بن عيينة وذكر مسعرًا؛ فقال: أخبروني عن سفيان

الثوري حيث يقول: حدثنا أبو سلمة، كان يستحي أن يقول: حدثنا مسعر، ما رأى مثل مسعر قط.

حدثنا الحسن بن محمد بن علي، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا الهذيل بن معاوية، ثنا إبراهيم بن أيوب، ثنا النعمان بن عبد السلام، قال: قال سفيان الثوري: لم يكن في زماني مثله، يعني: مسعرًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو الطيب أحمد بن روح، ثنا الحسين بن مسلم، ثنا أحمد بن داود الحراني، قال: سمعت مصعب بن المقدام يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده، وهما يطوفان؛ فقال سفيان الثوري: يا رسول الله. مات مسعر بن كدام، قال: نعم، واستبشر به أهل السماء.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سلمة بن جنادة، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: ما قدم علينا من أهل العراق أحد أفضل من ذاك السختياني أيوب، وذاك الرواسي مسعر.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الصلت، ثنا ابن عيينة، ثنا هشام ابن عروة، مثله.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة، ثنا إسحاق بن الصيف، قال: سألت يعلى بن عبيد، قلت: يا أبا يوسف، من أدركت من أهل زمانك، فقد أدركت الناس، قال سفيان: قلت: سبحان الله، أدركت محمد بن سوقة وموسى الجهني وعبد الله بن أبي سليمان وقد حمل عنهم سفيان، ويقول سفيان: فجلس وكان قائمًا؛ فقال: يا بني، إن سفيان كان قد جمع ورعًا وعلمًا، قلت: ثم من؟ فناولني يده وقام؛ فقال: مسعر.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، ثنا عبيد بن جناد، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال الحسن بن عمارة: إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر بن كدام، إن أهل الجنة لقليل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأبو أحمد محمد بن محمد، قالا: ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، قال: قال معن بن عبد الرحمن: ما رأيت مسعرًا في يوم إلا قلت: هو أفضل منه قبل ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن صالح بن دريج، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا ابن عيينة، قال: لما مات مسعر بن كدام رأيت كأن المصابيح والسرج قد طفئت، قال سفيان: وهو موت العلماء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا الوليد بن أبان، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا حسين الجعفي، قال: سمعت بن عيينة يقول: رأيت كأن قناديل المسجد الأعظم -يعني: مسجد الكوفة- قد طفئت؛ فمات مسعر رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: سمعت سفيان يقول: كانوا يرون أن مسعرًا لو أدرك أصحاب عبد الله لعد فيهم.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو القاسم البغوي، حدثني ابن عباد المكي، ثنا سفيان عن أبي وكيع الجراح، قال: قال لي ابن أبي سليم: أفضل شبابنا أربع، قال: قلت: أمسك حتى أعدهم: عمرو بن قيس الملائي، والمغيرة بن أيوب، وخلف بن حوشب، ومسعر بن كدام.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: ثنا يحيى، ثنا سفيان بن عيينة عن الجراح، قال: قال: ليت أفضل شبابنا أربع؛ فذكر مثله.

حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو حامد النيسابوري، قالا: ثنا قطن بن إبراهيم، قال: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: رأيت مسعر بن كدام وكأنه على شفير جهنم.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت أبا سيار يقول: سمعت أحمد بن يونس يقول: رأيت مسعر بن كدام وله سجادة عظيمة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: قرأت على أبي بكر بن مكرم: حدَّثكم مشرف بن سعيد الواسطي، ثنا حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه، قال: لما حضرت مسعرًا الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعًا؛ فقال له: لم تجزع، فوالله لوددت أني مت الساعة؛ فقال مسعر: أقعدوني، فأعاد عليه سفيان الكلام؛ فقال: إنك إذًا لواثق بعملك يا سفيان، لكني والله لكأني

على شاهق جبل لا أدري أين أهبط، فبكى سفيان؛ فقال: أنت أخوف لله عز وجل مني.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا محمد بن شجاع، قال: سمعت أبا عبيدة الحذاء يقول: سألت شعبة عن مسعر؛ فقال: ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون عند البصريين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار، ثنا سفيان، قال: قالوا للأعمش: إن مسعرًا يشك في حديثه، قال: شك مسعر كيقين غيره.

حدثنا الحسن بن محمد بن علي، ثنا محمد بن قارن، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: قال شعبة: شك مسعر أحب إليَّ من يقين غيره.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن المديني، قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: أيهما أثبت. هشام الدستوائي أو مسعر بن كدام؟ قال: كان مسعر بن كدام أثبت الناس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الله بن داود، قال: كنا نسمي مسعرًا المصحف.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا علي بن إسحاق الماذراني، ثنا محمد بن غالب التمار، ثنا محمد ابن عبد الجبار، ثنا عبد الله بن داود، قال: قال شعبة: كنا نسمي مسعرًا المصحف.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا يزيد بن هارون، قال: قدمت الكوفة؛ فما رأيت بها أحدًا لا يدلس إلا ما خلا مسعرًا وشريكًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرني مروان الرازي، ثنا محمد بن سليمان، قال: سمعت أبا مسلم المستملي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت مسعرًا يقول: التدليس دناءة.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزار، ثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، ثنا سليمان ابن عبد الجبار، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي، قال: قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرًا عنه.

حدثنا الحسن بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا عاصم البصري يقول: سمعت ابن داود يقول: كُلٌّ قد أوهم في حديثه غير مسعر، قال: وسمعت سفيان يقول: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا عنه مسعرًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا أحمد بن إبراهيم بن صالح،(ح).

وحدثنا الحسين بن محمد، ثنا عمرو بن محمد السمسار، قالا: ثنا محمد بن يونس، قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: كان أصحابنا يهابون مسعرًا كهيبتهم الأعمش.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: سمعت سفيان يقول: قيل لمسعر: تُحدِّث فلانًا، ولا تُحدِّثنا؟ قال: يخف عليَّ أن أُحدِّث واحدًا وأدع الآخر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا عبيد الله بن سعيد، قال: سمعت سفيان يقول: كان مسعر ممن يؤتم به، قال: يقولون: تُحدِّث فلانًا ولا تُحدِّثنا، وليس كل إنسان أنشط له، قال: وسمعت سفيان يقول: قلت لمسعر: إن إنسانًا كلمني أن أكلمك أن تُحدِّثه، قال: قل له: يجيء، قلت: فأجيء أنا معه؟ قال: أما أنت فبت عندنا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو بكر بن محمد الحواري، ثنا ورقاء بن سهل بن شنجرة، ثنا خالد بن نزار، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال مسعر بن كدام: والله ما أدري كيف أصنع بالرجلين يأتياني يخف عليَّ حديث أحدهما ويثقل عليَّ حديث الآخر، قال سفيان: يخاف أن يكون جورًا حتى يعدل بينهما.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا جعفر بن معن الجعفي، ثنا محمد بن موسى النهرتيري، ثنا يوسف بن مسلم، قال: قال لي خالد بن عمرو: رأيت مسعر بن كدام كأن وجهه ركبة عنز من

السجود، وكان إذا نظر إليك حسبت أنه ينظر إلى الحائط من شدة حؤولته.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي، قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: رأيت مسعر بن كدام أسود الرأس واللحية، وكان أحْول، وكان لا يترك أحدًا يكتب عنده الحديث.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: سمعت ابن كناسة يقول: أثنى رجل على مسعر؛ فقال: تثنى عليَّ وأنا أبني الآجر، وأقبض جوائز السلطان.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن السكن، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا جعفر بن عون أو غيره، قال: قال مسعر بن كدام: العلم شرف الأحساب، يرفع الخسيس في نسبه، ومن قعد به حسبه نهض به أدبه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو يحيى بن المقري، ثنا سفيان عن مسعر، قال: دخلت على أبي جعفر؛ فقال: لو كان الناس كلهم مثلك لخرجت فمشيت بين أظهرهم.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد، ثنا أبو نعيم بن عدي الجرجاني، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن يونس، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، قال: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين؛ فقلت: نحن لك والد، وأنت لنا ابن، وكانت أمه أم الفضل الهلالية؛ فقال لي: تقربت إليَّ بأحب أمهاتي إليَّ، لو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا علي بن عثمان النفيلي، ثنا أبو مسهر، ثنا الحكم بن هشام، حدثني مسعر، قال: دعاني أبو جعفر ليوليني؛ فقلت: أصلح الله الأمير، إن أهلي ليريدونني على أن أشترى الشيء بدرهمين؛ فأقول: أعطوني أشتري لكم؛ فيقولون: لا والله ما نرضى اشتراءك، فأهلي لا يرضون أشتري الشيء بدرهمين، وأمير المؤمنين يوليني، أصلحك الله، إن لنا قرابة وحقًّا، وقد قال الشاعر:

وَشَـارَكْنَا قُرَيْـشًا فِي تُقَاهَـا ... وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكَ العِنَـانِ
بِمَا وَلَدَتْ نِـسَاءُ بَنِـي هِـلَالٍ ... وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَـانِ

قال: أيم الله، ما لنا في العرب قرابة أحب إلينا منها؛ فأعفاه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن المقري، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا سعيد بن عفير، قال: بعث أمير المؤمنين أبو جعفر إلى مسعر، فلما دخل عليه، قال: يا مسعر، ما بد لنا من أن نستعين بك على بعض أعمالنا؛ فقال: والله يا أمير المؤمنين، ما أرضى أن أشتري لأهلي حوائج بدرهم حتى أستعين بغيري؛ فكيف أعينك في عملك، ولأنا إلى غير ذلك أحوج منك أن تصل قرابتي ورحمي؛ فقد قال نابغة بن جعدة:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تُقَاهَا ... وَفِي أَنْسَابِهَا شِرَكَ العِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي هِلَالٍ ... وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانِ

قال: فأعطاه أربعة آلاف درهم وكساه، ولم يزل يصله ويتعاهده.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد بن مسعر، قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من ورده لف رداءه، ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي ضل منه شيء فهو يطلبه، وإنما هو السواك والطهور، ثم يستقبل المحراب، فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد على إخفاء ذلك جدًّا.

حدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن محمد بن عمر عن أبي بكر بن أبي الدنيا محمد بن الحسين، ثنا شهاب بن عباد، حدثني محمد بن مسعر، مثله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا عبد الله ابن داود، قال شعبة بن الحجاج: ما من الناس أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعر.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا علي بن حكيم الأودي، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: يقول مسعر بن كدام: من أراد هذا العلم لنفسه فليُقِل منه، ومن طلبه للناس فليُكْثر، فإن مؤنتهم شديدة.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، ثنا محمد بن نوح، ثنا علي بن حرب، ثنا حماد بن قيراط عن ابن السماك عن مسعر، قال: من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى، وإن طلبت للناس فأنت في شغل شاغل.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي، ثنا أبو نعيم الجرجاني، ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى ابن أيوب، قال: سمعت ابن السماك يقول: قال مسعر: من أراد الحديث للناس فليجتهد، فإن بلاءهم شديد، ومن أراد لنفسه فقد اكتفى، قال: قال شعبة: لو كان هذا حديثًا كان ينبغي أن يكتب، وكان شعبة عنده.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، سمعت محمد بن خلاد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت مسعرًا يقول: وددت أن الحديث كانت قوارير على رأسي فسقطت فتكسرت.

حدثنا محمد بن محمد، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا محمد بن خلاد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله مُحَدِّثًا.

حدثنا سهل بن عبد الله الوراق، ثنا زكريا بن يحيى بن درست، ثنا عبد الله خبيق، ثنا يوسف ابن أسباط، قال: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله مُحَدِّثًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم الغازي، قال: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله مُحَدِّثًا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن أحمد فارس، ثنا محمد بن عبد الله، قال: سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: سمعت مسعرًا يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[المائدة: ٩١].

حدثنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن كناسة، قال: سمعت مسعرًا يقول: من همته نفسه تبين ذلك عليه.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الخطاب، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، ثنا سعيد بن منصور عن أحمد بن بشر عن مسعر، قال: زاملت ابن حطان إلى مكة، فما ذاكرته شيئًا حتى انصرفنا.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الخطاب، ثنا سليمان بن أشعث، ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو أسامة، قال: سمعت مسعرًا يقول: ما أعلم حلالًا لا شك فيه إلا أن يرد رجل الفرات فيشرب بكفه، أو أخ لك صالح يهدي لك هدية.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، ثنا مشرف بن سعيد، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، قال: قلت لمسعر: تحب أن يهدي إليك عيوبك؟ قال: أما من ناصح فنعم، وأما من موبخ فلا؟!

حدثنا عبد الله، وعبد الرحمن -ابنا محمد بن جعفر- قالا: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هاشم بن القاسم عن الأشجعي، قال: استسقت أم مسعر ماء منه في بعض الليل؛ فذهب فجاء بقربة ماء فوجدها قد غلبها النوم، فثبت بالشربة على يديه حتى أصبح.

حدثنا أبو أحمد بن حيان، ثنا أبو يعلى، ثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين الجعفي عن ابن السماك، قال: رأيت مسعرًا في المنام؛ فقلت: أليس قد مت؟ قال: بلى، قلت: فأي العمل وجدت أنفع؟ قال: ذكر الله عز وجل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن الطهراني، ثنا عبد الجبار، ثنا سفيان، قال: كنت أذهب إلى مسعر ما بي إلا أن أسمع ذكره، فإذا كان عند المغرب، قلت: يا أبا سلمة، لو أنك تكلمت؛ فيقول: لو أنك سكت عني كان أحب إليَّ، أكره أن تقول: اذكر الله، فلا أفعل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثني علي بن سعيد، ثنا إسحاق بن سيار، ثنا قبيصة، قال: كان مسعر لأن ينزع ضرسه كان أحب إليه من أن يسأل عن حديث.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن الحسن، ثنا علي بن أحمد بن النضر، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا أبي، قال: سمعت مسعرًا يقول: قدمت مكة وبها الزهري، فميلت بين لقائه والطواف، فاخترت الطواف على لقائه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت محمد بن ميمون الخياط يقول: سمعت سفيان يقول: قال مسعر: ما جاوزت المسجد، يعني: في طلب الحديث.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد، ثنا سلمة بن معاذ التيمي، ثنا محمد بن مهاجر الطالقاني، ثنا أبو أسامة، قال: سمعت مسعرًا يقول: إني أشتهي أن أسمع صوت نائحة حزينة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يحيى الرازي، وأبان بن مخلد، قالا: ثنا محمد بن

مهران الجمال، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن الشريد يذكر عن جعفر بن عون، قال: قال مسعر: الإيمان قول وعمل.

حدثنا أبي، والحسين بن محمد، قالا: ثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن حميد، ثنا زيد بن الحباب، قال: كان مسعر يقول: الإيمان يزيد وينقص.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزاز، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبا مخزوم يذكر عن مسعر، قال: إن التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، ثنا أحمد بن روح الأهوازي، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، قال: إن الجنة والنار لقيتا السمع من بني آدم، فإذا قال العبد: اللهم إني أسألك الجنة، قالت: اللهم بلغه، وإذا قال: اللهم إني أعوذ بك من النار، قالت: اللهم أعذه، فإذا لم يذكرهما، قالت الملائكة: أغفلوا العظيمتين!

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا ابن شاكر، قال: حدثت عن أبي أسامة، قال: قال لي مسعر: يا أبا أسامة، من رضي بالخل والبقل لم يستعبده الناس.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا أبو بكر الصيرفي، ثنا أبو أسامة، قال: قال لي مسعر: يا حماد، إن صبرت على أكل البقل والخبز لم يستعبدك كثير من هؤلاء.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محيد، ثنا إبراهيم بن عبد السلام عن أبي المستبين، ثنا محمد بن بشر، قال: سمعت مسعرًا يقول: من صبر على الخل والبقل لم يستعبد.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، قال: سمعت رجاء بن صهيب يقول: سمعت علي بن داور القنطري يقول: سمعت عبد العزيز يقول: سمعت مسعرًا يقول:

وَجَدْتُ الجُـوعَ يَطْـرُدُهُ رَغِيـفٌ ... وَمِلْءِ الْكَفِّ مِنْ مَاءِ الْفُـرَاتِ
وَقِـلُّ الطَّعْـم عَـوْنٌ لِلْمُـصَلِّي ... وَكَثْـرُ الطَّعْـم عَـوْنٌ لِلْـسُبَاتِ

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد في مسعر بن كدام:

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيْسًا صَالِحًا   فَلْيَأْتِ حَلَقَةَ مَسْعَرِ بنِ كِدَام
فِيْهَا السَّكِيْنَةُ وَالْوَقَارُ وَأَهْلُهَا   أَهْلُ العَفَافِ وَعِلْيَةُ الأَقْوَام

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سلمة بن عصام، قالا: ثنا معمر بن سهل، قال: سمعت جعفر بن عون يقول: سمعت مسعرًا يقول:

لَئِنْ يَلِبُ القُرَنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا   لَيْلًا يُسْكِّرُ عَلَيْهِم وَنَهَارا

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا علي بن الحسن القافلائي،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أبان، قالا: ثنا إسماعيل بن حيان الواسطي سمعان، ثنا حماد بن داود التغلبي، ثنا مسعر بن كدام: أنه خرج يومًا إلى الجبان، فإذا هو بأعرابي يتشرق الشمس وهو يقول:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ   وَلَقَدْ يَخُصُّ بِمِثْلِ ذَاكَ المُسْلِمُ
قَدْ قَطَّعَ النَّاسُ الجِبَابَ وَغَيْرَهَا   وَكَأَنَّنِي بِفِنَاءِ مَكَّةَ مُحْرِمُ

قال: فنزع مسعر جبته؛ فأعطاه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الحسين الأنصار، ثنا رجاء بن صهيب، قال: سمعت علي بن داود القنطري يقول: سمعت عبد العزيز يقول: سمعت مسعر بن كدام يقول:

اقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ   وَاصْبِرْ لِرَيْبِ الزَّمَانِ إِنْ عَثَرَا
مَا لِامْرِئٍ فَوْقَ مَا يَجْرِي القَضَاءُ بِهِ   فَالهَمُّ فَضْلٌ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَا
يَا رُبَّ سَاعٍ لَهُ فِي سَعْيِهِ أَمَلٌ   يَفْنَى وَلَمْ يُقْضَ مِنْ تَأْمِيْلِهِ وَطَرَا
مَا ذَاقَ طَعْمَ الغِنَى مَنْ لَا قُنُوعَ لَهُ   وَلَنْ تَرَى قَنِعًا مَا عَاشَ مُفْتَقِرًا
وَالعُرْفُ مَنْ يَأْتِهِ يَحْمَدُ عَوَاقِبَهُ   مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَإِنْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الله الذارع، ثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر، ثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، حدثني محمد بن شاذان، قال: أنشدني رشد بن القاسم بن مسعر بن كدام لمسعر؛ فذكر الأبيات مثلها سواء.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن محمد، (ح).

وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، ثنا إبراهيم بن محمد العمري، ثنا علي بن حرب، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سلم بن عصام، ثنا معمر بن سهل، قالوا: ثنا جعفر بن عون، قال: سمعت مسعرًا يقول:

نَهَارُكَ يَا مَغْرُوْرُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمُ
وَتَتْعَبُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ البَهَائِمُ

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الله ابن صالح يقول: قال مسعر بن كدام:

تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الحَرَامِ وَيَبْقَى الإِثْمُ وَالْعَارُ
تُبْقِي عَوَاقِبَ سُوْءٍ مِنْ مَغَبَّتِهَا لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبوسلم محمد بن حميد، ثنا عبيد الله ابن عمر الأصبهاني، ثنا عمر -يعني: ابن علي- قال أبو عمر يعني عبيد الله: وحدثني قبله أبو زيد القشيري عن مسعر، قال: كان يكثر أن يتمثل بهذه الأبيات في جنازة:

وَتَحْدُثُ رَوْعَاتٌ لَدَى كُلِّ فَزْعَةٍ وَتُسْرِعُ نِسْيَانًا وَلَمْ يَأْتِنَا أَمْنُ
فَإِنَّا وَلَا كُفْرَانَ لله رَبِّنَا كَمَا الْبُدْنِ لَا تَدْرِي مَتَى يَوْمِهَا الْبُدْنُ

حدثنا إبراهنم بن عبد الله، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا أبو العباس النيسابوري السراج، ثنا عباس بن محمد، ثنا جعفر بن عون، قال: سمعت مسعر بن كدام يقول:

وَمُشَيِّدٍ دَارًا لِيَسْكُنْ دَارَهُ سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنِ

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا هارون بن عبد الله، قالا: ثنا جعفر ابن عون، قال: قال مسعر بن كدام لابنه كدام:

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيْحَتِي فَاسْمَعْ مَقَالَ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيْقُ

أَمَّــا المُزَاحَــةُ وَالمِــرَاءُ فَــدَعْهُمَا خُلُقَــانِ لَا أَرْضَــاهُمَا لِــصَدِيْقِ
إِنِّي بَلَــوْتُهُمَا فَلَــمْ أَحْمَــدْهُمَا لِمُجَــاوِرٍ جَــارٍ وَلَا لِرَفِيْــقِ
وَالجَهْلُ يُـزْرِي بِـالفَتَى فِي قَوْمِـهِ وَعُرُوْقُهُ فِي النَّـاسِ أَيُّ عُـرُوْقِ

حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد الحافظ، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا محمد بن خلاد الباهلي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت مسعرًا يقول:

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَـا كِـدَامُ نَـصِيْحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيْقِ
أَمَّــا المُزَاحَــةُ وَالمِــرَاءُ فَــدَعْهُمَا خُلُقَــانِ لَا أَرْضَــاهُمَا لِــصَدِيْقِ
إِنِّي بَلَــوْتُهُمَا فَلَــمْ أَحْمَــدْهُمَا لِمُجَــاوِرٍ جَــارَ وَلَا لِرَفِيْــقِ

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني محمد بن المرزبان، ثنا أبو بكر القرشي، ثنا عمر بن بكر عن أبي الوليد الضبي، قال: رأيت شيخًا من الأعراب له سن يتوكأ على محجن قد قصد مسعر بن كدام فوجده يُصلِّي، فأطال مسعر الصلاة، فأعي الشيخ فجلس، فلما فرغ مسعر من صلاته، قال الشيخ: خذ من الصلاة كفيلًا؛ فقال له مسعر: اقصد لما يبقى عليك نفعه، كم بلغت من السنين؟ قال: قد أتى عليَّ مائة سنة وبضع عشرة سنة، قال مسعر: في بعض هذا ما كفاك واعظًا، فانظر لنفسك؛ فقال الشيخ:

أُحِبُّ اللَّـوَاتِي فِي صِبَاهِنَّ غُـرَّةٌ وَفِيْهِنَّ عَـنْ أَزْوَاجِهِـنَّ طِمَاحُ
مُسِرَّاتِ حُبٍّ مُظْهِـرَاتِ عَـدَاوَةٍ تَرَاهُنَّ كَالمَرْضَى وَهُنَّ صِحَاحُ

فقال مسعر: أفيك لهذا فضل؟ فقال: والله ما بأخيك ناهض منذ أربعين، ولكن يجر بجيش بزبده؛ فتبسم مسعر وقال: الشعر حسن وقبيح، وهو ديوان العرب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، أخبرني علي بن محمد بن عمر، ثنا أبو عوانة، ثنا إبراهيم بن عبد السلام، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا محمد بن بشر، قال: سمعت مسعرًا يقول:

وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا بِهَـا اغْـتَرَّ أَهْلُهَـا وَلَا كَاليَقِيْنِ اسْتَوْحَشَ الدَّهْرُ صَاحِبُهْ
وَلَا كَالَّذِي يَخْشَى المَلِيْكَ عِبَادُهُ مِنَ المَوْتِ خَافَ البُؤْسَ أَوْ نَامَ هَارِبُهُ

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أبي الوليد الضبي،

قال: أتينا مسعر بن كدام وهو يُصلِّي، فلما أن أحس بنا خفف الصلاة، فأقبل علينا وأنشأ يقول:

أَلَا تِلْكَ غُرَّةٌ قَدْ أَعْرَضَتْ تَرْفَعُ دُوْنِي طَرْفًا غَضِيْضًا
تَقُوْلُ: مَرِضْتُ فَمَا عُدتَنَا وَكَيْفَ يَعُوْدُ مَرِيْضٌ مَرِيْضًا

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن عمر، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج بن حمزة، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، قال: سمعت جدي سعد بن الصلت يقول: رأى مسعر جلوازًا[1] يظلم آخر، قال: فصعد فوق البيت فأشرف عليه؛ فقال: يا عبد الله، أنت ظالم، قال الجلواز: إن كنت صادقًا فانزل.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا علي بن إسحاق المادراني، قال: سمعت إبراهيم بن عبد الرحيم يقول: سمعت أبا معمر يقول: سمعت ابن عيينة يقول: جاءني مسعر فكلمني في إنسان أُحدِّثه؛ فقلت: يا أبا سلمة، لو أرسلت إلينا؟ فقال: إن الحاجة لنا، قال: وسمعت أبا معمر يقول: قال سفيان: إني كنت عند مسعر فنظر إلى رجل عليه ثياب جياد نبيل؛ فقال له مسعر: أنت من أصحاب الحديث؟ فقال: نعم، قال: ليس هذا من آلة من طلب الحديث.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجعفي، قال: سمعت جنيد الحجام يقول: كان مسعر ينزل إليَّ من علية ومعه قليلة صغيرة فيها ماء ورغيف؛ فيقول: يا جنيد، تجز شعري وتأخذ شاربي وتسوى لحيتي وتحلق قفاي وتحجمني بهذا الرغيف؛ فأقول: يا أبا سلمة، لا يحتاج إلى هذا؛ فيقول: بلى، أرضيت؟ فأقول: نعم، قال: فآخذ الرغيف، فأجز شعره وآخذ شاربه وأحلق قفاه وأسوي لحيته وأحجمه، ويقول: صب على هذه القلة؛ فيغسل محاجمه، ثم ينصرف.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الحسن بن حمدويه، ثنا محمد بن يونس، قال: سمعت أبا نعيم الأحول يقول: لما خرجنا بجنازة مسعر جعلت أتطاول في الطريق، فأقول يرجعون إليَّ فيسألوني عن حديث مسعر، فلما صرت إلى القبر جاء محمد بن بشر العبدي، فقعد إليَّ فذاكر

---

(١) قال في «لسان العرب» (٥/ ٣٢٢): قيل: هو الشُّرَطِي، وجَلْوَزَته خِفَّته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه، والجمع: الجَلاوِزَة.

عن مسعر بسبعة عشر حديثًا لم أسمع منها إلا حديثًا واحدًا عن عبد الملك بن عمر عن أبي الصقر عن عروة عن عائشة، قالت: ناحت الجن على عمر. -قال أبو نعيم:- وكان في ألواحي قد درس فذهب، فلم أدخله في حديث مسعر، فرجعت من الجنازة مستخزيًا كأنها ديك نقرني.

أسند مسعر عن غير واحد من أعلام التابعين؛ فممن روي عنهم ممن وافق اسمه اسم المصطفى ﷺ: محمد بن عبد الله أبي عون الثقفي؛ سمع جابر بن سمرة ومحمد بن حاطب.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا فيض بن الفضل الزاهد، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، قالا: ثنا مسعر عن أبي عون محمد بن عبد الله عن محمد بن حاطب، قال: ذكر عثمان؛ فقال الحسن بن علي: الآن يجيء أبي فيخبركم، قال: فجاء علي فسئل؛ فسمعه يقول: كان عثمان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.[١] رواه سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن طهمان، وأبو أسامة في آخرين مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، (ح).

وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس، قال: حرمت الخمر بعينها؛ القليل منها والكثير، والمسكر من كل شراب.[٢] رواه عن مسعر: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وسفيان وإبراهيم ابنا عيينة، ورفعه سفيان بن عيينة عن مسعر؛ فقال عن النبي ﷺ، وتفرد شعبة بلفظه عن مسعر فيه؛ فقال: «**وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**».

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر لي ولأبي بكر: «**عَلَى يَمِينِ**

(١) إسناده صحيح. «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٢٠٦٠).

(٢) إسناده صحيح. «سنن الدارقطني» (٤/ ٢٥٦)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٧١٨٢، ١٧١٨٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٦٧٧٨، ٦٧٧٩)، و«المعجم الكبير» (١٠٨٣٧)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٩٠)، و«تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٤١).

أَحَدِهُمَا جِبْرِيلُ، وَالْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ».[1] رواه شريك والناس عن مسعر.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد؛ فقال له النبي ﷺ: **«أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟»**. قال: نعم، قال: **«اجْلِسْ عِنْدَهُمَا»**.[2] غريب من حديث مسعر، ومحمد بن جحادة، والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر، واسمه: السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ.

حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي، ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي، ثنا جعفر الطيالسي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، ثنا الصلت بن الحجاج، ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ رَمَضَانَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»**.[3] غريب المتن والإسناد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن عمر بن غالب، ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل، ثنا محمد بن عون، ثنا كثير بن عبيد، ثنا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا يسوق بدنة، قال: **«ارْكَبْهَا»**. قال: إنها بدنة، قال: **«ارْكَبْهَا وَيْلَكَ»**.[4] تفرد به محمد بن عون عن كثير.

---

(١) **إسناده ضعيف**. «مسند البزار» (٧٢٩)، و«الفوائد» (١٠٣٦)، علَّته في محمد بن يونس وهو الكديمي: ضعيف. سبق، **وبإسناد صحيح** في «المستدرك» (٤٤٣٠، ٤٦٥٣)، و«مسند أحمد» (١٢٥٦)، و«مسند أبي يعلى» (٣٤٠)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٦٦٥٩).

(٢) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، الحسن بن قتيبة المدائني: كثير الوهم. [«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٤١)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٢٧)]

(٣) **إسناده ضعيف**. لم أجده عند غيره، الصلت بن الحجاج عن محمد بن جحادة. قال ابن عدي: عامة حديثه منكر. [«لسان الميزان» (٣/ ١٩٤)]

(٤) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، محمد بن عون، أبو عبد الله الخراساني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٤١)]

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٣/ ١٠١٢) (٢٦٠٣)، و«صحيح مسلم» (١٣٢٣).

ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد، ومحمد بن جحادة؛ كوفي، عِدَاده من التابعين، لقي أنس بن مالك، وسمع منه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، (ح).

وحدثنا مسعر عن رجل من فهم، قال: سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَيْرُ اللَّحْمِ أَوْ أَطْيَبُ اللَّحْمِ -شك أبو نعيم- لَحْمُ الظَّهْرِ**».[١] رواه سفيان بن عيينة والناس عن مسعر ولم يسموا الفهمي، وسماه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر؛ فقال: رجل من بني فهم يقال له: محمد بن عبد الرحمن.

كذا حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ومحمد بن محمد بن الجدوعي القاضي، قالا: ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر عن رجل، يقال له: محمد بن عبد الرحمن من فهم عن عبد الله بن جعفر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ**».[٢] محمد بن عبد الرحمن مدني، تفرد بالرواية عن عبد الله بن جعفر، ولا أعلم راويًا عنه غير مسعر.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً وقراءةً- ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، ثنا يوسف بن عدي، ثنا معمر بن سليمان عن زيد بن حيان عن مسعر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ**». هذا من غرائب حديث مسعر، ذاكرًا به القدماء قديمًا من حديث يوسف بن عدي، وأنه من مفاريده[٣] رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر؛ فروى من حديث وكيع، ومحمد ابن عبد الوهاب القتات، وعبد الرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن

(١) إسناده ضعيف. لجهالة الرجل من فهم، «شعب الإيمان» (٥٨٩١).

(٢) إسناده حسن. «مسند البزار» (٢٢٦١).

(٣) إسناده حسن. «الفوائد» (١٣٥١) بهذا الإسناد إلا أن فيه: «رأسه حمار».

وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٢٢٨٣) وفيه: «رأسه رأس الكلب».

أيوب، ثنا وكيع عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ كان ينبذ له في تور.[١] أبو الزبير اسمه: محمد بن مسلم بن تدرس، مولى حكيم بن حزام، سمع جابرًا وابن عمر، وروى عنه من التابعين: يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني، ومن الأئمة: مالك بن أنس والثوري وشعبة، وهذا الحديث مما تفرد به محمد بن أيوب عن وكيع.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا الحسن بن سهل بن سعيد -من أصل كتابه- ثنا الحسن ابن يحيى بن كثير بن يحيى بن أبي كثير الطائي، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسَافِرُ شَهِيدٌ».[٢] غريب من حديث مسعر وأبي الزبير، تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة.

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي الوراق النيسابوري، ثنا محمد بن محمد بن علي الأنصاري، ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى الزهري المروزي، ثنا إسحاق بن يونس بن نافع، ثنا نعيم بن ميسرة، ثنا مسعر عن أبي الزبير عن جابر، قال: دفع رسول الله ﷺ وعليه السكينة، وأمرهم بالسكينة، وأوضعوا في وادي محسر، وأمرهم بمثل حصى الخذف، وقال: «خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي».[٣] هذا غريب من حديث مسعر، تفرد به إسحاق عن نعيم.

وروى مسعر عن جماعة أساميهم محمد، منهم: محمد بن عبد الرحمن مولى آل بن طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومحمد بن المنكدر -إن صح- ومحمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي: كان مُدلِّسًا واسع العلم، قال أبو حاتم: لا يُحتج به. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٩٠)]
والحديث أصله في «صحيح مسلم» (١٩٩٩).

(٢) إسناده ضعيف. «تاريخ جرجان» (٢٨٩)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢١٩)، و«لسان الميزان» (١٣٧٨)، علَّته في أبي الزبير، وعبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي. قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. [«لسان الميزان» (٣/ ٣٣٢)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في أبي لزبير. وسبق.

ابن جابر اليماني، ومحمد بن عبد الله الزبيري، ومحمد الأزهري، منهم من أسند عنه، ومنهم من روى عنه مرسلًا وموقوفًا.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا عمي، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدثني مسعر عن آدم بن علي البكري عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا سَجَدْتَ كَبَسْطِ السَّبُعِ، وَادْعَمْ عَلَى رَاحَتِكَ، وَتَجَافَ عَنْ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ».[(١)] تفرد برفعه محمد بن إسحاق عن مسعر، ورواه عن مسعر موقوفًا.

حدثنا سليمان بن محمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى: أن رجلًا قال للنبي ﷺ: علمني يا رسول الله ما يجزيني من القرآن؛ فقال النبي ﷺ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ». قال: هذا لله، فما لي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي».[(٢)] رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْأَهِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ».[(٣)] تفرد سفيان عن مسعر برفعه، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز بأنطاكية، ثنا عثمان بن خرزاذ، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال: «إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ، وَهَبَّتِ الْأَرْيَاحُ، فَارْفَعُوا إِلَى اللهِ حَوَائِجَكُمْ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ، إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا».[(٤)]

---

(١) **إسناده حسن.** «صحيح ابن خزيمة» (٦٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٩١٤)، و«المستدرك» (٨٢٧).

(٢) **إسناده حسن.** «سنن البيهقي الكبرى» (٣٧٩١)، و«أمالي الحافظ العراقي» (١/ ١٢٦).

(٣) **إسناده حسن.** «المستدرك» (١٦٣)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٦٥٦)، و«الدعاء» (١٨٧٦)، و«الزهد» لابن المبارك (١٣٠٤).

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا يحيى بن سليمان، ثنا بشر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة، قالت: طيبت النبي ﷺ بيدي، فطاف على نسائه، ثم أصبح محرِمًا.[١] رواه أبو أسامة، ووكيع، وعباد بن صهيب عن مسعر؛ فذكروا كراهة ابن عمر الطيب للمحرم، ثم يصبح محرِمًا.

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني -ببغداد، ويعرف بالأبيدوني- ثنا محمد بن إبراهيم الداري، ثنا أحمد بن آدم، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا مسعر عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ عِلْمًا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللهِ**».[٢] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا عنه.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر البصري، ثنا محمد بن عبيد الله القردواني، قال: حدثني أبي عن عثمان بن ساج عن ابن إسحاق عن مسعر بن كدام عن إبراهيم ابن عامر عن سعد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».[٣] تفرد محمد بن إسحاق عن مسعر بهذا اللفظ، ورواه محمد بن بشر وغيره عن مسعر بإسناده؛ فقال: أثنى على جنازة؛ فقال: «**وَجَبَتْ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ**».

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا عثمان بن أيوب، ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا عبدة عن مسعر عن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو، قال: من كانت تجارته الطعام ليست له تجارة غيرها كان خاطئًا أو باغيًا. هكذا رواه عبدة موقوفًا، ورواه محمد ابن كثير الكوفي عن مسعر مرفوعًا.

حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا

---

(١) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري. قال ابن عدي: كذّبوه، وأنكرت عليه أشياء. [«لسان الميزان» (١/ ٢٥٧)]

(٢) **إسناده ضعيف.** «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٦٨)، إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي، المعروف بالهجري: لين الحديث، ضُعِّف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٤٣)]

(٣) **إسناده حسن.** لم أجده عند غيره.

الحكم بن سليمان، ثنا محمد بن كثير عن مسعر وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ مثله، وقد روى مسعر عن إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفي، وإبراهيم بن محمد بن حاطب، ولم يسند عنهما.

حدثنا محمد بن محمد بن الحافظ، ثنا سلم بن معاذ بن عبد الملك بن محمد بن عدي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا شكر، ثنا محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن المستورد -أخي بني فهر- قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يُدْخِلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ**».(١) هذا من صحيح حديث إسماعيل وعيونه، وإسماعيل من تابعي أهل الكوفة من الطبقة الثالثة، أدرك عدة ممن له صحبة أو رؤية أو إدراك عهد.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم، قال: أتيت عمر ابن الخطاب؛ فقلت: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ قال: بلى، أسلمت حين كفروا، وأسلمت إذ أدبروا، ووفيت إذا غدروا.

قال شعبة: حدثنا مسعر في هذا الحديث: حياك الله وبياك، أسلمت إذ كفروا.. قيل: إن هذا مما تفرد به عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غندر من حديث شعبة عن مسعر.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن المظفر، قالا: ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المثنى البلخي -من أصل كتابه- قال: ثنا القاسم بن يزيد الوزان، ثنا وكيع عن مسعر عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**».(٢) تفرد به وكيع عن مسعر، وروى مسعر عن إسماعيل السدي، وإسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن عبد الملك، وإسماعيل بن نشيط.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا محمد بن سليمان بن فاس، ثنا عباس بن يزيد الحراني، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، قال:

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

قال عمر لرجل: كيف أصبحت يا فلان؟ قال: أحمد الله، قال: لذلك سألتك، قال سفيان: كانوا يتساءلون وما يتفرقون أو يفترقون.. إسحاق من تابعي أهل المدينة، سمع عن أنس بن مالك، ولا أعرف لمسعر عن إسحاق غيره.

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني إسحاق بن راشد عن عبد الله بن الحسن: أن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب دخل علي ابن له مريض يقال له: صالح. قال: قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك عفو غفور، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي علي، أن النبي ﷺ علمهن إياه.[1] لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، وأحمد بن محمد بن مقسم، قالا: ثنا عباد بن يوسف الشكلي، ثنا أيوب بن الوليد الضرير، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا مسعر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».[2] تفرد به إسحاق عن مسعر، ولا أعرف له عن أيوب غيره، وأيوب من الطبقة الثالثة من البصريين، أدرك أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي.

حدثنا أبو السرى الحسين بن محمود بن محمد الحذاء التستري، ثنا الحسن بن عثمان بن زياد، ثنا وهب بن إبراهيم، ثنا علي بن قادم، ثنا مسعر عن أبان بن [تغلب][3] عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ».[4] غريب من حديث مسعر، تفرد به علي والفضل بن الموفق.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا المنذر بن محمد، حدثني أبي، ثنا

---

(١) **إسناده صحيح.** «سنن النسائي الكبرى» (١٠٤٨١)، و«الدعاء» (١٠١٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٤٥).

(٢) **إسناده صحيح.** لم أجده منه عند غيره.

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): ثعلب، وهو: أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي القاري، من كبار أتباع التابعين. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨١)]

(٤) أبان بن تغلب: لم أجده في مشايخ مسعر، ولا تلاميذ الحسن، وإن كان (ثعلب): فلم أعرفه.

إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ».(١) مشهور من حديث إياس، غريب من حديث مسعر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا الحسن بن علي بن بزيغ، ثنا جعفر بن جرير، ثنا مسعر عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ مع أبي، وإذا هو جالس في ظل بيت له وفرة، عليه ثوبان أخضران؛ فقال: «هَذَا ابْنُكَ؟». قال: نعم، قال: «أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ». قال: وجعل النبي ﷺ يتبسم، ويتعجب من ثبت شبهي في أبي.(٢) مشهور من حديث إياد عن أبي رمثة، واسمه: رفاعة ابن يثربي، غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.. وروى مسعر عن الأسود بن سريع، وإياس بن أبي سلمة بن الأكوع.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن بكير بن الأخنس، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: مر على رسول الله ﷺ ببدنة أو هدية؛ فقال للذي معها أو لصاحبها: «ارْكَبْهَا». قال: إنها بدنة أو هدية، قال: «ارْكَبْهَا وَيْحَكَ».(٣) مشهور من حديث مسعر، رواه الناس.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل، ثنا حسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا الهياج بن بسطام عن مسعر عن بكير بن الأخنس عن سعد، قال: سئل رسول الله ﷺ: من أولياء الله؟ قال: «الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ».(٤)

---

(١) ضعيف. لم أجده منه عند غيره، وصَحَّ من أخر في «صحيح ابن حبان» (٧٣٠٢)، و«سنن الترمذي» (٢١٩٢)، و«مسند أحمد» (١٥٦٣٤)، و«مسند الطيالسي» (١٠٧٦)، و«المعجم الكبير» (٥٦).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في جعفر بن جرير، هكذا ذكره الأزدي مختصرًا، وقال: لا يتابع في حديثه. انتهى. وقد صحف اسم أبيه، والصواب فيه: حريز (بالحاء والراء) ثم (الزاي)، كذا جزم به الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»، وقال: كوفي، روى عن مسعر والثوري، وعنه عباس بن أبي طالب، وحسن بن علي ابن بزيع، وأحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، وغيرهم، ليس بالقوي. [«لسان الميزان» (٢/ ١١١)]

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في الهياج. كان ممن يروي المعضلات عن الثقات، ويخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات، فهو ساقط الاحتجاج به. [«المجروحين» (٣/ ٩٦)] ==

غريب من حديث مسعر، تفرد به الهياج وبكير بن الأخنس، روى عن مسعر، ولم يلقه الثوري ولا شعبة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن بكير عن عطاء عن رجل من بني عذرة: أنه سمع علي بن أبي طالب لبى بحجة وعمرة معًا، قال مسعر: قلت لبكير: طاف لهما طوافين، وسعى لهما سعيين؟ قال: نعم.. رواه عباد بن صهيب عن مسعر مثله، وزاد: هكذا رأيت النبي ﷺ صنع.[١]

حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي الوراق، ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو المصعبي، ثنا أبي وعمي، قالا: ثنا أبو عمرو بن مصعب عن [نصر بن باب][٢] عن مسعر عن بيان عن أنس، قال: كان النبي ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام.[٣] غريب من حديث مسعر عن بيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.. وروى مسعر عن بشر بن يزيد البكائي، وبشر بن إسماعيل.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد العزيز بن أبان، (ح).

وحدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا مسعر، ثنا ثابت عن عبيد الأنصاري، قال: سمعت البراء بن عازب يُحدِّث عن أبيه، قال: كنا نحب أو نستحب -شك مسعر- أن نقوم -أو أقوم- عن يمين رسول الله ﷺ، فسمعته يقول: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».[٤]

= وبإسناد حسن في «سنن النسائي الكبرى» (١١٢٣٥)، و«الزهد» لابن المبارك (٢١٨).

(١) إسناده ضعيف. منقطع، لجهالة الرجل من بني عذرة، لم أجده عند غيره.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): نضر (بالضاد المعجمة)، وهو خطأ واضح، وهو: نصر بن باب الخراساني، أبو سهل المروزي، نزيل بغداد، قال البخاري: يرمونه بالكذب، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. [«تعجيل المنفعة» (١/ ٤٢٠)]

(٣) إسناده ضعيف. علّته في نصر بن باب، لم أجده منه عند غيره.
والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٤٦٩).

(٤) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (١٥٦٣)، و«مسند أحمد» (١٨٥٧٦).

لفظ الحارث، رواه الناس عن مسعر، رواه ابن عيينة عن مسعر، زاد: وكان النبي ﷺ عن يمينه يُسلِّم عليهم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة عن عبد العزيز بن أبان، قال: ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن المغفل المزني، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ لَهُ قَمِيصَانِ فَلْيَكْسُ أَحَدَهُمَا أَخَاهُ أَوْ لِيَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا»**.(١) رواه ابن المبارك عن مسعر فسماه؛ فقال عبد الله بن المغفل.

حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي، ثنا أبو أحمد بن علي بن عيسى الرازي، ثنا حاتم، ثنا أبو نعيم عن مسعر عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لمحمد بن علي: أحدَّثك جابر أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة؟ فقال: نعم.(٢) غريب من حديث مسعر عن أبي حمزة، واسمه: ثابت بن أبي صفية.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حمد الحافظ، وسألته؛ قال: حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان المذكر، ثنا صالح بن يونس، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، ثنا سفيان عن مسعر عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة في غُسل واحد.(٣) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، ومسعر قد روى عن ثعلبة أبي بحر، ولم يسند عنه.

حدثنا محمد بن نصر، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا محمد

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١١٠٤)، و«الزهد» لابن المبارك (٧٥٠)، عبد العزيز ابن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص القرشي الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي: متروك، وكذَّبه ابن معين وغيره. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٤)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٧)]

وقد صح الوضوء مرة مرة في «صحيح ابن حبان» (١٠٧٦)، و«سنن النسائي» (٨٠)، و«سنن الدارمي» (٦٩٦)، و«مسند أحمد» (٢٠٧٢) من حديث ابن عباس.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، إبراهيم بن سليمان البلخي الزيات: قال ابن عدي: ليس بالقوي. [«لسان الميزان» (١/ ٦٥)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٠٠) (٤٩١٧)، و«صحيح مسلم» (٣٠٩).

ابن بكير الحضرمي، ثنا عمرو بن عبيد، ثنا مسعر بن كدام عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن القران بالتمر إلا أن يستأذن الرجل أصحابه.[1] مشهور صحيح من حديث جبلة، رواه عن شعبة وغيره، ورواية مسعر عنه عزيز.

حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا مسعر، ثنا ابن سحيم، قال: سمعت ابن عمر يقول: إني لأغتسل، ثم أستدفئ بها.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ، ثنا أحمد بن حمدون بن عمارة، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو نعيم بن عدي، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، ثنا عفان بن سيار الباهلي، ثنا مسعر بن كدام عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله: أن النبي ﷺ علَّمهم التشهد: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.[2] لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعًا إلا من حديث إسحاق بن إبراهيم الطلقي عن عفان من رواية ابن حمدون عنه، ووقفه أبو نعيم بن عدي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن محمد بن مجاشع، ثنا محمد بن أبي يعقوب، ثنا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد عن حمران، قال: كنت أصنع لعثمان طهوره فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتِمُّ وُضُوءَهُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كُنَّ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ»**.[3] رواه عن مسعر غيره، ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان.

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق، ثنا محمد بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن يوسف ابن عيسى، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا نعيم بن ميسرة، ثنا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عمرو بن عبيد. قال عمرو بن علي: متروك الحديث صاحب بدعة. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٦٢)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٧٥) (٥١٣١)، و«صحيح مسلم» (٢٠٤٥).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) «صحيح مسلم» (٢٣١).

عن جابر: أن النبي ﷺ دفع من جمع قبل طلوع الشمس.(١) غريب من حديث مسعر عن جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وروى مسعر عن جابر الجعفي، وجميع بن عمير، وجواب ابن يزيد، وجوذان بن مجالد وجبر.

حدثنا العباس بن أحمد الكناني، ثنا إسماعيل بن محمد المزني، ثنا عبد الحميد بن عبد الله الأموي، ثنا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: جئت ليلة فإذا أنا برسول الله ﷺ، فاتبعته في ظل القمر، فالتفت فأبصرني، فقال: «مَنْ هَذَا؟»؛ فقلت: أبو ذر؛ فقال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا». يشير به هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله.(٢) غريب من حديث مسعر عن حبيب، تفرد به عبد الحميد الأموي.

حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني، ثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجوباري، ثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِالتَّوْبَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِ رِيحٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ؛ فَيَقُولُ الْكَافِرُ: يَا وَيْلَتَاهُ، أَتَاكَ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ رِيحًا طَيِّبَةً وَلَا نَجِدُهَا، قَالَ: فَتُكَلِّمُهُمُ التَّوْبَةُ؛ فَتَقُولُ: لَوْ قَبِلْتُمُونِي فِي الدُّنْيَا لَأَطَبْتُ رِيحَكُمُ الْيَوْمَ، قَالَ: فَيَقُولُ الْكَافِرُ: أَنَا أَقْبَلُكِ الْآنَ، قَالَ: فَيُنَادِي مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَوْ أَتَيْتُمْ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَكُلِّ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَبِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَا قُبِلَ مِنْكُمْ تَوْبَةٌ، فَتَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ، وَتَتَبَرَّأُ مِنْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجِيءُ الْخَيْرَةُ، فَمَنْ شَمَّتْ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً تَرَكَتْهُ، وَمَنْ لَمْ تَشُمْ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً أَلْقَتْهُ فِي النَّارِ».(٣) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه،

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٦)] وقد عنعن هنا.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٢/ ٨٤١) (٢٢٥٨)، و«صحيح مسلم» (٩٤).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، أحمد بن عبد الله الجوباري الهروي: كذَّاب. [«لسان الميزان» (١/ ١٩٣)] وقال ابن عدي: كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه. [«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢١)]

ورواه إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر، والجوباري، وإسماعيل، كلاهما متروكان.

حدثنا أبو بكر، خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا مسعر عن حبيب ابن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد؛ فقال له النبي ﷺ: «أَحَيٌّ أَبَوَاكَ؟». قال: نعم، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». (١) مشهور من حديث مسعر، رواه عنه سليمان التيمي، وابن عيينة، والناس.

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا محمد بن سابق، ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَرَكْعَةٌ». (٢) صحيح مشهورمن حديث مسعر.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ومحمد بن المظفر، قالا: ثنا عبيد الله بن ثابت الكوفي الحريري، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا عِنْدَكَ». (٣) غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه وكيع.

حدثنا أبو الطيب عبد الواحد بن الحسن المقري الكوفي، ثنا الحسن بن محمد بن شريح، ثنا أبو يزيد بن طريف، ثنا زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا يُرِيدُ وَجْهَ الله فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَشَفَعَ فِيمَنْ دَعَا لَهُ». (٤) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٥٤٩).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في حبيب.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٣٨٢) (١٠٨٦)، و«صحيح مسلم» (٧٤٩).

(٣) إسناده ضعيف. علّته كسابقه، لم أجده عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق، أبو يحيى التيمي: عن مسعر بالأباطيل، وقال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه. [«لسان الميزان» (١/ ٤٤١)]

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن المهلب الحراني غندر، ثنا الوليد بن عبد الملك بن [مسرح][(١)]، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا مسعر بن كدام عن الحكم بن [عتيبة][(٢)]، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: خرج رسول الله ﷺ بالمهاجرة، فأتى بماء فتوضأ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه يتمسحون به، فصلَّى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين. [(٣)] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن عبد الملك.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمرو بن بشر، ثنا أبو كريب، ثنا حفص بن غياث عن أشعث، والأعمش، والحجاج، وابن أبي ليلى، وأرى مسعرًا ذكره كلهم عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أفاض من عرفات، وخلفه أسامة بن زيد، والفضل بن العباس، قال: فما رأيته رافعاً يديه غادياً حتى أتى مني. [(٤)] غريب، تفرد به حفص من حديث مسعر.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، ثنا القاسم بن [يزيد][(٥)]، ثنا وكيع عن مسعر عن [أبي][(٦)] حصين عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، ثُمَّ لِيَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ». [(٧)] تفرد به وكيع عن مسعر.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): سرح، وهو خطأ واضح، وهو: الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني أبو وهب. [«الثقات» لابن حبان (٩/ ٢٢٧)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): عيينة، وهو خطأ واضح، وهو: الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد الكوفي. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٢)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.
والحديث ثابت في «صحيح البخاري» (١/ ٨٠) (١٨٥)، و«صحيح مسلم» (٥٠٣).

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): زيد، وهو خطأ واضح، وهو: القاسم بن يزيد بن كليب، أبو محمد المقرئ الوزان. [«تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢٦)]

(٦) زيادة صحيحة سقطت من (ط).

(٧) إسناده صحيح. «العلل» للدارقطني (٥/ ١٢٣).

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا [ابن][(١)] المبارك، ثنا مسعر عن الحجاج -مولى ثعلبة- عن قطبة بن مالك، ثنا المغيرة بن شعبة عن علي، قال له زيد بن أرقم: أما إنك قد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن شتم الهلكى، فلِمَ تسب عليًّا وقد مات؟[(٢)] رواه الناس عن ابن المبارك عن مسعر، وروى أيضًا وكيع عن مسعر نحوه.

حدثنا محمد بن الحسن بن يزيد أن هرمز المعدل التستري ثنا يعقوب بن روح، ثنا الحسن ابن يزيد الجصاص، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن حميد بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ؛ فَقِيلَ لِي: يَا مُحَمَّدُ. اشْفَعْ، فَأَخْرِجْ مِنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أُمَّتِكَ**». قال رسول الله ﷺ: «**فَشَفَاعَتِي يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمَةٌ عَلَى رَجُلٍ لَقِيَ اللهَ بِشَتْمَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي**».[(٣)] غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه إسماعيل بن يحيى التيمي.

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا بيان بن أحمد القطان، ثنا عبيد بن خالد، ثنا عطاء بن مسلم، ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا، وَلَا تَكُنْ الْخَامِسَ فَتَهْلَكَ**». قال عطاء: قال مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: الخامس أن تبغض العلم وأهله.[(٤)] رواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، ثنا عباد بن الوليد العنبري، ثنا سلم بن المغيرة، ثنا أبو معاوية الضرير عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَسْجِدٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ كُتِبَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مُسْتَقْبَلَتَيْنِ**».[(٥)] تفرد به سلم عن أبي معاوية.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) هذا الحجاج لم أعرفه. «مسند ابن المبارك» (٢٥٣).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، علّته في إسماعيل بن يحيى التيمي: ركن من أركان الكذب. سبق.

(٤) إسناده حسن. «المعجم الصغير» (٧٨٦)، و«المعجم الأوسط» (٥١٧١)، و«شعب الإيمان» (١٧٠٩).

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، سلم بن المغيرة، أبو حنيفة الأسدي: ضعّفه الدارقطني. [«لسان الميزان» (٣/ ٦٥)]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هارون، أبنأنا مسعر عن زياد ابن علاقة عن جرير بن عبد الله، قال: أتيت النبي ﷺ أبايعه، فاشترط عليَّ النصح لكل مسلم، وإني لكم لناصح.(١) صحيح مشهور من حديث مسعر، رواه عنه الناس.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبومسعود أحمد الفرات، ثنا أبو أسامة عن مسعر عن زياد ابن علاقة عن عمه، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ».(٢) غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه أبو أسامة، رواه الأئمة عن أبي أسامة أحمد بن إسحاق، وابنا أبي شيبة في آخرين، وعم زياد، اسمه: قطبة بن مالك.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، ثنا زياد بن علاقة عن عمه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠].(٣) مشهور من حديث مسعر، رواه عنه الناس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن قريش، قال: وجدت في كتاب الفرج بن يمان، قال: ثنا الحسن بن يزيد الأصم -صاحب السدي- عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي إِذَا أَعْطَيْتَنِيهِ فَإِنَّهُ لَا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».(٤) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث الفرج.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي، ثنا أحمد بن بديل، ثنا أبو معاوية عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَلَا يَشُكْ».(٥) تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية.

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٢٤٦٨).

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٩٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٩٦٠)، و«المعجم الكبير» (٣٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٩٥٩٤)، و«الدعاء» (١٣٨٤).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٨٩٢٣).

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٥) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود، ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: وأن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة.[١] مشهور من حديث مسعر، رواه عنه الناس.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا مسعر بن كدام عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.. كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفًا، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن يزيد.[٢]

حدثناه الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو أمية عمرو ابن هشام، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا سفيان الثوري عن زبيد مثله مرفوعًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله في قوله: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر.. رواه الناس عن زبيد موقوفًا[٣]، ورفعه أبو النضر عن محمد ابن طلحة عن زبيد:

حدثناه محمد بن محمد، ثنا محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة، ثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري، ثنا أبو النضر، ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَى، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ».[٤]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن زياد البرجمي، ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: أضاف النبي ﷺ ضيفًا، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعامًا، فلم يجد عند واحدة منهن؛ فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده حسن. مرفوعًا، «المعجم الكبير» (١٠٣٨٢)، و«شعب الإيمان» (٣٠٩٨)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٥).

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣١٥٩).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده مرفوعًا عند غيره، علّته في محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي: ضعيف. يتقى حديثه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٢١١)]

يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ». قال: فأهدى إليه شاة مصلية، فقال: «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ الله، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ».(١) غريب من حديث مسعر وزبيد، تفرد به البرجمي.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن سليمان، ثنا محمد بن الحارث، ثنا عبيد الله ابن موسى، ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: ما ألفيته السحر الآخر إلا نائمًا عندي. -تعني: النبي ﷺ. حدَّث به سفيان بن عيينة ووكيع والناس عن مسعر.

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا مسعر، ثنا سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة: أن عبد الرحمن بن عوف، قال: مر على النبي ﷺ بتمر من أراك؛ فقال: «عَلَيْكُمْ بِمَا اسْوَدَّ مِنْهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيهِ وَأَنَا أَرْعَى الْغَنَمَ». قالوا: يا رسول الله، أَوَ كنت راعيًا؟ قال: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا».(٢) هكذا رواه وكيع وغيره، وجوَّده عيسى بن يونس عن مسعر.

حدثنا عبد الله بن حيان أبو محمد، ثنا أبو حفص الحلبي عمر بن الحسن، ثنا أبو خيثمة المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: مر بنا النبي ﷺ ونحن نجني ثمر الأراك؛ فقال: «عَلَيْكُمْ بِمَا اسْوَدَّ مِنْهُ»(٣)؛ فذكره.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن سعيد ابن أبي بردة عن أبيه، قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للذي أمامها.. رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله مطولًا.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا صالح بن أبي مقاتل، ثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه، قال: صليت إلى جنب ابن عمر فسمعته يقول في سجوده: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧]،

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٠٣٧٩).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، وعلّته في لاحقه.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٣٤٨٩)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٢٠): رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو سلمة: لم يسمع من أبيه.

وما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة، ثم قال ابن عمر لأبي بردة: إن أبي أعيى أباك؛ فقال: يا أبا موسى، أيسرك أن عملك الذي عملت مع رسول الله ﷺ خلص لك كفافًا لا عليك ولا لك؟ قال: لا، قرأت القرآن وعلَّمته الناس، قال ابن عمر: لكني وددت أن عملي يخلص لي كفافًا لا عليَّ ولا ليَّ؛ فقال أبو بردة: أباك أفقه من أبي.. تفرد به القاسم هكذا مطولًا بذكر قصة عمر.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن أحمد عبيد العجلي، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا ابن المبارك عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّكُمْ لَتَغْفَلُونَ، أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ التَّوَاضُعُ**».(١) تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر، ورواه أبو معاوية ووكيع؛ فلم يرفعاه.

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بالويه الصوفي، ثنا محمد بن الحسين بن نهشل البلخي، ثنا أبي، ثنا جعفر بن محمد، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبي [بردة](٢) عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَقَى وَالِدَهُ شَرْبَةَ مَاءٍ فِي صِغَرِهِ سَقَاهُ اللهُ سَبْعِينَ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ الْكَوْثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».(٣) غريب من حديث مسعر أو سعيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن المظفر، ومحمد بن علي، قالا: ثنا زكريا بن يحيى المقدسي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، ثنا مسعر عن سعيد عن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا صِيدَ مِنْ صَيْدٍ، وَلَا قُطِعَ مِنْ شَجَرٍ إِلَّا بِتَضْيِيعِ التَّسْبِيحِ**».(٤) غريب تفرد به القشيري عن مسعر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن سلم، (ح).

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) هذا صوابه كالسابق، وفي (ط): برزة، وهو خطأ واضح.

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي. قال ابن عدي: منكر الحديث. [لسان الميزان (٥/ ٢٥٠)]

وحدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة، قالا: ثنا الهيثم بن خالد، ثنا حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأيلي، ثنا شعبة ومسعر، قالا: ثنا أبو السفر، ثنا ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «جَدِّدُوا الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ، مَنْ كَانَ عَلَى حَرَامٍ حَوَّلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ مُحْسِنٍ وَقَعَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَلَائِكَتُهُ عَشْرًا، وَمَنْ دَعَا بِدَعَوَاتٍ لَيْسَتْ بِإِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ اسْتُجِيبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ امْرَأَةً أَوْ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا أَوْ مُسَافِرًا، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».(١) تفرد به الهيثم عن حفص عن مسعر، وأبو السفر، اسمه: سعيد بن محمد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إدريس بن جعفر، ثنا يزيد بن هارون، (ح).

وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير، قال: إن كان رسول الله ﷺ ليسوى الصفوف في الصلاة كما تسوى الرماح أو القداح.(٢)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا مسعر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا» ثلاثًا، ثم سكت ساعة، ثم قال: «إِنْ شَاءَ اللهُ».(٣) حديث النعمان ثابت مشهور، وحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس مشهور ثابت.

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، حفص بن عمر بن دينار، أبو إسماعيل الأيلي: أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب، يقلب الأخبار، ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يُعْرَف من طريق واحد؛ فيأتي به من طريق آخر لا يُعْرَف. [«المجروحين» (١/ ٢٥٨)، «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٨٩)]

(٢) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «صحيح ابن حبان» (٤٣٤٣)، و«سنن أبي داود» (٣٢٨٦)، و«مسند أبي يعلى» (٢٦٧٥)، سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٠٤)]

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، قال: سمعت سماك الحنفي يقول: سألت ابن عمر عن الصلاة في البيت؛ فقال: صل فيه، فإن رسول الله ﷺ قد صلَّى فيه، وسيأتي آخر فينهاك فلا تطعه، فأتيت ابن عباس فسألته؛ فقال: ائتم به كله، ولا تجعل شيئًا من خلفك.[1] مشهور من حديث مسعر عن سماك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عمر: أن النبي ﷺ صلَّى بهؤلاء ركعةً وبهؤلاء ركعة في صلاة الخوف.[2] غريب تفرد به ابن أبي بكر عن يحيى عن مسعر.

حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا أبو عمر عبد الحميد بن المستام، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا مسعر عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزْدَادُ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا إِلَّا حِرْصًا، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا»**.[3] غريب تفرد به مخلد مرفوعًا موصولًا.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً وقراءةً- ثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا فيض بن الفضل، ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا، وَلِكُلٍّ حَقٌّ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ، فَإِنْ خُيِّرَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَمُدَّ عُنُقَهُ، ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةُ بَعْدَ ذَهَابِ إِسْلَامِهِ»**.[4] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه عاليًا إلا من حديث الفيض.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا الحسن بن سعيد الثعلبي -من أصله- ثنا يحيى بن غيلان، ثنا عبد الله بن بزيع، ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال

(١) إسناده حسن. «مسند الحميدي» (٦٩٣).

(٢) إسناده حسن. «سنن البيهقي الكبرى» (٥٨٤٩).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٣٥٢١)، و«المعجم الصغير» (٤٢٥).

رسول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».[١] غريب من حديث عبد الله بن بزيع عن مسعر، ورواه النعمان بن عبد السلام عن مسعر مقرونًا بشعبة عن سلمة وطوّله.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن عيسى بن السكن، ثنا عبد الحميد بن محمد المستام، ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر عن الشيباني عن ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزاوات، وكنا نأكل الجراد.[٢] غريب من حديث مسعر، تفرد به مخلد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي -في جماعة- قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن الفرج الرطى، ثنا أبي، ثنا خالد بن عبد الرحمن بن سلمة المخزومي، ثنا مسعر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».[٣] تفرد به خالد عن مسعر.

حدثنا محمد بن علي اليقطيني، ثنا محمد بن جعفر المهلب الديباجي، ثنا موسى بن الحسن بن عباد، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا وكيع عن مسعر عن سليمان التيمي عن أسلم العجمي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الصور؛ فقال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».[٤] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث ابن الأصبهاني.

حدثنا محمد بن علي اليقطيني، ثنا أبو الطيب بن المهلب، ثنا إبراهيم بن عبد الله الصالحي، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة، قال:

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في عبد الله بن بزيع الأنصاري. قال ابن عدي: ليس بحجة، عامة أحاديثه ليست بمحفوظة. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٦٣)]

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٨٩)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٢/ ٦٦١) (١٧٧١) من حديث علي رضي الله عنه، وفي «صحيح مسلم» (١٣٧١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

قال عمر بن الخطاب: ما أفاد امرءًا بعد إيمان بالله مثل امرأة حسنة الخلق ودود ولود، وما أفاد امرءًا بعد كفر بالله مثل امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان، وإن منهن لغنمًا ما يجدي منه، وغلامًا يفدى منه.. غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن بشر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن إسحاق البكاري -إملاءً- ثنا جعفر بن عون عن مسعر أو غيره عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب، يقولها مرارًا أربعًا: حين استؤمر أمرها من لم يصحب الرسول ﷺ، ولم يعالج أمر الجاهلية.. ذكر مسعر في هذا الحديث غريب، وأراه وهمًا، فإن جعفر بن عون رواه عن سفيان عن شبيب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مسبح بن حاتم، ثنا بندار، ثنا أبو قتيبة الشعيري، ثنا مسعر بن كدام عن الصلت بن طريف عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ»**.(١) لم نكتبه من حديث مسعر متصلًا إلا من حديث أبي قتيبة الشعيري.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حصين، ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث، قال: وجدت في كتاب عمي عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي عن مسعر عن طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لَا تَنْتَهِ الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ بَيْتِ الله حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ»**.(٢) تفرد به حفص عن مسعر.

حدثنا محمد بن أحمد الوراق المفيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدًا أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أوضأ من رسول الله ﷺ.(٣) لم نكتبه إلا من حديث يزيد بن هارون عن مسعر.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، قال الدارقطني: الحديث مضطرب، وقال ابن القطان: والصلت لا يُعْرَف حاله. انتهى. [«لسان الميزان» (٣/ ١٩٥)]

(٢) إسناده صحيح. «المستدرك» (٨٣٢٣)، و«سنن النسائي» (٢٨٧٨)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٨٦١)، و«الفوائد» للرازي (٧٠١).

(٣) إسناده ضعيف. «الطبقات الكبرى» (١/ ٤١٨)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٢١، ٣٢)، عبد الملك بن عمير القبطي الكوفي: مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما. [«طبقات المدلسين» (١/ ٤١)] وقد عنعن هنا.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا مسعر عن عبد الملك ابن عمير عن ورَّاد كاتب المغيرة، قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**».[1] لفظ حديث يزيد، ورواه يحيى بن آدم عن مسعر مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، قالوا: ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان ابن عفان؛ فقال: أمرنا خير من بقي ولم نأل.[2] مشهور من حديث مسعر

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا حماد بن أسامة، أخبرني مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنًا كقطع الليل المظلم، أراه قال: «**وَيَذْهَبُ النَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابًا**»؛ فقيل: كلهم هالك؟ قال: «**حَسْبُهُمْ، أَوْ بِحَسْبِهِمُ الْقَتْلُ**».[3] تفرد به أبو أسامة حماد عن مسعر.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير، قال: أخبرني فلان عن ابن عباس، قال: رأيت عمر بن الخطاب على المنبر يقول بيده هكذا يحركها يمينًا وشمالًا: عويمل لنا بالعراق، عويمل لنا بالعراق، يخلط في

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته كسابقه، والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٢٨٩) (٨٠٨)، و«صحيح مسلم» (٥٩٣).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده حسن. «مسند أحمد» (١٦٤٧)، و«المعجم الكبير» (٣٤٩).

فيء المسلمين أثمان الخمر والخنازير، وقد قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَّلُوهَا فَبَاعُوهَا» يعني: أذابوها.(١) لم نكتبه من حديث مسعر إلا من حديث ابن عيينة.

حدثنا أسعد بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى، ثنا أحمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن كردم بن يزيد الفزاري، قال: قال لي سمرة بن جندب: يا ابن أخي، أراك شابًا حريصًا على العمل، فالزم العفاف يلزمك العمل، وكُلْ قليلًا تعمل طويلًا، وإياك والرشوة تشد ظهرك عند الخصومة.(٢) لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن بشر عن مسعر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا محمد بن معمر، ثنا حميد بن حماد، ثنا مسعر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْتُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمُكْرُمَاتِ».(٣) تفرد به محمد بن معمرعن [جميل](٤) عن مسعر.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، وأبو محمد بن حيان، وأبو محمد بن عثمان، قالوا: ثنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا محمد بن جابر عن مسعر عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس: أن النبي ﷺ كان يفطر على تمرات قبل أن يغدو.(٥) تفرد به محمد بن جابر عن مسعر.

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد بن موسى، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».(٦) مشهور من حديث مسعر.

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند الحميدي» (١٤)، علّته في عبد الملك بن عمير كما سبق، ولجهالة فلان.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في عبد الملك بن عمير.

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٩١)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٧٨)، حميد بن حماد بن خوار التميمي أبو الجهم الكوفي: لين الحديث، ضعّفه أبو داود. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٣)]

(٤) هكذا في (ط)، وحسبها هنا: حميد.

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٦) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٩١٦٢).

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر، ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، قال: لقد طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت.(١) تفرد به عثمان عن محمد بن بشر عن مسعر.

حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا محمد بن عاصم، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا مسعر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، قال: رأيت النبي ﷺ صلَّى أربع ركعات قبل العصر.(٢) تفرد به الحماني عن مسعر.

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا إسحاق بن الجراح الأذني، ثنا محمد بن القاسم، ثنا مسعر وسفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، قال: كان النبي ﷺ يُصلِّي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر.(٣) تفرد به محمد عن مسعر.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أحمد بن زياد بن عجلان -من أصل كتابه- ثنا يحيى ابن زكريا بن شيبان، ثنا علي بن قادم، حدثني مسعر عن أبي إسحاق عن الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**».(٤) غريب من حديث مسعر، تفرد به علي بن قادم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر، ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثًا فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أبقى، والذي هو أهيأ.

---

(١) **إسناده صحيح.** لم أجده منه عند غيره.

(٢) **إسناده حسن.** «جزء الأصبهاني» (٢٩).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا.** لم أجده منه عند غيره، محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي شامي الأصل: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦١)]

وقد صَحَّ من غيره في «صحيح ابن خزيمة» (١١٩٦)، و«مسند أحمد» (١٢٢٥)، و«مسند أبي يعلى» (٦١٧).

(٤) **إسناده حسن.** لم أجده منه عند غيره.

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٩٠) (٥٨٤٤)، و«صحيح مسلم» (٢٢٦٦).

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي القاضي، ثنا علي بن روحان العسكري، ثنا علي بن العباس، ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ: أنه أوصى رجلًا قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».(١) غريب من حديث مسعر، تفرد به علي بن العباس عن محمد عن مسعر.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أبو حمزة محمد بن جعفر بن زكريا الرملي، ثنا محمد ابن مهاجر الكندي، ثنا مهدي بن جعفر، ثنا وكيع عن مسعر، وسفيان عن عمرو -يعني: ابن دينار- عن جابر أن النبي ﷺ قال: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».(٢)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن عمرو بن عامر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يحتجم ولا يظلم أحدًا أجره.(٣) مشهور من حديث مسعر.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن عمرو بن جابر، ثنا محمد بن عوف، ثنا نصر بن المهاجر، ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك، قال: نادى رجل نبي الله ﷺ: يا خير البرية، قال: «ذَاكَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ».(٤) غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد ابن عوف عن نصر.

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه، ثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى، ثنا إسحاق بن يونس، ثنا نعيم بن ميسرة، ثنا مسعر عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ فَبِيعُوهُ وَلَوْ بِنَشٍّ».(٥) غريب من حديث مسعر، تفرد به إسحاق عن نعيم.

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٣) «صحيح مسلم» (١٥٧٧).
(٤) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٣٨٢).
(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب، ثنا محمود بن آدم، ثنا الفضل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».(١) تفرد به الفضل عن سفيان.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، قال: مكتوب في التوراة: سورة الملك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب، وهي المانعة تمنع عذاب القبر، إذا أتى من قِبَل رأسه فقال له رأسه: قِبَلك عنى؛ فقد كان بي يقرأ في سورة الملك، وإذا أتى من قِبَل بطنه قال له بطنه: قِبَلك عنى؛ فقد كان بي وعاء في سورة الملك، وإذا أتى من قِبَل رجليه قالت له رِجْلَاه: قِبَلك عني، كان يقوم بي بسورة الملك، وهي كذلك مكتوبة في التوراة.. كذا رواه إسماعيل بن عمرو، وتابعه عليه علي بن مسهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن عاصم، قال: قال زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: الكبائر ما بين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد الفرائضي، ثنا جعفر بن أحمد ابن الجراح، ثنا حرب بن محمد بن علي بن حيان المازني، ثنا المعافى بن عمران عن مسعر عن عاصم عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَسَنَةُ ابْنِ آدَمَ عَشْرٌ وَأَزِيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَأَغْفِرُهَا، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا».(٢) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر بن الصباح، ثنا فيض بن الفضل، ثنا مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة؛ خمسة وأربعة، أحد العددين من العرب والآخرين من العجم؛ فقال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣١٨)، والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٦٨٧).

عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ».(١) مشهور من حديث مسعر.

حدثنا محمد بن علي اليقطيني، ثنا محمد بن جرير، ثنا عبيد بن محمد الوراق، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مسعر عن أبي حصين عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلَ؛ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».(٢) تفرد برفعه يزيد، وجعفر بن عون، ورواه أصحاب مسعر عنه موقوفًا.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا وكيع عن مسعر عن أبي حصين عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ: أَنِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي».(٣) تفرد به وكيع عن مسعر.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، (ح).

وحدثنا القاضي أبو أحمد، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء بالتين والزيتون.(٤) رواه زائدة وزفر في آخرين عن مسعر.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي، ثنا محمد بن جوان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر عن عدي بن ثابت عن علي بن الحسين وعاصم عن زر عن عائشة، قالت: ما ترك رسول الله ﷺ دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أَمَة -قال أحدهما: ولا شاة ولا بعيرًا.(٥) تفرد به محمد بن أحمد الزبيري.

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) «صحيح مسلم» (٤٦٤).

(٥) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (١٠٤٣٧)، و«الزهد» لهناد (٧٣٤).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يبايعه على الهجرة، وقد كان أسلم، قال: تركت أبواي يبكيان، قال: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» وأبى أن يبايعه.(١) مشهورمن حديث مسعر.

حدثنا محمد بن علي اليقطيني، ثنا صالح بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر عن عبد الله بن المغيرة، ثنا مسعر عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَنَاوَلْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ مُتَّكِئًا عَلَى مِحْجَنِهِ فِي النَّارِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا يَسْرِقُ الْمِحْجَنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ إِذَا أَقْبَلَتْ نَهَشَتْهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَهَشَتْهَا، فَلَمْ تُطْلِقْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».(٢) تفرد به عبد الله عن مسعر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو شهاب الحناط عن مسعر عن أبي مصعب الأسلمي: حدثني ثلاثة نفر منهم الحسن بن علي: أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: «اللَّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي».(٣) أبو مصعب، اسمه: عطاء بن أبي مروان، تفرد به أبو شهاب عن مسعر.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا الفيض بن الفضل الزاهد عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَوْنَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الْأَحْمَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا».(٤)

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي. قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. [«الجرح والتعديل» (٥/ ١٥٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢١٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٣٢)]
وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٤٢٣).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته كسابقه.

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. «الفوائد» للرازي (٦٤)، عطية بن سعد بن جنادة العوفي: ضعّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٠)]

مشهور من حديث مسعر، رواه عنه عدة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا قَاتَلَ أَحَدٌ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ»**[١] غريب من حديث مسعر، تفرد برفعه أبو معاوية، ورواه أبو نعيم موقوفًا.

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن الجرجاني، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا الفضل بن الحكم، ثنا محمد بن سعيد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ غَدَا وَرَاحَ وَهُوَ فِي تَعْلِيمِ دِينِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»**[٢] غريب من حديث مسعر وعطية، رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفًا.

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، ثنا محمد بن يحيى، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن محمد بن بدر، ثنا علي بن جميل، قالا: ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ نِسَائِي، وَلَا زَوَّجْتُ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِي إِلَّا بِإِذْنٍ جَاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ عَنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»**[٣] غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً وقراءةً- قال: ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق الحمصي، (ح).

وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار، قالا: ثنا إبراهيم ابن العلاء، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد،

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته كسابقه.
والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٦١٢).

(٢) موضوع. لم أجده عند غيره، علَّته كسابقه، وفي إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة، أبو يحيى التيمي عن أبي سنان الشيباني وابن جريج ومسعر بالأباطيل، وقال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه. [«لسان الميزان» (١/ ٤٤١)]

(٣) موضوع. «تاريخ دمشق» (٦٩/ ١٤٩)، علَّته كسابقه.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ إِلَى الْكُتَّابِ لِيُعَلِّمَهُ الْمُعَلِّمُ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ؛ فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بِسْمِ اللهِ؟ قَالَ الْمُعَلِّمُ: لَا أَدْرِي؛ فَقَالَ لَهُ: بَاءٌ بَهَاءُ اللهِ، وَسِينٌ سَنَاؤُهُ، وَمِيمٌ مُلْكُهُ، وَاللهُ إِلَهُ الْآلِهَةِ، وَالرَّحْمَنُ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالرَّحِيمُ رَحِيمُ الْآخِرَةِ، أَبْجَدْ: الْأَلِفُ آلَاءُ اللهِ، وَالْبَاءُ بَهَاءُ اللهِ، جِيمٌ جَمَالُ اللهِ، دَالٌ اللهُ الدَّائِمُ، هَوَّزْ: الْهَاءُ الْهَاوِيَةُ، وَالْوَاوُ وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ، وَالزَّايُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَحُطِّي: الْحَاءُ اللهُ الْحَلِيمُ، وَالطَّاءُ اللهُ الطَّالِبُ لِكُلِّ حَقٍّ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ، وَالْيَاءُ آيُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُوَ الْوَجَعُ، كَلِمُنْ: كَافُ اللهُ الْكَافِي، لَامٌ اللهُ الْعَلِيمُ، مِيمٌ اللهُ الْمَلِكُ، نُونٌ الْبَحْرُ، سَعْفَصَ: صَادٌ اللهُ الصَّادِقُ، وَالْعَيْنُ اللهُ الْعَالِمُ، وَالْفَاءُ اللهُ الْفَرْدُ، وَصَادٌ اللهُ الصَّمَدُ، قَرْشَتٍ: قَافُ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا الَّذِي اخْضَرَّتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، وَالرَّاءُ رَأْيُ النَّاسِ لَهَا، وَالشِّينُ شَيْءٌ للهِ، وَالتَّاءُ تَمَّتْ أَبَدًا».[(١)] غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أحمد بن حمدون الموصلي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن علي الطوسي، قالا: ثنا النعمان بن جابر، ثنا الحسن ابن الحسين بن عطية الصوفي، حدثني أبي عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، وَكَانَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ مُسْلِمًا، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَرَحَ ثُفَالَةَ الْعِظَامِ عَلَى مَزْبَلَةٍ، فَكَانَ عَابِدٌ يَأْوِي إِلَى مَزْبَلَتِهِ، فَإِنْ وَجَدَ كِسْرَةً أَكَلَهَا، وَإِنْ وَجَدَ عِرْقًا تَعَرَّقَهُ، فَمَاتَ ذَلِكَ الْمَلِكُ، فَأَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ الْعَابِدُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَأَكَلَ مِنْ بَقْلِهَا وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا، فَقَبَضَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ لِأَحَدٍ مَعْرُوفٌ فَأُكَافِئَهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَا رَبِّ. لَا، قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ كَانَ مَعَاشُكَ؟ -وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ- قَالَ: كُنْتُ آوِي إِلَى مَزْبَلَةِ مَلِكٍ، فَإِنْ وَجَدْتُ كِسْرَةً أَكَلْتُهَا، وَإِنْ وَجَدْتُ بَقْلَةً أَكَلْتُهَا، وَإِنْ وَجَدْتُ عِرْقًا تَعَرَّقْتُهُ، فَقَبَضْتَهُ فَخَرَجْتُ إِلَى الصَّحْرَاءِ مُخْتَصِرًا عَلَى مَائِهَا وَنَبَاتِهَا، فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُهُ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ النَّارِ جَمْرَةً يَنْتَفِضُ. فَأُعِيدَ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، هَذَا الَّذِي كُنْتُ آكُلُ مِنْ مَزْبَلَتِهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ لِمَعْرُوفٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ لَمْ يَعْرِفْهُ، أَمَا لَوْ عَرَفَهُ مَا عَذَّبْتُهُ».[(٢)] غريب من حديث مسعر، تفرد به

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في عطية.

الحسن عن أبيه، ورواه أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن الحسن، حدثني أبو عبد الله، وكان بخراسان يصحب الزهاد عن مسعر.

حدثناه عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا الحسن بن الحسين، حدثني أبو عبد الله عن مسعر مثله.

حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي، ثنا محمد بن جرير، ثنا أبو معمر صالح ابن حرب، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: عاد رسول الله ﷺ مريضًا؛ فقال له رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟**». قال: يا رسول الله، أحسن الظن، قال: «**فَظُنَّ بِهِ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ اللهَ عِنْدَ ظَنِّ الْمُؤْمِنِ بِهِ**».[1] تفرد به إسماعيل عن مسعر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا القاسم بن يحيى بن نصر، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن معدان، قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا قَبَضَ اللهُ رُوحَ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ صَعَدَ مَلَكَاهُ إِلَى السَّماءِ؛ فَقَالَا: يَا رَبَّنَا، وَكَّلْتَنَا بِعَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ نَكْتُبُ عَمَلَهُ، وَقَدْ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ، فَائْذَنْ لَنَا نَسْكُنُ السَّماءَ؛ فَقَالَ: سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَلَائِكَتِي يُسَبِّحُونَنِي؛ فَيَقُولَانِ: فَائْذَنْ لَنَا نَسْكُنُ الْأَرْضَ؛ فَيَقُولُ: أَرْضِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يُسَبِّحُونَنِي، وَلَكِنْ قُومَا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي، فَسَبِّحَانِي وَهَلِّلَانِي وَكَبِّرَانِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاكْتُبَاهُ لِعَبْدِي**».[2] غريب تفرد به سعدان عن إسماعيل.

حدثنا أبو أحمد الحافظ محمد بن محمد بن أحمد، ثنا إبراهيم بن أحمد الفرائضي، ثنا سعيد بن محمد بن زريق، ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَيَرَيَنَّ النَّاسُ يومَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ شَيْئًا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلَا عَبْدٍ صَالِحٍ**».[3] تفرد به إسماعيل عن مسعر.

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته في إسماعيل وعطية.
(٢) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه.
(٣) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه.

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي، ثنا محمد بن محمد بن علي، ثنا محمد بن عبدك، ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب، ثنا أبي، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾» [الإسراء: ٧٩]. قال: «**يُخْرِجُ اللهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْقِبْلَةِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ؛ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، فَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانِ، فَيُلْقَوْنَ فِيهِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ**[1]**، وَيَخْرُجُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ، فَيَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ أَنْ يُذْهِبَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْاسْمَ، فَيُذْهِبَ عَنْهُمْ**».[2] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن أبيه.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى النيسابوري -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو معمر صالح بن حرب، ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى بَابِ النَّارِ فِيمَنْ يَدْخُلُهَا**».[3] تفرد به صالح عن إسماعيل عنه.

حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني، ثنا أبو القاسم بن عبيد القاضي، ثنا عبد الله بن قريش، ثنا بشر بن مرثد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَسْأَلُهُ حَاجَةً أَنْ يَنْصَرِفَ حَتَّى يَقْضِيَهَا**».[4] غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ؛ فَقَالَ:**

---

(١) قال في «لسان العرب» (٤/ ١٠٢): قال ابن الأثير: الثعارير: هي القثاء الصغار، شبهوا بها؛ لأن القثاء ينمي سريعًا.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، علّته في عطية، ومحمد بن عبدك: حدَّث عن أبي بلال وعنه عثمان بن السماك بخبر كذب. [«لسان الميزان» (٥/ ٢٧٣)]

وخارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي: متروك، وكان يُدلِّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذَّبه. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٧)]

أما ذكر الجهنميين؛ فقد ثبت في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٩٩) (٦١٩١)، و«صحيح مسلم» (١٩١).

(٣) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته في إسماعيل بن يحيى وعطية.

(٤) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته في إسماعيل بن يحيى وعطية.

بِسْمِ اللهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ».(١) غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن حميد عن جرير.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً أَوْ رَكْعَةً».(٢) رواه خلاد في آخرين عن مسعر مثله.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، ثنا أبو بكر الواسطي، ثنا الحسن بن يزيد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُضِعَتْ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ فِضَّةٍ مُفَصَّصَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، جِلَالُهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَالْاسْتَبْرَقِ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالْعُلَمَاءِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي الرَّحْمَنِ: أَيْنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عِلْمًا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ؟ اجْلِسُوا عَلَى هَذِهِ الْمَنَابِرِ، فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ».(٣) غريب من حديث مسعر، تفرد به الحسن عن إسماعيل، ويُعْرَف بالحسن بن يزيد الجصاص، بغدادي، سكن الموصل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل، ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، ثنا روح بن الفرج، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر، قال: جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله ﷺ ومعه ابنه فقبله، فقال النبي ﷺ: «الْقُبْلَةُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ عَشَرَةٌ».(٤) غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل.

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الآدمي، ثنا السرى بن مزيد الأعرج بن الفضل، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية عن

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عطية، ومحمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي: ضعيف، وثَّقه جماعة والأَوْلى تركه. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١١)، و«الكاشف» (٢/ ١٦٦)] وبإسناد حسن في «سنن أبي داود» (٥٠٩٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٩١٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٩).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عطية.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ١٨٠) (٤٦١)، و«صحيح مسلم» (٧٤٩).

(٣) موضوع. لم أجده عند غيره، علَّته في إسماعيل وعطية.

(٤) موضوع. «الكامل في الضعفاء» (١/ ٣٠٥)، علَّته في إسماعيل وعطية.

ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ أَوْ تَعَرَّى؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّهُ سِتْرٌ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ». وقال رسول الله ﷺ: «خَفِّفُوا بُطُونَكُمْ وَظُهُورَكُمْ لِقِيَامِ الصَّلَاةِ».(١) غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل.

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عيسى، ثنا السرى ابن مرثد، ثنا إسماعيل بن يحيى، ثنا مسعر عن عطية، قال: كنت مع ابن عمر جالسًا؛ فقال رجل: لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ؛ فقال له ابن عمر: فكنت تصنع ماذا؟ قال: كنت والله أومن به وأُقبِّل ما بين عينيه وأطيعه؛ فقال له ابن عمر: ألا أبشرك؟ قال: بلى. يا أبا عبد الرحمن؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا اخْتَلَطَ حُبِّي بِقَلْبِ عَبْدٍ فَأَحَبَّنِي إِلَّا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»، ثم قال: «لَيْتَنِي أَرَى إِخْوَانِي، عَلَيَّ وَرَدُوا الْحَوْضَ فَأَسْتَقْبِلَهُمْ بِالْآنِيَةِ فِيهَا الشَّرَابُ فَأَسْقِيَهِمْ مِنْ حَوْضِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ». فقيل له: يا رسول الله، أَوَ لسنا إخوانك؟ قال: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُقِرَّ عَيْنِي بِكُمْ، وَبِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي».(٢) غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل وعنه السرى.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد، ومحمد بن علي بن سهل، والحسن بن علي بن الخطاب، قالوا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا زكريا بن يحيى بن سلم، ثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح -وكان يفضل على الحسن- ثنا مسعر عن عطية عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِأَلْفَي عَامٍ».(٣) تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر.

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا مسعر عن علي بن الأقمر، قال: سمعت أبا جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا آكُلُ مُتَّكِئًا».(٤)

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، علَّته في إسماعيل وعطية.

(٢) موضوع. لم أجده عند غيره، علَّته في إسماعيل وعطية.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥٤٩٨)، و«فضائل الصحابة» (١١٤٠)، و«تاريخ بغداد» (٣٩١٩)، و«ضعفاء العقيلي» (١٥، ٥٤٠)، و«تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٩، ٣٣٦)، علَّته في عطية وأشعث بن عم الحسن بن صالح بن حي. قال العقيلي: ليس ممن يضبط الحديث. [«لسان الميزان» (١/ ٤٥٧)]

(٤) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٦٢) و (٥٠٨٣، ٥٠٨٤)

رواه شريك وابن عيينة والناس عن مسعر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن السمط الجرجاني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن علي بن الأقمر، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: كان رسول الله ﷺ يأكل تمرًا، فإذا مرت حشفة أمسكها في يده؛ فقال له قائل: أعطني هذا الذي أبقيته، قال: «**إِنِّي لَسْتُ أَرْضَى لَكُمْ مَا أَسْخَطُ لِنَفْسِي**».(١) غريب من حديث مسعر وعلي بن الأقمر، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن السمط.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري، ثنا محمد بن خليد الحنفي، ثنا عبد الواحد بن زياد عن مسعر عن علي بن الأقمر عن ابن أبي جحيفة عن أبيه، قال: أكلت خبزًا ثم أتيته ﷺ فتجشأت؛ فقال لي رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا جُحَيْفَةَ أَقْصِرْ عَنَّا مِنْ جِشَائِكَ، فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».(٢) غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن خليد عن عبد الواحد.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن النعمان، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز.. مشهور من حديث مسعر.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا مكي بن عبدان، ثنا عمار بن رجاء، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِسَاءُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي الْحُرْمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ، مَا أَحَدٌ مِنَ الْقَاعِدِينَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَخُونُهُ فِي أَهْلِهِ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا خَانَكَ فِي أَهْلِكَ فَخُذْ مِنْ**

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علي بن عبد العزيز، أو ابن أبي الوليد على بن غراب الفزاري، أو أبو الوليد الكوفي القاضي: يُدلِّس ويتشيع، قال أبو داود: ترك حديثه. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣١٦)]

(٢) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٥٦٤٣)، محمد بن خليد بن عمرو الحنفي الكرماني. قال ابن منده: روى مناكير، فيه ضعف، ذكره ابن حبان ووهَّاه. [«لسان الميزان» (٥/ ١٥٨)]

عَمَلِهِ مَا شِئْتَ». قال: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟».[(١)] غريب من حديث مسعر، تفرد به يحيى بن آدم، وهو ثابت صحيح من حديث علقمة، رواه عنه الناس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أحمد بن بشر الهمداني، ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه -رفعه- قال: «لَوْ كَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ وَبُكَاءُ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا يُعْدَلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَ».[(٢)] غريب من حديث مسعر، تفرد برفعه عنه أحمد، ورواه القاسم بن أحمد عنه فأرسله.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، قال: صلَّى رسول الله ﷺ بالأبطح بين يديه عنزة أو شبيه بعنزة، والطريق من ورائها والمارة.[(٣)]

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا حامد بن شعيب، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا داود ابن المحبر عن عدي بن الفضل عن مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبي جحيفة: أن النبي ﷺ جاءه بشير فخر ساجدًا.[(٤)]

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ، ثنا أحمد بن عمر بن يوسف، ثنا موسى بن سهل، ثنا زهير بن عباد، ثنا عبد الله بن حكيم عن مسعر بن كدام عن عون بن عبد الله، قال: سمعتْ أم الدرداء رجلًا يَرُد عن عرض أخيه المسلم؛ فقالت: إني لأغبطك؛ سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَى اللهُ وَجْهَهُ لَفْحَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[(٥)]

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨٩٧).

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٤٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٦٤): رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

(٣) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٢٤٢).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، داود وعدي: متروكان. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٣) (٧/ ١٥٣)]

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الله بن حكيم، أبو بكر الداهري البصري. قال أحمد: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: كذَّاب، وقال يعقوب بن شيبة: متروك، يتكلمون فيه. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٧٧)] وبإسناد حسن في «سنن الترمذي» (١٩٣١) وغيره.

غريب تفرد برفعه عن مسعر عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري، ورواه القاسم بن الحكم عن مسعر موقوفًا.

حدثنا محمد بن المظفر، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قالا: ثنا عبد الله بن زيدان، ثنا محمد بن طريف، ثنا أحمد بن بشير عن مسعر عن غالب القطان عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده، قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أُقرئه السلام؛ فقال: «عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ». (١) تفرد به أحمد عن مسعر.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا عبيد بن غنام، قال: وجدت في كتاب عمي عمر ابن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر، حدثني فراس عن الشعبي عن النبي ﷺ مثل حديث قبله عن كعب بن عجرة، قال: أتانا النبي ﷺ فقال: «يَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (٢) غريب من حديث مسعر عن فراس، تفرد به حفص.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن مسعر عن قيس بن سلم عن طارق بن شهاب، قال: عاد خبابًا بقايا من أصحاب محمد ﷺ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، ترد على إخوانك الحوض، قال: فبكى، ثم قال: إنكم ذكرتم أقوامًا وسميتموهم لي إخوانًا، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئًا، وبقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نحى أن يكون ثوابًا لتلك الأعمال.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد الباغندي، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن قيس بن [مسلم] (٣) عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود بمثل حديث قبله عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا

---

(١) إسناده ضعيف. «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٤) لجهالة هذا الرجل عن أبيه عن جده.

(٢) إسناده ضعيف. عن الشعبي مرسلًا، وبإسناد حسن في «المستدرك» (٢٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٩)، و«سنن الترمذي» (٢٢٥٩)، و«سنن النسائي» (٤٢٠٨).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): سلم، وهو خطأ واضح، وهو: قيس بن مسلم الجدلي العدواني، أبو عمرو الكوفي. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦١)]

فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».[١]

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، قيل: إنك تواصل؟ قال: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ فَيُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».[٢] رواه المرزبان بن مسروق وعلي بن عباس في آخرين عن مسعر.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبي، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي جَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».[٣] رواه أبو أسامة ووكيع والفضل ابن موسى عن مسعر.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً وقراءةً- ثنا هاشم بن مرثد، ثنا يحيى بن معين، ثنا إسماعيل ابن أبان الوراق، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ؛ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ».[٤] تفرد به يحيى عن إسماعيل بن أبان.

حدثنا محمد بن عمر بن غالب، وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا محمد بن محمد بن سعيد الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا [شعيب][٥] بن إسحاق، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس، قال: مر بالنبي ﷺ رجل يسوق بدنة؛ فقال: «ارْكَبْهَا». قال: إنها بدنة، قال: «ارْكَبْهَا». قال: إنها بدنة، قال: «ارْكَبْهَا وَيْحَكَ. أَوْ وَيْلَكَ».[٦] تفرد به شعيب وأبو يحيى الحماني عن مسعر.

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح مسلم» (٤٩).
(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٣٣٠٦).
(٣) إسناده صحيح. «مسند الشهاب» (١٠٣٨)، ومن آخر في «صحيح مسلم» (٢٠٠).
(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، ومن آخر في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٧٧) (٦٦٢١) من حديث جابر بن عبد الله.
(٥) هذا صوابه، وفي (ط): أشيب، وهو خطأ فاحش، وهو: شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الأموي، أبو محمد البصري. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٠٤)]
(٦) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث من آخر في «صحيح مسلم» (١٣٢٣).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا محمد ابن أبي عمر العدني، ثنا بشر بن السرى، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ».[١] تفرد به بشر بن السرى عن مسعر.

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلاء الرقي، ثنا أحمد بن هلال، (ح).

وحدثنا أبو بكر، والحسن بن محمد، قالا: ثنا جبير بن محمد، ثنا أحمد بن العلاء بن هلال، ثنا محمد بن أبي أسامة، ثنا سفيان عن مسعر عن قتادة عن أنس، قال: أتى النبي ﷺ بدآبة فوق الحمار ودون البغل، خطوه مد البصر، فلما دنى منه النبي ﷺ كان اشمأز؛ فقال جبريل عليه السلام: «اسْكُنْ، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُحَمَّدٍ».[٢] غريب من حديث مسعر، تفرد به أحمد بن العلاء بن هلال.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد، ثنا محمد بن موسى الدولابي، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا ختم جمع أهله ودعا.[٣] غريب من حديث مسعر.

حدثنا بيان بن أحمد بن بيان البرتي، ثنا جعفر بن مجاشع، ثنا حمدون بن عباد، ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».[٤] لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد، ثنا محمد بن الفرات الزبيدي -من

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن أبي عمر مجهول. [«لسان الميزان» (٥/ ٣٢٦)]
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٢٥٣) (٦٨٩)، و«صحيح مسلم» (٤٣٣).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. ولكنه مرفوعًا غريب كما ذكر هنا، ولم أجده عند غيره، وموقوفًا بإسناد صحيح في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠٠٣٨).

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧١)، يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكريا الغساني الكوفي: كذَّبه يحيى بن معين، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه. [«المجروحين» (٣/ ١٢٥)، و«لسان الميزان» (٦/ ٢٧٩)]

حفظه- ثنا وكيع عن مسعر عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**».(١) لا أعلم رفعه أحد عن مسعر غير وكيع.

حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ومحمد بن عمر بن غالب، قالا: ثنا محمد بن سهل البغدادي، ثنا عثمان بن معبد، ثنا شيخ من أهل الكوفة -يكنى: أبا زيد حماد بن موسى التيمي في مجلس أبي عاصم النبيل- ثنا مسعر بن كدام، ثنا قتادة عن أنس، قال: لما صار رسول الله ﷺ إلى الغار أراد أن يدخله؛ فقال له أبو بكر الصديق: ارفق فداك أبي وأمي يا رسول الله، أدخل قبلك لا تكون فيه هامة، فإن كان من ذلك شيء كان بي، فدخل أبو بكر، فجعل يلتمس بيديه كلما وجد جحرًا شق من ثوبه، وسد به الجحر حتى لم يدع من ذلك شيئًا، وبقي جحر واحد ولم يبق من الثوب شيء يسده به، فألقمه عقبه؛ فقال: أدخل فداك أمي وأبي يا رسول الله، قال: فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: «**أَيْنَ ثَوْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟**» فأخبره، قال: فرفع رسول الله ﷺ يده ودعا له.(٢) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث عثمان بن معبد.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني عمر بن محمد، أخبرني زاذان بن سليمان، قال: وجدت في كتاب أبي عن أبيه عن حصين عن مسعر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**يَهْلَكُ ابْنُ آدَمَ وَيَهْرَمُ وَيَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ**».(٣) غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد بن عبد الله بن عباد الحضرمي، ثنا ابن أبي سبرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».(٤)

---

(١) إسناده صحيح. «تاريخ جرجان» (٦٤٤).

(٢) إسناده صحيح. «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٨٢).

(٣) إسناده فيه مَنْ لا يُعْرَف. لم أجده منه عند غيره، وبإسناد صحيح في «مسند أحمد» (١٢١٦٣)، و«مسند أبي يعلى» (٣٢٦٨).

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، ومن آخر بإسناد صحيح في «سنن أبي داود» (٤٧٣٩)، و«سنن الترمذي» (٢٤٣٥)، و«مسند أحمد» (١٣٢٤٥).

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، قالا: ثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ**».(1) لفظ يزيد، وقال: خلاد رفعه، رواه سفيان بن عيينة، والقاسم بن معن، والصباح بن محارب، والفرات بن خالد في آخرين عن مسعر.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن -إملاءً- ثنا المسيب بن واضح، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْهَوَى مَغْفُورٌ مَا لَمْ يَعْمَلْ أَوْ يَتَكَلَّمْ**».(2) تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسين بن مصعب الأشناني البغدادي، ثنا عوف ابن عبد الرحيم، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن الحسن عن سمرة، قال: أمرنا النبي ﷺ أن نعتدل في السجود ولا نستوفز.(3) تفرد به مخلد عن مسعر

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا محمد بن يوسف التركي، ثنا إدريس بن علي، ثنا يحيى ابن ضريس، ثنا مسعر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**».(4) تفرد به إدريس عن يحيى.

حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني، ثنا أبو الطيب الرسغني، ثنا سعيد بن رزيق، ثنا إسماعيل ابن يحيى عن مسعر.

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ، ثنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي، ثنا سعيد بن محمد بن رزيق، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، ثنا مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن

---

(1) «صحيح البخاري» (٢/ ٨٩٤) (٢٣٩١).

(2) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(3) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(4) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت، قال: نام رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه، فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها: يا رسول الله. هذا كسرى وقيصر في ملك عظيم، وأنت رسول الله لا شيء لك، تنام على الحصير، وتلبس الثوب الرديء؛ فقال لها رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ. لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيرَ مَعِيَ الْجِبَالُ ذَهَبًا لَسَارَتْ، وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا فَلَمْ أُرِدْهَا، ارْفَعِي الْحَصِيرَ، فَرَفَعَتْهُ فَإِذَا تَحْتَ كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا قَضِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ مَا يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ»؛ فقال: «انْظُرِي إِلَيْهَا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْخَيْرِ قَدْرَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ»، ثم غارت القضبان.[١] غريب من حديث إسماعيل، تفرد به إسماعيل بن يحيى.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا الفيض بن الفضل، حدثني مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله، قال: كونوا للعلم رعاة، فإنه قد يرعوى ولا يروى، وقد يروى ولا يرعوى.. غريب من حديث مسعر، لم نكتبه عاليًا إلا من حديث الفيض بن الفضل.

حدثنا أبو محمد بن حيان -في جماعة- قالوا: ثنا يحيى بن صاعد، ثنا فروة الرهاوي، ثنا أبو قتادة الحراني، ثنا شعبة ومسعر عن القاسم بن أبي برة عن عطاء الكنجاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «مَا وُضِعَ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».[٢] لا أعلم رواه عن مسعر غير أبي قتادة الحراني.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثني إدريس بن عيسى القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا مسعر عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».[٣]

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا عمر بن الحسن بن مالك، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا سعيد، ثنا

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، علّته في إسماعيل بن يحيى. سبق.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٦٠)] وفيه مَنْ لا يُعْرَف.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، قابوس بن أبي ظبيان الجنبي الكوفي: فيه لين، قال أبو حاتم وغيره: لا يُحتج به. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٧٤)] ومداره عليه.

أبي، ثنا حصين بن مخارق عن مسعر وسفيان الثوري عن ليث عن عثمان بن عمير عن أنس عن النبي ﷺ: أن جبريل عليه السلام قال له: «إِنَّا نَدْعُو يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، إِنَّ رَبَّكَ يَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ».[(١)] غريب من حديث مسعر عن ليث، تفرد به الحصين بن مخارق.

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أيوب بن إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَذَوَاتِهَا».[(٢)] مشهور من حديث مسعر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا مسعر عن محارب عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».[(٣)] تفرد به عن مسعر عبد الرحمن بن سليمان، وعبد الله بن محمد.

حدثنا أبو النصر شافع بن محمد بن أبي عوانة، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، ثنا خشنام ابن صديق، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا مسعر عن محارب عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».[(٤)] تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي، ثنا محمد بن خالد الختلي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا مسعر عن محارب عن جابر، قال: كنا جماعة من الأنصار

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى: ضعيف، واختلط، وكان يُدلِّس. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٣٢)] والليث بن أبي سليم أيمن أو أنس أو زيادة أو عيسى ابن زنيم القرشي أبو بكر، ويقال: أبو بكير الكوفي: لم يتميز حديثه؛ فترك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤١٧)] وحصين بن مخارق بن ورقا أبو جنادة. قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به. انتهى. [«لسان الميزان» (٢/ ٣١٩)]

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٩٩٩)، و«مسند الشهاب» (١٢٧٢)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢١٨)، عبد الله بن محمد بن المغيرة، مصري، يُكنَّى: أبا الحسن، قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. [«الجرح والتعديل» (٥/ ١٥٨)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ٢١٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٣٢)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح البخاري» (١/ ٦٠) (١٢٩)، و«صحيح مسلم» (٩٣).

والمهاجرين على باب رسول الله ﷺ فتذاكرنا الفضائل فيما بيننا؛ فعَلَا بيننا الصوت، فخرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «فِيْمَ ارْتَفَعَ أَصْوَاتُكُمْ بَيْنَكُمْ؟». قال: قلنا: يا رسول الله، تذاكرنا الفضائل فيما بيننا، فقال: «أَبُو بَكْرٍ؟». قلنا: لم يحضرنا يا رسول الله، قال: «فَلَا تُفَضِّلُوا أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».(١) غريب من حديث إسحاق عن مسعر، تفرد به العباس، حدَّث به أبو عمر بن حكيم عن أبي بكر بن راشد عن أبي بكر المستملي عن عباس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا محمد بن خليد، ثنا خلف بن خليفة، ثنا مسعر عن محارب، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ».(٢) تفرد به محمد بن خليد عن خلف عن مسعر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه، قال: سألت عائشة: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا دخل بيته؟ قالت: مثل أحدكم في مهنة أهله؛ يرقع خفه ويخصف نعله.(٣) غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه سفيان بن عيينة.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد بن جرير، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبو أسامة عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يتمثل من الشعر:

وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ(٤)

---

(١) **موضوع**. لم أجده منه عند غيره، محمد بن خالد الختلي: قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: كذَّبوه، وقال ابن منده: صاحب مناكير. [«لسان الميزان» (٥/ ١٥١)]
وبإسناد ضعيف في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٢١٢).

(٢) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، محمد بن خليد بن عمير الحنفي: يقلب الأخبار، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به. [«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٤٨)، و«المجروحين» (٢/ ٣٠٢)]
وبإسناد صحيح في «المستدرك» (٧٠٤٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠١٧١)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٤٦٥).

(٣) **إسناده صحيح**. لم أجده منه عند غيره.

(٤) **إسناده ضعيف**. لم أجده عند غيره، سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٠٩)]

غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».[١] ثابت مشهور من حديث مسعر عن منصور.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشر، ثنا مسعر عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة، قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**».[٢] غريب من حديث مسعر، تفرد به عنه أحمد بن بشير.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا عبد العزيز بن الحسن البردعي ابن عفير العطار، ثنا يوسف بن عدي، ثنا محمد بن القاسم عن مسعر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «**﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾**» [الفاتحة: ٦]، قال: «**الإِسْلَامُ**».[٣] رفعه محمد بن القاسم عن مسعر، ورواه وكيع موقوفًا.

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا مسعر عن معبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يأمرها أن تسترقي من العين.[٤] مشهور من حديث مسعر.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن الصباح، ومحمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان عن مسعر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ مر برجل يسوق بدنة، قال: «**وَيْلَكَ ارْكَبْهَا**».[٥] تفرد به سفيان عن مسعر.

---

(١) إسناده صحيح. «شعب الإيمان» (٤٠٨٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠١٦٤).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي: كذَّبوه.[«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦١)]

(٤) «صحيح مسلم» (٢١٩٥).

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره. انفرد به.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن مسعر عن مجمع بن يحيى عن أبي أمامة بن سهل، قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ -يقول: وسمع المؤذن- فقال مثل ما قال.[1] مشهور من حديث مسعر، وعنه جرير.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، قال: قرأ عليَّ عمر بن محمد بن سعيد الجوهري، ثنا العلاء بن [مسلمة][2] الرواس، ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».[3] غريب من حديث مسعر، تفرد به العلاء عن جعفر.

حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ المصري، ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى -بحمص- ثنا محمد بن شداد بن عيسى، ثنا حاضر بن مطهر، ثنا مسلم بن محمد بن سلمة، ثنا مسعر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمْعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».[4] لم أكتبه إلا عنه بهذا الإسناد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس بن الفضل، ثنا الربيع بن يحيى الأشناني، ثنا شعبة عن مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦].[5] رواه سعيد بن عامر ويحيى بن حماد عن شعبة عن مسعر.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح

---

(١) إسناده حسن. «سنن النسائي» (٦٧٦)، و«المعجم الكبير» (٧٢٢)، و«مسند أبي يعلى» (٧٣٦٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٦٣٨، ١٠١٨١)، و«الدعاء» (٤٥٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤٩).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): سلمة، وهو خطأ واضح، وهو: العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق الرواس، أبو سالم البغدادي. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٧١)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، علَّته في العلاء بن مسلمة: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ٩٥) (٢٣٩)، و«صحيح مسلم» (٢٠٠٣).

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٥) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧].[١] رواه القاسم عن حصين، ووكيع، والناس عن مسعر.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة في العيدين فيُصلِّي إليها.[٢] لا أعلم رواه عن مسعر إلا محمد بن بشر.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن إسحاق بن أيوب -في جماعة- قالوا: ثنا عبد الله ابن ناجية، ثنا محمد بن حصين الأصبحي، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا مسعر عن خاله الوليد بن عثمان عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ضَرَبَ حَدًّا فِي غَيْرِ حَدٍّ، فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ».[٣] تفرد به عمر بن علي عن مسعر.

حدثنا يوسف بن إبراهيم بن الحسين الأشجعي، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار، ثنا أبي عن العوام بن حوشب وشعبة ومسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي [عمرو][٤] الشيباني عن ابن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ».[٥] لم نكتبه من حديث مسعر إلا بهذا الإسناد.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن وبرة عن ابن عمر، قال: وُقِّت لأهل اليمن يلملم، ولأهل المدينة ذو الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن، قال: وذكرت العراق، قال: لم يكن يومئذٍ كوفة ولا بصرة.[٦]

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الحميدي» (٥٦٧)، و«مسند الشافعي» (٧٤٩).

(٢) إسناده صحيح. «مصنف ابن أبي شيبة» (٢٨٥٢)، و«فوائد العراقيين» (١٠١).

(٣) إسناده ضعيف. «سنن البيهقي الكبرى» (١٧٣٦٢)، وقال: وفي رواية الأصبهاني: «من بلغ حدًّا في غير حد فهو من المعتدين». والمحفوظ: هذا الحديث مرسل الأصبحي.

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): محمود، وهو خطأ واضح، وهو: سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني الكوفي: أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٠٦)]

(٥) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٦) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

كذا رواه أبو نعيم وخلاد موقوفًا، ورفعه يحيى بن عيسى، وعامر بن مدرك.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أحمد بن البختري، ثنا يحيى بن عيسى عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر: أن النبي ﷺ وقَّت لأهل نجد قرنًا، ولأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن محمد الدلال، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن أبيه عن وبرة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ».(٢)

حدثنا محمد بن المظفر، وعبد الله بن محمد بن عثمان، قالا: ثنا معروف بن محمد بن زياد، ثنا الفضل بن العباس الجرجاني، ثنا عفان بن سيار عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «احْلِفُوا بِاللهِ وَبِرُّوا وَاصْدُقُوا، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُحْلَفَ بِهِ».(٣) تفرد به عفان عن مسعر.

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن يزيد بن الموفق -مولده بالمدينة، ومنشأه بخراسان- وسألت عنه أبا داود؛ فقال: ثقة، قال: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا مسعر عن وبرة عن ابن عمر، قال: لبى رسول الله ﷺ بحجة وعمرة معًا.(٤) لم نكتبه من حديث مسعر عن وبرة إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن زكريا، ثنا محمد بن معاوية، ثنا عمر بن علي المقدمي، ثنا مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ أَحْلِفُ بِاللهِ وَأَكْذِبُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِ اللهِ وَأَصْدُقَ».(٥) تفرد به محمد بن معاوية عن عمر عن مسعر.

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (٧٥٤)، و«الفوائد» (٢٩٥)، عبد الله بن مسعر بن كدام: متروك الحديث. [«الجرح والتعديل» (٥/ ١٨١)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٣٠٤)]

(٣) إسناده حسن. «تاريخ جرجان» (٥٩٩).

(٤) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، يحيى بن هاشم السمسار الغساني: كان يكذب، وكان لا يصدق، ترك حديثه، وكان ممن يضع الحديث على الثقات. [«الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٥)، و«المجروحين» (٣/ ١٢٥)]

(٥) إسناده حسن. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٧٧)، وقال ابن حيان: هكذا حدَّث به محمد بن معاوية ورفعه، ورواه الناس عن عبد الله بن مسعود من قوله ا.هـ. ولا أدري حجة من قال بوضعه!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية عن مسعر عن واصل عن ابن العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ، قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ وأنا على عرشي. [1] تفرد به أبو كريب عن أبي معاوية بإدخال واصل بينهما، ورواه أحمد ابن حنبل في آخرين عن أبي معاوية عن مسعر، ولم يذكر واصلًا.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا الحسن بن حكيم بن حماد، ثنا خلف بن ياسين، ثنا أبي ومسعر وشعبة عن واصل عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ يرويه عن ربه تعالى، قال: «**مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا عَمِلَ مِلْءَ الْأَرْضِ خَطَايَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا غَفَرْتُ لَهُ مِلْءَ الْأَرْضِ خَطَايَاهُ**». [2] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن الحسن اليقطيني، قالا: ثنا صالح بن أحمد الهروي، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن هلال، ثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير بن العوام: أن النبي ﷺ قتل رجلًا من قريش صبرًا، ثم قال: «**لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا إِلَّا قَاتِلَ عُثْمَانَ، إِلَّا تَفْعَلُوا تُذْبَحُوا ذَبْحَ الشَّاةِ**». [3] غريب من حديث مسعر، تفرد به أبو خيثمة عن عيسى بن يونس، ورواه غيره عن عيسى عن وائل دون مسعر.

حدثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن زهير أبو يعلى، ثنا محمد بن سعيد بن زيد بن إبراهيم التستري، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن وديعة الأنصاري، قال: قال عمر بن الخطاب: احفظ

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد: كليهما مجهولين بالنقل والحديث غير محفوظ. [«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢٣)]
والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٦٨٧).

(٣) إسناده ضعيف. مضطرب، ومصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي: يُحدِّث عن الثقات بالمناكير ويُصحِّف. [«لسان الميزان» (٦/ ٤٣)]

صديقك، واحذر عدوك، إلا الأمين من القوم، ولا أمين إلا من يخشى الله، وإياك أن تصحب الفاجر لتتعلم من فجوره، ولا تطلعه على سرك فيفضحك، وشاور في أمرك الذين يخشون الله.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا محمد بن عبد الله بن حميد بن ميمون، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مولانا من فوق مسعر بن كدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: ما أكل آل محمدﷺ أكلتين في يوم واحد إلا وإحداهما تمر. تفرد به سفيان عن مسعر.

حدثنا محمد بن عمر بن غالب، ثنا إدريس بن خالد البلخي، ثنا جعفر بن النضر، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول اللهﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ».[(١)] غريب من حديث مسعر وهشام، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ الحمصي، ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى، ثنا محمد ابن شداد، ثنا حاضر بن مطهر، ثنا مسلمة، ثنا مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول اللهﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً».[(٢)] لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر، قال: كنا نقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب، وكنا نقول: لا صلاة إلا بقراءة. مشهور من حديث مسعر، رواه شعبة والناس عنه.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الخطيب، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا أحمد بن صالح الشمومي[(٣)]، ثنا يحيى بن هاشم، ثنا مسعر عن يزيد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال

---

(١) إسناده ضعيف جدًا. «تاريخ بغداد» (٧/ ١٥)، محمد بن عمر بن غالب: من شيوخ أبي نعيم، كذَّبه ابن أبي الفوارس. [«لسان الميزان» (٥/ ٣٢٥)]

(٢) إسناده ضعيف. مظلم، لم أجده منه عند غيره، فيه مَنْ لا يُعْرَف.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٧٦) (٥٧٩٣).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): السمومي، وهو خطأ واضح، وهو: أحمد بن صالح الشمومي، قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالمعضلات. [«لسان الميزان» (١/ ١٨٦)]

رسول الله ﷺ: «تَفَقَّدُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ».[(١)] غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث الشمومي.

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن نصر الكندي، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا مسعر عن أبي يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: لو أن رجلين خَرَجَا أحدهما من المشرق والآخر من المغرب مع أحدهما الذهب يضعه موضعه، والآخر يذكر الله حتى يلتقيا، كان الذي يذكر الله أفضلهما، أو قال: أعظمهما أجرًا.. أبو يحيى اسمه: يزيد بن الكلاعي، ما كتبته فيما أعلم إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا وكيع عن مسعر عن يونس بن عبيد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك، قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد، وإن كان أخاه لأبيه وأمه. تفرد به محمد بن عثمان مجردًا موصولًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا محمد بن سليمان المكي، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر وسفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ».[(٢)] تفرد به أبو أسامة عنه.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ومحمد بن المظفر، قالا: ثنا علي بن الفتح العسكري، ثنا أحمد بن علي بن محمد العمي، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان، قال: مر بي النبي ﷺ وأنا أغرس الفسيل فأعانني، فلم يضع لي فسيلة إلا نبتت، وقال: «يَا سَلْمَانُ، إِيَّاكَ أَنْ تَبْغَضَنِي». قلت: يا رسول الله. كيف أبغضك وقد خرجت أطلب الإسلام قبل أن تبعث؟ قال: «تَبْغَضُ الْعَرَبَ فَتَبْغَضَنِي».[(٣)] تفرد به العمي عن خالد عن مسعر.

* * *

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، علَّته في الشمومي ويحيى بن هاشم كما سبق.

(٢) إسناده حسن. مرفوعًا، «سنن البيهقي الكبرى» (١٥٦٤٨)، وقال البيهقي: والموقوف أصح. [«تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٦)، و«تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٤٣)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٨٩)]

٣٩٨- سفيان بن عيينة

ومنهم: الإمام الأمين، ذو العقل الرصين، والرأي الراجح الركين، المستنبط للمعاني، والمرتبط للمباني، أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي، كان عالمًا ناقدًا، وزاهدًا عابدًا، علمه مشهور، وزهده معمور.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب القاضي، ثنا محمد بن عمرو ابن العباس، قال: سمعت ابن عيينة يقول: إذًا جمعت هاتين كل أمري: إذا صبرت على البلاء، ورضيت بالقضاء، قال سفيان: وقال عمر بن الخطاب: ما أبالي على ما أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، إني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، ثنا سليمان بن داود أبو أيوب، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان رجل يقول: علمي بصالح نفسي علمي بفسادها، وبحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه فسادًا لا يصلحها.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن إبراهيم، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان، قال: قال رجل من العلماء: اثنتان أنا أعالجهما منذ ثلاثين سنة: ترك الطمع فيما بيني وبين الناس، وإخلاص العمل لله عز وجل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا زكريا بن أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن سليمان بن البناء الصنعاني، ثنا صامت بن معاذ، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من تزين للناس بشئ يعلم الله تعالى منه غير ذلك شانه الله.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إذا كان نهاري نهار سفيه، وليلي ليل جاهل، فما أصنع بالعلم الذي كتبت.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو يعلى الموصلي، قال: سمعت إبراهيم الجوهري يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما أرباب العلم الذين هم أهله الذين يعملون به.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري، ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري، ثنا علي بن الجعد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص من رزقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا علي ابن الحسن، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من رأى أنه خير من غيره فقد استكبر، وذاك أن إبليس إنما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا سنيد ابن داود عن ابن عيينة، قال: من كانت معصيته في الشهوة فَأْرجِ له التوبة، فإن آدم عليه السلام عصى مشتهيًا فغفر له، وإذا كانت معصيته في كبر فاحش على صاحبه اللعنة، فإن إبليس عصى مستكبرًا فَلُعِنَ.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سعيد بن سلمة الثوري، ثنا سوار القاضي، قال: سمعت أبي يقول: قال سفيان بن عيينة: يقال: لا إله إلا الله في الآخرة بمنزلة الماء في الدنيا، لا يحيي شيء في الدنيا إلا على الماء، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠]، فلا إله إلا الله بمنزلة الماء في الدنيا، من لم تكن معه لا إله إلا الله فهو ميت، ومن كانت معه لا إله إلا الله فهو حي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن رستم، ثنا إبراهيم بن معمر، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: سمعنا سفيان بن عيينة يقول: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرَّفهم لا إله إلا الله، فإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو معمر، ثنا سفيان، قال: قال عثمان له: إن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام الله، وقال عثمان: ما أحب أن يأتي عليَّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله، يعني: القرآن في المصحف.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان ابن عيينة، قال: الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول:

أخذ سفيان بن عيينة بيدي فأقامني في ناحية، وأخرج من كمه رغيف شعير، وقال لي: دع يا حرملة ما يقول الناس، هذا طعامي منذ ستين سنة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن علي الجارود، قال: سمعت أبا عمران الطوسي يقول: سمعت أبا يوسف الفسوي يقول: دخلت على سفيان بن عيينة وبين يديه قرصان من شعير؛ فقال: يا أبا يوسف، أما إنها طعامي منذ أربعين سنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عمر بن بحر الأسدي، ثنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: قلت لسفيان: يا أبا محمد، أي شيء الزهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم الله عليه نعمة فشكرها، وابتلى ببلية فصبر، فذلك الزهد، قلت له: يا أبا محمد، فإن أنعم عليه بنعمة فشكر، وابتلى فصبر، وهو ممسك للنعمة، كيف يكون زاهدًا؟ قال: اسكت، فمن لم تمنعه البلوى من الصبر، والنعمة من الشكر، فذلك الزاهد.

حدثنا محمد بن علي، ثنا علي بن محمد بن استادويه، ثنا عبد الله بن بندار، ثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثني النعمان، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ليس من حب الدنيا طلبك منها ما لا بد منه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا أبو زرعة، ثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كأنك بالدنيا ولم تكن، وكأنك بالآخرة ولم تزل، وكأنك بآخر من يموت وقد مات.. قال سفيان: كان يقال: إن للدنيا أجلًا كأجل ابن آدم، إذا جاء أجلها ماتت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان عيسى عليه السلام لا يخبأ غداء لعشاء ولا عشاء لغداء، ويقول: مع كل يوم وليلة رزقها، ليس له بيت يخرب، وقيل له: ألا تتزوج؟ قال: أتزوج امرأة تموت، وقيل له: ألا تبني بيتًا؟ قال: إني على طريق السبيل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عيسى عليه السلام: إن للحكمة أهلًا، فإن وضعتها في غير أهلها ضيعت، وإن منعتها من أهلها ضيعت، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: كان عيسى ويحيى عليهما السلام يأتيان القرية؛ فيسأل عيسى عن شرار أهلها، ويسأل يحيى عن خيار أهلها، فقال له يحيى: لم تنزل على شرار الناس؟ قال: إنما أنا طبيب أداوي المرضى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبو معمر عن سفيان، قال: قال عيسى عليه السلام: إنما أعلمكم لتعلموا، ليس لتعجبوا بأملح الأرض، لا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلح بالملح، فإن الملح إذا فسد لم يصلح بشيء، ولا تأخذوا الأجر ممن تعلمون إلا مثل الذي أخذت منكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وأبو معمر، قالا: قال سفيان، قال عيسى عليه السلام: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، ولا يضركم أن لا يكثر لكم، وقال أحمد: أوعية العلم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معمر، ثنا سفيان بن عيينة، قال: ليس العالم الذي يعرف الخير والشر، إنما العالم الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن بشر الحارثي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول العلم الاستماع، ثم الإنصات، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر.[1]

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول: سمعت ابن عيينة يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق، فإذا رأيت كهولًا ومشيخة جلست إليهم، فأنا اليوم قد اكتنفتني هؤلاء الصبيان، ثم ينشد:

خِلْتُ الدِّيَارَ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدِ   وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن الصباح يقول: أنبأنا سفيان بن عيينة، قال: إذا ترك العالم -لا أدري- أصيبت مقاتله.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول عن علي بن

(١) وفيه فضل ما يبذله الناشرون للعلم، رزقنا الله وإياهم الإخلاص والمحبة. آمين.

المديني، قال: كان سفيان إذا سئل عن شيء يقول: لا أُحْسِن؛ فيقول: من يسأل؟ فيقول: سل العلماء، وسل الله التوفيق.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، ثنا عبد الله بن سعد الزهري، ثنا عبد الرحمن بن سعد الجمحي، قال: رأيت سفيان بن عيينة وأتى بماء زمزم فشرب وسقى الذي عن يمينه، وقال: ماء زمزم بمنزلة الطيب؛ لا يرد.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت الحميدي يقول: سمعت سفيان يقول: لا تدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ثنا ابن زهير، ثنا عبد الرحمن بن عيسى، ثنا سعيد بن سليمان، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الغيبة أشد من الدَّيْن، الدَّيْن يقضى والغيبة لا تقضى.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، قال: ليس تكاد أبصارهم تسمو إلى شيء مما هم فيه حتى يفتح لهم شيء، يقال له: المزيد، فإذا فتح ذلك جاء شيء ليس بالذي كانوا فيه، فيشرف عليهم فينادونه، فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا من الذين قال الله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

حدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، وأبو أحمد محمد بن أحمد، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن عمرو بن أبي مذعور، قال: سمعت ابن عيينة يقول: خلقت النار رحمة، يخوف بها عباده لينتهوا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، قال: ثنا الأصمعي، قال: قال سفيان بن عيينة: رأيت أعرابيًّا جاء يطوف بالبيت فتبعته؛ فقلت: لعله لا يحسن فأُعلِّمه ما يقول، قال: فجاء فتعلق بأستار الكعبة؛ فقال: اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني، وإليك جئت وأنت جئت بي، وبفنائك أنخت وأنت حملتني، اللهم فقد عجت إليك الأصوات بصنوف اللغات، يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن تذكرني على طول البلا إذ نسيني أهل الدنيا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حسين بن الحسن أبو سعيد السكري، ثنا الحسن بن علي بن

راشد الواسطي، قال: كنا بباب سفيان بن عيينة وقد خلا بالحجاب، وهو يُحدِّثهم نستأذن عليه فلا يؤذن لنا، فجاء محمد بن مناذر الشاعر؛ فقال: ما لكم لا تدخلون؟ قلنا: استأذنا فلم يُؤذن لنا، فنقر الباب، وأنشأ يقول:

بِعَمْرٍو وَبِالزُّهْرِيِّ وَالسَّلَفِ الأُوَّلِ ... بِهِمْ ثَبَتَتْ رِجْلَاكَ عِنْدَ المَقَادِمِ
جَعَلْتُ طُوَالَ الدَّهْرِ يَوْمًا لِصَالِحٍ ... وَيَوْمًا لِخَاقَانَ وَيَوْمًا لِحَاتِمِ
وَلِلْحَسَنِ التَّخْتَاخُ يَوْمًا وَدُونَهُمْ ... خَصَّصْتُ حُسَيْنًا دُونَ أَهْلِ المَوَاسِمِ
نَظَرْتُ فَطَالَ الفِكْرُ فِيكَ فَلَمْ أَجِدْ ... تُدِيرُ رَحَى إِلَّا لِأَخْذِ الدَّرَاهِمِ

قال: فخرج سفيان وبيده عصى؛ فقال: خذوه، فغدا ابن مناذر، فأدخلنا وكتبنا عنه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا يحيى بن عثمان، قال: أتى رجل خراساني سفيان بن عيينة في مجلسه فرمى إليه بدرهمين؛ فقال: حدثني بهما، فهم به أصحاب الحديث؛ فقال: دعوه، ثم نكص وبكى، ثم قال:

اعْمَلْ بِقَوْلِي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي ... يَنْفَعْكَ قَوْلِي وَلَا يَضْرُرْكَ تَقْصِيرِي

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أبي، ثنا محمد بن محبوب الزعفراني عن موسى بن بشير، قال حكيم بن أبجر المكي: سمعت ابن عيينة يتمثل:

إِذَا مَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَقْتَادُهُ الهَوَى ... فَقَدْ ثَكِلَتْهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكِلُهُ
وَقَدْ أَشْمَتَ الأَعْدَاءَ جَهْلًا بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ وَجَدَتْ فِيهِ مَقَالًا عَوَاذِلُهُ
وَلَنْ يَنْزِعَ النَّفْسَ اللَّحُوحَ عَنِ الهوى ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَافِرُ العَقْلِ كَامِلُهُ

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن أحمد بن عمرو الخلال، قال: سمعت بن أبي عمر يقول: كنا عند سفيان بن عيينة؛ فذكروا الفضل بن الربيع ودهاءه؛ فأنشأ سفيان يقول:

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقَلُّبِهِ ... مُهَذَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ
وَكَمْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ العَقْلِ مُخْتَلَطٍ ... كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ البَحْرِ يَغْتَرِفُ

حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: سمعت سنيد بن داود يحكي عن سفيان بن عيينة: أنه جاءه رجل من أصحاب أبي حنيفة

فأعرض عنه، ثم دار من ناحية أخرى فأعرض عنه، فقال سفيان:

وَمَا يَلْبَثُ الأَقْوَامُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... إِذَا لَمْ يُؤَلَّفْ رَوْحُ شَكْلٍ إِلَى شَكْلِ

ابْنِ لِي وَكُنْ مِثْلِي أَوْ ابْتَغِ صَاحِبًا ... كَمِثْلِكَ إِنِّي ابْتَغِي صَاحِبًا مِثْلِي

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، ثنا حبان بن نافع بن صخر بن جويرية، قال: كان سفيان بن عيينة بعدما أسن يتمثل بهذا البيت:

يَعْمُرُ وَاحِدٌ فَيُغَرُّ قَوْمًا ... وَيَنْسَى مَنْ يَمُوتَ مِن الصِّغَار

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا عبيد الله بن عائشة، قال: قال سفيان بن عيينة: لولا أن الله طأطأ من ابن آدم بثلاث ما أطاقه شيء، وإنهن لفيه، وإنه على ذلك لوثاب: الفقر، والمرض، والموت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معمرعن ابن عيينة، قال: العلم إن لم ينفعك ضرك.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا عبد الله بن جعفر المصري، ثنا محمد بن جعفر بن أعين، قال: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: قلت لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد. أجدب الناس من الدين والدنيا، قال سفيان بن عيينة: أجدبوا، فلا مرتع ولا مفزع.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن روح، ثنا أحمد بن منصور، ثنا بشر بن يحيى، قال: سمعت ابن عيينة يقول في قوله: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾ [الرعد: ١٧]، قال: أنزل من السماء قرآنًا فاحتمله الرجال بعقولها ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧]، وهو قول أهل البدع والأهواء ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[الرعد: ١٧]، وهو الحلال والحرام.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، ثنا سليمان بن داود أبو أيوب، ثنا ابن عيينة، قال: كان يقال: إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل الموعظة لم يزدد على الكثير منها إلا شرًّا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لا تبلغوا ذروة هذا الأمر إلا حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله،

ومن أحب القرآن فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر عن سفيان، قال: كان رجل يقول: اللهم إني أسألك حسن الظن، وشكر العافية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو معمر عن سفيان، قال: بئس منزل أو متحول عبد مقيم على ذنب، ثم يتحول منه إلى غير توبة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قالا: ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا سفيان، قال: قال العلماء: من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، أنبأنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله. عليك بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه، ألا لا تأنس بمراد هؤلاء، فلو نادى منادٍ من السماء: إن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضيًا.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال لي سفيان بن عيينة: يا أبا عبد الله. إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها، وتستعين بها على طاعته، فما شكر الله من استعان بنعمته على معصيته.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد، قال: سمعت ابن عيينة في دار النساج وهو يقول: اسمعوا ما يقال لكم، فإنه أنفع لكم من الحديث: لو أن رجلًا أصاب من مال رجل شيئًا فتورع عنه بعد موته، فجاء به إلى ورثته، لكنا نرى ذلك كفارة له، ولو أن رجلًا أصاب من عرض رجل شيئًا فتورع عنه بعد موته، فجاء إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فجعلوه في حل ما كان في حل، فعرض المؤمن أشد من ماله، افقهوا ما يقال لكم.

حدثنا إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد، ثنا محمد بن يزيد أبو بكر الأسلي، قال: وقف فضيل ابن عياض على رأس سفيان وحوله جماعة؛ فقال له: يا أبا محمد. ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ

﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨]؛ فقال له سفيان: يا أبا علي. والله لا يفرح أبدًا حتى يأخذ دواء القرآن فيضعه على داء قلبه.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الأواب الحفيظ؛ الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله عز وجل ويتوب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا يحيى ابن عمر بن راشد التيمي -مولى لبني تميم- قال: كنت أطلب العرض فأنفقت ما كان معي، وأتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري؛ فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم أنك لو رزقت لأتاك، ثم قال لي: أبشر، فإنك على خير، أتدري من دعا لك؟ قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش، قلت: دعا لي حملة العرش؟ قال: نعم، ودعا لك نوح ﷺ، قلت: ودعا لي نوح عليه السلام؟ قال: نعم، ودعا لك إبراهيم عليه السلام، قلت: دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: نعم، ودعا لك محمد ﷺ، قلت: أين دعوا لي؟ قال: أما سمعت قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [غافر: ٧] الآية، قلت: وأين دعا لي نوح عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [نوح: ٢٨]، قلت: وأين دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]، قلت: فأين دعا لي محمد ﷺ؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]، فكان أطوع لله وأرأف بها وأرحم أن يأمره الله بشيء ثم لا يفعله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علي، قال: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت ابن عيينة يقول: قال بعض الفقهاء: كان يقال: العلماء ثلاثة: عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله وبأمر الله، فأما العالم بأمر الله؛ فهو الذي يعلم السُّنَّة ولا يخاف الله، وأما العالم بالله؛ فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السُّنَّة، وأما العالم بالله وبأمر الله؛ فهو الذي يعلم السُّنَّة ويخاف الله، فذاك يدعى عظيمًا في ملكوت السماوات.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا سوار بن عبد الله بن سوار، ثنا

أبي، قال: قال سفيان بن عيينة: ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه، قال: وهي في كتاب الله، قالوا: وأين هي من كتاب الله؟ قال: أما سمعتم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأعراف: ١٥٢]، قالوا: يا أبا محمد. هذه لأصحاب العجل خاصة، قال: كلا اتلوا ما بعدها ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾[الأعراف: ١٥٢]، فهي لكل مفتر ومبتدع إلى يوم القيامة.

حدثناإبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا سوار، قال: سمعت محمد بن عمرو بن أبي مذعور يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم أر فقيهًا قط يداري ولا يماري، ينشر حكمة الله؛ فإن قبلت حمد الله، وإن ردت حمد الله.

حدثناأحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا مهران بن هارون، ثنا أحمد بن القاسم الرازي، ثنا عبيد الله بن عمر، قال: قال ابن عيينة: من طلب الحديث فقد بايع الله.

حدثنامحمد بن المظفر، ثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، قال: سمعت ابن عيينة يقول: لو أن رجلًا استقبل القبلة -ثم ذكر الحديث- لرجوت أن لا يقوم حتى يغفر له.

حدثناحبيب بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، قال: سمعت أبا موسى يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبا خالد يقول: تحضر الحكمة بثلاث: الإنصات، والاستماع، والوعي، وتُلقَّح الحكمة بثلاث خصال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

حدثناحبيب بن الحسن، ثنا أحمد بن أبي عوف، ثنا أبو معمر، قال: قال ابن عيينة: إن هذا العلم لا يخرج من وعاء قط إلا صار في دونه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب -صاحب المغازي- قال: اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة؛ فقال: من أحوج الناس إلى هذا العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد، قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح؛ لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا الدامغاني، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أتدرون ما مثل العلم؟ مثل العلم مثل دار الكفر ودار الإسلام، فإن ترك أهل الإسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الإسلام، وإن ترك الناس العلم صار الناس جُهَّالًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الوليد البسري، ثنا محمد بن جهضم، ثنا سفيان، قال: قيل لبعض الحكماء: ما الصبر؟ قال: الذي يكون في الحال الذي إذا نزل به ما يكره صبر، وكان مثل حاله الأول إذا لم يكن أصابه البلاء، وقال سفيان: أفضل العلم العلم بالله والعلم بأمر الله، فإذا كان العبد عالمًا بالله وعالمًا بأمر الله فقد بلغ، ولم تصل إلى العباد نعمة أفضل من العلم بالله والعلم بأمر الله، ولم يصل إليهم عقوبة أشد من الجهل بالله والجهل بأمر الله، وقال سفيان: إذا أعجبك الصمت فتكلم، وإذا أعجبك الكلام فاسكت، وقال سفيان: دعوا المراء لقلة خيره، وقال سفيان: كان يقال: أن يكون لك عدو صالح خير من أن يكون لك صديق فاسد؛ لأن العدو الصالح يحجزه إيمانه أن يؤذيك أو ينالك بما تكره، والصديق الفاسد لا يبالي ما نال منك، وقال سفيان: من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء عليهم السلام إلا تبليغ الرسالة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى بن الوليد البسري، ثنا محمد بن جهضم، ثنا سفيان، قال: قالوا لبعض الحكماء: ما لكم أحرص الناس على طلب العلم، قالوا: لأنا أعمل الناس به، وقال سفيان: قوله: السلام عليكم، يقول: أنت مني سالم، وأنا منك سالم، ثم يدعو له ويقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته؛ فلا ينبغي لهذين إذا سَلَّم بعضهما على بعض أن يذكره من خلفه بما لا ينبغي له من غيبة أو غيرها، قال سفيان: وقلت لمسعر: أتحب أن يجيئك رجل فيخبرك بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحًا؛ فنعم، وإن كان إنما يريد أن يؤذيني ويوبخني فلا، وقال سفيان: يقال: لا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات، إنما يغبط الميت إذا قيل: مات فلان ولم يترك شيئًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار أبو أيوب الشاذكوني، ثنا سفيان، قال: كان بعض العلماء يقول إذا صلَّى: اللهم اغفر لي ما فيها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا سفيان عن بعض أهل العلم، قال: لم يُعْبَد الله بمثل العقل، ولا يكون عاقلًا حتى تكون فيه عشر خصال؛ فعد منها تسعة حتى يكون الكبر منه مأمونًا، والرشد منه مأمولًا، وحتى يكون الذل أحب إليه من العز، والفقر أحب إليه من الغنى، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثيره من نفسه، وحتى يكون نصيبه من الدنيا القوت، وحتى يكون طالبًا للعلم طول عمره، والأخرى شاد بها مجده، وعلا بها ذكره، ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه، وقال سفيان: قال علي: العمل الصالح الذي لا تحب أن يحمدك عليه أحد إلا الله.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو عبد الله الرازي، قال: قال سفيان بن عيينة: إذا أظهر العبد لباسًا وسريرته مثل ما أظهر من لباسه كتبه الله عنده من أهل العدل، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه كتبه الله عنده من الجائرين؛ لأن ذنبه مخالف للباسه، فإذا أظهر العبد لباسًا وسريرته أحسن من لباسه، كتبه الله عنده من أهل الفضل، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطَّلع الناس عليه رده الله عن الفضل إلى العدل، ولم يكتبه من الجائرين؛ لأن ذنبه محتمل للباسه، فكم من جارين متجاورين، هذا يظهر للناس التجارة، يطلع الله من قلبه على أنه زاهد في الدنيا، وهذا يظهر للناس الزهد يطلع الله من قلبه على أنه محب للدنيا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر، ثنا أبو بكر بن مكرم، ثنا شرف الواسطي، ثنا عمر بن السكن، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد؛ فقال: يا أبا محمد، أخبرني عن قول مطرف: لئن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء: اللهم رضيت لنفسي ما رضيت لي؟ قال: فسكت سكتة، ثم قال: قول مطرف أحب إليَّ؛ فقال الرجل: كيف وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له؟ فقال سفيان: إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، ووجدت صفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]، فاستوت الصفتان، وهذا معافى وهذا مبتلى، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدَلَا كانت العافية مع الشكر أحب إليَّ من البلاء مع الصبر.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن هارون، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو سعيد المعيني، ثنا أحمد بن عبدة، قالا: ثنا سفيان، قال: كان يقال: دع الكبر والفخر، واذكر طول الثواء في القبر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان، قال: قال أبو الدرداء: إنكم لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، وقيل فيكم بالحق فعُرِف، ويل لكم إذا كان العالم فيكم كالشاة النطيح، وكان يقول الله: متعنا بخيارنا، وأعنا على شرارنا، واجعلنا خيارًا كلنا، واجعل أمرنا عند خيارنا، وإذا أذهبت الصالحين فلا تبقنا بعدهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان، قال: قال بعضهم: قد ورد الأول والآخر مساق متعب، وقد تقارب عطاء جزل، وسلب فاحش، فأصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه، فإن الحق للخالق، والشكر للمنعم، وإنما الحياة بعد الموت، وإنما البقاء بعد القيامة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان، قال: كان رجل عالم وآخر عابد؛ فقال العالم للعابد: ما لك لا تأتيني والناس يأتوني ويحتاجون إلى علمي؟ قال: أنا أُحْسِن شيئًا قليلًا وأنا أعمل به، فإذا فنى أتيتك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو سعيد المعيني، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان بن عيينة، قال: الغل هو الحسد، فما خرج منه فهو الشر، وما بقي منه فهو الغل، وليس يسلم أحد أن يكون فيه شيء من الحسد، وكان يقال: الجهاد عشرة. فجهاد العدو واحد، وجهادك نفسك تسعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا حيان بن نافع بن صخرة بن جويرية، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان يقال: جالس الحكماء فإن مجالستهم غنيمة، وصحبتهم سليمة، ومواخاتهم كريمة.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم عن حسين بن زياد، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: وسئل عن قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]، قال: هو أن تعمل به وتدعو إليه وتعين فيه وتدل عليه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا سلمة، ثنا سهيل، قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إنما سموا المتقين لأنهم اتقوا ما لا يُتَّقى.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا هارون بن سفيان، ثنا إسحاق بن منيب، قال: قال سفيان بن عيينة: لم يعرفوا حتى يحبوا أن لا يعرفوا.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: سمعت ابن مكرم يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي يقول: سمعت سلمة بن عفان يذكر عن ابن عيينة، قال: لئن يقال فيك الشر وليس فيك، خير من أن يقال فيك الخير وهو فيك، ثم تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١].

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: إني لأغضب على نفسي إذا رأيتكم تأتوني، أقول: لم يأتني هؤلاء إلا من خير يظنون بي.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا الحسين بن محمد الجعيني، ثنا محمد بن حسان، قال: سمعت ابن عيينة يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو موسى الأنصاري، قال: قال سفيان: من أبر البر كتمان المصائب، قال: وسمعت سفيان يقول: لا تكن مثل العبد السوء لا يأتي حتى يدعى، ائت الصلاة قبل النداء، قال: وسمعت سفيان يقول: قال رجل: من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الفضل بن محمد الجندي، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت ابن عيينة يقول: ليس من عباد الله أحد إلا ولله الحجة عليه إما في ذنب وإما في نعمة مقصر في شكرها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبي، ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، قال: أنبأنا بعض

أصحابنا، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي الطرسوسي، قال: سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم؛ فقال: ألم تسمع إلى قوله: حين بدأ به؛ فقال: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] ثم أمره بالعمل، فقال: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، وهو شهادة أن لا إله إلا الله، لا يغفر إلا بها، من قالها غفر له، وقال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، وقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] يوحدون، وقال: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠] يقول: وحدوه، والعلم قبل العمل ألا تراه؟ قال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ إلى قوله: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ [الحديد: ٢٠، ٢١] الآية، ثم قال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨] ثم قال: ﴿فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] بعد وقال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١] ثم أمر بالعمل به.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا حامد بن يحيى، قال: سمعت سفيان بن عيينة يُحدِّث عن فضيل بن عياض، قال: يغفر للجاهل سبعون ذنبًا قبل أن يغفر للعالم ذنب.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المصري، ثنا يونس بن عبد الرحمن، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللهم إنك تعلم أنه لم يعرض لي أمران قط أحدهما لك فيه رضي والآخر لي فيه هوى إلا آثرت الذي لك فيه رضى على الذي لي فيه هوى، قال: فنودي من غمامة من عشرة آلاف صوت: يا أيوب، من فعل ذلك بك؟ قال: فوضع التراب على رأسه، ثم قال: أنت أنت يا رب.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا سفيان بن عيينة: أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: ارفع إليَّ حاجتك، قال: أيهات أيهات، قد رفعتها إلى من لا تختزن الحوائج دونه، فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عني رضيت، قال: ودخل أبو حازم على أمير المدينة؛ فقال له: تكلم؛ فقلت له: انظر الناس ببابك، إن أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر، وإن أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا الفيض بن إسحاق، قال:

قيل لسفيان: ألا ترى إلى الفضيل، لا تكاد تجف له دمعة، قال سفيان: وكان يقال: إذا فرح القلب نزفت العينان، ثم تنفَّس تنفسًا منكرًا.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أحمد بن عبد العزيز، ثنا أبو يعلى، ثنا الأصمعي، قال: سمعت سفيان يقول: قال علي: لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ولا يضارع، ولا يتبع المطامع.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد بن الوليد، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال رجل: واحزناه على أن لا أحزن، قال: وأراه أراد نفسه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن هارون، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا سفيان ابن عيينة، قال: قال الحسن: للأبد خلقتم، ولكن تنقلون من دار إلى دار.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن هارون، ثنا سليمان، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان يقال: الأيام ثلاثة. فأمس حكيم مودع ترك حكمته وأبقاها عليك، واليوم صديق مودع كان يحبك طويل الغيبة حتى أتاك ولم تأته، وهو عنك سريع الظعن، وغدًا لا تدري أتكون من أهله أو لا تكون، قال: فقال عمر بن الخطاب: عليكم بالصدق، فإن ظن أحدكم أنه مهلكه، فإنه أنجى له.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا حسن بن سفيان، ثنا عبيد بن شريك، ثنا إبراهيم بن سعيد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما أخلص عبد لله أربعين يومًا إلا أنبت الله الحكمة في قلبه نباتًا، وانطق لسانه بها، وبصَّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: ما شيء أضر عليكم من ملوك السوء، وعلم لا يعمل به.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا محمد بن الوليد -صاحب غندر- ثنا محمد بن جهضم، قال: قال سفيان بن عيينة: الشاكر الذي يعلم أن النعمة من الله تعالى أعطاه إياها لينظر كيف يشكر؟ وكيف يصبر؟

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الوليد، ثنا محمد بن جهضم عن سفيان بن عيينة، قال: سئل الزهري عن الزهد في الدنيا، قال: من لم يغلب الحلال شكره، ولا الحرام صبره.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا رجاء بن صهيب عن علي بن أبي علي، قال: التفت إلينا سفيان بن عيينة؛ فقال: لشرار من مضى عام أول خير من خياركم اليوم.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة، ثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفزاري: أيها الشيخ. إنك في موضع من العرب، قال: إن ذلك لن يغني عني من الله شيئًا يوم القيامة.

حدثنا أبو النضر بن قهبار، ثنا عياش بن محمد بن معاذ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان يقال: أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة: رجل كان له عبد فجاء يوم القيامة أفضل عملًا منه، ورجل له مال فلم يتصدق منه، فمات فورثه غيره فتصدق منه، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلَّمه غيره فانتفع به.

حدثنا محمد بن علي، ثنا يعقوب بن حجر العسقلاني، قال: سمعت أحمد بن شيبان يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول -ونظر إلى كثرة أصحاب الحديث- فقال: ثلاث يتبعون السلطان، وثلاث لا يفلحون، وثلاث يموتون.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أحمد بن الحسين، قال: سمعت إبراهيم بن فهد يقول: إن سفيان سمع رجلًا يتبذأ على رفقائه؛ فقال: إن لكل رفقاء رفقة كلب، فإن استطعت أن لا تكونه فافعل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال سعد بن أبي وقاص: بر الإخوان حصن من عداوتهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: لا يصيب رجل حقيقة التقوى حتى يحيل بينه وبين الحرام حاجزًا من الحلال، وحتى يدع الإثم وما تشابه منه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو حازم: لأنا من أن أمنع الدعاء أخوف من الإجابة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى إسرائيل، قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد ليعمل الذنب فما يزال به كئيبًا.

حدثنا محمد بن بشر، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى إسرائيل، قال: سمعت أبا حازم يقول: إن الرجل ليعمل الحسنة ما عمل سيئة أضر عليه منها، وإنه ليعمل السيئة ما عمل حسنة أنفع له منها.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا أبو زرعة -عمي- ثنا عبد الله ابن محمد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان مالك بن مغول يقول لي: يا سفيان. إن الزمان الذي يحتاج إليك إن ذاك لزمان سوء.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، ثنا سليمان بن أيوب، قال: سمعت ابن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفًا.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن موسى الحلواني، ثنا محمد بن أيوب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور الزاهد: يا سفيان. أَقْلِلْ من معرفة الناس لعله أن يكون في القيامة غدًا أَقَل لفضيحتك، إذا نُودي عليك بسوء أعمالك.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو بكر الذهني، ثنا محمد بن يزيد بن معاوية، قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت مساور الوراق يقول: إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا ابن داهر الوراق، ثنا الغلابى، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن مسعر: أن رجلًا ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة، فمكث ثلاثة أيام لا يرى أحدًا، ولم يأكل طعامًا ولا شرابًا، فتمثل فقال:

إِذَا شَابَ الغُرَابُ أَتَيْتَ أَهْلِي ... وَصَارَ القَارُ كَاللَّبَنِ الحَلِيْبِ

فأجابه مجيب لا يراه:

عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيْهِ ... يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبٌ

فنظر فإذا سفينة قد أقبلت، فلَوَّح لهم فحملوه؛ فأصاب خيرًا كثيرًا.

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني، قال: سمعت الحسين بن إبراهيم البيهقي يقول: سمعت إبراهيم بن علي الذهلي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنت عند سفيان بن عيينة إذ جاء رجل؛ فقال: يا أبا محمد. أشكو إليك من فلانة -يعني: امرأته- أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها؛ فأطرق سفيان مليًّا ثم رفع رأسه؛ فقال: لعلك رغبت إليها لتزداد عزًّا؛ فقال: نعم يا أبا محمد، قال: من ذهب إلى العز ابتلي بالذل، ومن ذهب إلى المال ابتلي بالفقر، ومن ذهب إلى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين، ثم أنشأ يُحدِّثه؛ فقال: كنا إخوة أربعة: محمد وعمران وإبراهيم وأنا؛ فمحمد أكبرنا، وعمران أصغرنا، وكنت أوسطهم، فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسبًا فابتلاه الله بالذل، وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالًا فابتلاه الله بالفقر، أخذوا ما في يديه ولم يعطوه شيئًا، فبقيت في أمرهما؛ فقدم علينا معمر بن راشد، فشاورته وقصصت عليه قصة إخوتي، فذكرني حديث يحيى ابن جعدة، وحديث عائشة؛ فأما حديث يحيى بن جعدة، قال النبي ﷺ: «**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى دِينِهَا، وَحَسَبِهَا، وَمَالِهَا، وَجَمَالِهَا؛ فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ**»[1]، وحديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً**»[2]؛ فاخترت لنفسي الدين وتخفيف الظهر اقتداءً بسُنَّة رسول الله ﷺ؛ فجمع الله لي العز والمال مع الدين.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل؛ فقيل له: يزيد وينقص؟ فقال: نعم. حتى لا يبقى مثل هذا، ورفع شيئًا من الأرض، وقرأ: ﴿**فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا**﴾ [التوبة: ١٢٤].

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق، فإذا رأيت مشيخة وكهولًا جلست إليهم، وأنا اليوم قد اكتنفني هؤلاء الصبيان، ثم أنشد:

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ١٩٥٨) (٤٨٠٢)، و«صحيح مسلم» (١٤٦٦).

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٢٧٣٢)، و«مسند أحمد» (٢٥١٦٢)، و«مسند الشهاب» (١٢٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٢٧٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٤٦٩): فيه ابن سخبرة -يقال: اسمه عيسى بن ميمون- وهو متروك ا.هـ. وابن سخبرة: عيسى بن ميمون المدني؛ ضعَّفوه. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٤١)]

خِلْتُ الدِّيَارَ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدِ وَمَنَ الشَّقَاءِ تَفَـرُّدِي بِالسُّؤدَدِ

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر غندر، قال: سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري يقول: سمعت العباس الترفقي يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة يومًا، فنظر إلى أصحاب الحديث؛ فقال: أفيكم أحد من أهل مصر؟ فقالوا: نعم؛ فقال: ما فعل فيكم الليث بن سعد؟ فقالوا: توفي؛ فقال: أفيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توفي، قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل بقية بن الوليد؟ قالوا: توفى، قال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم، قال: ما فعل الوليد بن مسلم؟ قالوا: توفى؛ فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم؛ فقال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفى، قال: فبكى طويلًا، ثم أنشد يقول:

خِلْتُ الدِّيَارَ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدِ وَمَنَ الشَّقَاءِ تَفَـرُّدِي بِالسُّؤدَدِ

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا أبو بكر بن دريد، ثنا الحسن بن الفرج، ثنا يحيى بن يونس، قال: قال سفيان بن عيينة: سئل عليٌّ عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠]، قال: العدل الإنصاف، والإحسان التفضل، وسئل: لأي شيء سُمَّى الله عز وجل نفسه المؤمن؟ قال: يُؤمَن عذابه بالطاعة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا بعض أصحابنا، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: قال سفيان بن عيينة: قال عمر لعبد الله بن أرقم: أُقسِّم بيت المال في كل شهر، لا. بل في كل جمعة؛ فقال رجل وهو طلحة: يا أمير المؤمنين. لو حبست شيئًا بعده عسى أن يكون يأتيك أمر يحتاج إليه، فلو تركت عدة لنائبة إن نابت المسلمين؛ فقال عمر: كلمة ألقاها الشيطان على لسانك، لقاني الله حجتها ووقاني فتنتها، لتكونن فتنة لقوم بعدي، أعصي الله العام مخافة عام قابل، بل أُعد لهم ما أعد رسول الله ﷺ، يقول الله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبي، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا بعض أصحابنا، ثنا أبو توبة الربيع، قال: سئل سفيان عن قوله: ﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠]، قال: أنزل عليه القرآن بمكارم الأخلاق، فهم الذين كانوا يشرفون بها، ويفضل بعضهم بعضًا

بها من حسن الجوار، ووفاء بالعهد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة؛ فقال: إنما جاءكم محمد ﷺ بمكارم أخلاقكم التي كنتم بها تشرفون وتعظمون، انظروا هل جاء بشيء مما كنتم تعيبون من الأخلاق القبيحة التي كنتم تعيبونها فلم يقبح القبيح ولم يحسن الحسن؟ وقال الحسن بن أبي الحسن: أمسك عليكم دينكم أخلاق القرآن، وقال مجاهد: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤] قال: لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ.

حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، ثنا عبد الله بن جعفر الخاقاني، ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا سعيد بن منصور، قال: قدم سفيان بن عيينة مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتي، فقعد سفيان يفتي؛ فقال المنكدري: ترى من هذا الذي قدم بلادنا يفتي؛ فكتب إليه سفيان ابن عيينة: حدثني عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: مكتوب في التوراة: عدوي الذي يعمل عملي؛ فكف عنه المنكدري.

حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم، ثنا مسبح بن حاتم العكلي، ثنا الوليد بن عمرو الجدعاني، قال: اجتمع الناس عند سفيان بن عيينة بمكة؛ فقال لرجل: حدِّث الناس بحديث الحية؛ فقال: خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته؛ فقامت على ذنبها، ثم قالت: أجرني أجارك الله، قال لها: فمن أنت؟ قالت: من أهل شهادة أن لا إله إلا الله، قال: وممن أجيرك؟ قالت: من هذا الذي خلفك، إن قدر عليَّ قطعني إربًا إربًا، قال: وأين أخبأك؟ قالت: في بطنك؛ ففتح فاه فدخلت في بطنه، فإذا رجل قد أقبل على عنقه حديدة؛ فقال: يا عبد الله، حية خرجت من بين قوائم دابتك، قال: ما رأيت شيئًا؟ قال: ما أعجب ما تقول؟! قال: ما رأيت شيئًا؛ فولَّى الرجل؛ فقالت له: ترى شخصه، ترى سواده، قال لها: لا، قالت: فاختر مني خصلة من اثنين: إما أن أثقب فؤادك فأقتلك، أو أفتت كبدك، قال: ما كافئتيني؟ قالت: ولِمَ تصنع المعروف إلى من لا تعرف؟ أما علمت بعد ما أوتي لأبيك قبل، قال: فجاء الرجل إلى سفح جبل، فإذا هو برجل قائم لم يرَ شيء أحسن منه، ولا أطيب رائحة منه، ولا أنظف ثوبًا؛ فقال: ما لي أراك هكذا؟ فحدثه بحديث الحية، فدفع إليه شيئًا؛ فقال: كُلْ هذا، فأكله، فاختلجت شفتاه، ثم دفع إليه شيئًا آخر؛ فقال: كُلْ هذا، فأكله فرمى بها قطعًا؛ فقال: من أنت يرحمك الله، قال: أنا المعروف، ثم غاب عن بصره.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر، ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقري بالرافقة، ثنا أحمد بن العلاء أخو هلال، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: كنت في مجلس سفيان بن عيينة، وكان في مجلسه ألف رجل يزيدون أو ينقصون، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه؛ فقال: قم، فحدِّث الناس بحديث الحية؛ فقال الرجل: أسندوني، فأسندناه، وسال جفون عيينة، ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا، حدثني أبي عن جدي: أن رجلًا كان يُعْرف بمحمد بن حمير، وكان رجلًا معه ورع يصوم النهار ويَقُوم الليل، وكان مبتلى بالقنص، فخرج ذات يوم يتصيد، إذ عرضت له حية.

فقالت له: يا محمد بن حمير، أجرني أجارك الله، قال لها محمد بن حمير: ممن؟ قالت: من عدوي قد طلبني، قال: وأين عدوك؟ قالت له: من ورائي ولهًا، قال: من أي أمة أنتِ؟ قالت: من أمة محمد ﷺ نشهد أن لا إله إلا الله، قال: ففتحت ردائي؛ فقلت: أدخلي فيه، فقالت: يراني عدوي، قال: فشلت طمري، فقلت: ادخلي بين أطماري وبطني، قالت: يراني عدوي، قلت لها: فما الذي أصنع بك؟

قالت: إن أردت اصطناع المعروف، فافتح لي فاك حتى أنساب فيه، قال: أخشى أن تقتليني، قالت: لا والله لا أقتلك، الله شاهد عليَّ بذلك وملائكته وأنبيائه وحملة عرشه وسكان سماواته، إن أنا قتلتك، قال محمد: فاطمأننت إلى يمينها، ففتحت فمي، فانسابت فيه ثم مضيت، إذ عارضني رجل ومعه صمصامة؛ فقال: يا محمد، قلت: ما تشاء؟

قال: لقيت عدوي، قلت: وما عدوك؟ قال: حية، قلت: اللهم لا، واستغفرت ربي من قولي: لا، مائة مرة، وقد علمت أين هي، ثم مضيت أقول ذلك إذ قد أخرجت رأسها من فمي، ثم قالت: انظر مضي هذا العدو، فالتفت، فلم أر إنسانًا، فقلت: ليس أر إنسانًا إن أردت أن تخرجي فاخرجي، قالت: انظر مليًّا، قال: محمد؛ فرميت حماليق عيني في الصحراء، فلم أر شجًّا ولا شخصًا ولا إنسانًا.

فقلت: إن أردت أن تخرجي فاخرجي، فليس أرى إنسانًا. قالت: الآن يا محمد، اختر واحدة من اثنتين، قلت: وما هي؟ قالت: إما أن أنكت كبدك فافتها في جوفك، أو أنكتك

نكتة فأطرح جسدك بلا روح، قال: قلت: يا سبحان الله، أين العهد الذي عهدت إليَّ؟! أين العهد الذي عاهدتنيه؟! واليمين الذي حلفت لي؟! ما أسرع ما نسيتيه؟! قالت له: يا محمد، لِمَ نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم حيث أضللته وأخرجته من الجنة، على أي شيء طلبت اصطناع المعروف؟!

قال: فقلت لها: وليس بد من أن تقتليني، قالت: والله إن كان بد من قتلك، قال: قلت لها: فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل، فامهد لنفسي موضعًا، قالت: شأنك، قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة، إذ رميت حماليق عيني نحو العرش، ثم قلت: يا لطيف الطف بلطفك الخفي، يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على عرشك، فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتنيها، ثم مشيت، فعارضني رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة، نقي من الدرن.

فقال لي: سلام عليكم، فقلت: وعليك السلام يا أخي، قال: ما لي أراك قد تغير لونك؟ فقلت: يا أخي، من عدو قد ظلمني، قال: وأين عدوك؟ قلت: في جوفي، قال لي: افتح فاك، ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء، ثم قال: امضغ وابلع، فمضغت وبلعت، قال محمد: فلم ألبث إلا يسيرًا حتى مغصتني بطني، فرميت بها من أسفل قطعة قطعة، فتعلقت بالرجل، ثم قلت: يا أخي، أحمد الله الذي مَنَّ عليَّ بك، فضحك، ثم قال: ألا تعرفني؟

قلت: اللهم لا، قال: يا محمد بن حمير، إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان، ودعوت بذلك الدعاء، ضجت ملائكة السبع سماوات إلى الله عز وجل؛ فقال الله: وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي في علو مكاني، قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي، فأمرني الله -وأنا الذي يقال لي: المعروف، مستقري في السماء الرابعة-: أن انطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدي محمد بن حمير، يا ابن حمير. عليك باصطناع المعروف، فإنه يقي مصارع السوء، وإنه إن ضيعه المصطنع إليه، لم يضع عند الله عز وجل.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أبو عبد الله الرازي، قال: قال سفيان بن عيينة:

عليك بالنصح لله في خلقه، فلن تلقى الله بعمل أفضل منه، لو هبط علي ملك من السماء فأخبرني أن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضيًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا مروان ابن محمد، قال: سمعت سفيان بن عيينة، وسأله رجل عن مسألة؛ فقال: لا أدري، فقال له: يا أبا محمد، إنها قد كانت؛ فقال له سفيان: فإذا قد كان قد كانت، وأنا لا أدري، فإيش يعمل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا مروان، قال: سمعت سفيان بن عيينة، وقال لشيخ عنده أو إلى جانبه: يا شيخ، بلغني أنك تفتي في بلادك؟ قال: نعم يا أبا محمد، قال: أحمق والله.

حدثنا محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أحمد بن أبي داود، قال: صلينا مع سفيان بن عيينة على جنازة، فسأله رجل عن مسألة؛ فقال: ما أحسن، قال: وسمعت سفيان ابن عيينة، وسأله رجل في المسجد الحرام، ونحن عنده جلوس: يا أبا محمد، إنا نغزو أرض الروم، فيخرج معنا بالطاحونة، فقال: سل عن هذا أهل الشام، فإنهم أعلم به منا.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إسماعيل بن إسرائيل أبو محمد اللؤلؤي، حدثني عمرو بن عثمان الرقي، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فجاءه رجل؛ فقال: يا أبا محمد، ما تقول؟ الإيمان يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى معك منه شيء، وعقد بثلاثة أصابع، وحلق بالإبهام والسبابة، قال: فإن قومًا يقولون: الإيمان كلام.

قال: قد كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإيمان وحدوده، بعث الله النبي ﷺ إلى الناس أن يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بأن يقيموا الصلاة، فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول، فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة.

فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يرجعوا إلى مكة فيقاتلوا آباءهم وأبناءهم حتى يقِرُّوا بمثل إقرارهم، ويشهَدُوا بمثل شهادتهم حتى أن الرجل ليجيء بالرأس؛

فيقول: يا رسول الله، هذا رأس الشيخ الضال، فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبُّدًا، ويحلقوا رءوسهم تذللًا ففعلوا، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع إلى مكة.

فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يؤتوا الزكاة، قليلها وكثيرها، فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع إلى مكة ولا طوافهم بالبيت ولا حلقهم رءوسهم، فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض ومثولهم لها، قال له: قل لهم: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] فمن ترك شيئًا من ذلك كسلًا أو مجونًا أدبناه عليه وكان عندنا ناقص الإيمان، ومن تركها عامدًا كان بها كافرًا، هذه السُّنَّة، أبلغ عني من سألك من المسلمين.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، قال: قيل لسفيان ابن عيينة: إن بشرًا المريسي يقول: إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة؛ فقال: قاتل الله الدويبة، ألم تسمع إلى قوله: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأي فضل للأولياء على الأعداء.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا العباس بن أبي طالب، ثنا أبو بكر عبد الرحمن ابن عفان، قال: سمعت ابن عيينة في السَّنة التي أخذوا بشرًا المريسي بمنى؛ فقام سفيان من المجلس مغضبًا، فأخذ بيد إسحاق بن المسيب، فدخل يسب الناس، وقال: لقد تكلموا في القدر والاعتزال، وأمرنا باجتناب القوم، فقال: رأينا علماءنا هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر حتى ذكر أيوب بن موسى حتى آخرين ذكر الأعمش ومنصورًا ومسعرًا ما يعرفونه إلا كلام الله، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى، فلا تجالسوهم.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا المسيب بن واضح، قال: سئل ابن عيينة عن الزهد: ما هو؟ قال: الزهد فيما حرم الله، فأما ما أحل الله فقد أباحه الله، فإن النبيين قد نكحوا وركبوا وأكلوا، ولكن الله نهاهم عن شيء فانتهوا عنه، وكانوا به زُهَّادًا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سفيان بن وكيع، قال: سمعت سفيان يقول: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي من لذتك؟ قال: التقاء الإخوان، وإدخال السرور عليهم.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا سفيان ابن عيينة، قال: سمعت مساورًا الوراق يقول: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله، ثم أمنعه شيئًا من الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان، قال: صلى ابن المنكدر على رجل؛ فقيل له: تُصلِّي على فلان؛ فقال: إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا علي بن الجعد، ثنا سفيان عن الحكم البصري، قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن الرجل ليعدلني في الصلاة فأشكرها له.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، ثنا سهل بن عبيد الله، ثنا بعض أصحابنا، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: سئل سفيان بن عيينة عن قوله: يوشك أن يأتي على الناس زمان أفضل عبادتهم التلاوم، ويقال لهم: النتنى، قال سفيان: ألا ترى أنه يبلغ بهم الكفر؟ إنما قال: النتنى، ولوم أنفسهم، فإذا كانوا عارفين بالحق فهو خير من أن يزين لهم سوء أعمالهم، ولكنهم قوم يعرفون القبيح فلا يترفعون عنه، وليس هذا كقولهم: يا ويلنا إنا كنا ظالمين؛ لأن هؤلاء إنما أقروا بالظلم حين رأوا العذاب فاعترفوا بذنبهم؛ فسحقًا لأصحاب السعير، فالظلم شرك.

قال سفيان: ومن عصى الله فهو منتن، لأن المعصية نتن، وسئل سفيان عن قول على الفقيه: كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله؛ فقال: صدق، لا يكون الترخيص إلا في المستقبل ولا التقنيط إلا فيما مضى، قال سفيان: وقال عبد الله: اثنتان منجيتان واثنتان مهلكتان، فالمنجيتان: النية والنهى، فالنية أن تنوي أن تطيع الله فيما يستقبل،

والنهى أن تنهى نفسك عما حرم الله عز وجل، والمهلكتان: العجب والقنوط، قال سفيان: وأكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، ثم تلا: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩] و﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢] ﴿لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

قال: وسئل عن قوله: لا شيء أشد من الورع، قال: إنما معنى ذلك لأنه لا شيء أشد على الجاهل من أن يكون عالمًا يعلم ما له وعليه، وكيف يتقدم وكيف يتأخر، والورع على وجهين: ورع منصت، وهو الذي يعرفه العامة إذا سئل عما لا يعلم، قال: لا أعلم، فلا يقول إلا فيما يعلم، وورع منطق يلزمه الورع القولي؛ لأنه يعلم فلا يجد بُدًّا من أن ينكر المنكر ويأمر بالخير، ويحسن الحسن ويقبح القبيح، وهو الذي أخذ الله به ميثاق أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه، وهو أشد الورعين وأفضلهما، والعامة لا يجعلون الورع إلا السكوت، وأما القول والجراءة على القول وإن كان عالمًا فهو عندهم قلة الورع.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير، قال: استحى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر، فجمعوهم فطرحوهم في قليب، فأتاهم النبي ﷺ فوقف عليهم، فجعل يقول: «**أَيْ فُلَانٌ، أَيْ فُلَانٌ**» يسميهم أو من سمى منهم: «**أَلَمْ تَجِدُوا اللهَ مَلِيًّا بِمَا وَعَدَكُمُ اللهُ؟!**». قالوا: يا رسول الله، أَوَ يسمعون؟ قال: «**نَعَمْ، كَمَا تَسْمَعُونَ**».[1]

حدثنا عبد الله بن محمد الضبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي عن سفيان بن عيينة، قال: قالوا لعبد الله بن عروة: ألا تأتي المدينة؟ قال: ما بقي بالمدينة إلا حاسد نعمة أو فرح بنعمة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد، ثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان، قال: إنما كان عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يريد النساء لأنه لم يخلق من نطفة.

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، «سنن سعيد بن منصور» (٢٨٧٥) ورجاله ثقات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا سلم بن عصام، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رستة، قال أخبرني من سمع ابن عيينة وسئل عن الورع؛ فقال: الورع طلب العلم الذي يُعْرَف به الورع، وهو عند قوم طول الصمت، وقلة الكلام، وما هو كذلك، إن المتكلم العالم أفضل عندي وأورع من الجاهل الصامت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معمر، ثنا سفيان عن داود ابن سابور، قال: رأى رجل النبي ﷺ في النوم؛ فسأله عن شراب سويق اللوز؛ فقال: هذا شراب المترفين، شراب ابن فروة وأصحابه.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: أثنى علي رجل عند النبي ﷺ؛ فقال: «كَيْفَ ذِكْرُهُ لِلْمَوْتِ؟». قالوا: ما هو ذاك؟ قال: «مَا هُوَ إِذًا كَمَا تَقُولُونَ».[1]

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا محمد بن عباد، وأبو معمر، قالا: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن باباه: أن النبي ﷺ قال: «كَأَنِّي أَرَاكُمْ بِالْكَوْمِ جَاثِينَ دُونَ جَهَنَّمَ»[2]، قال أبو معمر: قال سفيان: ما لقيني مسعر قط إلا سألني عن هذا الحديث.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، ولم نجد شيئًا أفضل من ثلاثة: كلمة الحكمة في الغضب، والرضى والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: قيل للقمان: أي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئًا.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، ثنا أبو معمر، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عثمان بن عفان: لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام الله، وما أحب أن يأتي عليَّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله، يعني: في المصحف.

---

(١) إسناده ضعيف. مقطوع، «الزهد» لابن حنبل (١/ ١٧).

(٢) إسناده ضعيف. مقطوع، «الزهد» لابن المبارك (٣٦٠).

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، ثنا أبو معمر، ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان، قال: قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه: تعلموا العلم، فإذا علمتموه فاكظموا عليه، ولا تخلطوه بضحك فتمجه القلوب، قال أبو معمر: قلت لسفيان: إن جريرًا حدثناه به عنك؛ فممن سمعت أنت؟ قال: حدثنيه حسن بن حي.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا نصر بن علي، ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن أبيه: أن عليًّا قسَّم ما في بيت المال على سبعة أسباع، ثم وجد رغيفًا فكسره سبع كسر، ثم دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم، قال:

وحدثنا سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه، قال: رأيت الغنم تبعر في بيت مال علي فيقُسِّمه، قال:

وحدثنا سفيان عن الأعمش عن رجل: أن عليًّا كان إذا قسَّم ما في بيت المال نضحه، ثم صلَّى فيه ركعتين.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة عن مالك عن عون، قال: سألنا أم الدرداء، قلنا: ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء؟ قالت: التفكر والاعتبار، قال سفيان: قال مسعر: وكان من الذين أوتوا العلم.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال أبو الدرداء: ليحذر امرؤ تمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم.

حدثنا أبو بكر عبد الله، حدثني سفيان بن وكيع، ثنا سفيان بن عيينة عن حصين عن سالم ابن أبي الجعد: أن عمر استعمل النعمان بن مقرن على كسكر؛ فكتب النعمان إليه: يا أمير المؤمنين، اعزلني عن كسكر وابعثني في بعض جيوش المسلمين، فإنما مثل كسكر مثل مومسة بني إسرائيل، تعطر وتزين في اليوم مرتين، فكان عمر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته، قال: يا لهف نفسي على النعمان.

حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، قال: لم نعلم أحدًا كان أشد تشبهًا بعيسى بن مريم من أبي ذرحة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا بعض أصحابنا، قال أبو توبة الربيع بن نافع: قال سئل سفيان بن عيينة عن قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة: ١٦] قال: هي المكتوبة ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣] قال: القرآن، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧] إلى قوله: ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١]، وقال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ قَوْلٍ».(١)

قال سفيان: ولا قول أفضل من القرآن، ألا ترى أنه ليس شيء أفضل من قول: لا إله إلا الله، ولا قول أعظم ولا أشر من الشرك، قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] وقال: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ﴾ [مريم: ٩٠] الآية، وقال سفيان: قال ابن مسعود: ما من شيء أفضل من لسان صادق، وهو قول: لا إله إلا الله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبي، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا بعض أصحابنا، ثنا أبو توبة، قال: سئل سفيان عن قوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، قال: أكرم الله أمة محمد ﷺ فصلَّى عليهم كما صلى على الأنبياء؛ فقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٤٣]، وقال للنبي ﷺ: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، والسكن من السكينة؛ فصلَّى عليهم كما صلَّى على إبراهيم وعلى إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وهؤلاء الأنبياء المخصوصون منهم، وعم الله هذه الأمة بالصلاة وأدخلهم فيما دخل فيه نبيهم ﷺ، ولم يدخل في شيء إلا دخلت فيه أمته، وتلا قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٤٣] وذكر قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ﴾ إلى قوله: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ١-٥] القصة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن جعفر الجمال، ثنا أحمد بن منصور زاج، قال: ذكر ابن جميل عن ابن عيينة، قال: انتهى حكيم إلى قوم يتحدثون، فوقف عليهم وسلَّم عليهم؛ فقال: تحدثوا بكلام قوم يعلمون، إن الله ليسمع كلامهم والملائكة يكتبون.

---

(١) إسناده ضعيف. مقطوع، والمتصل ضعيف أيضًا في «لسان الميزان» (٢٨٢)، و«الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٢٢).

حدثنا أبو محمد، ثنا أبو عيسى الختلي، ثنا الحسن بن الأسود، قال: سمعت سميعًا الفضية يقول: قال سفيان: لا تصلح عبادة إلا بزهد، ولا يصلح زهد إلا بفقه، ولا يصلح فقه إلا بصبر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم الجوهري، قال: سمعت سفيان يقول: قالت العلماء: المدح لا يغر من عرف نفسه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو السرى، قال: سمعت منصور بن عمار يقول: تكلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك؛ فأما سفيان بن عيينة فتغرغرت عيناه ثم نشفتا من الدموع، وأما ابن المبارك فسالت دموعه، وأما الفضيل فانتحب، فلما قام فضيل وابن المبارك، قلت لسفيان: يا أبا محمد. ما منعك أن يجيء منك ما جاء من صاحبك؟ قال: هذا أكمد للحزن، إن الدمعة إذا خرجت استراح القلب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا عباس بن محمد، حدثني محمد بن جعفر، قال: قال لي سفيان بن عيينة: قال رجل: أهلكني حب الشرف؟ فقال له رجل: إن اتقيت الله شرفت.

حدثنا أبو محمد، ثنا إسحاق بن أبي حسان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت سفيان ابن عيينة يقول: والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله؛ فمن أحب القرآن فقد أحب الله، افقهوا ما يقال لكم.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المعيني، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان، قال: قال الحسن: حجر قذر ودود منتن؛ فأين المفتخر؟!

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عيسى بن عيسى، ثنا ابن عيينة، قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني، فأعتق رجل جار له جارية شكرًا لله إذ عافاه الله من ذلك الخلق، قال: وأمطرت مكة مطرًا تهدمت منه البيوت فأعتق عبد العزيز ابن أبي رواد جارية له شكرًا لله إذ عافاه الله منه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، قال: حكى عن سفيان بن

عيينة أنه قال: من أعطي القرآن فمد عينيه إلى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١] يعني: القرآن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا أحمد بن جميل، قال: قال سفيان بن عيينة: بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل مشرف على الناس حسن الشيب؛ فقلنا بعضنا لبعض: ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم، قال: فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار إلى المقام فصلَّى ركعتين، فلما سلم أقبل على القبلة فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له: وماذا قال ربنا؟ قال ربكم: أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكًا، ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا؛ فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له: وماذا قال ربنا يرحمك الله؟ قال: قال ربكم: أنا الحي الذي لا يموت أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون، ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات، ثم التفت إلينا فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا حدثنا يرحمك الله؟ قال: قال ربكم: أنا الذي إذا أردت شيئًا كان أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئًا كان لكم، قال ابن عيينة: ثم ذهب فلم نره، فلقيت سفيان الثوري فأخبرته بذلك؛ فقال: ما أشبه أن يكون هذا الخضر أو بعض هؤلاء، يعني: الأبدال.[١]

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن النعمان، قال: كان سفيان بن عيينة يقول: أحب للرجل أن يعيش عيش الأغنياء، ويموت موت الفقراء، ثم قال سفيان: وقَلَّ ما يكون هذا.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد عن سفيان، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أن أول من مات إبليس، وذلك أنه أول من عصاني، وإنما أعد من عصاني من الموتى.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الحسين بن عبد الرحمن،

---

(١) إسناده حسن. وفيه إثبات وجود وحضور الخضر والأبدال عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وأن السلف رَضِيَ اللهُ عَنْهُم كانوا على ذلك.

حدثني محمد بن القاسم العنبري عن سفيان بن عيينة، قال: بينا أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي يطوف وهو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جاء فقام بحذاء البيت؛ فقال: إلهي، من أَوْلى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفًا، ومن أَوْلى بالعفو منك وعلمك في سابق، وقضاؤك في محيط، أطعتك بإذنك والمنتهى لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك عليَّ، وانقطاع حجتي وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي، قال سفيان: ففرحت فرحًا ما أعلم أني فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا أبو بكر، ثنا [أبو جعفر][1] الأدمي، ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن أبان عن زيد السلمي: أن النبي ﷺ كان إذا آنس غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع: «أَتَتْكُمُ الْمَنِيَّةُ رَاتِبَةً لَازِمَةً، إِمَّا بِشَقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ»[2].

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، قال: بلغ عمر بن الخطاب أن رجلًا بنى بالآجر؛ فقال: ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون، قال: يريد قوله: ﴿ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا﴾ [غافر: ٣٦]﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [القصص: ٣٨].

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان، قال: بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر: هل ظهر بعد؟

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد، قال: بلغ عمر: أن أبا الدرداء ابتنى كنيفًا بحمص؛ فكتب إليه: أما بعد. يا عويمر، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وتجديدها، وقد آذن الله بخرابها، فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق، قال سفيان: عاقبه بهذا.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): جعفر، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن يزيد الأدمي الخراز، أبو جعفر البغدادي المقابري العابد، عن ابن عيينة وابن فضيل، وعنه النسائي وابن صاعد والحضرمي، ثقة توفي ٢٤٥هـ. [«الكاشف» (٢/ ٢٣٢)]

(٢) إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف. «شعب الإيمان» (١٠٥٦٨).

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا إبراهيم بن راشد، ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، قال: سمعت سفيان يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة، واليوم ضعيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن، وغدًا لا يدرى من صاحبه.

حدثنا محمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله، ثنا إسحاق، ثنا سفيان، حدثني رجل من أسناننا: أن النبي ﷺ أوصى رجلًا بثلاث؛ فقال: «**أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ يُسْلِكَ اللهُ عَمَّا سِوَاهُ، وَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى يُسْتَجَابُ لَكَ، وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ فَإِنَّ الشُّكْرَ زِيَادَةٌ**».(١)

حدثنا محمد، ثنا أبي، ثنا عبد الله، ثنا القاسم بن هاشم، قال: قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم يعط العُبَّاد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبي، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا بعض أصحابنا، ثنا أبو توبة، قال: سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم؛ فقال: ألم تسمع قوله حين بدأ به؛ فقال: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] ثم أمره بالعمل بعد ذلك؛ فقال: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [محمد: ١٩] وهي شهادة أن لا إله إلا الله لا يغفر إلا بها، من قالها غفر له.

قال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، وقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] يوحدون، وقال: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠] يقول: وحدوا، والعلم قبل العمل، ألا تراه قال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ [الحديد: ٢٠، ٢١].

وقال: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨] ثم قال: ﴿فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] بعد، وقال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١] ثم أمرنا بالعمل به، وسئل: أي النعمتين أعظم؟ فيما أعطى أو فيما زوى؟ قال: فيما زوى عنه فلم يبتله فيه، وذلك لأن ما أغناه عنه أفضل مما أغناه به، هذا إذا فضل بينهما.

فأما إذا أبصر واستسلم فالأمر واحد، الله مستحمد فيما أعطى وفيما زوى، وهو الرضا، لا

(١) إسناده ضعيف. مقطوع، لم أجده عند غيره.

يحب إلا قضاء الله، وسئل عن الزهد في الدنيا وعن الرغبة فيها: ما علمها؟ قال: علم حب الدنيا حب البقاء فيها، وأن لا يكون له في الأشياء غاية تقصر إرادته عليها دون انقضاء الدنيا، وعلم الزهد حب الموت، ألم تسمع قوله: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤]، ثم قال: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] فأخبر أن ذلك هو الرغبة في الدنيا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: الفكرة نور تدخله قلبك، قال عبد الله: وحدثنا أبو حفص القرشي، قال: كان سفيان بن عيينة دائمًا يتمثل:

إِذَا المَرْءُ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ ... فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ عِبْرَةٌ

قال: وبلغني عن سفيان بن عيينة، قال: التفكر مفتاح الرحمة، ألا ترى أنه يتفكر فيتوب.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الفضل بن غسان عن سفيان ابن عيينة، قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا أبو همام، ثنا سهل بن محمود، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان يقال: اسلكوا سبل الحق، ولا تستوحشوا من قلة أهلها.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، قال: سمعت إسحاق يقول: قال ابن عيينة: وما الدنيا إن كنت بائعها بشربة على ظمأ، قال: وسمعت سفيان يقول: إنما دخل أهل الجنة الجنة بالصبر، قال: وسمعت سفيان يقول: قال أبو حازم: زافت لهم الدنيا فوثبوا عليها.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن قدامة، قال: سمعت سفيان يقول: ما تنعم متنعم بمثل ذكر الله، وقال داود عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما أحلى ذكرك في أفواه المتعبدين، قال: وسمعت سفيان يقول: وصف رجل رجلًا فقال: كان والله ما علمت يخاف الله، ويستحي من الناس، قال: وسمعت سفيان ابن عيينة يقول: قال لقمان: خير الناس الحيي الغني، قيل: الغنى في المال؟ قال: لا، ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع، وإذا استغنى عنه نفع، قيل: فمن شر الناس؟ قال: من لا يبالي أن يراه الناس مسيئًا.

أسند سفيان بن عيينة عن الجماهير من التابعين، أدرك ستة وثمانين نَفْسًا من أعلام التابعين وأركانهم: كعمرو بن دينار، والزهري، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وأبي حازم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، **ومن الكوفيين:** أبو إسحاق، وعبد الملك بن عمير، والشيباني، والأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، **ومن البصريين:** أيوب، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وعلي بن زيد بن جدعان، وحميد الطويل، **وحدَّث عنه من الأئمة:** سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، والأعمش، والأوزاعي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، قال: لقى سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، (ح).

وحدثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان، قال: حدثني رجل من أهل السوق -يقال له: سفيان بن عيينة- عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ بِمَكَّةَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»**.[(١)]

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عمر بن محمد بن عثمان بن معارك الجوهري، ثنا الحسن بن عمر الميموني، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شعبة عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة.[(٢)]

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا علي بن يوسف بن أيوب، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»**.[(٣)] حديث الثوري عن ابن عيينة، تفرد به

(١) إسناده صحيح. «سنن الترمذي» (٩٤٩)، و«أسد الغابة» (١/ ٧٨٣)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦٩).
(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٣٠٤٥، ٣٠٤٦)، و«سنن أبي داود» (٣١٧٩)، و«سنن الترمذي» (١٠٠٧)، و«سنن النسائي» (١٩٤٤)، و«سنن ابن ماجه» (١٤٨٢)، و«مسند أحمد» (٤٥٣٩).
(٣) إسناده صحيح. «الفوائد» للرازي (٨٠٢).

جرير، وحديث شعبة عن ابن عيينة في مشي الجنازة تفرد به يحيى بن السكن[١] ، وحديث شعبة عن ابن عيينة في قطع الرحم رواه أبو الوليد وغيره.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا محمد بن عاصم، قال: سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال؛ فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: جئت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يطلب، قلت: حاك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول؛ فهل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قال: نعم، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لا من غائط وبول ونوم، قلت: سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم، بينما نحن معه في مسير إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري؛ فقال: يا محمد، فأجابه على نحو من كلامه: «هَا». قال: أرأيت رجلًا أحب قومًا ولمَّا يلحق بهم؟ قال: «**المُرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**»، ثم أنشأ يُحدِّثنا أن «**مِنْ قِبَلِ المُغْرِبِ بَابًا يُفْتَحُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَلَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ**».[٢] رواه الكبار عن سفيان، فيهم: عبد الرزاق، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق في آخرين، ورواه الناس عن عاصم منهم: الثوري، وشعبة، والحمادان، ومعمر، وزهير، وزيد بن أبي أنيسة، ومسعر، وعمرو بن قيس، ومالك بن مغول، وشريك، وعلي بن صالح، وروح بن القاسم، وهمام، وأبو عوانة في آخرين.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عينة، ثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الجُنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا أَوْ دَارًا، فَسَمِعْتُ فِيهَا ضَوْضَاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ؛ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَلَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ**»؛ فبكى عمر، وقال: أيغار عليك يا رسول الله؟!.[٣] صحيح متفق عليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن

---

(١) قلت: بل ورد من غيرهما.

(٢) إسناده حسن. «سنن الترمذي» (٣٥٣٥).

(٣) «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٧٧) (٦٦٢١)، و«صحيح مسلم» (٢٣٩٤).

دينار: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ يوم أُحد؛ فقال له: يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أين أنا؟ قال: «فِي الجَنَّةِ». قال: فألقى تمرات كن في يده، ثم قاتل حتى قُتِلَ.(١) صحيح من حديث ابن عيينة، مختلف في رفعه، والأثبات الكبار من الصحابة جوَّدوه ورفعوه.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري عن أنس ابن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الساعة؛ فقال: «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»؛ فلم يذكر كبيرًا إلا أنه قال: إني أحب الله ورسوله؛ فقال له النبي ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».(٢) صحيح متفق عليه.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا علي بن زيد بن جدعان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة ينثل كنانته بين يدي رسول الله ﷺ ويجثو على ركبتيه، ويقول: وجهي لوجهك الوقاء، ونفسي لنفسك الفداء، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ».(٣) مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عنه ابن زيد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان عن ابن جدعان عن أنس بن مالك، قال: أهدى أكيدر دومة للنبي ﷺ -يعني: حلة- فتعجب الناس من حسنها؛ فقال رسول الله ﷺ: «لَمَنْدِيلُ سَعْدٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ» أو قال: «أَحْسَنُ مِنْهَا».(٤) ثابت عن النبي ﷺ من غير وجه ومن حديث ابن جدعان، لا أعلمه إلا من حديث ابن عيينة.

حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، حدثني عبد الله بن أبي بكر، سمع أنسًا

(١) إسناده صحيح. «مسند الحميدي» (١٢٤٩).

(٢) «صحيح مسلم» (٢٦٣٩)، ومن آخر في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٨٣) (٥٨١٩).

(٣) إسناده ضعيف. «مسند الحميدي» (١٢٠٢)، و«مسند أحمد» (١٣٧٧١)، و«مسند أبي يعلى» (٣٩٨٣، ٣٩٩٣)، علَّته في ابن جدعان. وسبق.
وبإسناد صحيح في «المستدرك» (٥٥٠٣)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٢٢).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته كسابقه، وبإسناد صحيح في «مسند أحمد» (١٣٢١١).

يُحدِّث عن النبي ﷺ أنه قال: «يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ؛ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ».(١) صحيح ثابت من حديث عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده أنس.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا الحسن بن رزيق الطهوي، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يأتينا، وكان لنا صبي يقال له: أبو عمير، وكان له طائر يقال له: نغير، فمات النغير، قال: فأخذ النبي ﷺ يقول: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟».(٢) صحيح ثابت من غير وجه، غريب من حديث ابن عيينة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن ميمون المكي، (ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، ثنا محمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان ابن عيينة، ثنا من لم تر عيناك مثله، قلنا: يا أبا محمد، من حدَّثك؟ قال: الأبرار؛ عبد الملك بن سعيد بن أبجر، ومطرف عن الشعبي، قال: سمعت المغيرة بن شعبة يُحدِّث الناس عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى: أَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ مَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ؛ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ؛ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا، وَمِثْلَهُ، وَمِثْلَهُ، وَمِثْلَهُ، وَمِثْلَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا، وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، قَالَ: وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، فَأَيُّ أَهْلِ الجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتَ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ، إِنِّي غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٨٨) (٦١٤٩)، و«صحيح مسلم» (٢٩٦٠).

(٢) إسناده ضعيف. «الفوائد» (١٧٨٥)، و«الكامل في الضعفاء» (٤٧١)، وقال ابن عدي: الحسن بن رزيق الطهوي الخياط، كوفي حدَّث عن ابن عيينة وأبي بكر بن عياش وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره ا.هـ. وقال ابن حبان: لم أر له أنكر من حديث ابن عيينة عن الزهري عن أنس الذي ذكرته، فلا أدري وهم فيه أو أخطأ أو تعمد.. يروي عن ابن عيينة المقلوبات، تجب مجانبة حديثه على الأحوال. [«المجروحين» (١/ ٢٤٠)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٣٦)]

وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] الآية[١]، هذا حديث صحيح ثابت، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن ابن أبي عمر عن سفيان.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله: سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا»؛ فقال رجل: أي رسول الله، أَوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه، قال: وغشيه بهر وعرق؛ فقال: «أَيْنَ السَّائِلُ؟»؛ فقال: ها أنا ذا، ولم أرد إلا خيرًا؛ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ» قالها ثلاثًا، «وَلَكِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ خَبَطًا أَوْ يُلِمُّ الْأَكِلَةَ الْخَضِرَ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنِ اتَّخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».[٢]

قال عبد الله: وقال -أي قال سفيان-: كان الأعمش يسألني عن هذا الحديث.. هذا حديث صحيح ثابت، قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه، وأتمهم سياقًا أبو سعيد الخدري.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطًا، قال: سمعت خولة بنت قيس -امرأة حمزة- تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فقال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ مُلْقَاهُ».[٣] وربما قال سفيان: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مطرف عن عطية [بن][٤] أبي سعيد،

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨٩).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١١٠٤٩).

(٣) إسناده صحيح. «مسند الحميدي» (٣٥٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٣٨٢).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): بن، وهو خطأ فاحش، وهو عطية العوفي: ضعيف. سبق.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ**». قالوا: يا رسول الله؛ فما تأمرنا؟ قال: «**قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلِ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**».(١)

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاكِ**».(٢)

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان ابن عيينة عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردف خلفه، ويوضع طعامه بالأرض -قال: هو أو غيره- ويلعق أصابعه.(٣)

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أخبرني من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة؛ فقال: اكشفوا عني سجف القبة حتى أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ، ما يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا على العمل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا وَيَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ**».(٤)

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا كثير بن الوليد الحنفي، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: جئ إلى النبي ﷺ برجل قد شرب خمرًا؛ فقال: «**اجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ**

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٣٢٤٣)، و«مسند أحمد» (١١٠٥٣)، و«مسند الحميدي» (٧٥٤)، وعجبت لمن صححه!!

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٩٢) (٥٨٥٣)، و«صحيح مسلم» (٢١٤٣).

(٣) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٧١٢٨)، مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٢٢)]

(٤) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٢٢١١٣)، و«مسند الحميدي» (٣٦٩)، و«المعجم الكبير» (٦٣).

فَاقْتُلُوهُ» في الرابعة؛ فجئ إلى النبي ﷺ فجلده، قال: فارتفع القتل فصارت رخصة.(١) غريب من حديث ابن عيينة، لم نكتبه إلا من حديث كثير.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان ابن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ**». قال ابن عباس: لتزخرفنها كما تزخرف اليهود والنصارى.(٢) لم يوصله إلا محمد بن الصباح، ورواه عبد الجبار وغيره؛ فوقفه على يزيد.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ؟**»؛ فقال أعرابي: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «**لَيْسَتْ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ**».(٣) غريب من حديث أبي وائل عن ابن مسعود، تفرد به ابن أبي عمر، قال إبراهيم بن حمزة: ومشهوره ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله.

حدثناه القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بندار، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله نحوه.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أبو الحسن محمد بن شعيب الأيلي، ثنا أبو الأشعث، ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر، قال: سمعت بأذني هاتين من رسول الله ﷺ وإلا فصمتا: «**يُخْرِجُ اللهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ**».(٤) غريب من حديث أبي الزبير، تفرد به أبو الأشعث، ومشهوره حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا محمد بن هارون بن عبد الله، ثنا أبو مسلم عبد الرحمن

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، قال الحافظ: كثير بن الوليد الحنفي لا أعرفه، وله أن ابن عيينة أخطأ فيه وخولف في سنده. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٨٤)]

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (١٦١٥)، و«سنن أبي داود» (٤٤٨).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في أبي الزبير: مُدلِّس، وقد عنعن. وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٧٤٨٣).

ابن واقد، ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي**». قال: وفي قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٦٤]، قال: «**نُودُوا: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا دَعَوْتُمُونَا إِذِ اسْتَجَبْنَا لَكُمْ، وَلَا سَأَلْتُمُونَا إِذْ أَعْطَيْنَاكُمْ**». غريب، تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة.(١)

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا عبد السلام ابن أبي فروة النصيبي، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: علمني عملًا يدخلني الله به الجنة، قال: «**عَلَّمَكَهَا أَحَدٌ؟**». قال: لا، قال: «**فَأَعِنِّي عَلَيْهَا بِكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».(٢) غريب من حديث سفيان، تفرد به عبد السلام.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٣، ٤٤].. لا أعلم رواه عن الزهري غير ابن عيينة.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي، ثنا سفيان ابن عيينة عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه يومًا: «**فِيكُمْ مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ صَائِمًا؟**». قال أبو بكر: أنا، قال: «**فِيكُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ؟**». قال أبو بكر: أنا، قال: «**فِيكُمْ مَنْ عَادَ مَرِيضًا؟**». قال أبو بكر: أنا، قال: «**أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ لَا نَوَى عَلَيْهِ**».(٣) غريب من حديث ابن عيينة عن سهل، وما كتبته إلا من حديث الحلبي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن سهل [الخياط](٤)، ثنا

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، علّته في عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة من أهل نصيبين: يسرق الحديث، ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. [«المجروحين» (٢/ ١٥٢)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): الحناط، وهو خطأ واضح، وهو: الحسن بن سهل الخياط، يروى عن أبي أسامة والكوفيين، روى عنه الحضرمي. [«الثقات» لابن حبان (٨/ ١٨١)]

سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي».[١] غريب من حديث ابن عيينة عن جعفر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان عن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، قال: كان اسم أبي بكر عبد الله ابن عثمان؛ فسماه رسول الله ﷺ: عتيقًا من النار.[٢] غريب من حديث سفيان عن زياد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، حدثني الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة عن أبيه عن جده، قال: ضفت عمر بن الخطاب؛ فأطعمني كسورًا من رأس بعير بارد، وأطعمنا زيتًا، وقال: هذا الزيت المبارك الذي قال الله تعالى لنبيه ﷺ.. غريب من حديث الصعب، لم نكتبه إلا من حديث ابن عيينة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الله بن عمران العابدي، ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ».[٣] غريب من حديث ابن عيينة عن زياد عن الزهري، تفرد به عبد الله العابدي عن أبيه عن ابن عيينة عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أبو صالح الحراني، ثنا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا؛ فجعل يطعنها بعود معه، ويقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٢٦٣٥)، و«المعجم الأوسط» (٥٦٠٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة ا.هـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٩): هو حديث رواه محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عمر، وخالفه الثوري وابن عيينة ووهيب وغيرهم؛ فرووه عن جعفر عن أبيه عن عمر ولم يذكروا بينهما جده علي بن الحسين، وقولهم هو المحفوظ.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٧).

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٢٣١٥)، و«سنن الدارقطني» (١٢٦)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٠٠٢).

﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]. (١) غريب من حديث ابن عيينة عن جامع، لم نكتبه إلا من حديث أبي صالح.

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا**». (٢)

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن سلام الجمحي، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن ابن مسعود، قال: لما قدم النبي ﷺالمدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع؛ فقال له أصحابه: يا رسول الله، سكِّته عنا، قال: «**فَلِمَ بَعَثَنِي اللهُ إِذًا؟ إِنَّ اللهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُعْطُونَ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ**». (٣)غريب من حديث ابن عيينة، ما رواه عنه متصلًا إلا الجمحي فيما أعلم.

حدثناأبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن يزيد بن الأصم عن ميمونة: أن النبي ﷺتزوجها وهو حلال. (٤)ما كتبته متصلًا من حديث ابن عيينه، إلا من حديث إبراهيم بن بشار.

حدثناأبو بحر، ثنا محمد بن غالب، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس، قال: صليت خلف النبي ﷺوأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢]. (٥)

---

(١) إسناده ضعيف.«المعجم الكبير» (١٠٤٢٧)، و«المعجم الأوسط» (٣١٦)، أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري. قال ابن عدي: كذَّبوه، وأنكرت عليه أشياء. [«لسان الميزان» (١/ ٢٥٧)] والحديث أصلهفي «صحيح البخاري» (٤/ ١٥٦١) (٤٠٣٦)، و«صحيح مسلم» (١٧٨١).

(٢) إسناده صحيح.«المعجم الأوسط» (٦٢٦٥).

(٣) إسناده صحيح.«المعجم الكبير» (١٠٥٣٤)، و«المعجم الأوسط» (٤٩٤٩)، و«مجمع الزوائد» (٤/ ٣٥٥): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله ثقات.

(٤) إسناده حسن.لم أجده منه عند غيره.

(٥) إسناده حسن.لم أجده منه عند غيره، وقال الترمذي في «السنن» (٢/ ١٥): قال الشافعي: إنما معنى هذا الحديث أن النبي ﷺوأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾=

تفرد به إبراهيم بن بشار عن أبي قلابة، ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة عن أنس.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا إبراهيم، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا يحيى بن الحسين عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، لَسْتُ أَقُولُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللهَ قَالَهُ».[(١)] غريب من حديث سفيان عن عمرو، لم نكتبه إلا من حديث الحسين.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا سفيان عن سهمى عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، وشماتة الأعداء، ودرك الشقاء، وجهد البلاء.[(٢)]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل عن عبد الله، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ مِنْ تَرْكِ عُشْرِ مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا».[(٣)] غريب تفرد به نعيم عن سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القاري، قال: سمعت

= معناه: أنهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة، وليس معناه أنهم كانوا لا يقرءون: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ا.هـ.

وكان الشافعي: يرى أن يبدأ بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وأن يجهر بها إذا جهر بالقراءة ا.هـ. وهو الصحيح، وحديث أنس أعلوه بالاضطراب، وراجع المسألة بالدليل الصحيح الصريح في كتابي «صفة صلاة النبي ﷺ».

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) «صحيح مسلم» (٢٧٠٧).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٥٢): قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث منكر، رواه نعيم بن حماد وليس بثقة ا.هـ.

وهو ضعيف، كان يضع الحديث في تقوية السُّنَّة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب. [«الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٦)]

أبا هريرة يقول: ما أنا قلت: من أصبح جنبًا فقد أفطر، ولكن محمد ﷺ ورب الكعبة قاله.[(١)] هذا حديث غريب، لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله،(ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، قالا: ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا حمزة ابن المغيرة الكوفي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**».[(٢)] غريب من حديث حمزة، تفرد به عنه سفيان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ سأل جبريل عليه السلام: «**أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ فَقَالَ: أَتَمَّهُمَا وَأَكْمَلَهُمَا**».[(٣)]

---

(١) إسناده ضعيف مضطرب. «مسند الحميدي» (١٠١٨)، انظر: «العلل» للدارقطني (١١/ ٤٢).

(٢) إسناده حسن. «مسند أبي يعلى» (٦٦٨١)، و«مسند الحميدي» (١٠٢٥)، و«الطبقات الكبرى» (٢/ ٢٤١)، ومن الناس من يُحرِّم زيارة قبر رسول الله ﷺ، ويُغالي في فهم هذا ونحوه؛ فيكفر المسلمين ظلمًا وعدوانًا، ويعتبر الزيارة والدعاء عند أفضل البقاع من الشرك، وقد قال القاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٧٦): ولا خلاف أن موضع قبره أفضل بقاع الأرض ا.هـ.

وقال: قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه: ومما لم يزل من شأن من حج المرور بالمدينة، والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند إليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه، وبمن عمره وقصده من الصحابة وأئمة المسلمين، والاعتبار بذلك كله، وقال ابن أبي فديك: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قال: صلى الله عليك يا محمد، من يقولها سبعين مرة ناداه ملك: صلى الله عليك يا فلان، ولم تسقط له حاجة، وعن يزيد ابن أبي سعيد المهري: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فلما ودعته قال لي: إليك حاجة، إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي ﷺ فأقرئه مني السلام ا.هـ. وإن لم يكن هؤلاء هم السلف فالتمسلف والتلف، راجع كتابي «سلاح المؤمن».

(٣) إسناده حسن. «المستدرك» (٣٥٣٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٤١٩)، و«مسند الحميدي» (٥٣٥)، و«تفسير ابن جرير» (١٠/ ٦٥).

غريب من حديث سفيان، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة، ثنا جدي حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان بن عيينة، حدثني رجل قصير من أهل مصر -يقال له: عمرو بن الحارث- عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يُعْطَى زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُلَقَّى الْحِكْمَةَ».(١) غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن عبد الله بن عامر، ثنا قتيبة ابن سعيد، ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟». قالوا: جد بن قيس، وإنا لنبخله، قال: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمُ الْأَبْيَضُ الْجَعْدُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ».(٢) غريب من حديث سفيان عن محمد.

حدثنا فاروق الخطابي، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال المزني عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ: أنه توضأ فخلَّل لحيته.(٣) غريب من حديث سفيان عن سعيد، تفردٌ به إبراهيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن يزيد ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».(٤) غريب من حديث سفيان عن يزيد، تفرد به إبراهيم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا سفيان بن عيينة عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال:

(١) إسناده فيه عمرو بن الحارث لم يُعْرَف، لم أجده منه عند غيره.
(٢) إسناده صحيح. «شعب الإيمان» (١٠٨٦١).
(٣) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٢٣٩٥).
(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٥٩٥٤)، علَّته في إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري: مكثر مغرب عن ابن عيينة، قال النسائي وغيره: ليس بالقوي، قال ابن عدي: لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٩٤)]

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».(١) غريب من حديث سفيان عن يعقوب، وما رواه متصلًا إلا سعيد.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، وأفادنيه أبو الحسن الدارقطني، ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي -سنة تسع وثمانين ومائتين- ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: حدثني رسول الله ﷺ: «أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعَقْلَ؛ فَقَالَ: أَقْبِلْ؛ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَدْبِرْ؛ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي»، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَمَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِمَّنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ»، ثم قال: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَذَوْا فِي النَّعِيمِ، الَّذِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ، الثَّرْثَارُونَ الشَّدَّاقُونَ بِالْكَلَامِ، وَخِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا سَافَرُوا قَصَّرُوا وَأَفْطَرُوا».(٢) غريب من حديث سفيان ومنصور الزهري، لا أعلم له راويًا عن الحميدي إلا سهلًا، وأراه واهمًا فيه.

***

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي الحجازي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٤٤)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٨٤) (٦٣٨٣)، و«صحيح مسلم» (١٦١٤).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وضعَّفه أبو نعيم هنا.

٣٩٩- الليث بن سعد

ومنهم: السري السخي، الملي الوفي، لعِلْمِه عَقُول، ولماله بَذُول، أبو الحارث الليث بن سعد، كان يَعْلم الأحكام مليًّا، ويبذل الأموال سخيًّا.

وقيل: إن التصوف السخاء والوفاء.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول: سمعت أبا حفص عمر بن سلمة يقول: تكلم الليث بن سعد في مسألة؛ فقال له رجل: يا أبا الحارث، في كتابك غير هذا؟ قال: في كتابي -أو في كتبنا- ما إذا مر بنا هذبناه بعقولنا وألسنتنا.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل، ثنا أحمد بن إسماعيل الصدفي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي يقول: الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثني أخو أبي عجينة الحافظ محمد بن موسى الحضرمي، ثنا علان بن المغيرة، قال: سمعت أبا صالح يقول: كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا؛ فقلنا: ليس يشبه صاحبنا، قال: فسمع مالك كلامنا فأدخلنا عليه؛ فقال لنا: من صاحبكم؟ قلنا: الليث بن سعد؛ فقال: تشبهوني برجل كتبنا إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا ما صبغنا به ثيابنا وثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضلة بألف دينار.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الأسكندرية، وكان معه ثلاث سفائن: سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبو حاتم، ثنا سليمان بن منصور بن عمار، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند الليث بن سعد يومًا جالسًا، فأتته امرأة ومعها قدح؛ فقالت: يا أبا الحارث، إن زوجي يشتكي، وقد نعت له العسل، فقال: اذهبي إلى أبي قسيمة؛ فقولي له: يعطيك مطرًا من عسل، فذهبت، فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة، فساره بشيء لا أدري

ما قال له، فرفع رأسه إليه؛ فقال: اذهب، فاعطها مطرًا إنها سألت بقدرها وأعطيناها بقدرنا، والمطر الفرق، والفرق عشرون ومائة رطل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن كوته الأصبهاني -بمكة- ثنا الحسن بن يزيد، ثنا يحيى ابن حماد، قال: جاءت امرأة إلى الليث بن سعد؛ فقالت: إن لي أخًا نعت له العسل، فهب لي سكرجة؛ فقال: يا غلام، املأ سكرجتها عسلًا، واعطها زقًّا من عسل؛ فقال: إنها سألت سكرجة، قال: سألت بقدرها وأعطيناها بقدرنا، وحق لي ذلك، إنني امرؤ من أهل أصبهان.

حدثنا عمرو بن شاهين، ثنا ابن أبي داود، قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد: جاءت امرأة إلى الليث؛ فذكر نحوه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو مسلم البزار، ثنا القاسم بن موسى الوراق، ثنا محمد بن موسى الصائغ، قال: سمعت منصور بن عمار يقول: كان الليث بن سعد إذا تكلم بمصر أحد قَفَّاه؛ فتكلمت في مسجد الجامع يومًا، فإذا رجلان قد دخلا من باب المسجد، فوقفا على الحلقة؛ فقالا: من المتكلم؟ فأشاروا إليَّ، فقالا: أجب أبا الحارث الليث، فقمت وأنا أقول واسوأتاه، أَلقى من مُوَلَّد هكذا.

فلما دخلت على الليث سلمت؛ فقال لي: أنت المتكلم في المسجد؟ قلت: نعم، رحمك الله، فقال لي: اجلس ورد علي الكلام الذي تكلمت به، فأخذت في ذلك المجلس بعينه، فرق الشيخ وبكى، وسرى عني، وأخذت في صفة الجنة والنار، فبكى الشيخ حتى رحمته، ثم قال لي بيده: اسكت؛ فقال لي: ما اسمك؟ قلت: منصور، قال: ابن مَنْ؟ قلت: ابن عمار، قال: أنت أبو السري؟ قلت: نعم.

قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك، ثم قال: يا جارية، فجاءت فوقفت بين يديه، فقال لها: جيئيني بكيس كذا وكذا، فجاءت بكيس فيه ألف دينار، فقال: يا أبا السرى، خذ هذا إليك، وصن هذا الكلام أن تقف به على أبواب السلاطين، ولا تمدحن أحدًا من المخلوقين بعد مدحتك لرب العالمين، ولك في كل سنة مثلها.

قلت: رحمك الله، إن الله قد أنعم إليَّ وأحسن، قال: لا ترد عليَّ شيئًا أصلك به، فقبضتها

وخرجت، قال: لا تبطئ عليَّ، فلما كان في الجمعة الثانية أتيته؛ فقال لي: اذكر شيئًا، فأخذت في مجلس لي فتكلمت، فبكى الشيخ وكثر بكاؤه، فلما أردت أن أقوم، قال: انظر ما في؟ ثنى الوسادة فإذا خمسمائة دينار؛ فقلت: رحمك الله، عهدي بصلتك بالأمس، قال: لا ترد عليَّ شيئًا أصلك به، متى أراك؟

قلت: الجمعة الداخلة، قال: كأنك فتت عضوًا من أعضائي، فلما كانت الجمعة الداخلة أتيته مودعًا؛ فقال لي: خذ في شيء أذكرك به فتكلمت، فبكى الشيخ وكثر بكاؤه، ثم قال لي: يا منصور، انظر ما في ثنى الوسادة، فإذا ثلاثمائة دينار، قال: أعدها للحج، ثم قال: يا جارية، هاتي ثياب إحرام، إحرام منصور، فجاءت بإزار فيه أربعون ثوبًا، قلت: رحمك الله، أكتفي بثوبين؛ فقال لي: أنت رجل كريم، فيصحبك قوم فأعطهم، وقال للجارية التي تحمل الثياب معه: وهذه الجارية لك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الوليد بن أبان، ثنا أبو حاتم سليم بن منصور، قال: سمعت أبي يقول: دخلت على الليث بن سعد يومًا وعلى رأسه خادم يغمزه، فخرج، ثم ضرب الليث بيده إلى مصلاه فاستخرج من تحته كيسًا فيه ألف دينار، ثم رمى بها إليَّ، ثم قال: يا أبا السرى، لا تُعْلم بها ابني فتهون عليه.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني عبد الله بن صالح، قال: صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى وحده إلا مع الناس، وكان لا يأكل اللحم إلا أن يمرض.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن صبيح، ثنا إسماعيل بن يزيد، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: كان الليث بن سعد من أهل أصبهان من فارس.

حدثنا عبد الله، قال: سمعت أبا الحسن بن الطحان يقول: سمعت ابن زغبة يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: نحن من أهل أصبهان، فاستوصوا بهم خيرًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ابن سعد، قال: سمعت أسد بن موسى يقول: كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم،

فلما دخلت مصر دخلتها في هيئة رثة، فدخلت على الليث بن سعد، فلما فرغت من مجلسه خرجت، فتبعني خادم له في دهليزه، فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلست، فلما خرج إليَّ وأنا وحدي دفع إليَّ صرة فيها مائة دينار؛ فقال: يقول لك مولاي: أصلح بهذه النفقة بعض أمرك، ولِمْ من شعثك، وكان في حوزتي هميان فيه ألف دينار، فأخرجت الهميان؛ فقلت: أنا عنها في غنى، استأذن لي على الشيخ، فاستأذن لي، فدخلت فأخبرته بنسبي، واعتذرت إليه من ردها، وأخبرته بما مضى؛ فقال: هذه صلة وليست بصدقة، فقلت: أكره أن أعود نفسي عادة وأنا في غنى؛ فقال: ادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقًا لها، فلم يزل بي حتى أخذتها؛ ففرقتها على جماعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، قال: سمعت عبد الله بن صالح يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: لما قدمت على هارون الرشيد، قال لي: يا ليث، ما صلاح بلدكم؟ قلت: يا أمير المؤمنين، صلاح بلدنا بإجراء النيل وإصلاح أميرها، ومن رأس العين يأتي الكدر، فإذا صفا رأس العين صفت السواقي؛ فقال: صدقت يا أبا الحارث.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا إسحاق بن إسماعيل الرملي، قال: سمعت ابن رميح يقول: كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله تعالى عليه درهمًا بزكاة قط.

حدثنا عمر بن عبد الله بن سهل، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ثنا أبان بن يزيد، ثنا سليم بن منصور، قال: سمعت أبي يقول: كان الليث بن سعد يستغل في كل سنة خمسين ألف دينار، فيحول عليه الحول وعليه دَيْن.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير، قال: سمعت أبي يقول: وصل الليث بن سعد ثلاثة أنفس بثلاثة آلاف دينار: احترقت دار ابن لهيعة فبعث إليه بألف دينار، وحج فأهدى إليه مالك بن أنس رطبًا على طبق فرد إليه على الطبق ألف دينار، ووصل منصور ابن عمار القاضي بألف دينار وقال: لا تسمع بهذا ابني فتهون عليه، فبلغ ذلك شعيب بن الليث، فوصله بألف دينار إلا دينارًا، وقال: إنما نقصتك هذا الدينار لئلا أساوي الشيخ في عطيته.

حدثنا عمر بن شاهين، ثنا ابن داود، قال: سمعت أبي يقول: قال قتيبة بن سعيد: كان الليث يستغل عشرين ألف دينار كل سنة، وما وجب عليه زكاة قط، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار، وأعطى مالك بن أنس ألف دينار، وأعطى منصور بن عمار ألف دينار، وجارية تساوي ثلاثمائة دينار.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، ثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرايفي -بمصر- ثنا لولو الخادم -خادم الرشيد- قال: جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة في شيء من الأشياء؛ فقال هارون لها في عرض كلامه: أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة، ثم ندم واغتما جميعًا بهذه اليمين، ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه، فجمع الفقهاء وسألهم عن هذه اليمين، فلم يجد منها مخرجًا، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم.

فلما اجتمعوا جلس لهم وأدخلوا عليه، وكنت واقفًا بين يديه لأمر إن حدث يأمرني بما شاء فيه، فسألهم عن يمينه وكنت المعبر عنه، وهل له منها مخلص، فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة، وكان إذا ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر، وهو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، وهارون يراعي الفقهاء واحدًا واحدًا؛ فقال: بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء؛ فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: ما لك لا تتكلم كما تكلم أصحابك؟ فقال: قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه مقنع.

فقال: قل، إن أمير المؤمنين يقول: لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا ولم نشخصكم من بلدانكم، ولما أحضرت هذا المجلس؛ فقال: يخلى أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك، فانصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من الفقهاء والناس، ثم قال: تكلم؛ فقال: يدنيني أمير المؤمنين؛ فقال: ليس بالحضرة إلا هذا الغلام، وليس عليك منه عين.

فقال: يا أمير المؤمنين أتكلم على الأمان، وعلى طرح التعمل والهيبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما آمر به، قال: لك ذلك؟ قال: يدعو أمير المؤمنين بمصحف جامع، فأمر به فأحضر؛ فقال: يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن، فأخذه وتصفحه

حتى وصل إلى سورة الرحمن؛ فقال: يقرأ أمير المؤمنين؛ فقرأ فلما بلغ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[الرحمن: ٤٦]، قال: قف يا أمير المؤمنين هاهنا؛ فوقف.

فقال: يقول أمير المؤمنين: والله، فاشتد على الرشيد وعليَّ ذلك؛ فقال له هارون: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين على هذا وقع الشرط، فنكس أمير المؤمنين رأسه، وكانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب، ثم رفع هارون رأسه إليه؛ فقال: والله. قال: الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، إلى أن بلغ آخر اليمين، ثم قال: إنك يا أمير المؤمنين تخاف مقام الله.

قال هارون: إني أخاف مقام الله؛ فقال: يا أمير المؤمنين، فهي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر الله تعالى في كتابه، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر، وقال هارون: أحسنت والله، بارك الله فيك، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد، ثم قال هارون: يا شيخ، اختر ما شئت، وسل ما شئت تجب فيه؛ فقال: يا أمير المؤمنين، وهذا الخادم الواقف على رأسك؛ فقال: وهذا الخادم.

فقال: يا أمير المؤمنين، والضياع التي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها وتُسلَّم إليَّ لأنظر في أمورها، قال: بل نقطعك إقطاعًا؛ فقال: يا أمير المؤمنين، ما أريد من هذا شيئًا، بل تكون في يدي لأمير المؤمنين، فلا يجري على حيف العمال وأعز بذلك؛ فقال: لك ذلك، وأمر أن يكتب له ويسجل بها قال: وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به الرشيد فحمل إليه، واستأذن في الرجوع إلى مصر، فحمل مكرمًا.. أو كما قال.

أسند الليث عن عدة من كبار التابعين: عن عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وقيل: إنه أدرك نيفًا وخمسين رجلًا من التابعين، وأدرك من تابعي التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نَفْسًا.

وحدَّث عن الليث من الأعلام: هشيم بن بشير، وعلي بن غراب، وحيان بن علي العنزي، وعبد الله بن المبارك، ومن المصريين: ابن لهيعة، وهشام بن سعد، وعبد الله بن وهب.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عاصم بن علي، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا الليث بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ: أنه نهى عن أن ينبذ الزبيب والتمر جميعًا، ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعًا.[١] متفق عليه من حديث عطاء والليث.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، (ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس، قالا: ثنا الليث بن سعد، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: **«إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا إِذْنَ، ثُمَّ لَا إِذْنَ، ثُمَّ لَا إِذْنَ، فَإِنَّ ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**.[٢] صحيح، متفق عليه من حديث ابن أبي مليكة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر: أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشتكي حاطبًا؛ فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار؛ فقال رسول الله ﷺ: **«كَذَبْتَ، فَلَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»**.[٣] صحيح، أخرجه مسلم عن رسمه.

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ فِيكُمْ مُعْتَقِبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَى؛ فَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُمْ عِبَادِي يَعْمَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَفَارَقْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»**. غريب من حديث الليث عن عمرو بن الحارث[٤]، صحيح،

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٢٦) (٥٢٧٩)، و«صحيح مسلم» (١٩٨٦).

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٠٤) (٤٩٣٢)، و«صحيح مسلم» (٢٤٤٩).

(٣) «صحيح مسلم» (٢٤٩٥).

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عندغيره.

متفق عليه من حديث أبي هريرة من غير وجه.(١)

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة، ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». صحيح ثابت من حديث الزهري(٢)، غريب من حديث الليث عن يزيد.(٣)

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا الليث بن سعد، حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك: أنه قال: خر رسول الله ﷺ عن فرس فجحش، فصلَّى بنا قاعدًا.(٤) مشهور من حديث الليث عن ابن شهاب.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل النبي ﷺ: أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال: «يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».(٥) مشهور ثابت من حديث الليث.

حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث الزبيدي يقول: إنه أول من سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ». وإنه أول من حدَّث الناس بذلك، مشهور من حديث الليث.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، قالت: طيبت رسول الله ﷺ

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٢٠٣) (٥٣٠)، (٣/ ١١٧٨) (٣٠٥١)، (٦/ ٢٧٠٢) (٦٩٩٢)، (٦/ ٢٧٢١) (٧٠٤٨)، و«صحيح مسلم» (٦٣٢).

(٢) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٢٤) (٥٩٤٨).

(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي الكبرى» (١٠٢٦٩)، و«مسند أحمد» (٨٤٧٤)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (١٠٧٩)، و«المعجم الأوسط» (٨٧٧٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٣٥).

(٤) «صحيح البخاري» (١/ ٢٥٧) (٧٠٠)، و«صحيح مسلم» (٤١١).

(٥) «صحيح البخاري» (١/ ١١٠) (٢٨٣).

لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يفيض.[١] مشهور من حديث عبد الرحمن بن القاسم.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، مَرَّةً وَاحِدَةً، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».[٢] مشهور من حديث أبي صالح، رواه عنه سمي وسهيل وغيرهما، عزيز من حديث الليث عن ابن عجلان عنه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب: أن خالد بن كثير الهمداني حدَّثه: أن السرى بن إسماعيل الكوفي حدَّثه: أن الشعبي حدَّثه: أنه سمع النعمان بن بشر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَأَنَا أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ**».[٣] غريب من حديث خالد بن كثير، تفرد به عنه يزيد، ويزيد قد لقي غير واحد من الصحابة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا شعيب بن يحيى، وعبد الله بن صالح، قالا: ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ بِرٍّ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ**

(١) إسناده صحيح. «سنن النسائي الكبرى» (٤١٥٧).

(٢) إسناده ضعيف. «سنن النسائي الكبرى» (٩٩٧٣)، و«عمل اليوم والليلة» (١٤٥)، محمد بن عجلان القرشي: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وقيل: سيىء الحفظ. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٠٣)] وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٢٠١٤)، و«سنن النسائي الكبرى» (٩٩٧٤).

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «المستدرك» (٧٢٣٩)، و«سنن ابن ماجه» (٣٣٧٩)، و«سنن الدارقطني» (٤١)، و«مسند أحمد» (١٨٤٣١)، و«المعجم الأوسط» (٨٧١٨)، و«تاريخ بغداد» (٢٣٢٢)، السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي: متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٩٩)]

الْبَعُوضَةِ إِلَّا كَانَتْ نَكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».(١) غريب من حديث الليث وهشام، وما رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا أنيس.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، قال: ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ، فأخذ من الماء بيده اليمنى فمضمض واستنشق.(٢) مشهور من حديث زيد، غريب من حديث الليث عن هشام.

***

٤٠٠- علي والحسن

ومنهم: الأخوان التوأمان، الفقيهان العابدان، علي والحسن ابنا صالح بن حيي(٣)، رُزِقَا علمًا وعبادةً، وقناعةً وزهادةً.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا عبد الله بن هشام الطوسي، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان علي والحسن ابنا صالح بن حيي وأمهما قد جزؤا الليل ثلاثة أجزاء، فكان علي يقوم الثلث ثم ينام، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام، وتقوم أمهم الثلث، ثم ماتت أمهما فجزآ الليل بينهما، فكانا يقومان به حتى الصباح، ثم مات علي فقام الحسن به كله.

حدثنا أبو محمد بن حيان -إملاءً- ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٧٨٠٨)، «سنن الترمذي» (٣٠٢٠)، و«المعجم الأوسط» (٣٢٣٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٢١٤٩)، و«شعب الإيمان» (٤٨٤٣)، و«الآحاد والمثاني» (٢٠٣٦)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٠٠).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) هما: علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني، أبو محمد، ويقال: أبو الحسن الكوفي، ثقة وكان رأسًا في العلم، أخو حسن بن صالح، وهما توأمان. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٩٢)]
والحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، أبو عبد الله الكوفي العابد، أخو علي بن صالح: ثقة فقيه عابد. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٩٢)] من كبار أتباع التابعين.

الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، قال: كان الحسن بن صالح وأخوه علي، وكان علي يفضل عليه، وكان يقرآن القرآن وأمهما يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون، وبالنهار لا يفطرون، فلما ماتت أمهما تعاونا على القيام والصيام عنهما وعن أمهما، فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما.

وكان يقال للحسن: حية الوادي -يعني: لا ينام بالليل- وكان يقول: إني أستحيي من الله تعالى أن أنام تكلفًا حتى يكون النوم هو الذي يصير عني، فإذا أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائمًا فلا أرقد الله عيني، وكان لا يقبل من أحد شيئًا فيجيء إليه صبيه وهو في المسجد؛ فيقول: أنا جائع، فيعلله بشيء حتى يذهب الخادم إلى السوق، فيبيع ما غزلت مولاته من الليل ويشتري قطنًا، ويشتري شيئًا من الشعير، فيجيء به فتطحنه ثم تعجنه، فتخبز ما يأكل الصبيان والخادم، وترفع له ولأهله لإفطارهما، فلم يزل على ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن بحر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ما رأيت أحدًا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن ابن صالح بن حيي، قام ليلة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني أبي، ثنا سليمان بن إدريس المقري، قال: اشتهى الحسن بن صالح سمكة، فلما أتي بها ومد يده إلى سرة السمكة فاضطربت يده، فأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئًا؛ فقيل له في ذلك؛ فقال: إني ذكرت لما ضربت بيدى إلى بطنها أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فلم أقدر أن أذوقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم: أن الحسن ابن صالح انتهى إلى أصل حائط فأخذ مدرة فتمسح بها، فدق عليهم الباب؛ فقال: إني أخذت من حائطكم مدرة فتمسحت بها، فاجعلوني في حل.

حدثنا أبو محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا الحجاج بن حمزة، ثنا أبو يزيد، ثنا عباد أبو عتبة، قال: بعنا جارية للحسن بن صالح؛ فقال: أخبروهم أنها تنخمت عندنا مرة دمًا.

حدثنا أبو محمد، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا إسحاق بن خلف،

قال: دخل الحسن بن صالح السوق وأنا معه، فرأى هذا يخيط وهذا يصنع فبكى، ثم قال: انظر إليهم يعللون حتى يأتيهم الموت.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا الحجاج، قال: سمعت أبا نعيم يقول: ثنا الحسن بن صالح، قال: فتشنا الورع فلم نجده في شيء أقل منه في اللسان.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو يعلى الموصلي، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول: سمعت الحسن بن صالح يقول: ربما أصبحت وما عندي درهم، وكأن الدنيا كلها قد صيرت لي، وهي في كفي.

حدثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن النضر، والوليد بن أحمد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثني محمد بن داود بن عبد الله، قال: سمعت يحيى بن يونس يقول -وذكر عنده الحسن بن صالح- فقال: ما أجيء في وقت صلاة إلا أنزل به مغشيًّا عليه، ينظر إلى المقبرة فيصرخ ويغشى عليه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن علي الجارود، قال: سمعت علي بن المنذر يقول: سمعت الحسن بن صالح يقول: لما احتضر أخي علي بن صالح رفع بصره، ثم قال: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، ثم خرجت نفسه، قال: فنظرنا إلى جنبه، فإذا ثقب في جنبه وقد وصل إلى جوفه، وما علم به أحد من أهله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبدان بن أحمد، قال: سمعت أبا بكر بن خلاد يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت علي بن صالح يقول: رأيت كأن القيامة قد قامت، فرأيت الناس يجازون بالحسنة عشرًا، ورأيت كأني تصدقت يومًا بنصف درهم، وعندي يوم مكتوب لا ليَّ ولا عليَّ.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا أحمد بن سنان، ثنا موسى بن داود، ثنا حميد الرواسي، قال: كنت عند علي والحسن ابني صالح، ورجل يقرأ عليَّ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فالتفت علي إلى الحسن وقد اصفار واخضار، فقال: يا حسن، إنها أفزاع فوق أفزاع، ورأيت الحسن أراد أن يصيح ثم جمع ثوبه فعض عليه حتى سكن، فسكن عنه وقد ذبل فمه واخضار واصفار.

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، قال: سمعت أنه لما قيل لعيسى عليه السلام: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] تزايلت مفاصله.

حدثنا عبد الله بن الحسن، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن معين، ثنا يحيى بن آدم، قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: إن لقمان لما قال لابنه: ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [لقمان: ١٦] تفكر، فمات.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن رستم، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: سمعت أبا غسان يقول: سمعت الحسن بن صالح يقول: العمل بالحسنة قوة في البدن، ونور في القلب، وضوء في البصر، والعمل بالسيئة وَهْنٌ في البدن، وظلمة في القلب، وعمى في البصر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن رستم، ثنا أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسان يقول: سمعت الحسن بن صالح يقول: الليل والنهار يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود ووعيد، ويقول النهار: ابن آدم. اغتنمني فإنك لا تدري لعله لا يوم لك بعدي، ويقول له الليل: مثل ذلك.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا يوسف بن محمد المؤذن الصاغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: لا تفقه حتى لا تبالي في يد من كانت الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن يوسف الجوهري، ثنا أبو غسان النهدي، قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابًا من الخير يريد به بابًا من السوء.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الحسن بن صالح ﴿بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ [الحاقة: ٢٤]، قال: سمعنا أنه الصيام.

أسند علي والحسن عن عدة من التابعين، وتابعي التابعين، وأكثرهما حديثًا، وأشهرهما الحسن.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس السامي، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا علي

ابن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَيُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهِ مِنْهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».[(١)] رواه عن سماك عدة ولم يروه عن علي إلا الخريبي، صحيح ثابت.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا إسماعيل بن عمر البجلي، ثنا الحسن وعلي ابنا صالح بن حيي عن أبيهما عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أُجُورَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ مَمْلُوكَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ».[(٢)] صحيح ثابت متفق عليه، رواه عن صالح عن الشعبي جماعة، ولم يجمع بين الحسن وعلي إلا إسماعيل فيما أعلم.

حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل ابن عمر البجلي، (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا أحمد بن يونس، قالا: ثنا الحسن ابن صالح، قال: سمعت عبد الله بن دينار يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته.[(٣)] صحيح ثابت، رواه عن عبد الله بن دينار جماعة.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن القاسم، ثنا مساور، (ح).

وحدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا أحمد بن الحسن بن راشد، قالا: ثنا علي بن الجعد، ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يزور قباءً راكبًا

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي، ثم الأصبهاني. قال الأزدي: منكر الحديث، وقال العقيلي نحوه. [«لسان الميزان» (١/ ٤٢٥)]
والحديث في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ٤٨) (٩٧)، و«صحيح مسلم» (١٥٤).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في إسماعيل بن عمرو.
والحديث في «صحيح مسلم» (١٥٠٦).

وماشيًا.[١] صحيح ثابت، رواه عن عبد الله بن دينار جماعة.

حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ».[٢]

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَرْفَعُ الْعَصَا عَنْ أَهْلِكَ وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ».[٣] غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن، تفرد به عنه سويد.

حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الله الأصبهاني -بالبصرة- ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله. إني تصيبني الجنابة من الليل؛ فقال رسول الله ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ».[٤]

قال الشيخ: كذا حدثنا يحيى بن فضيل، والصواب: أن يحيى بن فضيل له عن الحسن غير حديث.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، وسعد بن محمد الناقد، قالا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي ابن حكيم، ثنا حميد بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: رأيت الخاتم في ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة.[٥] لا أعلم رواه عن الحسن غير حميد.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى

---

(١) إسناده صحيح. «مسند ابن الجعد» (٢٠٤٩).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره. ويحمل المعنى على التخويف في الله تعالى كما يأتي بعده.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٨٦٩)، و«المعجم الصغير» (١١٤)، وهذا يكون بتعدي حدود الله تعالى، وإلا فالضرب ممنوع ومنسوخ كما أثبته في كتابي «الفقه الميسر».

(٤) إسناده حسن. والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ١١٠) (٢٨٦)، و«صحيح مسلم» (٣٠٦).

(٥) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٢٠٠٩).

عن الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة: أن النبي ﷺ لم يمت حتى صلَّى قاعدًا.[١] لا أعلم أحدًا رواه عن الحسن إلا عبيد الله بن موسى.

حدثنا سليمان بن أحمد، والقاضي أبو أحمد وأبو محمد وأبي -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا الحسن بن صالح عن أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل فيها الجراد.[٢] رواه عن أبي يعقوب الناس، منهم: الثوري، وشعبة، وعمر بن سعيد بن مسروق، وأبو خالد الدالاني، وسفيان بن عيينة، وصدقة بن أبي عمران، وزائدة، وأبو الأحوص، وشريك، وقيس، وأبو عوانة، ويونس بن أبي يعفور، ومحمد بن بشر الأسلمي، واسم أبي يعفور: وقدان العبدي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا السرى بن يحيى، ثنا قبيصة بن عقبة عن الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى: أن النبي ﷺ صلَّى على جنازة فكبَّر عليها أربعًا.[٣] غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث قبيصة.

حدثنا القاضي أبو أحمد، وعبد الله بن محمد -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَيُّمَا عَبْدٌ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ أَوْ أَهْلِهِ فَهُوَ زَانٍ أَوْ عَاهِرٌ»**.[٤] غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

حدثنا أبي -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا الحسن بن صالح عن حارثة بن محمد بن عمرة عن عائشة، قالت: لو علم رسول الله ﷺ ما أحدث

---

(١) «صحيح مسلم» (٧٣٤).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في إسماعيل.

والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٩٣) (٥١٧٦)، و«صحيح مسلم» (١٩٥٢).

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الصغير» (٢٦٨).

(٤) إسناده ضعيف. علَّته في إسماعيل بن عمرو، وبإسناد حسن في «سنن أبي داود» (٢٠٧٨)، و«سنن الترمذي» (١١١١، ١١١٢)، و«مسند أحمد» (١٤٢٥٠).

النساء بعده لمنعهن المساجد كما مُنِعَت نساء بني إسرائيل.(١) لم نكتبه من حديث الحسن عاليًا إلا من هذا الوجه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر، قال: رأيت النبي ﷺ مسح على الخفين بالماء في السفر.(٢) ما كتبته عاليًا من حديث الحسن إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم، ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ»**.(٣) مشهور من حديث الحسن.

حدثنا أبي -في جماعة- قالوا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة، وأن يباع النخل سنين.(٤)

حدثنا القاضي أبو أحمد، وأبو محمد، قالا: ثنا محمود بن أحمد بن الفرج، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا الحسن بن صالح عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمْعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا»**. رواه عن الحسن: سلمة العوصي.. حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي، ثنا سلمة العوصي، ثنا الحسن بن صالح عن سهيل، مثله.(٥)

حدثنا القاضي أبو أحمد، وأبو محمد، قالا: ثنا محمد بن أحمد، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا

---

(١) إسناده ضعيف. علَّته في إسماعيل بن عمرو.
والرواية أصلها في الصحيحين: «صحيح البخاري» (١/ ٢٩٦) (٨٣١)، و«صحيح مسلم» (٤٤٥).

(٢) إسناده ضعيف. «مصنف ابن أبي شيبة» (١٨٧٣)، عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني: ضعيف، ضعَّفه ابن معين، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٤٢)]

(٣) إسناده ضعيف. «مسند عبد بن حميد» (١٠٥٠)، جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي، أبو عبد الله: ضعيف تركه الحفاظ. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٤١)] وأبو الزبير: مُدلِّس. سبق.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في أبي الزبير، والجعفي، وإسماعيل بن عمرو.
والحديث أصله في «صحيح مسلم» (١٥٣٦).

(٥) إسناده حسن. لم أجده منهما عند غيره، والحديث في «صحيح مسلم» (٨٨١).

الحسن بن صالح عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».(١) غريب من حديث الحسن والهجري، رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود مثله.

حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار، ثنا إسماعيل الصائغ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب، قال: لقيت خالي ومعه الراية، قلت: أين تذهب؟ قال: أرسلني النبي ﷺ إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه، أو قال: أقتله.(٢) رواه وكيع بن الجراح عن الحسن بن صالح مثله.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا علي بن إبراهيم بن قلاص، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الحسن بن صالح، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يقول: سمعت قيس بن أبي حازم يقول: سمعت عدي ابن عميرة الكندي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَمِلَ لَنَا مِنْكُمْ عَمَلًا فَكَتَمَنَا مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٣) مشهور من حديث إسماعيل، غريب من حديث الحسن.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا إسماعيل بن محمد المزني، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الحسن بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي الأسود عن عائشة: أن النبي ﷺ لم يكن يتوضأ بعد الغُسل.(٤) ما كتبناه عاليًا من حديث الحسن إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الحسن ابن صالح عن بكير بن عامر عن ابن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبة، قال: توضأ رسول الله ﷺ ومسح على خفيه، فقلت: يا رسول الله، أنسيت؟ قال: «بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».(٥)

***

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في إسماعيل بن عمرو، وإبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري: لين الحديث، ضُعِّف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٤٣)]

(٢) إسناده حسن. «المستدرك» (٦٦٥٤)، و«المعجم الكبير» (٥٠٩).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح مسلم» (١٨٣٣).

(٤) إسناده حسن. «فوائد العراقيين» للنقاش (٩٨).

(٥) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٦٠٦)، و«سنن أبي داود» (١٥٦)، و«المعجم الكبير» (١٠٠١)، مداره على بكير بن عامر البجلي، أبو إسماعيل الكوفي: ضعيف. [«الكاشف» (١/ ٢٧٥)]

٤٠١- داود بن نصير الطائي

ومنهم: الفقيه الواعي، البصير الراعي، العابد الطاوي، أبو سليمان داود بن نصير الطائي، أبصر معتبرًا، وسبق مبتدرًا، تشمر منتصبًا، وانتظر مرتقبًا، أضناه الفرق، وألهاه القلق.

وقيل: إن التصوف تشمر لاستباق، وتضمر للحاق.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا عبد الله بن محمود بن سلمة بن سعيد، قال: لقي داود الطائي رجل فسأله عن حديث؛ فقال: دعني، فإني أبادر خروج نفسي، فكان سفيان إذا ذكر داود، قال: أبصر الطائي أمره.

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحسن بن عيسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو عمران، ثنا أسود بن سالم: أن داود الطائي كان يقول: سبقني العابدون وقطع بي، والهفاه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد ابن الحسين البرجلاني، ثنا ظفر بن عبد الرحمن -عم يحيى الحماني- قال: قلت لداود: يا أبا سليمان. ما ترى في الرمي، فإني أحب أن أتعلمه، قال: إن الرمي لحسن، ولكن هي أيامك، فانظر بِمَ تقطعها؟!

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عبد الله بن أحمد الخراساني، قال: قال سفيان بن عيينة: كان داود ممن فقه، ثم علم، ثم عمل، وكان يجالس أبا حنيفة فحذف يومًا إنسانًا؛ فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان طالت يدك، وطال لسانك، قال: ثم كان يختلف ولا يتكلم، قال: فلما علم أنه بصير عمد إلى كتبه ففرقها في الفرات، وأقبل على العبادة وتخلى، وكان زائدة بن قدامة صديقًا له، قال: فأتاه يومًا؛ فقال: يا أبا سليمان. ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١-٢] قال: وكان يجيب في هذه الآية فقال له: يا أبا الصلت. انقطع الجواب، ودخل بيته.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: سمعت أبا سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي ابن عم وكيع بن الجراح بالجزيرة يقول: قال ابن السماك في زهد داود الطائي حين مات: يا أيها الناس. إن أهل الدنيا تعجلوا عموم القلب، وهموم النفس، وتعب الأبدان مع شدة الحساب، فالرغبة متعبة لأهلها في الدنيا والآخرة، والزهادة راحة لأهلها في الدنيا والآخرة.

وإن داود نظر بقلبه إلى ما بين يديه فأعشى بصر قلبه بصر العيون، فكأنه لم يبصر ما إليه تنظرون، وكأنكم لا تبصرون ما إليه ينظر، فأنتم منه تعجبون، وهو منكم يتعجب، فلما نظر إليكم راغبين مغرورين، قد ذهبت على الدنيا عقولكم، وماتت من حبها قلوبكم، وعشقتها أنفسكم، وامتدت إليها أبصاركم، استوحش الزاهد منكم، فكنت إذا نظرت إليه عرفت أنه من أهل الدنيا وحش، وذلك أنه كان حيًّا وسط موتى.

يا داود. ما أعجب شأنك، وقد يزيد في عجبك أنك من أهل زمانك، ألزمت نفسك الصمت حتى قومتها على العدل، أهنتها وإنما تريد كرامتها، وأذللتها وإنما تريد إعزازها، ووضعتها وإنما تريد تشريفها، وأتعبتها وإنما تريد راحتها، وأجعتها وإنما تريد شبعها، وأظمأتها وإنما تريد ريها، وخشنت الملبس وإنما تريد لينه، وجشبت المطعم وإنما تريد طيبه، وأمت نفسك قبل أن تموت، وقبرتها قبل أن تقبر، وعذبتها قبل أن تعذب، وغيبتها عن الناس كي لا تذكر، ورغبت بنفسك عن الدنيا فلم تر لها قدرًا ولا خطرًا.

ورغبت بنفسك عن الدنيا عن أزواجها ومطاعمها وملابسها إلى الآخرة وأزواجها ولباسها وسندسها وحريرها وإستبرقها، فما أظنك إلا قد ظفرت بما طلبت، وظفرت بما فيه رغبت، كان سيماك في عملك وسرك، ولم تكن سيماؤك في وجهك ولا إظهارك، فقهت في دينك، ثم تركت الناس يفتون ويتفقهون، وسمعت الأحاديث ثم تركت الناس يتحدثون ويروون، وخرست عن القول وتركت الناس ينطقون.

لا تحسد الأخيار، ولا تعيب الأشرار، ولا تقبل من السلطان عطية، ولا من الأمراء هدية، ولا تدنيك المطامع، ولا ترغب إلى الناس في الصنائع، آنس ما تكون إذا كنت بالله خاليًا،

وأوحش ما تكون إذا كنت مع الناس جالسًا، فأوحش ما تكون آنس ما يكون الناس، وآنس ما تكون أوحش ما يكون الناس، جاوزت حد المسافرين في أسفارهم، وجاوزت حد المسجونين في سجونهم، فأما المسافرون فيحملون من الطعام والحلاوة ما يأكلون، وأما أنت فإنما هي خبزة أو خبزتان في شهرك ترمى بها في دن عندك.

فإذا أفطرت أخذت منها حاجتك فجعلته في مطهرتك، ثم صببت من الماء ما يكفيك، ثم اصطبغت به ملجأ، فهذا إدامك وحلواؤك وكل نومك، فمن سمع بمثلك صبر صبرك أو عزم عزمك، وما أظنك إلا قد لحِقت بالماضين، وما أظنك إلا قد فضلت الآخرين، ولا أحسبك إلا قد أتعبت العابدين.

داود أنت كنت حيًّا في الآخرين، وقد لحقت بالأولين، وأنت في زمن الراغبين، ولقد أخذت بذروة الزاهدين، وأما المسجون فيكون مع الناس محبوسًا فيأنس بهم؛ لأن العدد كثير منهم معه، وأما أنت فسجنت نفسك في بيتك وحدك، فلا مُحَدِّث ولا جليس معك، فلا أدري أي الأمرين أشد عليك؟ الخلوة في بيتك تمر به الشهور والسنون أم تركك المطاعم والمشارب لا تأكل منها ولا تريح إلى شيء منها؟

لا ستر على بابك، ولا فراش تحتك، ولا قلة يبرد فيها ماؤك، ولا قصعة فيه غداؤك وعشاؤك، مطهرتك قلتك، وقصعتك تورك، وكل أمرك داود عجبًا، أما كنت تشتهي من الماء بارده، ولا من الطعام طيبه، ولا من اللباس لينه، بلى. ولكنك زهدت فيه لما بين يديك مما دعيت إليه ورغبت فيه، فما أصغر ما بذلت، وما أحقر ما تركت، وما أيسر ما فعلت في جنب ما أملت أو طلبت.

أما أنت فقد ظفرت بروح العاجل، وسعيت إن شاء الله في الآجل، عزلت الشهوة عنك في حياتك لكيلا يدخلك عجبها، ولا تلحقك فتنتها، فلما مت شهرك ربك بموتك، وألبسك رداء عملك، فلم تنثر ما عملت في سرك، فأظهر الله اليوم ذلك، وأكثر نفعك، وخشيت الجماعة، فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت أن ربك قد أكرمك وشرَّفك؛ فقل لعشيرتك: اليوم تتكلم بألسنتها، فقد أوضح اليوم ربك فضلها أن كنت منها، فلو لم تسترح إلى خير تعمله إلا حسن هذا

النشر، وجميل هذا المشهد، لكثرة هذا التبع، إن ربك لا يضيع مطيعًا، ولا ينسى صنيعًا، يشكر لخلقه ما صنع فيما أنعم عليهم أكثر من شكرهم إياه؛ فسبحانه شاكرًا مجازيًا مثيبًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن الصباح، قال: قال ابن السماك في جنازة داود الطائي: ما أعجب شأنك، وقد يزيد في عجبنا أنك من أهل زمانك، قبرت نفسك قبل أن تُقْبر، وأمتَّها قبل أن تموت، عمدت إلى خبزة أو خبزتين فألقيتها في دن عندك، فإذا كان الليل قربت مطهرتك وأخرجت، فصببت عليها من الماء ثم أدمتها، فهو أدمك وهو حلواؤك، أيبست الطعم وإنما تريد طيبه، وأخشنت الملبس وإنما تريد لينه، لم تر ما تركت عظيمًا؛ فآنس ما يكون الناس أوحش ما تكون، وأوحش ما يكون الناس آنس ما تكون، تفقهت لنفسك وتركت الناس يتفقهون، وتعلمت لنفسك وتركت الناس يتعلمون، فمن سمع بمثلك عزم مثل عزمك، وفعل مثل فعلك، عزلت الشهوة عنك في حياتك كي لا تصيبك فتنتها، فلما مت شهرك ربك، وألبسك رداء عملك، وحسد الجماعة لك، فلو رأيت اليوم تبعك علمت أنه قد كرَّمك وشرَّفك، ولو أن طيئًا تكلمت بألسنتها شرف بك لحق لها إذ كنت منها أبا سليمان.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت رجلًا قال لداود الطائي: يا أبا سليمان. ألا تُسرِّح لحيتك؟ قال: إني عنها مشغول.

حدثنا محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى، قال: سمعت إبراهيم بن محمد التيمي يقول: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: قيل لداود الطائي: لِمَ لا تسرح لحيتك؟ قال: إني إذًا لفارغ.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا خفض بن عمر الجعفي، قال: قيل لداود الطائي: لِمَ لا تسرح لحيتك؟ قال: الدنيا دار مأتم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني أبو بكر بن خلف، ثنا إسحاق بن

منصور -ببغداد سنة خمس ومائتين- قال: لما مات داود الطائي شيع الناس جنازته، فلما دفن قام ابن السماك؛ فقال: يا داود. كنت تسهر ليلك إذا الناس ينامون؛ فقال القوم جميعًا: صدقت، وكنت تربح إذا الناس يخسرون؛ فقال الناس جميعًا: صدقت، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون، قال الناس جميعًا: صدقت، حتى عدَّد فضائله كلها، فلما فرغ قام أبو بكر النهشلي فحمد الله، ثم قال: يا رب. إن الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا، اللهم فاغفر له برحمتك ولا تكله إلى عمله.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد يعقوب، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا حفص بن عمر الجعفي، قال: اشتكى داود الطائي أيامًا، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر النار، فكررها مرارًا في ليلته، فأصبح مريضًا، فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة، ففتحوا باب الدار ودخل ناس من إخوانه وجيرانه ومعهم ابن السماك، فلما نظر إلى رأسه، قال: يا داود. فضحت القُرَّاء، فلما حملوه إلى قبره خرج في جنازته خلق كثير حتى خرج ذوات الخدور، فقال ابن السماك: يا داود. سجنت نفسك قبل أن تُسْجَن، وحاسبت نفسك قبل أن تُحاسب، فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجو، وله كنت تنصب وتعمل؛ فقال أبو بكر بن عياش، وهو على شفير القبر: اللهم لا تكل داود إلى عمله؛ فأعجب الناس ما قال أبو بكر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي، قال: بلغني أن داود الطائي لما دفن أخذ الناس يقولون: فوقف أبو بكر النهشلي على قبره؛ فقال: اللهم لا تكله إلى عمله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا أحمد بن الخليل القومسي، ثنا يحيى بن يحيى، قال: سمعت أبا العباس بن السماك يقول: دخلت على داود الطائي يوم مات وهو في بيت على التراب وتحت رأسه لبنة، فبكيت لما رأيت من حاله، ثم ذكرت ما أعد الله تعالى لأوليائه، فقلت: داود. سجنت نفسك قبل أن تُسْجن، وعذبت نفسك قبل أن تُعذَّب، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيدة، قال: سمعت أبا جعفر

الكندي في جنازة بشر بن الحارث يقول: دخل ابن السماك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب؛ فقال: داود. سجنت نفسك قبل أن تُسْجن، وعذَّبت نفسك قبل أن تُعذَّب؛ فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عيسى الرابشي، قال: رأيت الناس يأتون هاهنا ثلاث ليال مخافة أن تفوتهم جنازة داود، ورأيت الناس كلهم يبكون عليه، ما شبهته إلا يوم الخروج.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود الطيالسي، قال: شهدت جنازة داود الطائي، وحضرته عند الموت، فما رأيت أشد نزعًا منه، أتيناه من العشى، ونحن نسمع نزعه قبل أن ندخل، ثم غدونا عليه وهو في النزع، فلن نبرح حتى مات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن بشر، قال: حضرت جنازة داود، كان ينعى ساعة بعد ساعة، ثم نُكذِّب، فحمل على سريرين أو ثلاثة، تكسَّر من زحام الناس عليه فيغير السرير، وصلِّي عليه كذا وكذا مرة، ولقد رأيته يوضع على القبر، فيجيء قوم فيحملونه، فيذهبون به ثم يعيدونه إلى موضع قبره.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الوليد الأموي، ثنا أبو داود الطيالسي، قال: حضرت بالكوفة موت داود الطائي، فما رأيت أحدًا أشد موتًا منه في سكتة، أسمع خواره كأنه خوار ثور.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سيف بن هناس، قال: سمعت يونس بن عروة يقول: زحموني في جنازة داود الطائي حتى قطعوا نعلي فذهبت، وسلُّوا ردائي عن منكبي فذهب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، ثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعت أبي يقول: سمعت حفص بن حميد يقول: سألت داود الطائي عن مسألة؛ فقال داود: أليس المحارب إذا أراد أن يلقى الحرب؟ أليس يجمع له آلته؟ فإذا أفنى عمره في جمع الآلة فمتى يحارب؟ إن العلم آلة العمل، فإذا أفنى عمره فيه فمتى يعمل؟

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن العباس، ثنا أبو بكر الآشناني، ثنا عباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني بعض أصحابنا، قال: إنما كان سبب داود الطائي أنه كان يجالس أبا حنيفة؛ فقال له أبو حنيفة: يا أبا سليمان. أما الأداة فقد أحكمناها؛ فقال داود: فأي شيء بقي؟ قال: بقي العمل به، قال: فنازعتني نفسي إلى العزلة والوحدة، فقلت لها: حتى تجلسي معهم فلا تجيبي في مسألة، قال: فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل، قال: فكانت المسألة تجيء وأنا أشد شهوة للجواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها، قال: فاعتزلتهم بعد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عثمان بن زفر، حدثني سعيد، قال: كان داود شديد الانقباض يعالج نفسه بالصمت، وكان قبل ذلك كثير الكلام، وكانت معالجته نفسه في ترك الكلام، فأخرجته تلك المعالجة إلى التفكر، فبالتفكر ملك نفسه، ولقد جئته يومًا في وقت الصلاة فانتظرته حتى خرج، فمشيت معه والمسجد منه قريب، فسلك به غير طريقه، فقلت: أين تريد؟ فسلك بي سككًا خالية حتى خرج على المسجد، فقلت: الطريق ثمة أقرب عليك، فقال: يا سعيد، فر من الناس فرارك من السبع، إنه ما خالط الناس أحد إلا نسي العهد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن يزيد عن لوين، قال: أراد داود الطائي أن يُجرِّب نفسه: هل تقوى على العزلة؟ فقعد في مجلس أبي حنيفة سنة فلم يتكلم، فاعتزل الناس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، قال: جئت أنا وابن عيينة داود الطائي؛ فقال: جئتماني مرة، فلا تعودا إليَّ.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن زكريا عن الربيع الأعرج، قال: أتيت داود الطائي، وكان داود لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذن: قامت الصلاة، فيخرج فيصلِّي، فإذا سلَّم الإمام أخذ نعله ودخل منزله، فلما طال ذلك عليَّ أدركته يومًا؛ فقلت له: يا أبا سليمان. على رسلك، فوقف لي فقلت: يا أبا سليمان. أوصني، قال: اتق الله، وإن كان لك والدان فبرَّهما.. ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة: ويحك، صم الدنيا واجعل الفطر موتك، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، قال: حدثتني أختي، وكانت أكبر من محمد، حدثني محمد بن الحسن، قالت: أتيت داود الطائي لأُسلِّم عليه، فأذن لي فقعدت على باب الحجرة، فقلت: أنت وحدك هاهنا رحمك الله، قال: رحمكِ الله. وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة والانفراد، ما يتجمل لك أو متجمل له ففي أي ذلك خير.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا عبد الله بن إدريس، قال: قلت لداود الطائي: أوصني، قال: أقلل معرفة الناس، قلت: زدني، قال: ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدِّين كما رضي أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدِّين، قلت: زدني، قال: اجعل الدنيا كيوم صمته، ثم أفطر على الموت.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا محمد بن الليث، ثنا سفيان ابن وكيع، قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن ضرار العجلي يقول: أتيت داود الطائي وهو في دار واسعة خربة ليس فيها إلا بيت، وليس على بيته باب؛ فقال له بعض القوم: أنت في دار وحشة، فلو اتخذت لبيتك هذا بابًا، أما تستوحش؟ فقال: حالت وحشة القبر بيني وبين وحشة الدنيا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا حسن بن مالك عن بكر العابد، قال: سمعت داود الطائي يقول: توحش من الدنيا كما تتوحش من السباع، قال: وكان داود يقول: كفى باليقين زهدًا، وكفى بالعلم عبادةً، وكفى بالعبادة شغلًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة أبو نعمان، حدثني عمير بن صدقة، قال: كان داود الطائي لي صديقًا، وكنا نجلس جميعًا في حلقة أبي حنيفة حتى اعتزل وتعبَّد، فأتيته فقلت: يا أبا سليمان. جفوتنا؛ فقال: يا أبا محمد. ليس مجلسكم ذاك من أمر الآخرة في شيء، ثم قال: استغفر الله، استغفر الله، ثم قام وتركني.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني الحسن بن الصباح عن

شعيب بن حرب، قال: قال داود الطائي: لمن يجلس؟ لرجل يحفظ سقطك، أو غلام يتعنتك.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الحسن بن الحسين عن ابن السماك، قال: كلمت داود الطائي، قلت: لو جالست الناس؟ قال: إنما أنت بين اثنين: بين صغير لا يوقرك، وبين كبير يحصي عليك عيوبك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن أبي عاصم، حدثني محمد بن يحيى عن داود الطائي، قال: من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا ترك كل جليس لا يريد ما يريدون.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن يحيى بن عمر، ثنا محمد بن بشير، ثنا حفص بن عمر الجعفي، قال: جاء رجل من الأكياس يريد أن يلقى داود الطائي، فجعل لا يمكنه حتى يخرج متقنعًا بثوبه كأنه خائف، فإذا سلَّم الإمام جاء مسرعًا كأنه رجل هارب حتى يدخل بيته.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عبد المجيد، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي، وهو على التراب؛ فقلت لصاحبي: هذا رجل زاهد؛ فقال داود: إنما الزاهد من قدر فترك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني عمرو ابن حمادة بعض أصحابنا، قال: قدم الحسن بن عطية الكوفة، قال: فأراد أن يسأل عن مسألة، قال: فتوسل برجل من الطالبيين، فدخل على داود وهو معهم، فجعل حسن يسأل داود عن المسألة وداود ساكت عنه لا يرد عليه شيئًا، فلما أعاد عليه ذلك مرارًا فلم يرد عليه داود شيئًا، قام فخرج وبقي الطائي قاعدًا؛ فقال له: يجيئك ابن عم لك يسألك عن مسألة لا تجيبه، فلما أكثر عليه، قال: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[المؤمنون: ١٠١].

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الصمد، حدثني إسماعيل بن أحمد، قال: كلم ابن عم لداود الطائي داود في بني عم له يُحدِّثهم أحاديث معه، فلم يكلمه؛ فأكثر ذلك، كل ذلك لا يجيبه،

فغضب وكلمه بكلام أسمعه ثم ذهب؛ فقال داود: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾[المؤمنون: ١٠١].

حدثناأبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا محمد بن بشير عن بكر ابن محمد العابد، قال: قال لي داود الطائي: فِرّ من الناس كفِرَارك من الأسد.

حدثناأبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن حمدان، ثنا الحضرمي، ثنا سهل بن سليمان النبيلي، ثنا عبد الله الأعرج أو غيره، قال: أتيت داود، فصليت معه المغرب، فكان لا يتطوع في المسجد، فتبعته فصعد في البصر، فقلت: أضيفك الليلة؟ فدخل ودخلت معه فصلَّى ما شاء الله، فأخرج رغيفين يابسين فجلس؛ فقال لي: ادن فَكُلْ، فأشفقت عليه أن آكل معه؛ فأكل ثم قام إلى شن في الدار في يوم صائف فأخذ يشرب منه، فقلت: يا أبا سليمان. لو أمرت من يبرد لك هذا الماء؛ فقال لي: أما علمت أن الذي يبرد له الماء في الصيف ويسخن له في الشتاء لا يحب لقاء الله، قلت: يا أبا سليمان. أوصني، قال: صُمْ الدنيا واجعل فطرك منها في الآخرة؛ فقلت: زدني؛ فقال: ليكن كاتباك مُحدِّثيك، فقلت: زدني، قال: بر والديك، قلت: زدني، قال: فِرْ من الناس فِرَارك من الأسد غير مفارق لجماعتهم، ثم خرجت.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن إشكاب الصفار، حدثني رجل من أهل داود الطائي، قال: قلت له يومًا: يا أبا سليمان. قد عرفت الرحم بيننا فأوصني، قال: فدمعت عيناه، ثم قال لي: يا أخي. إنما الليل والنهار مراحل تنزل بالناس مرحلة مرحلة حتى تنتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادًا لما بين يديه فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك، فتزود لسفرك واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول هذا وما أعلم أحدًا أشد تضييعًا مني لذلك، ثم قام.

حدثناأبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ثنا صالح بن موسى، قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني؛ فقال: اصحب أهل التقوى فإنهم أيسر أهل الدنيا مؤونة عليك، وأكثرهم لك معونة.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه إليَّ- ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري، حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي -خادم إبراهيم بن أدهم- قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كان داود الطائي يقول: إن للخوف تحركات تعرف في الخائفين، ومقامات يعرفها المحبون، وإزعاجات يفوز بها المشتاقون، وأين أولئك؟ أولئك هم الفائزون، وقال داود لسفيان: إذا كنت تشرب الماء المبرد، وتأكل اللذيذ المطيب، وتمشي في الظل الظليل؛ فمتى تحب الموت والقدوم على الله؟ فبكى سفيان.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن يحيى بن عمر، ثنا محمد بن بشير، ثنا حفص بن عمر الجعفي، قال: كان داود الطائي قد ورث عن أمه أربعمائة درهم، فمكث يتقوتها ثلاثين عامًا، فلما نفدت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب والبواري واللبن، حتى بقي في نصف سقف، وكان حائط داره من هذا اللبن العرزمي الذي يجعل منه الكناسات، وباب خلاف مربوع قصير، لو أن غلامًا وثب سقط إلى الدار، وجاء صديق له؛ فقال: يا أبا سليمان. لو أعطيتني هذه فبعتها لك لعلنا نستفضل لك فيها شيئًا تنتفع به، فما زال به حتى دفعها إليه، ثم فكر فيها، فلقيه بعد العشاء الآخرة؛ فقال: ارددها عليَّ، قال: ولِمَ يا أخي؟ قال: أخاف أن يدخل فيها شيء غير طيب؛ فأخذها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو نعيم، قال: سمعت رجلًا يُحدِّث عن حفص بن غياث، قال: قلت لداود الطائي: كم بقي عندك من ثمن غلامك؟ قال: كذا وكذا دينارًا.

قال أبو نعيم: أظنه اثني عشر دينارًا أو ثلاثة عشر دينارًا، قال: قلت: هاتها لعلنا نصرفها لك في بعض ما تنتفع به، قال: عافاك الله، إن الله لا يخدع.

قال أبو نعيم: يقول: لا تأخذها أنت تجعلها في بيتك وتنفق عليَّ.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد بن جناد، قال: سمعت عطاء بن مسلم الحلبي يقول: عاش داود الطائي عشرين سنة بثلاثمائة درهم ينفقها على نفسه، فأتاه ابن أخيه؛ فقال: يا عم، تكره التجارة؟ قال: لا، قال: أعطني شيئًا أتجر

به، قال: فأعطاه ستين درهمًا، قال: فمكث شهرًا، ثم جاءه بعشرين ومائة درهم؛ فقال: هذه ربحها، قال: أنت كل شهر تربح للدرهم درهمًا ينبغي أن يكون عندك بيت مال، أردت أن تخدعني، قال: فرمى بها، وقال: رد عليَّ رأس مالي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عثمان بن زفر، قال: أخبرني ابن عم لداود، قال: ورث داود الطائي من أبيه عشرين دينارًا؛ فأكلها في عشرين سنة كل سنة دينارًا منه يأكل ومنه يتصدق، وورث بيتًا، وكان يكون فيه لا يعمره كلما خربت ناحية تركها وتحول إلى ناحية أخرى، فخرب كله إلا زاوية منه يكون فيها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن أبي حسان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال أبو سليمان الداراني: ورث داود الطائي من أمه دارًا ودنانير؛ فكان ينتقل في بيوت الدار كلما خرب بيت من الدار انتقل إلى آخر ولم يعمرها حتى أتى على عامة بيوت الدار، قال: وورث عن أبيه دنانير؛ فكان ينفق فيها حتى كفن بآخرها.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن زكريا يقول: سمعت بعض أصحابنا، قال: ورث داود الطائي من مولاة له عشرين دينارًا؛ فكفته عشرين سنة حتى مات.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا عبد الرحمن بن عمرو، قال: استشارني محمد بن عامر في ترك التجارة، فأشرت عليه أنا ومحمد بن النعمان أن يبقي لنفسه، قال: فكتب إلى أخ له ببغداد ما أشرنا عليه، قال: فكتب إليه: إن أخويك لم ينصحاك، إن داود الطائي باع عقدة له؛ فقيل له: لو جعلتها في التجارة يدخل عليك منها شيء، قال: فقال: لا. إما أن تسبقني وإما أن أسبقها، قال: فجعل ينفق منها دينارًا دينارًا، قال: فمات وقد بقي منها دينار؛ فكفن فيه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه، وليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس، ومطهرة ولبنة شاهنجانية كبيرة على التراب، يجعلها وسادة وهي مرفقته -وهي مخدته- وليس في بيته بوري، ولا قليل، ولا كثير.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمن ابن مصعب، قال: ما شبهت فقار ظهر داود إلا جرابًا فيه جوز قد أبان من الجراب هكذا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا ابن أبي مريم عن قبيصة، قال: حدثني صاحب لنا: أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة، قال: فسعى ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب؛ فقام فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها، ثم دخل فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه، قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه، فوضعه في القصعة ودفعها إليَّ، وقال: أقرئيها السلام، قالت الجارية: ودفع إلى السائل ما جئناه به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه، قالت: وأظنه ما بات إلا طاويًا، قال قبيصة: كنت أراه قد نحل جدًّا.

إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: كان داود الطائي يأكل خبزه على ثلاثة أصناف: أوله سخن، وأوسطه قد تكرج، وآخره يابس يبله في مطهرة له، قال: وكان له دنان: دن للماء، ودن للخبز، فأما دن الماء فكان قد جعله في الأرض لئلا يصيبه الروح فيبرد.

إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان يقول: أقام داود الطائي أربعًا وستين سنة أعزب؛ فقيل له: كيف صبرت عن النساء؟ قال: قاسيت شهوتهن عند إدراكي سنة، ثم ذهبت شهوتهن من قلبي، قال أبو سليمان: فنرى أنه من صبر عنهن عند إدراكه سنة لم يعرفهن حلالًا ولا حرامًا إنه يكفي مؤنتهن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، (ح).

وحدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، قالا: ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا الوليد بن عقبة، قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفًا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بماء وملح، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه، قال ومولاة له سوداء تنظر إليه، فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق فأفطر، ثم أحيى ليلته وأصبح صائمًا، فلما أن جاء وقت

الإفطار أخذ رغيفه وملحًا وماء؛ قال الوليد بن عقبة: وحدثني جار له، قال: جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول: أشتهيت البارحة تمرًا فأطعمتك، فاشتهيت الليلة تمرًا، لا ذاق داود تمرًا ما دام في دار الدنيا، قال محمد بن إسحاق في حديثه: فما ذاقها حتى مات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم، ثنا شهاب بن عباد، ثنا محمد بن بشر، قال: دخلت على داود الطائي المسجد فصليت معه المغرب، ثم أخذ بيدي فدخلت معه البيت؛ فقام إلى دن له كبير فأخذ رغيفًا منه يابسًا فغمسه في الماء، ثم قال: ادن فَكُلْ، قلت: بارك الله لك، فأفطر؛ فقلت: يا أبا سليمان. لو أخذت شيئًا من ملح، قال: فسكت ساعة، ثم قال: إن نفسي تنازعني ملحًا، ولا ذاق داود ملحًا ما دام في الدنيا، قال: فما ذاقه حتى مات رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، وثنا أحمد بن علي بن الجارود، قالا: ثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن عبد الكريم عن حماد بن أبي حنيفة، قال: جئت داود الطائي والباب عليه مصفق فسمعته يقول: اشتهيت جَزَرًا فأطعمتك، ثم اشتهيت جَزَرًا وتمرًا، ليت أن لا تأكليه أبدًا، فاستأذنت وسلمت ودخلت، فإذا هو يعاتب نفسه.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن حسان، قال: سمعت إبراهيم بن حسان يقول: جئت إلى باب داود الطائي أريد أن أدخل عليه فسمعته يخاطب نفسه، فظننت أن عنده إنسانًا يُكلِّمه، فأطلت الوقوف بالباب ثم استأذنت، فقال: ادخل، فدخلت؛ فقال: ما بدا لك من الاستئذان عليَّ؟ قال: قلت: سمعتك تتكلم فظننت أن عندك إنسانًا تخاصمه، قال: لا. ولكن كنت أخاصم نفسي، اشتهيت البارحة تمرًا فخرجت أشتريه، فلما جئت بالتمر اشتهيت الجزر، فأعطيت الله عهدًا أن لا آكل التمر والجزر حتى ألقاه.

حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حفص، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد ابن أحمد بن عيسى الوابشي الخزاز، قال: سمعت مصعب بن مقدام يقول: أرسلني داود الطائي بطبري أشترى له به تمرًا، فلما كان بعد ذلك جئته فجاء فجلس إلى جنبي؛ فقال: من أين اشتريت

هذا التمر؟ قال: فظننت أنه يعيبه، فقلت: ما له يا أبا سليمان؟ فوالله ما ودعت شيئًا أجود من شيء اشتريته لك، قال: فقال: استطبته؛ فحلفت أن لا آكل تمرًا أبدًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، ثنا علي بن حرب، ثنا إسماعيل ابن الريان، قال: قالت داية داود الطائي: يا أبا سليمان. أما تشتهي الخبز؟ قال: يا داية. بين مضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عباس بن حمدان الحنفي، ثنا الحضرمي بالبصرة، ثنا نصر بن عبد الرحمن، ثنا عامر بن إسماعيل الأحمسي، قال: قلت لداود الطائي: بلغني أنك تأكل هذا الخبز اليابس تطلب به الخشونة؛ فقال: سبحان الله. كيف وقد ميزت بين أكل الخبز اليابس وبين اللين فإذا هو قدر قراءة مائتي آية، ولكن ليس لي من يخبز، فربما ييس عليَّ؟

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن عبد الكريم عن حماد بن أبي حنيفة، قال: قالت مولاة لداود الطائي: يا داود. لو طبخت لك دسمًا، قال: فافعلي، قال: فطبخت له شحمًا ثم جاءته به؛ فقال لها: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت: على حالهم، قال: اذهبي به إليهم، فقالت له: فديتك، إنما تأكل هذا الخبز بالماء بالمطهرة، قال: إذا أكلته كان في الحش، وإذا أكله هؤلاء الأيتام كان عند الله مذخورًا.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا حفص بن عمر الجعفي، قال: دخل رجل على داود الطائي؛ فقال: يا أبا سليمان. بعت كل شيء في الدار حتى التراب، وبقيت تحت نصف سقف، فلو سويت هذا السقف فكان يكنك من الحر والمطر والبرد؛ فقال داود: اللهم غفرًا، كانوا يكرهون فضول الكلام، يا عبد الله اخرج عني، فقد شغلت عليَّ قلبي، إني أبادر جفوف القلم، وحلى الصحيفة.

قال: يا أبا سليمان. أنا عطشان، قال: اخرج واشرب، فجعل يدور في الدار، ولا يجد ماء فرجع إليه؛ فقال: يا أبا سليمان. ليس في الدار لا جب ولا جرة، قال: اللهم غفرًا، بل هناك ماء، قال: فخرج يلتمس، فإذا دن من هذه الأصيص الذي يدفل فيه الطين، وقطعة خرقة أسفل كوز، فأخذ تلك الخرقة يغرف بها، فإذا ماء حار كأنه يغلي لم يقدر أن يسيغه، فرجع إليه؛

فقال: يا أبا سليمان. مثل هذا الحر! الناس يكادون ينسلخون من شدة الحر، ودن مدفون في الأرض، وكوز مكسور، فلو كانت جريرة وقلة.

فقال داود: جب حيرى، وجرة مدارية، وقلال منقشة، وجارية حسناء، وأثاث وناض، قال أبو حاتم: يعني بالناض؛ الدنانير والدراهم، وفضول، لو أردت هذا الذي يشغل القلب ما سجنت نفسي هاهنا، إنما طلقت نفسي عن هذه الشهوات، وسجنت نفسي حتى يخرجني مولاي من سجن الدنيا إلى روح الآخرة، قال: يا أبا سليمان؛ ففي هذا الحر أين تنام وليس لك سطح؟! قال: إني أستحي من مولاي أن يراني أخطو خطوة ألتمس راحة نفسي في الدنيا حتى يكون مولاي هو الذي يريحني من الدنيا وأهلها.

قلت: فأوصني بوصية، قال: ضم الدنيا وافطر على الموت حتى إذا كان عند المعاينة أتاك رضوان الخازن بشربة من ماء الجنة، فشربتها على فراشك، فتخرج من الدنيا وأنت ريان، لا تحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى تدخل الجنة وأنت ريان، قال حفص بن عمر: كان داود الطائي، ومحمد بن النضر الحارثي من العُمّال لله بالطاعة، والمكدودين في العبادة، فلما مات رأى رجل من عُبَّاد أهل الكوفة -يقال له: محمد بن ميمون، وكان يذكر من فضله- فرأى مناديًا ينادي: ألا إن داود الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا أمرًا فأدركاه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري، ثنا عبادة بن كليب، قال: قال رجل لداود الطائي: لو أمرت بما في سقف البيت من نسيج العنكبوت فينظف، قال له: أما علمت أنه كان يكره فضول النظر، ثم قال داود: نبئت أن مجاهدًا كان مكث في داره ما يبصر سنين، لم يشعر بها.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابن السماك، قال: ورث داود الطائي ثلاثة عشر دينارًا؛ فأكل بها عشرين سنة لم يأكل الطيب، ولم يلبس اللين.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن يحيى بن منده، ثنا الحسن بن منصور بن مقاتل، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا عبد الرحمن بن مصعب، قال: رؤي على داود الطائي جبة متخرقة؛

فقال له رجل: لو خيطتها؟ قال: أما علمت أنه نُهي عن فضول النظر.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني يحيى بن إسماعيل، ثنا بكر بن محمد العابد، قال: قلت لداود الطائي: تأكل في اليوم رغيفًا؟ قال: نعم. واثنين، قلت: تشبع؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن عبيد الله العبدي، ثنا محمد بن بشر العبدي، قال: قال حماد لداود الطائي: يا أبا سليمان. لقد رضيت من الدنيا باليسير، قال: أفلا أدلك على من رضي بأقل منها، من رضي بالدنيا كلها عوضًا عن الآخرة، قال له حماد: لقد عرفت الإخاء بيني وبينك، اقترح عليَّ شيئًا تسرني به، قال: أشتهي تمرًا برنيًّا.

قال: فجاءه بكذا وكذا جلة، فوضعه في زاوية بيته، وما أكل منها تمرة، قال: حتى تسوس، وقال يومًا لمولاة له كانت معه في الدار: أشتهي لبنًا، فخذي رغيفًا فأتى به البقال فاشترى به لبنًا، ولا تعلمي البقال لمن هو؟ قال: فذهبت فجاءت به، وكانت تخبز له في كل خمسة عشر يومًا مرة، قال: فأكل، ففطن البقال بعد أنها تريد اللبن لداود، فطيبه له، قال: فقال لها: عَلِمَ البقال لمن تريدين اللبن؟ قالت: نعم، قلت: أريده لأبي سليمان، قال: ارفعيه، فما عاد فيه.

قال: وجاءه فضيل يومًا فلم يفتح له، وجلس فضيل خارج الباب، وهو داخل يبكي من داخل، وفضيل من خارج فلم يفتح له، قلت لمحمد بن بشر: كيف لم يفتح له الباب؟ قال: قد كان يفتح لهم، فكثروا عليه فغمزه، فحجبهم كلهم، فمن جاءه كلَّمه من وراء الباب، وقالت له أمه: لو اشتهيت شيئًا اتخذته لك؛ فقال: أجيدي يا أماه، فإني أريد أن أدعو إخوانًا لي.

قال: فاتخذت وأجادت، قال: فقعد على الباب لا يمر سائل إلا أدخله، قال: فقدم إليهم؛ فقالت له أمه: لو أكلت؟ قال: فمن أكله غيري، قال: وإنما جد واجتهد حين ماتت أمه، قسَّم كل شيء تركت حتى لزق بالأرض، وكانت موسرة.

حدثنامحمد بن عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا شهاب بن عباد العبدي، ثنا سويد بن عمرو الكلبي، قال: جاء داود الطائي بعض أصحابه

بألفي درهم، قال: يا أبا سليمان. هذا شيء جاءك الله به لم تطلبه ولم تشره له نفسك، قال: إنه لمن أمثل ما يأخذون؟ قال: فما يمنعك منه؟ قال: لعل تركه أن يكون أنجى.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين، أخبرنا الدورقي، ثنا عمرو بن حماد، قال: أخبرني بعض أصحابنا، قال: دخل مسعر على داود الطائي ومعه رجل، فشكى إليهما شأنه؛ فقال له: لو احتجمت؟ فقال: ابعثوا إليَّ الحجام، فخرجا فأتيا جبانة بشر، فقالا للحجام: إيت داود، ونحن لك ههنا، قال: فأتاه فحجمه، ثم رجع فسألاه؛ فقال: حجمته، فقام فجاءني بهذا الدينار فأعطانيه؛ فقال أحدهما: أما إنه لم يكن عنده شيء غير هذا، كان فضل عنده من ثمن جارية كان اشتراها.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن سعيد الرباطي، ثنا إسحاق ابن منصور،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا إسحاق بن منصور بن حيان، حدثني جنيد، قال: أتيت داود الطائي، فإذا قرحة قد خرجت على لسانه، قال: فبططتها، قال: فأخرجت قليل دواء فوضعته في خرقة، فقلت: إذا كان الليل فضعه عليها، قال: فقال: ارفع ذلك اللبد، قال: فرفعت، فإذا دينار، قال: خذه، قلت: يا أبا سليمان. ليس هذا ثمن هذا، إنما ثمن هذا دانق، قال: فوضعت الدواء في كوة وخرجت، ثم عدت بعد يومين، فإذا الدواء على حاله، قلت: يا أبا سليمان. سبحان الله، لِمَ لم تعالج بهذا الدواء؟ فقال: إن أنت لم تأخذ الدينار لم أمسه، وقال الرباطي: إن لم تأخذه لم نعالجه.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو يعقوب يوسف القواريري، قال: سمعت جنيدًا الحجام، قال: أتيت داود الطائي لأحجمه، فأخرج إليَّ دينارًا؛ فقال: إن أخذته وإلا لم تضع يدك عليه، قال: وأتيت مسعرًا، فأخرج إليَّ رغيفًا؛ فقال: إن أخذته وإلا لم تضع يدك عليه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد بن مصعب، ثنا علي بن حرب، ثنا إسماعيل ابن ريان، قال: حَجَمَ حجَّام داود الطائي فأعطاه دينارًا ولا يملك غيره.

حدثنا علي بن عبد الله بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، ثنا أبو سعيد السكري، قال: احتجم داود الطائي فدفع دينارًا إلى الحجام؛ فقيل له: هذا إسراف؛ فقال: لا عبادة لمن لا مروءة له.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن سفيان، ثنا أبو نعيم، قال: قال لي جنيد الحجَّام: نزعت لداود الطائي ضرسه فأعطاني درهمًا؛ فقلت: إنما أجر هذا دانقان، قال: خذه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم، ثنا عثمان بن زفر، ثنا الوليد بن عقبة، قال: قيل لداود الطائي: لو خرجت إلى الشمس، وذلك في يوم بارد؛ فقال: إني لأشتهيه، ولكنها خطًا لا أحتسبها، ولم يخرج.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا سلمة، ثنا سهل، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني جبر بن مجاهد، قال: مرض داود الطائي؛ فقيل له: لو خرجت إلى روح يفرح قلبك، قال: إني لأستحي من ربي أن أنقل قدمي إلى ما فيه راحة لبدني.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا الحسن بن منصور، ثنا علي الطنافسي، ثنا عبد الرحمن بن مصعب، قال: مرض داود الطائي فعادوه، فقالوا: يا أبا سليمان. لو خرجت إلى صحن الدار كان أروح عليك، قال: إني أكره أن أخطو خطًا تكتب على طلب راحة بدني.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا عبد الله بن جعفر المصري، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: أتى فضيل بن عياض داود الطائي يعوده؛ فقال له: أقلل من زيارتي، فإني قد قليت الناس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عيسى بن محمد الوسقندي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا هارون بن الحسن، قال: سمعت عبد الله بن الفرج يقول: رؤى داود الطائي في المنام يعد في صحراء الحيرة؛ فقيل له: ما هذا؟ قال: الساعة خرجت من السجن، فنظروا فإذا هو قد مات في ذلك الوقت.

حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن حمدان، قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد

ابن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن الحسين، حدثني صالح بن يحيى التميمي، ثنا حفص بن غياث، قال: خرجنا في جنازة، ومعنا داود الطائي، فلما صلينا عليه وجيء بالميت ليوضع في قبره ورفع الثوب وبدت أكفانه صرخ داود صرخة خر مغشيًا عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أبي حسان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا محمد بن يحيى عن داود الطائي، قال: ما أخرج الله عبدًا من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن أرومة عن عباس بن عبد العظيم، ثنا بكر بن محمد، قال: قلت لداود الطائي: أوصني. قال: عسكر الموتى ينتظرونك.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن عبيد، ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: قال داود الطائي: كل نفس ترد إلى همتها؛ فمهموم بخير ومهموم بشر.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن عبيد -أخو يعلى بن عبيد- قال: عوتب داود الطائي في التزويج؛ فقيل له: لو تزوجت؟ فقال: كيف بقلب ضعيف ليس يقوم بهمه يجتمع عليه همان.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن سندة، قالا: ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد المستملي، ثنا القاسم بن الضحاك، قال: قال داود الطائي لعقبة بن موسى، وكان له صديقًا؛ فقال له ذات يوم: يا عقبة. كيف يتسلى من حزن من تتجدد عليه المصائب في كل وقت؟! فخر عقبة مغشيًا عليه.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن منصور عن عبد الأعلى بن زياد الأسلمي، قال: رأيت داود الطائي يومًا قائمًا على شاطئ الفرات مبهوتًا؛ فقلت: ما يوقفك هاهنا يا أبا سليمان؟ قال: انظر إلى الفلك كيف تجري في البحر مسخرات بأمر الله تعالى؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثني إسحاق السلولي، حدثتني أم سعيد بن علقمة، وكان سعيد من نساك

النخع، وكانت أمه طائية، قالت: كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير، فكنت أسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ، قالت: ولربما سمعته في جوف الليل يقول: اللهم همك عطل عليَّ الهموم، وحال بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك منع مني اللذات والشهوات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب، قالت: ولربما ترنم في السحر بشيء من القرآن، فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه تلك الساعة، قالت: وكان يكون في الدار وحده، وكان لا يصبح. تعني: لا يسرج.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن عون، قال: قال داود الطائي: ما يعول إلا على حسن الظن، فأما التفريط فهو المستولي على الأبدان.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي، قال: قال رجل لداود الطائي: كيف تقرأ هذا الحرف ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[الشعراء: ٦١] أو ﴿تَرَى الجُمْعَانِ﴾؟ قال: غير هذا أنفع منه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن حمدان، ثنا الحضرمي، ثنا بثين الطائي، قال: مر داود الطائي على زقاق عمرو؛ فرأى ذلك الرطب مصففًا، فكان نفسه دعته إليه، فجاء إلى بائع منهم؛ فقال: اعطني بدرهم؛ فقال: وأين الدرهم؟ فقال: غدًا أعطيك، فقال له: انصرف، فرآه بعض من يعرف داود، فجاء إلى البائع فأخبره، فأخرج صُرَّة فيها مائة درهم؛ فقال له: الحقه، فإن أخذ منك بدرهم فهذه لك، فلحقه وهو يقول: لم تسوين في هذه الدنيا درهمًا وأنت تريدين الجنة، فجهد به أن يرجع فيأخذ؛ فأبى.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، (ح).

وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا الحسين بن إسماعيل، قالا: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا بشر بن مصلح، ثنا أبو محمد صدقة الزاهد، قال: خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة، قال: فقعد داود ناحية وهي تدفن، فجاء الناس فقعدوا قريبًا منه؛ فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم يا أخي. أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك مشئوم، واعلم أن أهل الدنيا جميعًا من أهل القبور، إنما

يفرحون بها يقدمون، ويندمون على ما يخلفون، مما عليه أهل القبور ندموا، وعليه أهل الدنيا يقتتلون، وفيه يتنافسون، وعليه عند القضاة يختصمون.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن نائلة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا إسحاق بن خلف، قال: كان داود الطائي في ليلة مقمرة فتفكر؛ فقام فمشى على السطح وهو شاخص حتى وقع في دار جار له، قال: فوثب صاحب الدار عريانًا من الفراش، فأخذ السيف ظن أنه لص، فلما رأى داود رجع فلبس ثيابه ووضع السيف، وأخذ بيده حتى رده إلى داره؛ فقيل لداود؛ فقال: ما دريت أو ما شعرت.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سليمان بن يعقوب، حدثني ابن السماك، قال: أوصاني أخي داود بوصية: انظر أن لا يراك الله حيث نهاك، وأن لا يفقدك حيث أمرك، واستح في قربه منك وقدرته عليك.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا بن موسى الأنصاري، ثنا محمد بن داود، قال: سمعت سندويه الفتال قال: قيل لداود الطائي: أرأيت رجلًا دخل على هؤلاء الأمراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر؟ قال: أخاف عليه السوط، قال: إنه يقوى، قال: أخاف عليه السيف، قال: إنه يقوى، قال: أخاف عليه الداء الدفين من العجب.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن أبي موسى أبو عمر الوراق، قال: سمعت أبا خالد الطائي يقول: ذهبت أنا وأبي إلى داود الطائي نُسلِّم عليه أو في شيء؛ فرأيته يُصلِّي، فوقعت شرفة من المسجد فوقعت بالقرب منه، فما رأيت داود تأهب لها ولا فزع، بل أقبل على صلاته، قال الحضرمي: وأحسبني سمعت أبا خالد يذكره.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سيف بن هناس الطائي، قال: سمعت أحمد بن شراعة، قال: كنت أسبل الماء بالليل، فرأيت عند قبر داود الطائي سراجًا، قال: فذهبت أنظر إليه، فإذا هو قد ذهب، قال: ثم عدت إلى تسبيل الماء، فإذا أنا بالسراج، فذهبت فغاب، حتى فعل ذلك ثلاثًا، قال: ثُمَّ نمت فرأيت فيما يرى النائم كأن إنسانًا يقول: لا تسبل الماء عند القبر ولا تدن منه، قال: فلم أقبل، قال: فابتلى، قال سيف: فرأيت به السل حتى مات.

حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا الحضرمي، ثنا عبد الله بن إبراهيم الجشمي، قال: سمعت أبا عبلة البناني عبد العزيز بن محبوب، قال: دخلت على داود الطائي وكوز موضوع له في صحن المسجد، قال: فشربت؛ فقال لي: يا ابن أخي، لا تعودن تشرب حتى تستأمر، قال: وصرم رجل نخلة له فجاءوا بشمراخ؛ فقال: إيش ذا؟ قال: رجل صرم نخلة له، قال: وقد جاء الرطب؟!.

حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد بن أبان، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا قبيصة بن عقبة، قال: بلغ داود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثنى عليه؛ فقال: إنما يتبلغ بسترة بين خلقه، ولو يعلم الناس بعض ما نحن فيه ما ذل لنا لسان بذكر خير أبدًا.

حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد بن أبان، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد، حدثني ابن السماك، قال: قال داود الطائي: تركتنا الذنوب، وإنا نستحي من كثير من مجالسة الناس.

حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد، قالا: ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن إشكاب الصفار، قال: قال داود الطائي: اليأس سبيل أعمالنا هذه، ولكن القلوب تحن إلى الرجاء.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن عبيد، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: قال داود الطائي: إن للحزن لحركات.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا عبيد الله بن ثابت، ثنا أبو سعيد الأشج، قال: سمعت ابن إدريس يقول: قرأ عليَّ داود الطائي فلحن في حرف؛ فذكرته للقاسم بن معن، فنماه إليه فلقيته؛ فقال: ما دعاك إلى أن حكيت ذلك اللحن.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا علي بن حرب، قال: سمعت محمد ابن بشر يقول: قدم علينا داود الطائي من السواد، فكنا نضحك منه، فما مات حتى سادنا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: قرأت في كتاب ابني عبد الرزاق عن عتيق بن عبد الله،

قال: قال عبد العزيز بن محمد: رأيت فيما يرى النائم كأن قائلًا يقول: من يحضر؟ من يحضر؟ فأتيته؛ فقال لي: ما تريد؟ قلت: سمعتك تقول: من يحضر؟ من يحضر؟ فأتيتك أسألك عن معنى كلامك؛ فقال لي: أما ترى القائم الذي يخطب الناس ويخبرهم عن أعلى مراتب الأولياء، فأدرك فلعلك تلحقه وتسمع كلامه قبل انصرافه، قال: فأتيته فإذا الناس حوله وهو يقول:

مَا نَالَ عَبْدٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْزِلَةً أَعْلَى مِنَ الشَّوْقِ إِنَّ الشَّوْقَ مَحْمُوْدُ

قال: ثم سلَّم ونزل؛ فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: أما تعرفه؟ قلت: لا، قال: هذا داود الطائي؛ فعجبت في منامي منه؛ فقال: أتعجب مما رأيت، والله للذي لداود عند الله أعظم من هذا وأكثر، قال: وقال داود: إنما يشتاق إلى غائب.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا الحسن بن منصور، ثنا علي الطنافسي، قال: سمعت أخي الحسن يقول: عن أبي نعيم قال: رأيت داود الطائي تدور في وجهه نملة عرضًا وطولًا لا يفطن بها. يعني: من الهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب، ثنا علي بن سعيد، ثنا الطنافسي، ثنا عبد الرحمن بن مصعب، قال: بعث داود الطائي بدرهم؛ فقال: اشتر بدانق كذا، وبدانق كذا، حتى جزَّأ الدرهم، فلما ولَّى الرجل، قال: ارجع، فرد علينا درهمنا، ما كان ينبغي لنا أن نتفكه بالدين.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا [عباس الترقفي][1]، قال: سمعت معاوية بن عمرو يقول: كنا عند داود الطائي يومًا، فدخلت الشمس من الكوة؛ فقال له بعض من حضر: لو أذنت لي سددت هذه الكوة؛ فقال: كانوا يكرهون فضول النظر. وكنا عنده يومًا آخر، فإذا فرو قد تخرق وخرج حمله؛ فقال له بعض من حضر: لو أذنت لي خيطته، فقال: كانوا يكرهون فضول الكلام.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا الأخنسي،

(١) هذا صوابه وفي (ط): عياش الترفقي، وهو خطأ فاحش، وهو: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى ازداذبنداذ الواسطي الباكسائي، أبو محمد، ويقال: أبو الفضل الترقفي: ثقة عابد. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٠٥)]

ثنا عثمان بن زفر، حدثني سعيد الطحان، قال: قال رجل لداود: يا أبا سليمان. ألا ترى إلى نعليك عن يمينك، لو جعلتها بين يديك أو عن يسارك، قال: بارك الله لك في فقهك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا علي بن حرب، ثنا إسماعيل بن أبان، قال: قال ابن إدريس: سمعت داود الطائي ينشد هذا الشعر لعبيد الله بن عبد الله:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِي عِـرَاكَ بِـنَ مَالِـكٍ ... وَلَا تَـدَعَا أَنْ تُثْنِيَـا بِـأَبِي بَكْـرِ
فَقَدْ جَعَلَتْ تَبْدُو شَوَاكِلُ مِـنْكُمَا ... كَأَنَّكُمَا لِي مُوقَّرَانِ مِنَ الـصَّخْرِ
فَـلَا تَـدَعَا أَنْ تَـسْأَلَا وَتُـسَلِّمَا ... فَمَا خَشِيَ الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الكِبْرِ
وَمِسَّا تُرَابَ الأَرْضِ مِنْهَا خُلِقْتُمَا ... فَفِيهَا المَعَادُ وَالْمَصِيرُ إِلَى الحَشْرِ
وَلَوْ شِئْتُ أُدْلِي فِيكُمَا غَيْرَ وَاحِـدٍ ... عَلَانِيَةً أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي الـسِّرِّ
فَـإِنْ أَنَـا لَمْ آمُـرْ وَلَمْ أَنْـهِ عَـنْكُمَا ... ضَحِكْتُ لَهُ حَتَّى يَلِجَ وَيَسْتَشْرِي

أسند داود بن نصير الطائي عن جماعة من التابعين، منهم: عبد الله بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وحميد الطويل، وأكثر روايته عن الأعمش، أَرْوَى الناس عن داود بن صعب بن المقدام، وروى عنه إسماعيل بن عليه، وزافر بن سليمان.

توفي داود سنة ست، وقيل: خمس وستين ومائة.

حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، قال: وقع أناس من أهل الكوفة في سعد عند عمر؛ فقالوا: والله ما يحسن أن يُصلِّي؛ فقال: ادعو إليَّ أبا إسحاق، فلما جاء قال: زعم هؤلاء أنك لا تحسن أن تُصلي؟ فقال: أما أنا فإني أُصلِّي صلاة رسول الله ﷺ فلا أخرم عنها، أركد في الأولين وأحذف في الآخرين، قال: كذاك الظن بك يا أبا إسحاق.[1] هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه شعبة وأبو عوانة وجرير والناس عن عبد الملك بن عمير مثله.

---

(١) إسناده حسن. «سنن النسائي» (١٠٠٣)، والحديث في «صحيح البخاري» (١/ ٢٦٢) (٧٢٢)، و«صحيح مسلم» (٤٥٣).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ثنا حماد بن إسماعيل ابن علية، حدثني أبي،(ح).

وحدثنا محمد بن الفتح، ثنا يحيى بن محمد، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة، قال: قال الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقلت: قال سمرة بن جندب: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ المَسَائِلُ كَدٌّ يَكِدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الأُمُوْرِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». قال: فإني ذو سلطان؛ فسل حاجتك، قال: وُلِدَ لي غلام، قال: ألحقناه على مائة.[1] هذا حديث صحيح، رواه الثوري وشعبة وزائدة وأبو عوانة وجرير وشيبان في آخرين عن عبد الملك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا حماد بن إسماعيل بن علية، ثنا أبي عن داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بن أبي الحر عن سمرة بن جندب، قال: دخل أعرابي من بني فزارة على النبي ﷺ، فإذا حجَّام يحجم له من قرن يشرطه بشفرة؛ فقال: ما هذا يا رسول الله؟ لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: «هَذَا الحَجْمُ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ».[2] صحيح من حديث عبد الملك، رواه شعبة وشيبان وزهير وزائدة وأبو عوانة وجرير عن عبد الملك نحوه، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل الكوفة، أدرك ثلاثين نَفْسًا من الصحابة، منهم من قد سمع منه، ومنهم من قد رآه.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب النسائي،(ح).

وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع النيسابوري، ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ».[3] صحيح ثابت من حديث إسماعيل عن قيس، رواه عنه عدة من الأعلام.

---

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٣٣٨٦).

(٢) إسناده حسن. «سنن النسائي الكبرى» (٧٥٩٦).

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٧١٣).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، ثنا محمد بن رافع، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَعْمَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».[١] صحيح ثابت من حديث إسماعيل، رواه عنه شعبة وهشيم والناس، وإسماعيل بن أبي خالد أدرك اثني عشر نَفْسًا من الصحابة، منهم من سمع منه، ومنهم من رآه.

حدثنا أبو حامد أحمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا أبي البختري، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبد الرحمن بن ريان الطائي، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا علي بن حرب، قالوا: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَرَقُّ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْقَسْوَةُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ؛ أَصْحَابُ الْإِبِلِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».[٢] صحيح من حديث الأعمش، مشهور.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو بكر بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا محمد بن محمد، ثنا إسحاق الشلاثاني، ثنا علي بن القاسم بن الفضل، ثنا علي بن حرب، قالا: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».[٣] صحيح ثابت، رُوي عن النبي ﷺ من غير وجه، تفرد به مصعب عن داود من حديث الأعمش، ورواه غير داود عن الأعمش.

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٩٠)، و«المعجم الأوسط» (١٧١٢).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٧٢٧).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن رافع، ثنا مصعب، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ».(١) صحيح ثابت عن النبي ﷺ بغير إسناد، لم يروه عن داود إلا مصعب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو حامد، ثنا أبو بكر بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي، ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».(٢) صحيح ثابت من حديث الأعمش، رواه عنه عدة.. وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الأعمش مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أبو بكر بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا [القاسم بن زكريا، ثنا القاسم بن دينار](٣)، قالا: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في ظل الكعبة، وهو يقول: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». قلت: من أولئك يا رسول الله؟ قال: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»، ثم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَتْ أُخْرَاهَا رَجَعَتْ أُولَاهَا، كَذَلِكَ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».(٤) ثابت مشهور متفق عليه، رواه الناس عن الأعمش.

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٧٢٨).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) هذا خطأ؛ فالقاسم بن دينار، هو: القاسم بن زكريا، وهو: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي الطحان، وربما نُسب إلى جده. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٢)]

(٤) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (١٧١٥).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة أبو بكر بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا القاسم بن دينار، قالا: ثنا مصعب ابن المقدام، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن زيد بن وهب، ثنا عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، قال: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا -أَوْ لِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً- ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ تَعَالَى مَلَكًا، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: أَنْ يُكْتُبَ عَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرَ ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلَهَا».[1] صحيح ثابت متفق عليه، رواه الجم الغفير عن الأعمش.

حدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قالا: ثنا شعيب بن أيوب، ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ».[2] لم يذكر محمد بن العباس بن عمر في حديثه، ورواه عن الأعمش عدة، منهم: شعبة، والثوري، وزائدة، وشيبان، وقيس بن الربيع، وإسرائيل في آخرين، واختلف على الأعمش فيه؛ فروى شعبة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن وثاب، ورواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن وثاب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، (ح).

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، ومن آخر في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٣/ ١١٧٤) (٣٠٣٦)، و«صحيح مسلم» (٢٦٤٣).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، ومن آخر بإسناد صحيح في «سنن الترمذي» (٢٥٠٧)، و«سنن ابن ماجه» (٤٠٣٢)، و«مسند أحمد» (٢٣١٤٧).

وحدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: ثنا محمد بن رافع، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلَ، وَلَا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ**».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا محمد بن رافع، (ح).

وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا شعيب ابن أيوب، قالا: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا داود الطائي عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن الأرقم، قال: أتى النبي ﷺ رجل؛ فقال: يا أبا القاسم. تزعم أن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون؟ قال: «**نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ**». قال: إن الذي يأكل تكون له الحاجة، والجنة طيبة ليس فيها أذى؟ قال: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَخْرُجُ كَرِيحِ الْمِسْكِ؛ فَيُضْمِرَ بَطْنَهُ**». زاد محمد بن رافع: «**الْجِمَاعُ وَالشَّهْوَةُ**».(٢)

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي عن حميد عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يلبي بحجة وعمرة معًا.(٣)

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون، ثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي وجعفر الأحمر عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ بزق في ثوبه.(٤)

حدثناعبد الله بن محمد، ثنا أبو طالب بن سوادة، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، ثنا إسحاق

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (١٧٣١).

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (١٧٢٢).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، حميد بن أبي حميد الطويل البصري، أبو عبيدة الخزاعي صاحب أنس: مشهور، ثقة، مُدلِّس، كثير التدليس عن أنس حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره ا. هـ. وقد عنعن هنا. [«طبقات المدلسين» (١/ ٣٨)]

(٤) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٧١)، علَّته كسابقه.

ابن منصور عن داود الطائي عن حميد عن أنس، قال: ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصليًا إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائمًا إلا رأيناه.(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن موسى الأصطخري، ثنا يحيى بن المتوكل، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عيسى بن محمد البزار، ثنا عبيد بن محمد الكشوري، ثنا عبد الله ابن أبي غسان، قالا: ثنا زافر بن سليمان، ثنا داود الطائي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة قط ولا خادمًا له، ولا ضرب بيده شيئًا إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء فانتقم لصاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله منه، ولا خُيِّر في أمرين إلا اختار أيسرهما حتى يكون إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس.(٢) لفظهما سواء.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن خلف، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب.(٣)

حدثنا محمد بن حميد، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ»(٤) الحديث بطوله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن أبي حنيفة، قال: أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا ارْتَفَعَتِ النُّجُومُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ».(٥)

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٣٨٣) (١٠٩٠)، صرَّح فيه حميد بالسماع من أنس.

(٢) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٧٦٥١)، والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٣٢٨).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٥) إسناده حسن. «المعجم الصغير» (١٠٤).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي عن يحيى بن إسحاق عن أنس: أنه سمع النبي ﷺ يُلبِّي بعمرة وحجة، وقال: «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً مَعًا».(١)

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو طالب بن سوادة، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس -قاضي الكوفة- ثنا إسحاق بن منصور، ثنا داود الطائي، ثنا يحيى بن أبي إسحاق -شيخ من أهل البصرة- أنه سمع أنس بن مالك يقول: سمعت النبي ﷺ يُلبِّي بحجة وعمرة معًا.(٢)

* * *

٤٠٢- إبراهيم بن أدهم

ومنهم: الحازم الأحزم، والعازم الألزم، أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم، أُيِّد بالمعارف فوَجَدَ، وأُمِدَّ بالملاطف فعَبَدَ، كان عن المقطوع والمرذول وبالمرفوع الموصول متشاغلًا، كان شرع الرسول نهجه، واختياره عَلَيْهِ السَّلَامُ مرجعه، أَلِفَ الميمون الموصول، وخَالَفَ المفتون المخذول.

وقيل: إن التصوف التكرم والتظرف، والتنسم والتنظف.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق السراج، قال: سمعت إبراهيم بن بشار -وهو خادم إبراهيم بن أدهم- يقول: قلت: يا أبا إسحاق. كيف كان أوائل أمرك حتى صرت إلى ما صرت إليه، قال: غير ذا أَوْلى بك؟

فقلت له: هو كما تقول رحمك الله، ولكن أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يومًا، فسألته الثانية؛ فقال: ويحك، اشتغل بالله، فسألته الثالثة، فقلت: يا أبا إسحاق. إن رأيت، قال: كان أبي من أهل بلخ، وكان من ملوك خراسان، وكان من المياسر، وحبب إلينا الصيد، فخرجت راكبًا فرسي وكلبي معي.

---

(١) إسناده ضعيف. «جزء إملاء النسائي» (٢٤)، يحيى بن إسحاق عن أنس: لا يُعْرَف.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره. ويحيى، هو: ابن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري النحوي، من صغار التابعين. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٥٦)]

فبينما أنا كذلك فثار أرنب أو ثعلب فحركت فرسي، فسمعت نداء من ورائي: ليس لذا خُلقت، ولا بذا أُمرت، فوقفت أنظر يمنة ويسرة، فلم أر أحدًا، فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي، فأسمع نداء أجهر من ذلك: يا إبراهيم. ليس لذا خُلقت، ولا بذا أُمرت، فوقفت أنظر يمينة ويسرة فلا أي أحدًا.

فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي، فأسمع نداء من قربوس سرجي: يا إبراهيم. ما لذا خُلقت، ولا بذا أُمرت، فوقفت؛ فقلت: أنبهت. انبهت، جاءني نذير من رب العالمين، والله لا عصيت الله بعد يومي ذا ما عصمني ربي، فرجعت إلى أهلي، فخليت عن فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي، فأخذت منه جبة وكساء، وألقيت ثيابي إليه، ثم أقبلت إلى العراق، أرض ترفعني وأرض تضعني، حتى وصلت إلى العراق، فعمِلت بها أيامًا.

فلم يصف لي منها شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ عن الحلال، فقالوا لي: إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام، فصرت إلى بلاد الشام، فصرت إلى مدينة يقال لها: المنصورة -وهي المصيصة- فعمِلت بها أيامًا، فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ؛ فقالوا لي: إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس، فإن فيها المباحات والعمل الكثير، فتوجهت إلى طرسوس، فعمِلت بها أيامًا أنظر البساتين، وأحصد الحصاد.

فبينا أنا قاعد على باب البحر إذ جاءني رجل، فأكثر أني أنظر له بستانه، فكنت في بساتين كثيرة، فإذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه، فقعد في مجلسه ثم صاح: يا ناظور؛ فقلت: هو ذا أنا؟ قال: اذهب، فأتنا بأكبر رُمَّان تقدر عليه وأطيبه، فذهبت فأتيته بأكبر رُمَّان، فأخذ الخادم رمانة فكسرها فوجدها حامضة؛ فقال لي: يا ناظور، أنت في بستاننا منذ كذا وكذا تأكل فاكهتنا وتأكل رُمَّاننا، لا تعرف الحلو من الحامض.

قال إبراهيم: قلت: والله ما أكلت من فاكهتكم شيئًا، وما أعرف الحلو من الحامض، فأشار الخادم إلى أصحابه؛ فقال: أما تسمعون كلام هذا؟ ثم قال: أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم ما زاد على هذا، فانصرف، فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس، فلما رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيت خلف الشجر والناس داخلون، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب، فهذا كان أوائل أمري، وخروجي من طرسوس إلى بلاد الرمال.

وروى يونس بن سليمان البلخي عن إبراهيم بن أدهم، وزاد في هذه القصة: إذا هو على فرسه يركضه إذ سمع صوتًا من فوقه: يا إبراهيم. ما هذا العبث؟! ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[المؤمنون: ١١٥] اتق الله، وعليك بالزاد ليوم الفاقة، فنزل عن دابته، ورفض الدنيا، وأخذ في عمل الآخرة.. **حدثته**عن عبد الله بن الحارث عن إسماعيل بن بشر البلخي عن عبد الله بن محمد العابد عن يونس بن سليمان.

حدثناعبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن الصباح، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، ثنا المسيب، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم من خراسان ونحن ستون فتى، نطلب العلم ما منهم آخذ غيري.

حدثناعبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت شقيقًا البلخي يقول: لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام؛ فقلت: يا إبراهيم، تركت خراسان؟ فقال: ما تهنيت بالعيش إلا في بلاد الشام، أفر بديني من شاهق إلى شاهق، ومن جبل إلى جبل، فمن يراني يقول: موسوس، ومن يراني يقول: هو حمَّال، ثم قال لي: يا شقيق. لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد، وإنما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه -يعني: الرغيفين- من حله، ثم قال: يا شقيق. ما إذا أنعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة لا عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم، إنما يسأل هؤلاء المساكين -يعني: الأغنياء.

حدثناأبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن متوية، ثنا أبو موسى الصوري، ثنا عبد الصمد بن يزيد مثله، أخبراني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري -مولى منصور بن المهدي- حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني -خادم إبراهيم بن أدهم- قال: أمسينا مع إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه ولا بنا حيلة، فرآني مغتمًا حزينًا؛ فقال: يا إبراهيم بن بشار. ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة في الدنيا والآخرة، لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مواساة، وإنما يسأل ويحاسب عن هذا هؤلاء المساكين؛ أغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة، أعزة في الدنيا أذلة يوم

القيامة، لا تغتم ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك، نحن والله الملوك الأغنياء، نحن الذين قد تعجلنا الراحة في الدنيا، لا نبالي على أي حال أصبحنا وأمسينا إذا أطعنا الله عز وجل، ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فما لبثنا إلا ساعة إذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير، فوضعه بين أيدينا، وقال: كلوا رحمكم الله، قال: فسلَّم، وقال: كُلْ يا مغموم، فدخل سائل؛ فقال: أطعموني شيئًا، فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر، فدفعه إليه وأعطاني ثلاثة، وأَكَلَ رغيفين، وقال: المواساة من أخلاق المؤمنين.

أخبرني جعفر بن محمد، ثنا إبراهيم بن نصر، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا محمد بن غالب، قالا: ثنا إبراهيم بن بشار الرطابي، قال: بينا أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولي وأبو عبد الله السخاوي، ونحن متوجهون نريد الإسكندرية، فصرنا إلى نهر يقال له: نهر الأردن، فقعدنا نستريح، فقرَّب أبو يوسف الغسولي كسيرات يابسات، فأكلنا وحمدنا الله تعالى، وقام أحدنا ليسقي إبراهيم فسارعه، فدخل النهر حتى بلغ الماء ركبتيه، ثم قال: بسم الله، فشرب ثم قال: الحمد لله، ثم يبدأ ثانية؛ فقال: بسم الله، ثم شرب ثم قال: الحمد لله، ثم خرج فمد رجليه، ثم قال: يا أبا يوسف. لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من السرور والنعيم إذًا لجالدونا على ما نحن فيه بأسيافهم أيام الحياة على ما نحن فيه من لذة العيش وقلة التعب، زاد جعفر: فقلت له: يا أبا إسحاق. طلب القوم الراحة والنعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام؟!

أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة، قال: سمعت الحسن بن محمد عن بكر يقول: قال لي عباس بن الفضل المرعشي: لقيت عبد العزيز بن أبي رواد، فتذاكرنا أمر إبراهيم بن أدهم؛ فقال عبد العزيز: رحم الله إبراهيم بن أدهم، لقد رأيته بخراسان إذا ركب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكري، ولكنه رَحِمَهُ اللَّهُ طلب بحبوحة الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا أبو سعيد الخطابي، حدثني القاسم بن الحسن، ثنا إبراهيم بن شماس، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كان أدهم رجلًا صالحًا، فولد إبراهيم بمكة فرفعه في خرقة، وجعل يتتبع أولئك العُبَّاد والزهاد، ويقول: ادعوا الله له، فيرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا أحمد بن المفضل، قال: قال لي خلف بن تميم: قال لي إبراهيم بن أدهم: كنت في بعض السواحل، وكانوا يستخدموني ويبعثوني في حوائجهم، وربما يتبعني الصبيان حتى يضربوا ساقي بالحصا، إذ جاء قوم من أصحابي فأحد قوابي[1] فأكرمني، فلما رأوا أولئك إكرامه لي أكرموني، فلو رأيتموني والصبيان يرموني بالحصا، وذلك أحلى في قلبي منهم حيث أحد قوابي.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن زيد المستملي، ثنا داود بن الجراح، قال: كان إبراهيم بن أدهم ينظر كرمًا في كورة غزة، فجاء صاحب الكرم ومعه أصحابه؛ فقال: إيتنا بعنب نأكل، فأتاه بعنب يقال له: الخافوني، فإذا هو حامض؛ فقال له صاحب الكرم: من هذا تأكل؟ قال: ما آكل من هذا ولا من غيره؟ قال: لِمَ؟قال: لأنك لم تجد لي شيئًا من العنب، قال: فأتني برمان، فأتاه برمان، فإذا هو حامض؛ فقال: من هذا تأكل؟ قال: لا آكل من هذا ولا من غيره، ولكن رأيته أحمر حسنًا فظننت أنه حلو؛ فقال: لو كنت إبراهيم بن أدهم ما عدا، قال: فلما علم أنهم عرفوه هرب منهم وترك كراه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن فضيل العكي، قال: سمعت أبي يقول: كان إبراهيم يحصد وينظر، فنظر بستانًا بعسقلان لنصراني فيه أصناف الشجر؛ فقالت امرأة النصراني: يا هذا. استوص بهذا الرجل خيرًا، فإني أظنه الصالح الذي يذكرونه؛ فقال زوجها: وكيف عرفتيه؟ قالت: أحمل إليه الغداء فأدرك عنده العشاء، وأحمل إليه العشاء فأدرك عنده الغداء، قال أبي: وكان يتقبل بالزرع قبالة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أحمد بن فضيل، قال: سمعت أبي يقول: صعدت مع إبراهيم بن أدهم حائط عكا، فركب الحائط بين الشرفتين كما يركب الرجل دابته، ثم قال لي: ارقد شبيهًا بالمنتهر، فرقدت فلم يجئني النوم، ثم لم أزل أزحف لأسمع من فيه شيئًا، فلم أسمع إلا رن جوفه، كان يدوي كدوي النحل، وكان لا يحرس ليلة الجمعة، قلت: ما لك لا تحرس ليلة الجمعة؟ قال: إن الناس يرغبون في فضل ليلة الجمعة فيحرسون أنفسهم، فإذا حرسوا أنفسهم نمنا، وإذا ناموا حرسناهم.

---

(١) وهو ما يُعْرَف بالقوباء، وهي التي تخرج في جلد الإنسان. [«لسان العرب» (١/ ٦٩٢)]

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عصام بن رواد، قال: سمعت سهل بن بشر يقول: مر بي إبراهيم بن أدهم وأنا أكسر عود حطب قد أعياني؛ فقال لي: يا محمد. قد أعياك؟ قلت: نعم، قال: فتأمر لنا به؟ قلت: نعم، قال: وتعيرنا الفأس؟ قلت: نعم، قال: فأخذ العود ووضعه على رقبته، وأخذ الفأس ومضى، فبينا أنا على ذلك إذا أنا بالباب قد فتح، والحطب يطرح في الباب مكسرًا، وألقى الفأس وأغلق الباب ومضى، قال: وكان إبراهيم إذا صلَّى العشاء وقف بين يدي الدور، فنادى بأعلى صوته: من يريد يطحن؟ فكانت المرأة تخرج القفة، والشيخ الكبير، فينصب الرحى بين رجليه فلا ينام حتى يطحن بلا كراء، ثم يأتي أصحابه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن يزيد المستملي، ثنا علي بن بكار، قال: كان الحصاد أحب إلى إبراهيم من اللقاط، وكان سليمان الخواص لا يرى باللقاط بأسًا ويلقط، وكانت أسنانهما قريبة، وكان إبراهيم أفقه، وكان من العرب من بني عجل كريم الحسب، وكان إذا عمل ارتجز، وقال:

إِتَّخِــذْ اللهَ صَــاحِبًا   وَدَعْ النَّــاسَ جَانِبًــا

وكان يلبس في الشتاء فروًا ليس تحته قميص، ولم يكن يلبس خفين ولا عمامة، وفي الصيف شقتين بأربعة دراهم يتزر بواحدة ويرتدي بأخرى، ويصوم في السفر والحضر، ولا ينام الليل، وكان يتفكر، فإذا فرغ من الحصاد أرسل بعض أصحابه فحاسب صاحب الزرع، ويجيء بالدراهم لا يمسها بيده؛ فيقول لأصحابه: اذهبوا، كلوا بها شهواتكم، فإن لم يكن حصاد أجر نفسه في حفظ البساتين والمزارع، وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى قمح، قال إبراهيم: يعني قفيزين.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري، (ح).

وحدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا خلف بن تميم، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: مذ كم نزلت بالشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، ما نزلتها لجهاد ولا لرباط؛ فقلت: لأي شيء نزلتها؟ قال: لأشبع من خبز حلال.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم، قال: حدثني رفيقة، قال: خرجت مع إبراهيم بن أدهم من بيت المقدس، فنفذ زادنا في الطريق، فجعلنا نأكل الخرنوب وعروق الشجر حتى خشنت حلوقنا وبلغ منا الجهد؛ فقلت: ندخل القرية عسى نطلب عملًا، فإذا في القرية نهر، فتوضأ وصف قدميه، فدخلت ألتمس، فتقبلت من قوم حائطًا قد سقط أجره بأربعة دراهم.

فقلت: قد تقبلت عملًا، فجعل يعمل عمل الرجال وأعمل عملًا ضعيفًا، فجاءونا بغداء فغسلت يدي أبادر الطعام؛ فقال لي: هذا في شرطك بعد ما تعالى النهار؟ فقلت: لا، قال: فاصبر حتى تأخذ كراك وتشتري، قال: فلما فرغنا أخذنا الدراهم واشترينا وأكلنا وطعمنا ثم خرجنا، فأصابنا في الطريق الجوع فأتينا قرية من قرى حمص فإذا ساقية ماء، فتوضأ للصلاة وصفَّ قدميه، وإذا إلى جانبنا دار فيها غرفة، فبصر بنا صاحب الغرفة حين نزلنا ولم نطعم، فبعث إلينا بجفنة فيها ثريد وخبز عراق.

فوضعت بين أيدينا، فانفتل من الصلاة؛ فقال: من بعث؟ فقلت: صاحب المنزل، قال: ما اسمه؟ قلت: فلان بن فلان، فأكل وأكلت، ثم أتينا عمق إنطاكية وقد حضر الحصاد، فحصدنا بنحو ثمانين درهمًا، فقلت: آخذ نصف هذه وأرجع، ما بي قوة على صحبته، فقلت: إني أريد الرجوع إلى بيت المقدس، قال: ما أنت لي مصاحبًا؟ فدخل إنطاكية واشترى ملاءتين من تلك الدراهم.

فقال: إذا أتيت قرية كذا وكذا التي أطعمنا فيها فسل عن فلان بن فلان وادفع إليه الملاءتين، ودفع إلي بقية الدراهم، وبقي ليس معه شيء، فدفعت الملاءتين إلى الرجل؛ فقال: من بعث بها؟ قلت: إبراهيم بن أدهم؛ فقال: ومن إبراهيم بن الأدهم؟ فأخبرته أنه كان أحد الرجلين اللذين بعث إليهما بالطعام فأخذهما، ومضيت إلى بيت المقدس فأقمت حينًا، فرجعت وسألت عن الرجل؛ فقيل لي: مات، وكُفِّن في الملاءتين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن فضيل العكي، حدثني أبي، قال: رأيت إبراهيم بن أدهم إذا حصد يحصد ويستعين معه الضعفاء،

فيسبقهم في أمانه -يعني: الموضع- فيحصده، ثم يشير إلى أصحابه: أن اجلسوا، ثم يقوم فيُصلِّي ركعتين، ثم يرجع إلى ما في أيديهم فيحصده دونهم وهم جلوس، ثم يُصلِّي ركعتين، ثم يرجع إلى أمانه؛ فيحصده.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي العسكري، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسحاق بن الضيف، حدثني علي بن محمد المعلم، حدثني أبي، قال: كان إبراهيم بن أدهم هاهنا في الديماس، وأنه خرج ذات يوم إلى السوق، وكان في صحن السوق عزبة شيخ من أهل خراسان يكنى: بأبي سليمان، فقال له: أين تريد؟ قال: بيت المقدس، قال: فقال إبراهيم: أنا والله يا أبا سليمان أريد بيت المقدس، قال: فالصحابة يا أبا إسحاق؟ قال: نعم.

قال: فمضى معه أبو سليمان إلى بيته، فأخرج دورقًا مشدود الرأس فيه كسر خبز، قال: فجعله في مخلاته ورد الدورق وأغلق الباب، وقال: امض بنا، قال: فمضينا حتى إذا صار قريبًا من خارج السوق، قال إبراهيم: يا أبا سليمان. إني أريد أن أحتجم، قال: فاحتجم إبراهيم وحده، فلما فرغ الحجَّام، قال إبراهيم لأبي سليمان: معك شيء؟ قال: نعم، قال: وإيش معك؟ قال: فأخرج صُرَّة فيها ثمانية عشر درهمًا.

قال: ادفعها إلى الحجَّام، قال: قلت: يا أبا إسحاق. أدفعها كلها إلى الحجَّام؟ قال: نعم، ادفعها كما أقول، قال: وكان إبراهيم لا يراجع في شيء، قال: فدفعتها وخرجنا، فلما مشينا قدر ميل أو ميلين، قلت: يا أبا إسحاق، تيك الدراهم كنا حملناها لنشتري بها من بيت المقدس بعض ما ندخل به على الصبيان والعيال، فقلت: أعطها كلها للحجَّام فأعطيتها وفرقت منك، والله ما معي شيء غيرها، قال: فسكت فما أجابني.

قال: فأعدت عليه مرة أخرى وذكرت الدراهم، فكان يسكت فلا يجيبني، قال: فلاحت لنا قرية ناحية عن الطريق؛ فقال: يا أبا سليمان. إن من رأيي أن أبيت في هذه القرية، قال: وأعجبني ذلك، قال: فملنا نحوها فجئنا القرية وقد غربت الشمس والمؤذن جالس يريد أن يؤذن، قال: فسلَّمنا، فدخلنا المسجد؛ فقال له إبراهيم: من أنت؟ من أهل هاهنا؟ فقال: نعم، فقال: تعلم لنا بهذه القرية حصادًا نحصده.

قال: وكان قد حصد الناس؛ فقال الشيخ: قد حصد أهل القرية، وما أعلم هاهنا إلا حقلين كبيرين لرجل نصراني؛ فقال له إبراهيم بن أدهم: فإذا صليت إن شاء الله، فاذهب بنا إليه، فإنا شيخان كما ترى حصَّادان نجيد العمل، قال: ما شاء الله، قال: فلما أن صلَّى الشيخ المغرب وصلينا معه، جاء إبراهيم إلى الشيخ؛ فقال: امض بنا آجرك الله إلى النصراني حتى تكلمه فينا، قال: سبحان الله، دعنا نركع عافاك الله.

قال: فسكت إبراهيم وركع وركع الشيخ، فعاوده إبراهيم؛ فقال: مروا، فمضينا معه حتى قرع باب النصراني، فخرج النصراني؛ فقال: إن هذين شيخان غريبان، وهما يجيدان الحصاد، وقد ذكرت لهما أمر حقليك هذين، وقد تأبى عليك أهل القرية فيهما، وأرجو من هذين الشيخين أن يحصدَا لك كما تحب، فأراهما إياه واستعملهما، قال: ما شئت.

فمضى النصراني ومضينا معه، وأراد الشيخ أن يرجع إلى منزله أو المسجد؛ فقال له إبراهيم: أحب منك أن تبلغ معنا فإنك تؤجْر، قال: فجاء معنا، فدخل النصراني فأراهما الحقلين، قال -والليلة مقمرة- قال له إبراهيم: قد رأينا ونحن نجيد عمله لك إن شاء الله تعالى، فأعطنا ما أحببت، قال: سلوا، قال: ما نسألك شيئًا، اذكر أنت ما شئت، وانظر لنفسك، وما أعطيت من شيء؛ فاعط هذا الشيخ المؤذن يكون على يديه، فإن رأيت من عملنا ما تحب مُرْهُ يعطينا حقَّنا، وإن كرهت فأنت في سعة وحقك لك.

فقال النصراني: إني أعطيكم دينارًا؛ فقال إبراهيم: قد رضينا، ادفع الدينار إلى الشيخ، ونحن الليلة إن شاء الله نبتدئ في عملك، فجاء النصراني بدينار فدفعه إلى الشيخ، ورجعنا مع الشيخ إلى المسجد، فلما صلينا عشاء الآخرة، قال إبراهيم للشيخ: قد أغفلنا، ليس معنا مناجل، قل للنصراني: ابعث إليه يعطنا منجلين، قال الشيخ: عندي أنا أعطيكم، فأرسل الشيخ إلى منزله، فأتى بمنجلين جيدين.

قال أبو سليمان: فقال لي إبراهيم: امض بنا إلى الحقل فجئنا، فدخلنا الحقل فكان فيه ماء، فركع إبراهيم في الحقل أربع ركعات، ثم قال: يا أبا سليمان. ما أقبح بنا شخصين من أهل الإسلام، تذهب ليلتنا في عمل نصراني ولا نركع نُصلِّي لله من هذا الموضع، فإني لا أحسب

أحدًا صلَّى فيه قط، أنظر أيها أعجب إليك يا أبا سليمان؟ تُصلِّي أنت هاهنا في هذا الموضع وأذهب أنا فأحصد، أو تذهب أنت فتحصد وأقيم أنا فأُصلِّي ما قدر لي؟ قال: فأعجبني ما قال؛ فقلت: أنا أقيم هاهنا وأُصلِّي واذهب أنت فاحصد.

قال: فتشمر إبراهيم وشد في وسطه، وأخذ المنجل وذهب، وأقمت أنا مكاني فركعت ثم وضعت رأسي ونمت، قال: فجاءني إبراهيم في آخر الليل؛ فقال لي: يا أبا سليمان. أراك نائمًا، قم بنا هذا الصبح، والساعة يطلع الفجر، قد فرغت من عمل النصراني، قلت: وقد فرغت منهما جميعًا، قال: قد أعاننا الله تعالى فتوضأنا من ذلك الماء، وجلسنا ساعة حتى إذا أصبحنا جئنا، فصلينا مع الشيخ.

فلما انصرف قام إليه إبراهيم؛ فقال: سلام عليك، قال: وعليك السلام، قال: إنا فرغنا من عمل النصراني، قد حصدناه كله وجرزناه كما ينبغي، قال: فأطرق الشيخ، ورفع رأسه، وقال: ما أحسبك يا شيخ إلا قد أهلكت النصراني ونفسك وصاحبك، فإن ذلك عمل لا يفرغ منه في خمسة أيام ولياليها، تقول أنت: قد فرغنا منه في ليلة، إيش هذا؟

قال: فقال إبراهيم: يا سبحان الله، ما أقبح الكذب، امضِ بنا عافاك الله، إن رأيت إلى ذلك النصراني حتى يدخل حقليه، فإن رأى عملًا محكمًا على ما يحب أمرك أن تعطينا حقنا، وإن كان فيه فساد تركنا حقنا، وإن لزمنا غرم غرمنا، قال: فقال الشيخ: أشهد أن الله تعالى فعال لما يريد، امضوا بنا على اسم الله تعالى.

قال: فمضينا إلى النصراني، قال: فخرج النصراني؛ فقال له الشيخ: إن هذا الشيخ يزعم أنه قد فرغ من عملك كله، وحصده حصادًا جيدًا، وجرزه على ما ينبغي، فأرخى النصراني عينيه يبكي، وأخذ كفًّا من تراب ووضعه على رأسه، وجعل ينتف لحيته، وأقبل باللوم على الشيخ يقول: غررتني؛ فقال إبراهيم: يا نصراني، لا تفعل، امض بنا ولا تعجل باللوم والعذل، فإن رأيت ما تحب وإلا فأنت على رأس أمرك.

قال: فما زاده كلام إبراهيم إلا بكاءً ونتفًا للحيته، وجلس وقال: إيش تقول، أهلكتني وأهلكت عيالي، قال: فمر إنسان من أهل القرية، وقال إبراهيم: استأجر هذا الرجل بدرهم

عليَّ حتى يدخل الحقل، فإني لا أحسبه إلا زارعًا، فإن رأى في الحصاد تقصيرًا جاءك فأخبرك، وإن رأى خيرًا جاء فأعلمك، قال الشيخ: ما أحسبك إلا أنصفت، امضوا بنا.

وأخذ بيد النصراني فأقامه فجئنا جميعًا، فدخلنا الحقل الأول، فإذا هو قد حصد حصادًا جيدًا، وإذ جرز مربوطة مكومة جيدة، قال: ثم دخلنا الحقل من الجانب الآخر، فإذا هو كذلك، قال: فعجب الشيخ، وعجب النصراني، وقال النصراني للشيخ: اعطهما الدينار، وأزيدهما دينارًا آخر، قال إبراهيم: تنكر شيئًا، قال: لا، قال: ما ذكرت من الزيادة فلا حاجة لنا فيها، هلم الدينار، قال: فدفع الدينار إلى إبراهيم.

قال أبو سليمان: فقال لي إبراهيم: يا أبا سليمان. خذ هذا الدينار، واعلم أنك ليس تصحبني إلى بيت المقدس، إما أن أرجع إلى عسقلان وتمضي أنت إلى بيت المقدس، وإما أن أمضي وترجع أنت إلى عسقلان، قال: فبكيت، وقلت: يا أبا إسحاق الصحبة، قال: لا، كررت على الدراهم الدراهم، خذ هذا الدينار، وانصرف إلى أهلك، بارك الله لك، قال: فأخذت الدينار، ورجعت إلى عسقلان، ومضى هو إلى بيت المقدس.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا الحجاج بن حمزة، ثنا أبو زيد عن أبي إسحاق الفزاري، قال: كان إبراهيم بن أدهم في شهر رمضان يحصد الزرع بالنهار، ويُصلِّي بالليل؛ فمكث ثلاثين يومًا لا ينام بالليل ولا بالنهار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن زكريا، ثنا موسى بن عبد الله الطرسوسي، قال: سمعت أبا يوسف الغسولي يعقوب بن المغيرة يقول: كنا مع إبراهيم بن أدهم في الحصاد في شهر رمضان؛ فقيل له: يا أبا إسحاق. لو دخلت بنا إلى المدينة، فنصوم العشر الأواخر بالمدينة، لعلنا ندرك ليلة القدر؛ فقال: أقيموا هاهنا وأجيدوا العمل، ولكم بكل ليلة ليلة القدر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني خلف بن تميم، قال: سألت إبراهيم بن أدهم: مذ كم أنت هاهنا بأرض الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، وقال: دفعت إلى شباب من العرب يحصدون، وقد ضربوا خباءً لهم؛ فقالوا: يا فتى، ادن فاحصد معنا، قال: فحصدت معهم، فكانوا يعطونني من الأجر ما يعطون واحدًا

منهم من الأستاذين؛ فقلت: بيني وبين نفسي ما أرى هذا يسعني هؤلاء الأستاذون، وأنا لا أحسن أحصد، قال: فكنت أدعهم إذا أخذوا مضاجعهم وناموا أخذت المنجل فحصدت، قال: فأصبح وقد حصدت شيئًا صالحًا، قال: فسمعتهم يتوشوشون فيما بينهم يقولون: أليس هذا الزرع كان البارحة قائمًا، فمن حصده؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا نراه بالليل يقوم فيحصد، فأسمعهم يقولون: ما يسعنا ذا هذا يحصد بالليل والنهار، وإنما يأخذ أجر رجل واحد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا هشام بن المفضل، ثنا أشعث، قال: ذكر هارون رفيق إبراهيم بن أدهم، قال: كنا مع إبراهيم بغزة نحصد؛ فقال: يا هارون، تنح بنا عن هذا الموضع، قلت: لِمَ؟ قال: بلغني أن بعثًا بعثوا إلى إفريقية، قال: قلت: وما عليك من البعث؟ قال: إن الطريق الذي يأخذون فيه قريب منا، وإنا لا نأمن أن يأتينا بعضهم؛ فيقول: كيف نأخذ إلى موضع كذا وكذا أفند له، ليس لنا خير من أن نتباعد، فلا نراهم ولا يروننا.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد الدورقي، حدثني أبو أحمد المروزي، ثنا علي بن بكار، قال: كان إبراهيم بن أدهم يعمل بفلسطين بكراء، فإذا مر به الجيش إلى مصر وهو يسقي الماء قطع الدلو وألقاه في البئر لئلا يسقيهم، وكانوا يضربون رأسه يسألونه عن الطريق وهو يتخارس عليهم لئلا يدلهم، قال: هذا الورع، ليس أنا ولا أنت.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أحمد بن داود يقول: مر يزيد بإبراهيم بن أدهم وهو ينظر كرمًا؛ فقال: ناولنا من هذا العنب، فقال: ما أذن لي صاحبه، قال: فيقلب السوط وأمسك بموضع الشيب فجعل يقنع رأسه، فطأطأ إبراهيم رأسه، وقال: اضرب رأسًا طالما عصى الله، قال: فأعجز الرجل عنه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني هشام ابن المفضل، ثنا أشعث عن بعض رفقاء إبراهيم: أنه حين عاين العدو رمى بنفسه في البحر يَسْبَح نحوهم ومعه رجل آخر، فلما رأى العدو ذلك انهزموا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، قال: قلت لرفيق لإبراهيم: أخبرني عن أشد شيء مر بكم منذ صحبته، قال: نعم، كنا يومًا صيامًا، فلما كان عند الإفطار لم يكن عندنا شيء نفطر عليه، فقلت له: يا أبا إسحاق. هل لك في خصلة أن نأتي باب الرستن فنكرى أنفسنا مع هؤلاء الحصادين، قال: وذاك، فأتينا باب الرستن، فجاء رجل فاكتراني بدرهم، قال: قلت: وصاحبي؟ قال: صاحبك ضعيف لا أريده، قال: فما زلت به حتى اكتراه بأربعة دوانق، قال: ونحن صيام، فلما كان عند المساء أخذت الكراء منه فأتيت السوق فاشتريت ما احتجت إليه وتصدقت بالباقي؛ فقال: أما نحن، فقد استوفينا أجرينا، فليت شعري أوفيناه أم لا؟ قال: فلما رأيت ذلك غضبت، فلما رأى غضبي، قال: لا بأس، تضمن لي أنا أوفيناه عمله، قال: فلما رأيت ذلك أخذت منه الطعام، فتصدقت به، فهذا أشد شيء مر بي منذ صحبته.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، قال: كنا مع إبراهيم بصور في بيته، قال: وكان يحصد، وكان سليمان أبو إلياس جالسًا على الباب عليه جبة صوف؛ فقال إبراهيم: يا سليمان. ادخل. ادخل، لا يمر بك إنسان فيظن أنك سائل فيعطيك شيئًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبدان بن أحمد، حدثني أحمد بن عمرو، ثنا محمد بن مصفي، ثنا بقية، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: عالجت العبادة فما وجدت شيئًا أشد عليَّ من نزاع النفس إلى الوطن.

حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: قال إبراهيم بن أدهم، ما قاسيت فيما تركت شيئًا أشد عليَّ من مفارقة الأوطان.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما قاسيت شيئًا من أمر الدنيا أشد عليَّ من نفسي، مرة عليَّ ومرة ليَّ، وأما هوائي فقد والله استعنت بالله عليه فأعانني، واستكفيته سوء مغالبته فكفاني، فوالله. ما آسى على ما أقبل من الدنيا ولا ما أدبر منها.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم، ويقول: ما كانت لي مؤونة قط على أصحابي ولا على غيرهم إلا في شيء واحد؛ فقلت: فأيش يا أبا إسحاق؟ قال: ما كنت أحسن أكرى نفسي في الحصادين فيحتاجون أن يكروني، ويأخذون لي الأجرة، فهذه كانت مؤونتي عليهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد، ثنا سعيد بن حرب، قال: قدم إبراهيم مكة، فنزل على عبد العزيز بن أبي رواد، ومعه جراب من جلد ظبية، فعلق جرابه على وتد، ثم خرج إلى الطواف، فدخل سفيان الثوري دار عبد العزيز؛ فقال: لمن هذه الظبية -يعني: الجراب؟ قالوا: لأخيك إبراهيم بن أدهم؛ فقال سفيان: لعل فيه شيئًا من فاكهة الشام، قال: فأنزله فحله، فإذا هو محشو بالطين، فشد الجراب ورده إلى الوتد، وخرج سفيان فرجع إبراهيم وأخبره عبد العزيز بفعل سفيان؛ فقال: أما إنه طعامي منذ شهر.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن سانجور الرملي، ثنا أبو بكر بن الطباع، ثنا أبو توبة، ثنا عطاء بن مسلم، قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث خمسة عشر يومًا يستف الرمل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن عياش عن أبي توبة مثله.

حدثنا عبد الله، ثنا سلمة، ثنا الحسن بن عياش عن أبي معاوية الأسود، قال: رأيت إبراهيم بن أدهم يأكل الطين عشرين يومًا، ثم قال: يا أبا معاوية. لولا أن أتخوف أن أعين على نفسي ما كان لي طعام إلا الطين حتى ألقى الله عز وجل حتى يصفوا لي الحلال من أين هو؟!

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا بشر الحافي، قال: قال أبو معاوية الأسود: مكث إبراهيم بن أدهم يأكل الطين عشرين يومًا.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن متويه، ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبو صالح محبوب بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري، قال: أخبرني إبراهيم بن أدهم: أنه أصابته مجاعة فمكث أيامًا يبل الرمل بالماء فيأكله.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبدان بن أحمد بن عمرو، ثنا قاسم الجوعي، قال: سمعت عبد الله الحذاء يقول: سمعت سهل بن إبراهيم يقول: صحبت إبراهيم بن أدهم في سفر، فأنفق على نفقته كلها، قال: ثم مرضت عليه فاشتهيت شهوة، فذهب فأخذ حماره وباعه، واشترى شهوتي فجاء بها؛ فقلت: يا إبراهيم. فأين الحمار؟ قال: يا أخي، بِعْنَاه! قال: قلت: يا أخي، فعلى أي شيء نركب؟! قال: يا أخي، على عنقي! قال: فحمله على عنقه ثلاث منازل، قال: فقال الأوزاعي: ليس في هؤلاء القُرَّاء أفضل من إبراهيم بن أدهم، فإنه أسخى القوم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن الفضل العكي، قال: سمعت أبي يقول: مر إبراهيم بن أدهم بقيسارية وقد تعجل دينارًا من الكرم، فسمع صوت امرأة تصيح؛ فقال: ما لهذه؟ قالوا: تلد؟ قال: وأي شيء يعمل بالمرأة؟ قالوا: يشترى لها طحين وزيت ولحم وعسل، فصرف ديناره واشترى زنبيلًا وملأه طحينًا، واشترى زيتًا وسمنًا وعسلًا ولحمًا، وحمله على رقبته إلى الباب، وقال: خذوا، قال: فنظر فإذا هم أفقر بيت في أهل قيسارية وأعبدهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الصمد ابن يزيد، قال: سمعت شفيق بن إبراهيم يقول: بينا نحن ذات يوم عند إبراهيم إذ مر به رجل من الصُنَّاع؛ فقال إبراهيم: أليس هذا فلانًا؟ قيل: نعم؛ فقال لرجل أدركه؛ فقل له: قال لك إبراهيم: ما لك لم تسلم؟ قال: لا والله، إن امرأتي وضعت وليس عندي شيء فخرجت شبه المجنون، فرجعت إلى إبراهيم وقلت له؛ فقال: إنا لله، كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الأمر؟! فقال: يا فلان، ائت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين، وادخل السوق فاشتر له ما يصلحه بدينار، وادفع الدينار الآخر إليه، فدخلت السوق وأوقرت بدينار من كل شيء، وتوجهت إليه فدققت الباب، فقالت امرأته: من هذا؟ قلت: أنا، أردت فلانًا، قالت: ليس هو هنا، قلت: فمري بفتح الباب وتنحي، قال: ففتحت الباب، فأدخلت ما على البعير وألقيته في صحن الدار وناولتها الدينار؛ فقالت: على يدي من هذا؟ قلت: قولي: على يد أخيك إبراهيم ابن أدهم؛ فقالت: اللهم لا تنس هذا اليوم لإبراهيم.

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي -بنيسابور- ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، أخبرني علي بن بكار، قال: كنا جلوسًا عند الجامع بالمصيصة وفينا إبراهيم بن أدهم، فقدم رجل من خراسان؛ فقال: أيكم إبراهيم بن أدهم؟ فقال القوم: هذا، أو قال: أنا هو؟ قال: إن إخوتك بعثوني إليك، فلما سمع ذكر إخوته قام فأخذ بيده فنحاه؛ فقال: ما جاء بك؟ قال: أنا مملوكك مع فرس وبغلة وعشرة آلاف درهم بعث بها إليك إخوتك، قال: إن كنت صادقًا فأنت حر وما معك فلك، اذهب فلا تخبر أحدًا، قال: فذهب، قال: وكان إبراهيم يطحن وإحدى رجليه مبسوطة، والأخرى قد كفها، فلا يكف تلك المبسوطة ولا يبسط تلك المكفوفة حتى يفرغ من مدين، فإذا فرغ من مدين بسط تلك وكف هذه، فيطحن مدين آخرين.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، ومحمد بن عبد الرحمن، قالوا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عصام بن رواد، قال: سمعت عيسى بن حازم يقول: بينا إبراهيم بن أدهم يحصد حقل زرع أخذه جزافًا إذ وقف عليه رجلان معهما ثقل، ووطا مع كل واحد منهما نفقة، فسلَّما عليه؛ فقالا له: أنت إبراهيم؟ قال: نعم، قالا: إنا مملوكان لأبيك، ومعنا مال ووطا؛ فقال: ما أدري ما تقولان، إن كنتما صادقين فأنتما حران، وما معكما لكما، لا تشغلاني عن عملي.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، ومحمد، قالوا: إبراهيم بن محمد، ثنا عصام بن رواد، ثنا عيسى بن حازم، قال: كان لإبراهيم أخ له من عسقلان يقال له: أزهر، فسأل عنه فأخبر عنه أنه مريض في حصين على الساحل، فأخذ أزهر كساء صوف فوضعه على رقبته، ثم لزم الساحل حتى أتاه فوجده مريضًا، وإذا هو على بارية ليس تحته شيء؛ فقال له: يا أبا إسحاق. أحب أن تأخذ هذا الكساء فتضع نصفه تحتك ونصفه فوقك، قال: قال: ما يخف عليَّ؟ قال: لو فعلت سررتني فقد غمني، قال: وَقَد غمك؟ قال: نعم. ضعه؛ فوضعته ومشيث مخافة أن يبدو له، قال أزهر: فجاء بعد أيام فرفع ردائي ودس تحته شيئًا ومضى، فأرفع ردائي فإذا عمامة قطن جديدة قد لفها على نعل جديدة، فمضيت حتى لحقته خارجًا من المدينة؛ فقال: هكذا أدركت الناس يأخذون ويعطون، انصرف بها معك؛ فانصرفت.

حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، (ح).

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عيسى بن محمد الرازي، قالا: أخبرنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني أخي محمد، قال: دخل داود الرملة على برذون بلا سرج، فقيل له: أين سرجك؟ قال: ذهب به سخاء إبراهيم بن أدهم، قال أحمد: وكان أهدى له طبق تين وعنب، فأخذ السرج ووضعه على الطبق، ومرة أخرى أهدى له سلة، فنزع فروه فوضعه على الطبق.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: سمعت رواد بن الجراح يقول: خرجت مع إبراهيم بن أدهم للغزو ففقدت سرجي؛ فقلت: أين سرجي؟ فقالوا: إن إبراهيم بن أدهم أتى بهدية فلم يجد ما يكافئ فأخذ سرجه فأعطاه، قال: فرأيت روادًا سر به، قال: ورأيت في المنام كأني وإبراهيم بن أدهم اجتمعنا في لحاف فغمني ذلك، قال: فلما كان بعد أتاني رجل؛ فقال: إبراهيم يقرئك السلام، ويقول: هذا الإزار البسه، فأخذته وذكرت رؤياي.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لمروان: وكان مضاء حدثني، قال: ما فاق إبراهيم ابن أدهم إلا بالصدق والسخاء، قال مروان: كان إبراهيم سخيًّا جدًّا.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حامد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الوليد صاحب إبراهيم بن أدهم أو غيره، قال: كان إبراهيم بن أدهم إذا بقي من الدقيق في الغرارة قليل تركه لهم، ويعمل في الفطاير -يعني: الرهص- ولا أعلم إلا أني سمعت أبا الوليد يقول: قال رفقاء إبراهيم: تعالوا نأكل كل خبز في الجونة حتى إذا جاء لم يجد شيئًا عجل ليلة أخرى -يعني: يرجع قبل أن يفنى الخبز-، وكان يبطئ بعد العشاء الآخرة، قال: فأكلوا كل شيء في الجونة وأطفأوا السراج ورقدوا، قال: فجاء إبراهيم فنظر في الجونة فلم يجد فيها خبزًا؛ فقال: إنا لله، رقدوا بلا عشاء، قال: فقدح وأسرج، فعجن وخبز لهم سلة، قال: ثم نبههم؛ فقال: اجلسوا، اجلسوا، ما كنتم تعملون لكم عشاء قبل أن ترقدوا، قال: فنظر بعضهم إلى بعض؛ فقال: انظروا أي شيء أردنا به، وأي شيء عمل هو.

ثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال:

سمعت أبا الوليد يقول: ربما جلس إبراهيم بن أدهم من أول النهار إلى آخره يكسر الصنوبر فيطعمنا، قال: وكان إبراهيم وصاحب له يطحنان، وكان في العود الذي يطحن به عقدة، فوضع يده على العقدة وترك الموضع الأملس لصاحبه، قال: ومد رجله حين طحن، قال: فما قبضها حتى فرغ من الطحن.

أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا أبو سعيد البكاء أحمد بن محمد، حدثني جامع ابن أعين الفراء، قال: وجهني أخي إلى إبراهيم بن أدهم وهو يرعى الخيل في الملون، وملأ جرابًا من السويق والتمر، وأعطاني لحمًا مشويًا؛ فقال: اعطه إبراهيم بن أدهم، وأقرئه مني السلام، قال: فجئته بعد العصر، فإذا هو في الغابة، فنظرت إلى فرسنا وقعدت حتى خرج إبراهيم عند اصفرار الشمس وعليه عباءة على كتفيه وجبة صوف وهو يسبح.

فقالوا: قد أقبل إبراهيم، وقد رمضوا له كفًّا من شعير وعجوة، وهيئوا له منها ثلاثة أقراص؛ فقمت فسلمت عليه، وأقرأته سلام أخي؛ فقال لهم: أروه فرس أخيه يفرح، فقلت: قد رأيته، ووضعت الجراب بين يديه، وقلت: هدية أخي لك؛ فقال لأصحابه: متى جاء هذا؟ قالوا: بعد العصر، قال: فهلا أكلتموه، ثم قال: ابسطوا العباءة، ونفض الجراب عليها ثم جعل يقول: ادعوا فلانًا، ادعوا فلانًا.

ثم قال لهم: كلوا، وهو قائم يقول لهم: كلوا كلوا؛ فقلت لأصحابه: إن أخي إنما بعث بهذا إلى إبراهيم ليأكل منه ولم تتركوا له شيئًا؛ فقالوا: إن إبراهيم ليس يأكل إلا ثلاثة أقراص من شعير بملح جريش، ثم صلَّى بنا العتمة، ثم ما زال راكعًا وساجدًا ومتفكرًا حتى الصبح، ثم صلَّى بنا الصبح على وضوء العتمة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني خلف بن تميم، حدثني رفيق لإبراهيم، قال: غزا إبراهيم في البحر، فأتى بثلاثة دنانير سهمه؛ فقال للرسول: ضعها على هذا الحصير، فوضعها، ثم قال لي: خذه الدنانير، فاذهب بها إلى أبي محمد الخياط، فقل له: إني سمعتك تذكر أن عليك دَيْنًا، فاقض بها دينك، قال: فأتيته بها، فقلت: إن إبراهيم أرسلني بها إليك لتقضي بها دينك؛ فقال: ردها إليه، فإني قد رحمته من القمل الذي قد أكله في

ثيابه، آخذ دنانير ليس تبقى عليَّ، قال: فجئت بها؛ فقلت: إنه أبى أن يقبلها، قال: فقال: ضعها على الحصير؛ فقال شيخ من رفقاء إبراهيم: فأنا يا أبا إسحاق لي عيال -أو قال: أحتاج إليها- قال: دونكها هناك؟ قال: فأخذها الشيخ.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيدن ثنا أشعث بن شعبة، قال: سمعت الفزاري يقول: شيعت إبراهيم بن أدهم وهو متوجهُ إلى مرعش، فعرضت عليه نفقة كانت معي؛ فقال: ما كنت أحسبك تفعل بي هذا، ولو فعل هذا غيرك كان ينبغي لك أن تنهاني عنه، ثم خلع جبة فراء كانت عليه وخلع قميصًا كان على جلده، فلبس الجبة وناولني القميص، وقال: بلغ هذا فلانًا، فإنه كان أولانا معروفًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم، قال: سمعت رجلًا صحب إبراهيم يقول: خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم يقطعون الخشب، يهيئون منه القصاع والأقداح، قال: فحملنا المتاع حتى جئنا سوق سلمية، فنزل إبراهيم قرية، وحملت المتاع فبعته بثلاثين دينارًا، فبينا هي في كمي إذ ذهبت، فلقين خصي لأسماء امرأة عبيد الله بن صالح فعرفني وقال: ما تصنع ها هنا؟ فأخبرته، قال: فذهب، فجاء بمائتي دينار؛ فقال: أين إبراهيم؟ قال: فقلت: في القرية، قال: انطلق، فأتيناه، فإذا رأسه في الظل ورجلاه في الشمس، قلت: الدنانير ضاعت؛ فقال: الحمد لله الذي عافانا منها؛ فقال الخصي: هذه مائتا دينار بعثت بها أسماء إليك؛ فزبره ورفع رأسه، وقال: والله. إن لله عليَّ نعمة في ذهابها.

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الوليد يقول: غزوت أنا وإبراهيم ومعي فرسان وهو على رجليه، قال: فأردته أن يركب فأبى، فحلفت. قال: فركب حتى جلس على السرج، قال: قد أبررت يمينك، ثم نزل. قال: فسرنا في تلك السرية ستًّا وثلاثين ميلًا وهو على رجليه، فلما نزلنا أتى البحر فأنقع رجليه، ثم أتى فاستلقى ورفع رجليه على الحائط، فهذا أشد شيء رأيته صُنع.

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري،

حدثني بعض أصحابنا، قال: أصاب إبراهيم بن أدهم وأصحابه ثلج بأرض الروم، فدخل أصحابه في الخباء وبقي هو برًّا، فأرادوه أن يدخل فأبى، قال: فأدخل رأسه في فروة كانت عليه، فكلما كثر الثلج نفضه، قال: فلما أصبحوا وطلعت الشمس خرج الذين كانوا في الخباء، فقالوا: يا أبا إسحاق. أي ليلة مرت بنا، فاسأل الله أن لا يبتلينا بليلة أخرى مثلها، قال إبراهيم: وكيف لنا بليلة أخرى مثلها؟!

أخبرت عن أبي طالب بن سوادة، ثنا يزيد بن محمد بن يزيد، حدثني أحمد بن ميسرة، حدثني من أثق به من إخوان أبي قتادة الحراني، حدثني أبو قتادة، قال: قدم علي إبراهيم بن أدهم وأبو عثمان المرجى -مرج حماد- ويوسف بن أسباط، وحذيفة المرعشي، فأقاموا عندي أيام؛ فقالوا لي: اطلب لنا قراحة نحصدها، فأتيت دهقانًا فتقبلت لهم منه قراحًا خمسين جريبًا بخمسين درهمًا، ثم قعدت عنهم حتى غابت الشمس، فأردت أن أبيت عندهم، فمنعوني فرجعت وخلفتهم عند القراح، فغدوت إليهم من الغد، فإذا القراح قد حصد وما منها سنبلة قائمة، فجاء الدهقان فقال: جودتم جزاكم الله خيرًا، تقبلون قراحًا آخر، قالوا: لا، فدفعوا إليَّ أربعين درهمًا وأخذوا عشرة، والله أعلم إن كانوا حصدوا بأيديهم سنبلة.

أخبرت عن أبي طالب، ثنا عبد الله بن محمد بن بكر، ثنا الحسن بن محمد عن سالم الخواص، قال: مررت على رصيف أنطاكية في يوم مطير فبصرت بإنسان نائم، فلما قربت منه كشف رأسه فإذا هو إبراهيم بن أدهم في عباءة؛ فقال لي: يا أبا محمد. طلب الملوك شيئًا ففاتهم، وطلبناه فوجدناه، ما يجوز حمى كسائي هذا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني خلف بن تميم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: يجيئني الرجل بالدنانير؛ فيقول: خذها، فأقول: ما لي فيها حاجة، ويجيئني بالفرس قد ألجمه وأسرجه؛ فيقول: قد حملتك عليها، فأقول: ما لي فيها حاجة، ويجيئني الرجل وأنا أعلم لعله قرشي أو عربي؛ فيقول: هات أعينك، فلما رأى القوم أني لا أنافسهم في دنياهم، أقبلوا ينظرون إليَّ كأني دآبة من الأرض، أو كأني آية عندهم، ولو قبلت منهم لأبغضوني، ولقد أدركت أقوامًا ما كانوا يحمدون على ترك هذه الفضول، فصار عند أهل ذا الزمان من ترك شيئًا من الدنيا فكأنما ترك شيئًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو أحمد المروزي، حدثني أحمد بن بكار، قال: غزا معنا إبراهيم بن أدهم غزاتين، كل واحدة أشد من الأخرى، غزاة عباس الأنطاكي وغزاة محكاف، فلم يأخذ سهمًا ولا نفلًا، وكان لا يأكل من متاع الروم، نجيء بالطرائف والعسل والدجاج فلا يأكل منه، ويقول: هو حلال، ولكني أزهد فيه، كان يأكل مما حمل معه، وكان يصوم، قال: وغزا على برذون ثمنه دينار، وكان له حمار، فعارض به ذلك البرذون، وكان لو أعطيته فرسًا من ذهب أو من فضة ما كان قبله، ولا يقبل شربة من ماء، وغزا في البحر غزاتين لم يأخذ سهمه ولا يفترض، قال علي: هذا الغازي؟ قال علي: ومات إبراهيم في صائفة السفر بالبطن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حسن بن الربيع، ثنا أشعث بن شعبة، قال: غزونا غزوة ومعنا إبراهيم بن أدهم، فأصابتنا مخمصة في أنفسنا وفي دوابنا، فسمع أهل المصيصة بذلك، فبعثوا بالبغال عليها الزاد إلى الدرب، فسمعت إبراهيم يقول: أي متكلف أخبر الناس بهذا؟ قال أشعث: كأنه يشتهي أن نكون على حالنا حتى ندخل، فلما دخل مضى كما هو، فلم ينزل المصيصة؛ فقال لي أبو إسحاق الفزاري: اطلب إبراهيم، فطلبته فإذا هو قد مر؛ فقال لي: الحقه، وأعطاني نفقة، فلحقته بأنطاكية؛ فقال لي حين رآني: قد جئت؟ قلت: نعم، أبو إسحاق بعثني، فأعطيته النفقة فقبلها، فلما أردت الرجوع أعطاني إزارًا، وقال لي: اذهب بهذا إلى أبي إسحاق، قلت: ما منعك أن تنزل بالمصيصة؟ فقال: على من أنزل؟ فذكر أهل المصيصة حتى ذكر شريكًا؛ فقال: لو قسمت خمسة دراهم في السبيل جاء شريك ينافس فيها.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن نصير، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ذهب السخاء والكرم والجود والمواساة، فمن لم يواس الناس بماله وطعامه وشرابه فليواسهم ببسط الوجه والخلق الحسن، لا تكونون في كثرة أموالكم تتكبرون على فقرائكم، ولا تميلون إلى ضعفائكم، ولا تنبسطون إلى مساكينكم، قال: وسمعت إبراهيم يقول: قال لقمان لابنه: ثلاثة لا يعرفوا إلا في ثلاثة مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا في الحرب إذا لقي الأقران، ولا أخاك إلا عند حاجتك إليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عيسى بن محمد الرازي، ثنا واقد بن موسى المصيصي، ثنا أبو عثمان الصياد، قال: دعا رجل إبراهيم بن أدهم، وكان فيهم ابن المبارك ومخلد بن الحسين، قال: فأخذ إبراهيم ينقر الطعام، ثم انصرفوا، قال: فجاء صاحب الطعام إلى منزل إبراهيم بن أدهم، فوجده قاعدًا قد ثرد ثريدة وهو يأكل؛ فقال له: يا أبا إسحاق. كنت تنقر؟ قال: وأنت إذ هيأت طعامًا؛ فأكثروا قلل الأيدي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو أحمد المروزي، ثنا علي بن بكار، قال: دعانا إبراهيم أنا ومخلدًا، وذكر عدة؛ فقال: من فقهه أراه قال: كره أن يدعونا بالنهار أو بعد العشاء فدعانا بعد العتمة لئلا نشتغل عن صلاتنا، فقدم إلينا قصعتين فيهما لحم سمين، وهو وأصحابه قيام على رءوسنا يسقوننا الماء، ثم قدَّم إلينا بطيخًا، قال علي: وكان ذاك في دار بكر بن خنيس، فأنا أسر بذاك مني بالدنيا، وإني لأرجو أن يدخلني الله تعالى الجنة بذلك الطعام.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا خلف بن تميم، أخبرني شبيب بن أبي واقد، قال: بعث إبراهيم ابن أدهم إلى أبي إسحاق الفزاري من أذنة: أن زرنا، واحمل معك سفرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني خلف بن تميم، قال: كنت آتي إبراهيم بن أدهم فأسلم وأجلس فلا يكلمنا، فمللت ذات يوم، فقلت لأبي إسحاق الفزاري: يا أبا إسحاق. نأتي هذا الرجل إبراهيم بن أدهم فلا يكلمنا، وقد بلغني أنك تُخَالِلُـهُ، فأوصه أن ينبسط إليَّ ويكلمني.

فقال لي أبو إسحاق: وإنك لتأتيه؟ فقلت: نعم؛ فقال: إني أنا ومخلد نأتيه فنتعلم من آدابه وأخلاقه فأته، فأتيت إبراهيم بن أدهم، فقلت: إني أحب أن تفطر عندي أنت وأبو إسحاق الفزاري الليلة، فلما ذكرت أبا إسحاق أنس بي، وقال: نعم، فانطلقت إلى أبي إسحاق، فقلت: إني قد طلبت إلى إبراهيم بن أدهم أن يأتيني الليلة فيفطر عندي وأنت معه، فأحب إذا صليت المغرب أن تأخذ بيده فتجيء به إلى المنزل؛ فقال: نعم.

فانطلقت فدعوت إخوانًا لي نحوًا من عشرة، فيهم: شعيب بن واقد، فجاء إبراهيم وأبو إسحاق الفزاري، ووضعت بين أيديهم جفنة فيها ثريد وعراق، فأقبل إبراهيم يعذر

كأنه يأكل، فساءني ذلك منه، فلما رفعت الجفنة، قلت: يا غلام، هات ذلك الطبق فيه زبيب وتين وقسب، فوضعته ما زدت عليه، فأكلوا فمضوا من عندي، فأخبرني شعيب بن واقد؛ فقال: ألا أعجبك أن إبراهيم بن أدهم لما أتى رفقاءه في دار بكر بن خنيس وحدهم قد تعشوا، وفضل في الجفنة ثفل من خل وزيت، فأقبل فبرك على ركبتيه ثم أخذ الجفنة فرفعها؛ فجعل يكرع ما فيها، فقلت: أخبرني عنك، دعاك الرجل إلى ثريد ولحم، فأقبلت تعذر، ثم جئت الآن تأكل هذا الخل والزيت.

قال خلف بن تميم: فلما انبسطت إليه بعد أيام وأنست به، قلت: ألا تخبرني عنك؟ قد حدثني شعيب بن واقد أنك انطلقت من عندي تلك الليلة وقد أتيت رفقاءك وقد تعشوا، فأخذت الجفنة وفيها خل وزيت وثفل الثريد فكرعت فيها، وأنت لم تأكل عندي كثيرًا، فقال لي: وأنت؟ فأخبرني عنك حين رأيتك جمعت ما جمعت عندك من الرجال؟ ألا اشتريت لحمًا بدرهمين؟ قال: فإذا هو إنما ينقى عن القوم واللحم يومئذٍ خمسة عشر رطلًا أو عشرون رطلًا بدرهم.

قال خلف: فأخبرت بهذا الحديث أبا الأحوص، وعمار بن سيف الضبي، ثم قدر أن دعوتهما إلى منزلي، فأتوا بلحم وثريد، فأكلوا ثم أتوا بأرزة في قصعة روحاء واسعة فيها السمن والسكر، فلما رآها أبو الأحوص، قال: هذا أدب إبراهيم بن أدهم.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا الدورقي، حدثني عبيد بن الوليد الدمشقي، قال: سمعت سهلًا يعني ابن هاشم: يذكر عن إبراهيم بن أدهم أن عمر بن الخطاب، قال: لؤم بالرجل أن يرفع يده من الطعام قبل أصحابه.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا الدورقي، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، قال: صنع إبراهيم بن أدهم طعامًا بصور ودعا إخوانه، قال: ودعا رجلًا يقال له: خلاد الصيقل، قال: فأكل، ثم قال: الحمد لله، ثم قام؛ فقال إبراهيم بن أدهم بعد أن قام: لقد ساء في خصلتين، لقد قام بغير إذن، ولقد حشم أصحابه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: ما فاق إبراهيم بن أدهم أصحابه بصوم ولا صلاة، ولكن بالصدق والسخاء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الوليد بن أبان، قال: قال إبراهيم بن قديد: بينا أنا جالس عند إبراهيم بن أدهم في البيت إذ دخل عليه رجل؛ فقال: أستودعك الله يا إبراهيم؛ فقل له: أين تريد؟ فقال: أريد ساحل كذا وكذا، قال: خذ جراب ابن قديد فاجعل فيه زادك، قال إبراهيم بن قديد: فقلت له: يا أبا إسحاق. هذا جراب رفيقي، قال: فأنت تريد تصحب من لا يكون بشيئه أَوْلى منه، قال ابن قديد: وكنت عنده يومًا جالسًا في البيت فأهديت إليه فاكهة ونحن جماعة في البيت؛ فقال: يا ابن قديد. دعه لا آكل لا أنا ولا أنت منه شيئًا ويأكله أصحابنا، قال: فأكله أصحابنا ولم نذقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن عثمان، أخبرني أبو يحيى رفيق إبراهيم بن أدهم، قال: سألت إبراهيم بن أدهم ونزلنا منزلًا فسألته عن سقف البيت ما هو بحجارة أم خشب؟ فقال: ما أدري، وسألته عن الجارية التي كانت تخدمنا سوداء هي أم بيضاء؟ قال: لا أدري.

وأخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا نصر بن منصور المصيصي أبو محمد، قال: ورد إبراهيم المصيصة، فأتى منزل أبي إسحاق الفزاري فطلبه، فقيل له: هو خارج؛ فقال: أعلموه إذا أتى أن أخاه إبراهيم طلبه، وقد ذهب إلى مرج كذا وكذا يرعى فرسه، فمضى إلى ذلك المرج فإذا الناس يرعون دوابهم، فرعى حتى أمسى.

فقالوا له: ضم فرسك إلى دوابنا، فإن السباع تأتينا، فأبى وتنحى ناحية، فأوقدوا النيران حولهم، ثم أخذوا فرسًا لهم صؤولًا، فأتوه به وفيه شكالان يقودونه بينهم؛ فقالوا له: إن في دوابنا رماكًا أو حجورًا، فليكن هذا عندك، قال: وما يصنع بهذه الحبال؟ فمسح وجهه وأدخل يده بين فخذيه فوقف لا يتحرك، فتعجبوا من ذلك لامتناعه؛ فقال لهم: اذهبوا، فجلسوا يرمقون ما يكون منه ومن السباع.

فقام إبراهيم يُصلِّي وهم ينظرون، فلما كان في بعض الليل أتته أسد ثلاثة يتلو بعضها بعضًا، فتقدم الأول إليه فشمه ودار به ثم تنحى ناحية فربض، وفعل الثاني والثالث كفعل الأول، ولم يزل إبراهيم يُصلِّي ليلته قائمًا حتى إذا كان السحر، قال للأسد: ما جاء بكم؟ تريدون أن تأكلوني؟ امضوا، فقامت الأسد فذهبت، فلما كان الغد جاء الفزاري إلى أولئك

فسألهم؛ فقال: أجاءكم رجل؟ قالوا: أتانا رجل مجنون، وأخبروه بقصته وأروه؛ فقال: أَوَ تدرون من هو؟ قالوا: لا، قال: هو إبراهيم بن أدهم.

فمضوا معه إليه فسلَّم وسلَّموا عليه، ثم انصرف به الفزاري إلى منزله، فمرا برجل قد كان إبراهيم بن أدهم سأله مقودًا يبيعه ساومه به درهمًا ودانقين؛ فقال إبراهيم للفزاري: نريد هذا المقود؛ فقال الفزاري لصاحب المقود: بكم هذا؟ قال: بأربعة دوانيق، فدفع إليه وأخذ المقود؛ فقال إبراهيم للفزاري: أربعة دوانيق! في دين من هو؟!

أخبرت عن عبد الله، حدثني محمد بن هارون بن يحيى -بسروج- ثنا أبو خالد بن يزيد بن سفيان: أن إبراهيم بن أدهم كان قاعدًا في مشرفة بدمشق إذ مر به رجل على بغلة؛ فقال له: يا أبا إسحاق. إن لي إليك حاجة أحب أن تقضيها؛ فقال إبراهيم: إن أمكنني قضيتها وإلا أخبرتك بعذري؟ فقال له: إن برد الشام شديد، وإني أريد أن أبدل ثوبيك هذين بثوبين جديدين؛ فقال إبراهيم: إن كنت غنيًّا قبلت منك، وإن كنت فقيرًا لم أقبل منك؛ فقال الرجل: أنا والله كثير المال كثير الضياع؛ فقال له إبراهيم: فأين أراك تغدو وتروح على بغلتك، قال: أعطي هذا وآخذ من هذا، وأستوفى من هذا؛ فقال له إبراهيم: قم، فإنك فقير تبتغي الزيادة بجهدك.

وأخبرت عن عبد الله، قال: سمعت إسماعيل بن حبيب الزيات يقول: سمعت عبد الله ابن فلان يُحدِّث عن إبراهيم: أنه مر بغلام معه تين في بنيقة؛ فقال: أعطنا بدانق من هذا، فأبى عليه، فمضى إبراهيم، ونظر رجل إلى صاحب التين؛ فقال له: إيش قال لك هذا الرجل؟ فقال: قال لي: أعطني من هذا التين بدانق، قال: الحقهن فادفع إليه ما يريد وخذ من الثمن، فلحقه. فقال: يا عم. خذ من هذا التين ما تريد، فالتفت إبراهيم، فقال: لا نبتاع التين بالدين.

وأخبرت عن عبد الله، ثنا أبو عمر عن أبيه، قال: خرج إبراهيم بن أدهم، وحذيفة المرعشي، ويوسف بن أسباط، وإسحاق بن نجيح، فمروا بمدينة؛ فقالوا لإسحاق: ادخل هذه فاشتر لنا زادًا، فدخل فاشترى واشترى ملحًا مصفرًا، فلما جاء فوضع الزاد والملح المصفر، قالوا له: ما هذا؟ قال: مررت فاشتهيته فاشتريته، فقال له إبراهيم بن أدهم: ليس تدع شهوتك أو تلقيك فيما لا طاقة لك به، قال أبو عمر: فأنا رأيت إسحاق بعد بحران سمينًا غليظ الرقبة.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو الوليد -صاحب إبراهيم بن أدهم- قال: كان إبراهيم وأصحابه يمنعون أنفسهم أربعًا: لذة الماء، والحمامات، والحذاء، ولا يجعلون في الملح أبزارًا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا أبو حفص عمر بن عيسى عن أبيه، قال: خرجت مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة، وكان إبراهيم إذا خرج إلى مكة لم يأخذ على الطريق، قال: وكنا أربعة رفقاء فسرنا على غير الطريق حتى جئنا إلى المدينة.

قال: فاكترينا بيتًا بالمدينة ونزلنا فيه؛ فقال إبراهيم: نحن أربعة، خدمة البيت وما يصلحنا لمعاشنا وإفطارنا وحوائجنا كل يوم على رجل منا، والثلاثة يذهبون إلى المسجد وينتشرون في حوائجهم قباء ومقابر الشهداء، قال: فأنا اليوم جلوس في البيت، إذ أقبل رجل آدم عليه قميص جديد، وفي رجله خف وعليه عمامة، ومعه مزود يحمله، فدخل إلينا وسلَّم، وقال: أين إبراهيم؟ قلنا: هذا منزله وقد ذهب في حاجة.

قال: فمضى ولم يكلمنا، قال: فرجع إبراهيم والرجل معه والمزود على عنقه، قال: فكان معنا في البيت أيامًا، فإذا حضر غداء أو عشاء تنحى الرجل ناحية وخلا بمزوده، قال: وأقبلنا نحن على غدائنا أو عشائنا، وإبراهيم في كل ذلك لا يدعوه ولا يسأله أن يأكل معنا؛ فقال: فلما كان بعد ثلاث، قال لإبراهيم: إني أريد الخروج، قال له إبراهيم: فمتى عزمت؟ قال: الليلة.

قال: ثم خرج، فذهب وذهب إبراهيم معه، قال بعض أصحابنا: إن هذا الرجل له قصة، إبراهيم لا يدعوه ولا يأكل معنا، وهو مقبل على هذا المزود، والله لأفتحنه فانظر أي شيء فيه، ففتحه فإذا فيه عظام، قال: فشده، وجاء الرجل فأخذ المزود وأنكر رباطه، قال: فنظر في وجوهنا ومضى، فلما أن ذهب قال بعضنا لإبراهيم: يا أبا إسحاق. هذا الرجل الذي كان عندنا ما كان أعجب أمره، ما كان يأكل معنا وما كنت تدعوه، ولقد ذهب فلان فنظر في مزوده فإذا فيه عظام.

قال: فتغير وجه إبراهيم وأنكر ذلك على الرجل، وقال: ما أحسبك تصحبني في سفر بعد

هذا، لم نظرت في مزوده، ذاك رجل من الجن وأخانا في الله، فليس من بلد أدخله إلا جاءنا فكان معي فيه يؤنسني ويعينني ثم ينصرف، قال: فمات الرجل الذي نظر في مزوده بالمدينة.

وأخبرت عن أبي طالب بن سوادة، ثنا علي بن حرب، ثنا عبد الله بن أيوب بن حباب عن جسر، قال: حججت مع إبراهيم سنة خمسين ومائة، فلقيه شيخ طوال، عليه قميص وكساء، وعلى عاتقه عصا معلق فيها خريطة، فسلَّم على إبراهيم، ثم جعل يسايرنا في ناحية من الطريق، فإذا نزلنا منزلًا نزل إلى جانب منا.

فقال لنا إبراهيم: لا يكون أحد منكم يكلمه ولا يسأله ولا يسائله عن شيء، ولا من هو، فلما دخلنا مكة نزلنا بدار، فعمد إلى رواق من أقصى الدار، فجعل عصاه في كوة، وعلق خريطته فيها، فكنا إذا دخلنا خرج، وإذا خرجنا دخل فأصابني وجع في بطني، فتخلفت عن أصحابي، فبينا أنا في المخرج وسترته جريد إذ دخل فبصر، فلم ير أحدًا.

فأخذ الخريطة ففتحها، فإذا فيها بعر، فجعل يأكل منه، فتنحنحت فنظر إليَّ فأخذ خريطته وعصاه وانطلق، ففقد إبراهيم قراءته من الليل، فظن أن أحدنا كلَّمه، فأخبرته الخبر؛ فقال إبراهيم: هذا من الجن الذين وفدوا على النبي ﷺ وكانوا سبعة قُرَّاء، قال: ثلاثة من نصيبين، وأربعة من نينوى، لم يبق منهم غيره، وهو يلقاني في كل سنة، فيصحبني حتى أنصرف.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسحاق بن الضيف، حدثني أبو حفص عمر بن حفص، قال: خرجت أنا وأبي وأنا غلام مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة، فبينا نحن نسير على الطريق إذ قال أبي: يا أبا إسحاق. أشتهي والله في هذه الليلة -وكانت ليلة باردة- لحم حمار وحنش كباب على النار.

قال: فسمع إبراهيم وسكت وسرنا، فصرنا في مسيرنا إلى خواء قوم أعراب وأخبية، قال: فقال إبراهيم: لو ملنا وبتنا هاهنا حتى نصبح فإني أحسب أن القر قد أضر بكم، قال: فقلنا: نعم يا أبا إسحاق، قال: فجئنا فوقفنا بفناء قوم في خباء لهم، فقلنا: يا هؤلاء، هنا مأوى نأوي إليه بقية ليلتنا هذه؟ قالوا: نعم، ذاك الخواء، وإذا خباء مضروب للأضياف، قال: وإذا عندهم نار تأجج، قال: فنزلنا، فأتوا بحطب وجمر.

قال: فجعل أبي يلقي الحطب على النار، وجعلنا نصطلي إذ ساق الله وَعِلًا كبيرًا ضخمًا قد أخذه قوم، فأفلت منهم حتى جاء، فوقف بفناء القوم، قال: فقاموا إليه وهو مجروح فذبحوه، فجعلوا يقطعون لحمه ونحن ننظر؛ فقال بعضهم: أضيافكم؟ قال: فبعث إلينا بقدرة كبيرة من ذلك اللحم؛ فقال إبراهيم لأبي: معك سكين؟ فشرِّح والق على النار كما اشتهيت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو النضر، قال: كان إبراهيم بن أدهم يأخذ الرطب من شجرة البلوط.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الوسقندي، ثنا وبرة الغساني، ثنا عدي الصياد من أهل جبلة، قال: سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الإفطار فيرى مائدة توضع بين يديه لا يدري من وضعها، ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة وما معه شيء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا عصام بن رواد، ثنا عيسى بن حازم، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: لو أن مؤمنًا قال لذاك الجبل: زل؛ لزال، قال: فتحرك أبو قبيس؛ فقال: اسكن إني لم أعنك، قال: فسكن.

حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي، ثنا علي بن محمد المصري، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت عبد الله بن السندي يُحدِّث أصحابه، قال: لو أن وليًّا من أولياء الله قال للجبل: زل؛ لزال، قال: فتحرك الجبل من تحته فضربه برجله، فقال: اسكن، إنما ضربتك مثلًا لأصحابي.

حدثتُ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: سمعت مكي بن إبراهيم يقول: كان إبراهيم بن أدهم بمكة؛ فسئل: ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل؟ قال: يبلغ من كرامته على الله تعالى لو قال للجبل: تحرك لتحرك، فتحرك الجبل؛ فقال: ما إياك عنيت.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوي، ثنا عبد الرحمن بن الجارود البغدادي، ثنا خلف بن تميم، قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر له فأتاه الناس؛ فقالوا: إن

الأسد قد وقف على طريقنا، قال: فأتاه؛ فقال: يا أبا الحارث، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإن لم تكن أمرت فينا بشيء فتنح عن طريقنا، قال: فمضى وهو يهمهم؛ فقال لنا إبراهيم بن أدهم: وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واحفظنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت الرجاء، قال إبراهيم: إني لأقولها على ثيابي ونفقتي، فما فقدت منها شيئًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هو هذا السبع قد ظهر لنا؛ فقال: أرنيه؟ قال: فلما نظر إليه ناداه: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك، قال: فضرب بذنبه وولّى ذاهبًا، قال: فعجبنا منه حين فقه كلامه، ثم أقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، اللهم واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، اللهم وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت الرجاء، قال خلف: فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها، لم يأتني لص قط، ولم أر إلا خيرًا قط.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أبو سعيد الخطابي، ثنا عبد الله بن بشر، ثنا محمد بن كثير، ثنا خلف بن تميم، ثنا عبد الجبار، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا؛ فذكر مثله سواء.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، ومحمد بن عبد الرحمن، قالوا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم، قال: سمعت رجلًا من أصحاب إبراهيم بن أدهم يقول: خرجنا إلى الجبل فاكترانا قوم نقطع الخشب يهبون منه القصاع والأقداح، فبينا إبراهيم يُصلِّي إذ أقبل السبع، فانصدع الناس، فدنوت منه، فقلت: ألا ترى ما الناس فيه؟ قال: وما لهم؟ قلت: هذا السبع خلف ظهرك، فالتفت إليه فقال: يا خبيث وراءك، ثم قال: ألا قلتم حين نزلتم: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بكنفك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت خلف بن تميم يقول: كان إبراهيم بن أدهم في البحر فعصفت

الريح واشتدت، وإبراهيم ملفوف في كسائه، فجعل أهل السفينة ينظرون إليه، فقال له رجل منهم: يا هذا، ما ترى ما نحن فيه من هذا الهول وأنت نائم في كسائك؟! قال: فكشف إبراهيم رأسه فأخرجه من الكساء، ثم رفع رأسه إلى السماء؛ فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك، قال: فسكن البحر حتى صار كالدهن.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا عمي أبو زرعة، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، قال: كنا في البحر مع معيوف أو ابن معيوف -شك أبو زكريا- فهبت الريح وهاجت الأمواج واضطربت السفن وبكى الناس؛ فقيل لمعيوف: هذا إبراهيم بن أدهم، لو سألته أن يدعو الله؟ قال: وكان نائمًا في ناحية من السفينة ملفوف رأسه، فدنا إليه؛ فقال: يا أبا إسحاق، ما ترى ما فيه الناس، فرفع رأسه؛ فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك؛ فهدأت السفن.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني خلف ابن تميم، قال: كنت عند أبي رجاء الهروي في مسجد، فأتى رجل على فرس فنزل، فسلَّم عليه وودعه، فأخبرني أبو رجاء عنه: أنه كان مع إبراهيم بن أدهم في سفينة في غزاة في البحر، فعصفت عليهم الريح، وأشرفوا على الغرق، فسمعوا في البحر هاتفًا يهتف بأعلى صوته، تخافون وفيكم إبراهيم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، حدثني عصام بن رواد، قال: سمعت عيسى بن حازم يقول: كان إبراهيم بن أدهم إذا غزا اشترط على رفقائه الخدمة والأذان، فأتاه رفقاؤه يومًا؛ فقالوا: يا أبا إسحاق، إنا قد عزمنا على الغزاة، ولو علمنا أنك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك.

قال: أرجو أن يصنع الله، ثم قال: أستقرض من فلان، لا يخف عليه فلان، لا يخف عليه فلان.. مرتان، ثم خر ساجدًا وصب دموعه على خديه، ثم قال: واسوأتاه، طلبت من العبيد وتركت مولاي، فأحسن ما يقول العبد: إنما دفع إلى مولاي مالًا، فإن أمرني أن أعطيك فعلت، فأرجع إلى المولى بعدما بذلت وجهي للعبيد، فليس يقول المولى لي: كان أحق أن تطلب مني لا

من غيري، واسوأتاه، ثم خرج إلى الساحل، فتوضأ وصلَّى ركعة ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة، ثم قال: اللهم قد علمت ما كان وقع في نفسي، وذلك بخطئ وجهلي، فإن عاقبتني عليه فأنا أهل لذلك، وإن عفوت عني فأنت أهل لذلك، وقد عرفت حاجتي فاقض حاجتي.

فوقع في نفسه أن ينظر عن يمينه، فإذا نحو أربعمائة دينار، فتناول منها دينارًا ثم ردع إلى أصحابه، فأنكروه وسألوه عن حاله، فكتمهم زمانًا ثم أخبرهم؛ فقالوا: يا أبا إسحاق، إن كنت تريد الغزو وقد خرج لك ما ذكرت، أفلا أخذت منه ما تقوى على الغزو؛ فقال: أتظنون أن الله لو أراد أن لا يخرج إلا الذي اطلع عليه من ضميري لفعل، ولكن أخرج إليَّ أكثر مما اطلع عليه من ضميري ليختبرني، والله لو أنها عشرة آلاف ما أخذت منها إلا الذي اطلع عليه من ضميري.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن فديك، ثنا أبي، قال: خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم نريد الغزو في البحر، فلما صرنا في بعض الطريق سمعنا جلبة، فإذا بإبراهيم بن صالح قد خرج في طلب الصيد بالبازات والشواهين ومعه جواريه مرخيات شعورهن منكشفات.

فلما نظرت قال إبراهيم: مه. يا فديك، لا تنظر إليهم، إنهن قذرات يهرمن ويتغوطن ويبلن ويحضن، فاعمل للائي لا يحضن ولا يهرمن ولا يبلن، عربًا أترابًا كأنهن.. وكأنهن، فمضينا حتى إذا صرنا بين الكروم، ونظر إلى الأعناق؛ فقال: يا فديك، انظر إلى المقطوع الممنوع، اعمل للتي لا مقطوعة ولا ممنوعة.

ثم مضينا حتى إذا انتهينا إلى سور، واجتمعنا خمسة نفر وفينا أبو المرتد؛ فقال إبراهيم: للجمع يكون أعظم للبركة، فافترقنا ليأتي كل واحد منا بدينارين، فمضى إبراهيم ونحن نعلم أنه ليس معه شيء، فتبعه رجل منا ينظر من أين يأتي بدينارين؛ فمضى حتى إذا أتى إلى خلاء من الأرض فصلَّى ركعتين، فمحلوف للذي رآه بالله أنه نظر إلى حوله ذهب كذا، فأخذ منه دينارين، فتهيأنا وركبنا في الجفون.

حدثتُ عن أبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا محمد بن الحسن، حدثني عياش بن عاصم، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل -وكان يقال: إنه من الأبدال- قال:

جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة؛ فقال له صاحب السفينة: هات دينارين، قال له: ليس معي، ولكن أعطيك بين يدى، فعجب منه، وقال: إنما نحن في بحر كيف تعطيني؟!

ثم أدخله فصاروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر؛ فقال صاحب السفينة: والله لأنظرن من أين يعطيني؟ هل اختبأ هاهنا شيئًا؛ فقال له: هات الدينارين، فقال: نعم، فخرج فاتبعه الرجل وهو لا يدري، فانتهى إلى آخر الجزيرة فركع، فلما أراد أن ينصرف، قال: يا رب، إن هذا طلب حقه الذي له عليَّ فاعطه عني وهو ساجد، فرفع رأسه فإذا حوله دنانير، وإذا الرجل واقف، فقال له: جئت، خذ حقك ولا تزد عليه، ولا تذكر هذا.

فمضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة خشوا الموت؛ فقال الملاح: أين صاحب الدينارين؛ فقالوا لإبراهيم بن أدهم: ما ترى ما نحن فيه، ادع الله؟ فأرخى عينيه؛ فقال: يا رب، يا رب، أريتنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك، ثم سكنت العجاجة، وساروا.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء، حدثني جامع بن أعين، قال: غزونا مع إبراهيم بن أدهم، فأصابنا ثلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية، فقام إبراهيم فالتف بعباءة وألقى نفسه فركبه الثلج، وخرجنا نحن هاربين مخافة أن يغمرنا الثلج وتركنا رحالاتنا، فلما أصبحنا التفت بعضنا؛ فقال: ويحكم قد أقبلت خيل، فبادرنا إلى شجرة نختبئ فيها، فقلنا: العدو قد جاءنا ومعنا علي بن بكار؛ فقال علي: تثبتوا، انظروا ما هذه الخيل؟ فأشرف قوم منا الجبل؛ فقالوا: يا أبا الحسن، خيل قد أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب، وخلفها فارس يطردها بقناته، فقال علي: ويحكم، فإنه إبراهيم بن أدهم، انزلوا لا نفتضح عنده مرتين، فإذا إبراهيم بن أدهم بالخيل ثلاثمائة وستين فرسًا فاستقبلناه، فقال لنا: جاءتكم الشهادة ففررتم، فقال لنا علي بن بكار: إنه دعا الله فجمد الثلج، فأعانه على سوق الخيل.

حدثتُ عن أبي طالب، ثنا الحسن بن محمد بن بكر، قال: سمعت موسى بن أبي الوليد يقول: سمعت الحسن بن عبد الفزاري يقول: قدم علينا إبراهيم بن أدهم مرعش، وكان إذا جاء نزل على أبي وأنا صبي، فجاء فقرع الباب؛ فقال لي أبي: انظر من هذا؟ فخرجت، فإذا رجل آدم عليه عباءة، ففزعت منه فدخلت؛ فقلت: يا أبتاه، رجل ما أعرفه، فخرج إليه أبي، فلما رآه اعتنقه، ثم دَخَلَا فأخذ يُحدِّثه، ووقفت أنا بين أيديهما؛ فقال له أبي: يا أبا إسحاق. إن

ابني هذا بليد في التعلم، فادع الله أن يحبب إليه العلم، وأن يرزقه حلالًا، فأقعدني في حجره ومسح برأسي، ثم قال: اللهم علمه كتابك، وارزقه رزقا حلالًا، فعلمني الله تعالى كتابه، وجاء سلخ من النحل فوقع في منزلي، فلم يزل يزيد حتى غلبني على تابوت كتبي.

أخبرتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد، ثنا أبو محمد القاسم ابن عبد السلام، ثنا فرج -مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة وكان أسود- قال: كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له، فإذا فيها مدينتان؛ إحداهما من ياقوتة بيضاء، والأخرى من ياقوتة حمراء، فقيل له: اسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا؛ فقال: ما اسمهما؟ قيل: اطلبهما، فإنك تراهما كما أريتهما في الجنة.

فركب يطلبهما، فرأى رباطات خراسان؛ فقال: يا فرج. ما أراهما، ثم جاء إلى قزوين، ثم ذهب إلى المصيصة والثغور حتى أتى الساحل في ناحية صور، فلما صار بالنواقير -وهي نواقير نقرها سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ على جبل على البحر- فلما صعد عليها رأى صور؛ فقال: يا فرج. هذه إحدى المدينتين.

فجاء حتى نزلها، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف، فإذا رجع نزل يمنة المسجد فغزا غزوة فمات في الجزيرة، فحمل إلى صور فدفن في موضع يقال له: مدفلة، فأهل صور يذكرونه في تشبيب أشعارهم، ولا يرثون ميتًا إلا بدءوا أولًا بإبراهيم بن أدهم، قال القاسم بن عبد السلام: قد رأيت قبره بصور، والمدينة الأخرى عسقلان.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا إسحاق بن ديمهى، (ح).

وحدثنا عبد الله وعبد الرحمن -ابنا محمد بن جعفر- قالا: ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو المنذر بشر بن المنذر -قاضي المصيصة- قال: كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح، ولو نفخته الريح لوقع، قد اسود، متدرع بعباءة، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس.

حدثنا أبو محمد بن حبان، قال: كتب إلى عبد الله بن حمدان، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا عيسى بن حازم، قال: كنا مع إبراهيم بن أدهم في بيت ومعه أصحاب له، فأتوا ببطيخ

فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم، فدق رجل الباب؛ فقال لهم إبراهيم: لا يتحركن أحد، قالوا: يا أبا إسحاق. تعلمنا الرياء، نفعل في السر شيئًا لا نفعله في العلانية؛ فقال: اسكتوا، إني أكره أن يعصى الله فيَّ وفيكم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا أصحابنا: أن إبراهيم بن أدهم كان إذا دُعي إلى طعام وهو صائم أكل ولم يقل: إني صائم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا الفريابي، قال: سمعت رجلًا قال للأوزاعي: أيهما أحب إليك. إبراهيم بن أدهم أو سليمان الخواص؟ قال: إبراهيم بن أدهم أحب إليَّ؛ لأن إبراهيم يخالط الناس وينبسط إليهم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا يعلى بن عبيد، قال: دخل إبراهيم بن أدهم على أبي جعفر أمير المؤمنين؛ فقال: كيف شأنكم يا أبا إسحاق؟ قال: يا أمير المؤمنين

نُرَقِّـعُ دُنْيَانَـا بِتَمْزِيْـقِ دِيْنِنِـا فَلَا دِيْنُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّـعُ

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، ثنا محمد بن هارون الحربي، ثنا أبو عمير عن ضمرة، قال: دخل إبراهيم بن أدهم على بعض الولاة؛ فقال له: مِمَّ معيشتك؟ قال:

نُرَقِّـعُ دُنْيَانَـا بِتَمْزِيْـقِ دِيْنِنِـا فَلَا دِيْنُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّـعُ

فقال: أخرجوه؛ فقد استقتل.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نصر المنصوري، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت:

لَلُقْمَـةٌ بِجَـرِيْشِ المِلْـحِ آكُلُهَـا أَلَـذُّ مِـنْ تَمْـرَةٍ تُحْشَى بِزُنْبُـوْرِ

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: سمعت أبا عبد الله الزبير يقول: سمعت أبا نصر السمرقندي يقول: قال إبراهيم بن أدهم:

تَوَقَّ لِمَحْظُوْرِ صُـدُوْرِ المَجَـالِسِ فَإِنَّ عُضُوْلَ الدَّاءِ حُبُّ القَلَانِس

حدثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي البغدادي، ثنا محمد بن صفوة المصيصي، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا علي بن بكار، قال: صحبت إبراهيم بن أدهم وكثيرًا ما كنت أسمعه يقول: يا أخي. اتخذ الله صاحبًا، وذر الناس جانبًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا خلف بن تميم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: من أحب اتخاذ النساء لم يفلح، وسمعته يقول: الدنيا دار قلعة.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا إبراهيم بن عبد الله عن بشر بن المنذر -قاضي المصيصة- قال: كنت أرى إبراهيم بن أدهم كأنه أعرابي لا يشبع من الخبز والماء يابسًا، إنما هو جلد على عظم، لا تراه مجالسًا أحدًا، ولا تُحدِّثه حتى يأتي منزله، فإذا أتى منزله وجلس إليه إخوانه ضاحكهم وباسطهم، وقال لي بعض أصحابه: ما كان العسل والسمن على مائدته إلا شبيهًا بالحمى المطحون، يعني: الباقلا.

حدثتُ عن أبي طالب، ثنا ابن هبيرة، حدثني محمد بن جميع، ثنا عبد الرحمن بن يعقوب، قال: جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم يريد صحبته؛ فقال له إبراهيم: ما معك؟ فأخرج دراهم، فأخذ منها إبراهيم دراهم؛ فقال: اذهب فاشتر لنا موزًا؛ فقال الرجل: موزًا بهذا كله؛ فقال إبراهيم: ضم دراهمك وامض، ليس تقوى على صحبتنا.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا، ويتمثل به إذا خلا في جوف الليل بصوت حزين موجع للقلوب:

وَمَتَى أَنْتَ صَغِيْرًا وَكَبِيْرًا أَخُو عِلَـلِ   فَمَتَى يَنْقَضِي الرَّدَى وَمَتَى وَيْحَكَ العَمَـل

ثم يقول: يا نفس. إياك والغرة بالله، فقد قال الصادق: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣، فاطر: ٥]، ثم قال: وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة، وإذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته، فإذا فيه عبرة وكلام حسن، وكان يقوله كثيرًا:

مَا أَحَدٌ أَكْرَمُ مِـنْ مُفْـرَدٍ   فِي قَبْرِهِ أَعْمَالُهُ تُؤْنِـسُهُ

مُنَعَّمٌ فِي القَبْرِ فِي رَوْضَةٍ زَيَّنَهَا اللهُ فَهِي مَجْلِسُهُ

قال: وحدثني إبراهيم، قال: مررت في بعض بلاد الشام، فإذا حجر مكتوب عليه نقش بين بالعربية والحجر عظيم:

كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ بَقَى فَمِن العَيْشِ يَسْتَقِي
فَاعْمَلْ اليَوْمَ وَاجْتَهِدْ وَاحْذَرِ المَوْتَ يَا شَقِي

قال: فبينا أنا واقف أقرؤه وأبكي، فإذا أنا برجل أشعث أغبر عليه مدرعة من شعر، فسلَّم عليَّ فرددت عليه السلام، فرأى بكائي؛ فقال: ما يبكيك؟ فقلت: قرأت هذا النقش فأبكاني، قال: وأنت لا تتعظ وتبكي حتى توعظ، ثم قال: سر معي حتى أقربك غيره، فمضيت معه غير بعيد، فإذا أنا بصخرة عظيمة شبيهة بالمحراب، قال: اقرأ وابك ولا تعص، ثم قام يُصلِّي وتركني، وإذا في أعلاه نقش بين عربي:

لَا تَبْغِيَنَّ جَاهًا وَجَاهُكَ سَاقِطٌ عِنْدَ المَلِيْكِ وَكُنْ لِجَاهِكَ مُصْلِحًا

وفي الجانب الآخر نقش بين عربي:

مَنْ لَمْ يَثِقْ بِالقَضَاءِ وَالقَدَرِ لَاقَى هُمُومًا كَثِيرَةَ الضَّرَرِ

وفي الجانب الأيسر منه نقش بين عربي:

مَا أَزْيَنُ التُّقَى وَمَا أَقْبَحُ الخَنَا
وَكُلُّ مَأْخُوذٍ بِمَا جَنَى وَعِنْدَ اللهِ الجَزَا

وفي أسفل المحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر:

إِنَّمَا العِزُّ وَالغِنَى فِي تُقَى اللهِ وَالعَمَلِ

فلما تدبرته وفهمته التفت إلى صاحبي فلم أره، فلا أدري مضى أو حجب عني، قال: وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: هذا كُثَيِّرٌ وكان مدمنًا:

لِمَا تَعْلَمُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ شُرُورِهَا يَكُوْنُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةَ يُوْضَعُ
وَإِلَّا فَمَا يُبْكِيْهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَأَرْوَحُ مِمَّا كَانَ فِيْهِ وَأَوْسَعُ
إِذَا بَصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهَلَّ كَأَنَّمَا يَرَى مَا سَيَلْقَى مِنْ أَذَاهَا وَيَسْمَعُ

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن نصر المنصوري، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: وقف رجل صوفي على إبراهيم بن أدهم؛ فقال: يا أبا إسحاق. لِمَ حجبت القلوب عن الله؟

قال: لأنها أحبت ما أبغض الله، أحبت الدنيا ومالت إلى دار الغرور واللهو واللعب، وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد في نعيم لا يزول ولا ينفد، خالدًا مخلدًا في ملك سرمد، لا نفاد له ولا انقطاع.

قال: وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبه بضده فإذًا أنت قد عرفت فضله، اقلب الأمانة إلى الخيانة، والصدق إلى الكذب، والإيمان إلى الكفر، فإذًا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت.

قال: وسمعت إبراهيم يقول: إن للموت كأسًا لا يقوى على تجرعه إلا خائف وجل طائع كان يتوقعه، فمن كان مطيعًا فله الحياة والكرامة والنجاة من عذاب القبر، ومن كان عاصيًا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطامة.

قال إبراهيم بن بشار: فقلت لإبراهيم بن أدهم: أمر اليوم أعمل في الطين؛ فقال: يا ابن بشار. إنك طالب ومطلوب، يطلبك من لا تفوته، وتطلب ما قد كفيته، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك، وكأنك بما أنت فيه قد نقلت عنه، يا ابن بشار. كأنك لم تر حريصًا محرومًا، ولا ذا فاقة مرزوقًا، ثم قال لي: ما لك حيلة؟

قلت لي: عند البقال دانق، قال: عز علي بك تملك دانقًا وتطلب العمل، قال: وسمعت إبراهيم يقول يومًا لأبي ضمرة الصوفي وقد رآه يضحك: يا أبا ضمرة. لا تطمعن فيما لا يكون؛ فقلت له: يا أبا إسحاق. إيش معنى هذا؟

فقال: ما فهمته؟ قلت: لا، قال: لا تطمعن في بقائك وأنت تعلم أن مصيرك إلى الموت، فلم يضحك من يموت ولا يدري إلى أين يصير بعد موته؟ إلى جنة أم إلى نار؟ ولا تيأس مما يكون، إنك لا تدري أي وقت يكون الموت صباحًا أو مساءً، بليل أو نهار، ثم قال: أوه. أوه، ثم سقط مغشيًا عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبيد بن الوليد الدمشقي، أخبرني أحمد بن يحيى: أن إبراهيم بن أدهم، قال: إن الصائم القائم المصلي الحاج المعتمر الغازي من أغنى نفسه عن الناس.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني إبراهيم ابن بكر، قال: سمعت أبا صالح الجدي يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: المسألة مسألتان: مسألة على أبواب الناس، ومسألة يقول الرجل: ألزم المسجد وأصلي وأصوم وأعبد الله، فمن جاءني بشيء قبلته فهذه شر المسألتين، وهذا قد ألحف فيَّ المسألة.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا أبو جعفر محمد بن مصعب، حدثني أبو علي الجرجاني، قال: سمعت إبراهيم يقول: نظرت إلى قاتل خالي بمكة، قتله وهو ساجد، قال: فوجس في قلبي عليه شيء، فلم أزل أدير قلبي حتى أجاب: إن لقيته فسلمت عليه، واشتريت له طبقًا من لطف، فأهديت إليه، قال: فسل ذلك عن قلبي.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا يونس بن سليمان أبو محمد البلخي، قال: قرأت كتاب إبراهيم بن أدهم إلى عبدَ الملك مولاه:

أما بعد. أوصيك بتقوى الله، إنه جاءني كتابك فوصلك الله، تذكر ما جرى بيننا، فمن رعى حق الله وفر حظه وسلم منه الناس، ومن ترك حظه ولم يراقب حقه ولع به الناس، وذلك إلى الله ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله، ثم إن القوم ناس مثلكم يغضبون ويرضون، فكان الذي يقومهم إليه يرجعون، وبه يقنعون، وبه يأخذون، وبه يعطون.

فأثنى عليهم أحسن الثناء، فاقتدوا بآثارهم وأفعالهم حتى أنتم على ملتهم وتمنون منازلهم، ثم إن الله تعالى أحسن إلينا، وأبقانا بعد الجيران، فنعوذ بالله أن يكون إبقاؤنا لشر فإنه لا يؤمن مكره، والأعمال بالخواتيم، وإنه من خافه لم يصنع ما يحب، ولم يتكلم بما يشتهي، وينبغي لصاحب الدين أن يرجو في الكلام ما يرجو في الفعل، وأن يخاف منه ما يخاف من الفعل، وذلك إلى الله.

فإن استطعت أن لا يكون عندك أحد هو آثر من الله، فراقبه في الغضب والرضا، فإنه يعلم السر وأخفى، ويغفر ويعذب، ولا منجا منه إلا إليه، فإن استطعت أن تكف عما لا يعنيك، وأن

تنظر لنفسك، فإنه لا يسعى لك غيرك، إن الناس قد طلبوا الدنيا بالغضب والرضا، فلم ينالوا منها حاجتهم، وإنه من أراد الآخرة كان الناس منه في راحة.

لا يخدع من ذلها، ولا ينازعهم في عزها، هو من نفسه في شغل، والناس منه في راحة، فاتق الله وعليك بالسداد، فإن من مضى إنما قدموا على أعمالهم ولم يقدموا على الشرف والصوت والذكر، فإن الله تعالى أبى إلا عدلًا، أعاننا الله وإياكم على ما خلقنا له، وبارك لنا ولكم في بقية العمر فيما شاء الله.

وأما ما ذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم، إن جاءكم أمر في عافية فلله الحمد، وإن كانت بلية فلا تعدلوا بالسلامة، فإنه من ترك من أمره ما لا ينبغي أحق بالجزع منكم، إنا قد أيقنا أن الناس لا يذهبون بحقوق الناس، والله معط كل ذي حق حقه، وسعى الناس لهم وعليهم والجزاء غدًا، فإن استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم.

فأما ما ظلمتم فلا تخافوا الغلبة، فإن الله تعالى لا يعجزه شيء، فمن علم أن الأمور هكذا، فليكبر على نفسه وليقض ما عليها، فإن غدًا أشده وأضره، حسبنا الله ونعم الوكيل، وأما من بقي من بقية الجيران، فأقرهم السلام؛ فقد طال العهد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، قال: سمعت شريكًا يقول: سألت إبراهيم بن أدهم عما كان بين علي ومعاوية، فبكى؛ فندمت على سؤالي إياه، فرفع رأسه؛ فقال: إنه مَن عرف نفسه اشتغل بنفسه، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري، ثنا أبو سيار محمد بن عبد الله، ثنا موسى بن أيوب، ثنا علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم، قال: الفقر مخزون عند الله في السماء بعدل الشهادة، لا يعطيه إلا من أحب.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين المعافري، ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر، ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد، ثنا أحمد بن عبد الله الجوباري، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق بن إبراهيم: مَرَّ إبراهيم بن أدهم في أسواق البصرة، فاجتمع الناس

إليه فقالوا له: يا أبا إسحاق. إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠] ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا.

قال: فقال إبراهيم: يا أهل البصرة، ماتت قلوبكم في عشرة أشياء؛ **أولها**: عرفتم الله ولم تؤدوا حقه، **الثاني**: قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به، **والثالث**: ادعيتم حب رسول الله ﷺ وتركتم سُنَّته، **والرابع**: ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه، **والخامس**: قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها، **والسادس**: قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها، **والسابع**: قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له، **والثامن**: اشتغلتم بعيوب إخوانكم ونبذتم عيوبكم، **والتاسع**: أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها، **والعاشر**: دفنتم موتاكم ولم تَعْتَبِروا بهم.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا أحمد بن نصر، حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدان، ومن وَفَّى العمل وُفِّيَ الأجر، ومن لم يعمل رحل من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لا يقل مع الحق فريد، ولا يقوى مع الباطل عديد.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سئل إبراهيم بن أدهم: بِمَ يتم الورع؟ قال: بتسوية كل الخلق من قلبك، واشتغالك عن عيوبهم بذنبك، وعليك باللفظ الجميل من قلب ذليل لرب جليل، فكر في ذنبك وتب إلى ربك يثبت الورع في قلبك، واحسم الطمع إلا من ربك.

حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي، ثنا محمد بن قارن، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد ابن أبي الحواري، ثنا مروان بن محمد، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: إن فلانًا يتعلم النحو؛ فقال: هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، حدثني أبو إسحاق الختلي، ثنا ابن الصباح، ثنا عبد الله

ابن أبي جميل عن أبي وهب: أن إبراهيم بن أدهم رأى رجلًا يُحدِّث -يعني من كلام الدنيا- فوقف عليه؛ فقال له: كلامك هذا ترجو فيه؟ قال: لا، قال: فتأمن عليه؟ قال: لا، قال: فما تصنع بشيء لا ترجو فيه ولا تأمن عليه.

حدثتُ عن أبي طالب، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: قلت لعلي بن بكار: كان إبراهيم ابن أدهم كثير الصلاة؟ قال: لا، ولكنه صاحب تفكر يجلس ليله يتفكر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا بعض إخواننا، قال: دخلنا على إبراهيم بن أدهم فسلمنا عليه فرفع رأسه إلينا؛ فقال: اللهم لا تمقتنا، وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه؛ فقال: إنه إذا لم يمقتنا أحبنا، ثم قال: تكلمنا أو نطقنا بالعربية فما نكاد نلحن، ولحنا بالعمل فما نكاد نعرب.

أخبرنا جعفر بن محمد، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم بن بشار، قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة؛ فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله، ولقد بلغني حرف يعني عن لقمان، قال: قيل له: يا لقمان. ما بلغ من حكمتك؟ قال: لا أسأل عما قد كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني، ثم قال: يا ابن بشار. إنما ينبغي للعبد أن يصمت، أو يتكلم بما ينتفع به، أو ينفع به من موعظة أو تنبيه أو تخويف أو تحذير، واعلم أن إذا كان للكلام مثل كان أوضح للمنطق، وأبين في المقياس، وأنقى للسمع، وأوسع لشعوب الحديث، يا ابن بشار. مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك، فانظر كيف تكون؟! ومثل له هول المطلع ومسائلة منكر ونكير، فانظر كيف تكون؟! ومثل له القيامة وأهوالها وأفزاعها والعرض والحساب والوقوف، فانظر كيف تكون؟! ثم صرخ صرخة، وقع مغشيًّا عليه.

أخبرني جعفر بن محمد، وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: كتب عمر بن المنهال القرشي إلى إبراهيم بن أدهم وهو بالرملة: أن عظني عظة أحفظها عنك؛ فكتب إليه: أما بعد. فإن الحزن على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنفس منه في كل وقت نصيب، وللبلى في جسمه دبيب، فبادر بالعمل قبل أن تنادى بالرحيل، واجتهد في العمل في دار الممر قبل أن ترحل إلى دار المقر.

أخبرني جعفر، وحدثني عنه أبو عبد الله بن يزيد، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أشد الجهاد جهاد الهوى؛ من منع نفسه هواها، فقد استراح من الدنيا وبلائها، وكان محفوظًا ومعافى من أذاها.

أخبرني جعفر، وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: الهوى يردى، وخوف الله يشفي، واعلم أن ما يزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك.

أخبرني جعفر، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: اذكر ما أنت صائر إليه حق ذكره، وتفكر فيما مضى من عمرك، هل تثق به؟ وترجو النجاة من عذاب ربك، فإن إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة عن طريق اللاهين الآمنين المطمئنين الذين اتبعوا أنفسهم هواها فأوقعتهم على طريق هلكاتهم، لا جرم سوف يعلمون، وسوف يتأسفون، وسوف يندمون، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

أخبرني جعفر، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم يقول: بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان: عظني وأوجز؛ فقال خالد: يا أمير المؤمنين. إن أقوامًا غرَّهم ستر الله، وفتنهم حسن الثناء، فلا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك، أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين، وبثناء الناس مسرورين، وعما افترض الله علينا متخلفين ومقصرين، وإلى الأهواء مائلين، قال: فبكى، ثم قال: أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى.

حدثتُ عن عبد الله بن أحمد بن سوادة، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن السروجي -بسروج- قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى بعض إخوانه:

أما بعد، فعليك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته، ولا يرجى غيره، واتق الله فإنه من اتقى الله عز وجل عز وقوي، وشبع وروي، ورفع عقله عن الدنيا، فبدنه منظور بين ظهراني أهل الدنيا، وقلبه معاين للآخرة، فأطفأ بصر قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا.

فقذر حرامها، وجانب شهواتها، وأضر بالحلال الصافي منها إلا ما لا بد له من كسرة يشد بها صلبه، أو ثوب يواري به عورته، من أغلظ ما يقدر عليه وأخشنه ليس له ثقة ولا رجاء إلا الله، قد رفعت ثقته ورجاؤه من كل شيء مخلوق، ووقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء، فجد وهزل وأنهك بدنه لله حتى غارت العينان، وبدت الأضلاع.

وأبدله الله تعالى بذلك زيادة في عقله، وقوة في قلبه، وما دخر له في الآخرة أكثر، فارفض يا أخي الدنيا، فإن حب الدنيا يصم ويعمي ويذل الرقاب، ولا تقل غدًا وبعد غد، فإنما هلك من هلك بإقامتهم على الأماني حتى جاءهم الحق بغتة وهم غافلون، فنقلوا على إصرارهم إلى القبور المظلمة الضيقة، وأسلمهم الأهلون والولد، فانقطع إلى الله بقلب منيب، وعزم ليس فيه شك، والسلام.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد القوي، قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى عبَّاد بن كثير بمكة: اجعل طوافك وحجك وسعيك كنومة غاز في سبيل الله؛ فكتب إليه عبَّاد بن كثير: اجعل رباطك وحرسك وغزوك كنومة كاد على عياله من حله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم، ثنا فديك بن سليمان، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: حب لقاء الناس من حب الدنيا، وتركهم من ترك الدنيا.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم، قال: قال لنا إبراهيم بن أدهم: أقلوا من الإخوان والأخلاء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية الغلابي، ثنا خالد بن الحارث، قال: بلغني أن إبراهيم بن أدهم، قال: لم يصدق الله من أحب الشهرة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا أبو حاتم، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت أبي يقول: رُئي إبراهيم بن أدهم خارجًا من الجبل؛ فقيل: من أين؟ فقال: من الأنس بالله عز وجل.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: اجتمعنا ذات يوم في مسجد، فما منا أحد إلا تكلم إلا إبراهيم بن أدهم، فإنه ساكت؛ فقلت: لِمَ لا تتكلم؟ فقال: قال: الكلام يظهر حمق الأحمق، وعقل العاقل؛ فقلت: لا نتكلم إذا كان هكذا الكلام؛ إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من زلل اللسان.

أخبرني جعفر بن محمد -في كتابه- وحدثني عنه علي بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مَنَّ الله عليكم بالإسلام، فأخرجكم من الشقاء إلى السعادة، ومن الشدة إلى الرخاء، ومن الظلمات إلى الضياء، فشبتم نعمه عليكم بالكفران، ومررتم بالخطأ حلاوة الإيمان، ووهنتم بالذنوب عرى الإيمان، وهدمتم الطاعة بالعصيان.

وإنما تمرون بمراصد الآفات، وتمضون على جسور الهلكات، وتبنون على قناطر الزلات، وتحصنون بمحاصن الشبهات، فبالله تغترون وعليه تجترؤن، ولأنفسكم تخدعون، ولله لا تراقبون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، قال: وسمعت إبراهيم يقول: أنعم الله عليك فلم تكن في وقت أنعمه شكورًا، لا يغررك حلمه، واذكر مصيرك إلى القبور، واعمل ليومك يا أخي قبل حشرجة الصدور.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن دحيم، ثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثني أبي، ثنا سهل بن هاشم، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: قال لقمان لابنه: يا بني. إن الرجل ليتكلم حتى يقال: أحمق، وما هو بأحمق، وإن الرجل ليسكت حتى يقال له: حليم، وما هو بحليم.

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عبد الله بن الصقر، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا بقية بن الوليد، قال: لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحل؛ فقلت: أكنيك أم أدعوك باسمك؟ فقال: إن كنيتني قبلت منك، وإن دعوتني باسمي فهو أحب إليَّ؛ فقال لي: يا بقية. كن ذنبًا ولا تكن رأسًا، فإن الذنب ينجو والرأس يهلك، قال: قلت له: ما شأنك لا تتزوج؟ قال: ما تقول في رجل غر امرأته وخدعها؟ قلت: ما ينبغي هذا، قال: فأتزوج امرأة تطلب ما يطلب النساء، لا حاجة لي في النساء، قال: فجعلت أثني عليه، قال: ففطن؛ فقال: لك عيال؟ فقلت: نعم، قال: روعة من روعة عيالك أفضل مما أنا فيه.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أحمد بن محمد بن حمران النيسابوري، ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامي، قال: سمعت بقية يُحدِّث في مسجد حمص، قال: جلس إلى إبراهيم بن أدهم؛ فقلت: ألا تتزوج؟ قال: ما تقول في رجل غر امرأة مسلمة وخدعها؟ قلت: ما ينبغي هذا، قال: فجعلت أثني عليه؛ فقال: ألك عيال؟ قلت: بلى، قال: روعة تروعك عيالك أفضل مما أنا فيه.

حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا عباس الدوري، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا بقية بن الوليد، قال: صحبت إبراهيم بن أدهم في بعض كور الشام وهو يمشي ومعه رفيقه، فانتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش؛ فقال لرفيقه: أترى معك في المخلاة شيء؟ قال: معي فيها كسر، فنثرها فجعل إبراهيم يأكل؛ فقال لي: يا بقية. ادن فَكُلْ، قال: فرغبت في طعام إبراهيم فجعلت آكل معه، قال: ثم إن إبراهيم تمدد في كسائه؛ فقال: يا بقية. ما أغفل أهل الدنيا عنا، ما في الدنيا أنعم عيشًا منا، ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين، ثم التفت إليَّ فقال: يا بقية. لك عيال، قلت: إي والله يا أبا إسحاق إن لنا لعيالًا، قال: فكأنه لم يعبأ بي، فلما رأى ما بوجهي، قال: ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا نعيم بن حماد عن بقية نحوه مختصرًا.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ، ثنا الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه: حدثني أبو عبد الله الصوفي، قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهلهم.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف عن عبد الله بن مسلم، قال: قال إبراهيم ابن أدهم: إذا بات الملوك على اختيارهم فبت على اختيار الله لك وارض به.

حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، قال: قال إبراهيم بن أدهم: ما أراني أوجر على ترك الطيبات، فإني لا أشتهيها، وقال بعض العلماء: من لم يعمل من الخير إلا ما يشتهي، ولم يدع من الشر إلا ما يكره، لم يؤجر على ما عمل من الخير، ولم يسلم من إثم ما ترك من الشر.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد، ثنا محمد بن هارون، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال إبراهيم: ما رآني أوجر في تركي الطعام والشراب لأني لا أشتهيه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الوشقندي، ثنا رزين بن محمد، ثنا يوسف بن السحت، ثنا أبي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا يعقوب بن عبد الله عن مخلد بن الحسين، قال: ما انتبهت من الليل إلا أصبت إبراهيم بن أدهم يذكر الله، فأغتم ثم أتعزى بهذه الآية ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٥٤].

حدثني إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا علي الجرجاني يُحدِّث أبا سليمان الداراني، قال: صلَّى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عمر بن محمد بن بكار، ثنا علي بن الهيثم، ثنا خلف بن تميم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: رآني محمد بن عجلان فاستقبل القبلة ثم سجد؛ فقال: أتدري لِمَ سجدت؟ سجدت شكرًا لله تعالى حيث رأيتك.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا ابن زنجويه، ثنا الفريابي عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان، قال: المؤمن يحب المؤمن حيث كان.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عمر بن محمد بن بكار، ثنا أبو عتبة، ثنا بقية، قال: كان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري.

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهرماس، ثنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي، ثنا محمد ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ﴾ [التوبة: ٩٢]، قال: ما سألوه إلا النعال.

أبي رحمه الله، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، ثنا المسيب بن

واضح، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، قال: إن الله تعالى بالمسافر لرحيم، وإن الله تعالى لينظر إلى المسافر كل يوم نظرات، وأقرب ما يكون المسافر من ربه إذا فارق أهله.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أحمد بن الهرماس أبو علي الحنفي، ثنا إبراهيم العكاش الأسدي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعي: يا أبا عمرو كثيرًا ما يقول مالك بن دينار: إن من عرف الله تعالى في شغل شاغل، وويل لمن ذهب عمره باطلًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عيسى بن خالد الحمصي عن أبي اليمان، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك عن إبراهيم بن أدهم، قال: مكتوب في بعض كتب الله: من أصبح حزينًا على الدنيا فقد أصبح ساخطًا على الله، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به أصبح يشكو ربه، وأيما فقير جلس إلى غني فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن فاتخذ آيات الله هزوًا أدخل النار، قال إبراهيم بن أدهم: لولا ثلاث ما باليت أن أكون يعسوبًا: ظمأ الهواجر، وطول ليلة الشتاء، والتهجد بكتاب الله عز وجل.

حدثناعبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا أبو عبد الرحمن الأعرج الأنطرطوسي، ثنا إبراهيم بن أدهم، قال: أول ما كلم الله تعالى آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: أوصيك بأربع إن لقيتني بهن أدخلتك الجنة، ومن لقيني بهن من ولدك أدخلته الجنة، واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بيني وبينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئًا، وأما التي لك فما عملت من عمل وفيتك إياه، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الإجابة، وأما التي بيني وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [النور: ٥٢] فأعلمك أن بتقواه تستوجب جميل الثواب، وينجو المتقون من سكرات يوم الحساب، ويؤولون إلى خير باب، ثم قال: صدق الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[النحل: ١٢٨].

أخبرني جعفر بن محمد، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك، ذم مولانا الدنيا فمدحناها، وأبغضها فأحببناها، وزهَّدنا فيها فآثرناها ورغبنا في طلبها، وعدكم خراب الدنيا فحصنتموها، ونهيتم عن طلبها فطلبتموها، وأنذرتم الكنوز فكنزتموها، دعتكم إلى هذه الغرارة دواعيها فأجبتم مسرعين مناديها.

خدعتكم بغرورها ومنتكم فأنفذتم خاضعين لأمنيتها تتمرغون في زهواتها، وتتمتعون في لذاتها وتتقلبون في شهواتها وتتلوثون بتباعتها، تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها، وتحفرون بمعاول الطمع في معادنها، وتبنون بالغفلة في أماكنها، وتحصنون بالجهل في مساكنها، تريدون أن تجاوروا الله في داره، وتحطوا رحالكم بقربه بين أوليائه وأصفيائه وأهل ولايته وأنتم غرقى في بحار الدنيا حيارى ترتعون في زهواتها، وتتمتعون في لذاتها.

وتتنافسون في غمراتها، فمن جمعها ما تشبعون، ومن التنافس فيها ما تملون، كذبتم والله أنفسكم وغرتكم ومنتكم الأماني، وعللتكم بالتواني حتى لا تعطوا اليقين من قلوبكم والصدق من نياتكم، وتتنصلون إليه من مساوي ذنوبكم، وتعدوه في بقية أعماركم، أما سمعتم الله تعالى يقول في محكم كتابه: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨].

لا تنال جنته إلا بطاعته، ولا تنال ولايته إلا بمحبته، ولا تنال مرضاته إلا بترك معصيته، فإن الله تعالى قد أعد المغفرة للأوابين، وأعد الرحمة للتوابين، وأعد الجنة للخائفين، وأعد الحور للمطيعين، وأعد رؤيته للمشتاقين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢] من طريق العمى إلى طريق الهدى.

أخبرني جعفر بن محمد، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم ابن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كنت مارًا في بعض المدن؛ فرأيت نفسين من الزهاد والسياحين في الأرض؛ فقال أحدهما للآخر: يا أخي، ما ورث أهل المحبة من محبوبهم؟ فأجابه الآخر: ورثوا النظر بنور الله تعالى، والتعطف على أهل معاصي الله، قال: فقلت له: كيف يعطف على قوم قد خالفوا محبوبهم، فنظر إليَّ ثم قال: مقت أعمالهم وعطف عليهم

ليردهم بالمواعظ عن فعالهم، وأشفق على أبدانهم من النار، لا يكون المؤمن مؤمنًا حقًا حتى يرضى للناس ما يرضى لنفسه، ثم غابوا فلم أرهم.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال عبد الله بن داود: قال إبراهيم بن أدهم: خرجت أريد بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم، وقلت: أفيدوني شيئًا لعل الله ينفعني به؛ فقالوا لي: انظر كل قاطع يقطعك عن الله من أمر الدنيا والآخرة فاقطعه، فقلت: زيدوني رحمكم الله، قالوا: انظر ألا ترجو أحدًا غير الله ولا تخاف غيره، فقلت: زيدوني رحمكم الله، قالوا: انظر كل من يحبه فأحبه وكل من يبغضه فأبغضه، قلت: زيدوني رحمكم الله، قالوا: عليك بالدعاء والتضرع والبكاء في الخلوات، والتواضع والخضوع له حيث كنت، والرحمة للمسلمين، والنصح لهم، فقلت لهم: زيدوني رحمكم الله؛ فقالوا: اللهم حل بيننا وبين هذا الذي شغلنا عنك، ما كفاه هذا كله، فلا أدري السماء رفعتهم أم الأرض ابتلعتهم فلم أرهم، ونفعني الله بهم.

حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن علي التميمي، ثنا محمد بن ذليل بن سابق، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله السندي، قال: قال إبراهيم بن أدهم رحمة الله عليه: خرج رجل في طلب العلم فاستقبل حجرًا، فإذا فيه: اقلبني تعتبر، فبقي الرجل لا يدري ما يصنع به، فمضى ثم رجع فقلبه، فإذا هو منقور: أنت لا تعمل بما تعلم، فكيف تطلب علم ما لا تعلم؟! قال: فانصرف الرجل إلى منزله.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي، قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إذا أدمت النظر في مرآة التوبة بان لك شين قبح المعصية.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسن، ثنا مكين بن عبيد الصوفي، حدثني المتوكل بن الحسين، قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالفرض الزهد في الحرام، والفضل الزهد في الحلال، والسلامة الزهد في الشبهات.

أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن السكن، ثنا عبد الرحمن ابن يونس، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم، قال: كان يقال: ليس شيء أشد على إبليس من العالم الحليم، إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عمرو بن جنان، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان، قال: ليس شيء أشد على إبليس من عالم حليم، إن تكلم تكلم بعلم، وإن سكت سكت بحلم، وقال إبليس: لسكوته أشد عليَّ من كلامه.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا سلمة بن شبيب النيسابوري، ثنا جدي، ثنا بقية، حدثني إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان، مثله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن عثمان الحمصي، ثنا محمد بن حميد، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: من حمل شأن العلماء حمل شرًّا كبيرًا.

حدثنا عبد المنعم بن عمر، ثنا أبو سعيد بن زياد، ثنا عباس الدوري، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا إبراهيم بن عيسى، ثنا محمد بن حميد، مثله.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا إسحاق بن ديمهر،(ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، قالا: ثنا إبراهيم بن سعد،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، قالا: ثنا بشر بن المنذر أبو المنذر -قاضي المصيصة- قال: غزونا مع إبراهيم بن أدهم وكان متدرعًا عباءة قد اسود، لو نفخته الريح لسقط؛ فقيل له: ألا حفظت كما حفظ أصحابك؟ قال: كان همي هدى العلماء وآدابهم -لفظ الغطريفي- وقال الحلبي: ما لك لا تُحدِّث، فإن أصحابك ونظراءك قد سمعوا.. والباقي مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا بنان بن الحكم، حدثني محمد ابن حاتم، حدثني بشر بن الحارث، قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: قال لي إبراهيم بن أدهم: وذكر سفيان؛ فقال: قد سمعنا كما سمع، فلو شاء سكت كما سكتنا.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثني عيسى بن حازم، قال: قال إبراهيم بن أدهم: ما يمنعني من طلب العلم أني لا أعلم ما فيه من الفضل، ولكن أكره أن أطلبه مع من لا يعرف حقه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمرو بن مكرم، قال: سمعت سالم بن مهران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف يقول: كان إبراهيم بن أدهم إذا سئل عن العلم جاء بالأدب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو العباس بن الطهراني، ثنا أبو نشيط محمد بن هارون، قال: سمعت بشر بن الحارث يذكر عن يحيى بن يمان، قال: كان سفيان الثوري إذا جلس إلى إبراهيم بن أدهم يتحرر من الكلام، قال بشر بن عوف: والله فضله.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، حدثني محمد بن إسحاق -إمام سلامة- حدثني أبي، قال: قلت لبشر بن الحارث: إني أحب أسلك طريق بن أدهم؛ فقال: لا تقوى، قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن إبراهيم عمل ولم يقل، وأنت قلت ولم تعمل.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا أبو الطاهر، ثنا أشعث، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: بلغني أن من ظفر في الجهاد بنقطة فكأنما أعان على هدم جميع التوحيد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل الواسطي، ثنا عبد الله بن جعفر القاضي، ثنا عصام بن داود بن الجراح عن أبيه، قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: قصدتك يا أبا إسحاق من خراسان لأصحبك؛ فقال له إبراهيم: على أن أكون بمالك أحق به منك؟ قال: لا، قال إبراهيم: قد صدقتني؛ فنِعْمَ الصاحب أنت.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جابر، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: أحب أن أسافر معك، قال: على أن أكون أملك بشيئك منك؟ فقال: لا، قال: أعجبني صدقك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبي عاصم، حدثني عسكر بن الحصين السايح، قال: رُئي إبراهيم بن أدهم في يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة، مستلقيًا في أصل جبل رافعًا

رجليه على الجبل، وهو يقول: طلب الملوك الراحة فأخطأوا الطريق.

حدثنا أبو يعلى الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني عبد الله بن ضريس، قال: قال إبراهيم بن أدهم: كنا إذا سمعنا بالشاب يتكلم في المجلس أيسنا من خيره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الرازي، ثنا أبو الأحوص، ثنا إبراهيم ابن العلاء، ثنا عقبة بن علقمة، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار أيسنا من خلاقه، ومن كل خير عنده.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمعان، دخلت عليه في صومعته؛ فقلت له: يا أبا سمعان. منذ كم أنت في صومعتك هذه؟ قال: منذ سبعين سنة، قلت: فما طعامك؟ قال: يا حنيفي. فما دعاك إلى هذا؟

قلت: أحببت أن أعلم، قال: في كل ليلة حمصة، قلت: فما الذي يهيج من قلبك حتى تكفيه هذا الحمصة؟ قال: ترى الدير بحذائك؟ قلت: نعم، قال: إنهم يأتوني في كل سنة يومًا واحدًا، فيزينون صومعتي ويطوفون حواليها ويعظموني بذلك، فكلما تثاقلت نفسي عن العبادة ذكرتها تلك الساعة، وأنا أحتمل جهد سنة لعز ساعة، فاحتمل يا حنيفي جهد ساعة لعز الأبد.

فوقر في قلبي المعرفة؛ فقال: حسبك أو أزيدك؟ قلت: بلى، قال: انزل عن الصومعة، فنزلت فأدلى لي ركوة فيها عشرون حمصة؛ فقال لي: ادخل الدير فقد رأوا ما أدليت إليك، فلما دخلت الدير اجتمعت النصارى؛ فقالوا: يا حنيفي، ما الذي أدلى إليك الشيخ؟ قلت: من قوته، قالوا: وما تصنع به؟ نحن أحق به.

قالوا: ساوم، قلت: عشرين دينارًا، فأعطوني عشرين دينارًا، فرجعت إلى الشيخ؛ فقال: يا حنيفي. ما الذي صنعت؟ قلت: بعته، قال: بكم؟ قلت: بعشرين دينارًا، قال: أخطأت، لو ساومتهم عشرين ألفًا لأعطوك، هذا عز من لا يعبده، فانظر كيف يكون عز من يعبده يا حنيفي، أقبل على ربك ودع الذهاب والجيأة.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبد الكريم الشامي، قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: قال لي إبراهيم ابن أدهم: مررت براهب في صومعته، والصومعة على عمود، والعمود على قمة جبل، كلما عصفت الريح تمايلت الصومعة، فناديته، قلت: يا راهب. فلم يجبني، ثم ناديته فلم يجبني، فقلت في الثالثة: بالذي حبسك في صومعتك إلا أجبتني، فأخرج رأسه من صومعته؛ فقال: لم تنوح، سميتني باسم لم أكن له بأهل؟

قلت: يا راهب. ولست براهب، إنما الراهب من رهب من ربه، قلت: فما أنت؟ قال: سجان سجنت سبعًا من السباع، قلت: ما هو؟ قال: لساني؛ سبع ضار إن سيبته مزق الناس، يا حنيفي. إن لله عبادًا صُمًّا سمعًا وبكمًا نطقًا وعميًا بصرًا، سلكوا خلال دار الظالمين، واستوحشوا مؤانسة الجاهلين، وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص، وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص، هم والله عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل، فلو رأيتهم في ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطواقهم يناجون من لا تأخذه سِنَة ولا نوم.

يا حنيفي. عليك بطريقهم، قلت: على الإسلام أنت؟ قال: ما أعرف غير الإسلام دينًا، ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام، ووصف لنا آخر زمانكم، فخليت الدنيا، وإن دينك جديد وإن خلق، قال بقية: فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا عيسى بن يوسف الشكلي، ثنا أحمد بن علي العابد، قال: قال أبو يوسف الفولي: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: لقيت عابدًا من العباد قيل: إنه لا ينام الليل؛ فقلت له: لِمَ لا تنام؟ فقال لي: منعتني عجائب القرآن أن أنام؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، ثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: لقيت إبراهيم بن أدهم فسألته عن شيء فأجابني، فذهبت أدخل عليه؛ فقال: حسبك، يكفيك ما اكتفينا به.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلًا؛ فقال: لا تفعل، ونهاه

فعاد، فقال له: اذهب. وصاح به، ثم قال: عجبت لنا كيف نمطر؟ ثم قال بشر وأعجب: أما أنه إنما احتبس المطر لما تعلمون.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا محمد، قال: سمعت ابن المهدي يقول: لقي سفيان الثوري إبراهيم بن أدهم؛ فتسامرا ليلتهما حتى أصبحا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا الحسن بن منصور، ثنا عبيد الله ابن عبد الكريم، ثنا سعيد بن راشد عن ضمرة: أن إبراهيم بن أدهم مر بأخ له كان يعرفه بالزهد، وقد اتخذ أرضًا وغرس شجرًا؛ فقال: ما هذا؟ قال: أصبناه رخيصًا، قال: فما كان يمنعك من الدنيا فيما مضى إلا غلاؤها؟!

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عصام بن داود، قال: سمعت عيسى ابن حازم، قال: كنت مع إبراهيم بن أدهم بمكة إذ لقيه قوم قالوا: آجرك الله، مات أبوك، قال: مات؟ قالوا: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله، قالوا: قد أوصى إليك، وقد ضجر العامل جمع ما خلف، قال: فسبقهم إلى البلد، فأتى العامل؛ فقال: أنا ابن الميت؛ فقال: ومن يعلم؟ قال: السلام عليكم، وخرج يريد مكة؛ فقال الناس للعامل: هذا إبراهيم بن أدهم، الحقه لا تكون أغضبته فيدعو عليك، فلحقه .وقال: ارجع، واجعلني في حل، ما عرفتك، قال: قد جعلتك في حل من قبل أن تقول لي، فرجع وأنفذ وصايا أبيه، وقسَّم نصيبه على الورثة، وخرج راجعًا إلى مكة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا أحمد بن علي الأبار،(ح).

وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق، ثنا علي بن العباس السجلي،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد، قالوا: ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن طالوت، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا خلف بن تميم، قال: قال إبراهيم بن أدهم: أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل وتصوم بالنهار.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثني محمد بن إدريس، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي، قال: كان عامة دعاء إبراهيم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان، ثنا عمر بن مدرك، ثنا إبراهيم بن شماس، ثنا محمد بن أيوب الضبي، قال: قال إبراهيم بن أدهم: نِعْمَ القوم السؤال، يحملون زادنا إلى الآخرة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا الحسن بن منصور، ثنا إبراهيم بن شماس، ثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم بن أدهم، قال: نِعْمَ القوم السؤال، يحملون زادنا إلى الآخرة، يجيء إلى باب أحدكم؛ فيقول: هل توجهون بشيء؟

حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني بعض أصحابنا، قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: إن اللحم غَلَا، قال: فأرخصوه، أي: لا تشتروه.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، ثنا محمد بن سعيد الحربي، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: والله ما الحياة بثقة فيرجى يومها، ولا المنية تغدر فِيمن غدرها، ففيم التفريط والتقصير والاتكال والتأخير والإبطاء، وأمر الله جد.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قلت لسليمان بن أبي سليمان: بلغني أنهم تذاكروا طيب الطعام عند إبراهيم بن أدهم؛ فقال إبراهيم: ما أحسب أن يكون شيء أطيب من خبز سحق بزيت؛ فقال سليمان: كان معه أداته، يعني: الجوع.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم ابن نصر، حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما بالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا، ولا نطلب كشفه من ربنا، نكلفه أن عبدًا أحب عبدًا لدنياه ونسي ما في خزائن مولاه.

قال: ونظر إبراهيم إلى رجل قد أصيب بمال ومتاع، ووقع الحريق في دكانه، فاشتد جزعه حتى خولط في عقله؛ فقال: يا عبد الله. إن المال مال الله، منعك به إذ شاء وأخذه منك إذ شاء،

فاصبر لأمره ولا تجزع، فإن من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية، ومن قدَّم وجد، ومن أخَّر فقد وندم.

قال: سمعت إبراهيم يقول: هكذا كثيرًا دارنا أمامنا، وحياتنا بعد موتنا، إما إلى جنة وإما إلى نار، وقال: وكنت يومًا من الأيام مارًا مع إبراهيم في صحراء فأتينا على قبر مسنم، فترحم عليه وبكى؛ فقلت: قبر من هذا؟ قال: هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها، كان غرقًا في بحار الدنيا، ثم أخرجه الله منها واستنقذه، ولقد بلغني أنه سر ذات يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته.

قال: ثم نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله فرأى رجلًا واقفًا على رأسه بيده كتاب، فناوله ففتحه، فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب: لا تؤثرن فانيًا على باق، ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك، فإن الذي أنت فيه جسيم، لولا أنه عديم، وهو ملك لولا أن ما بعده هلك، وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور، وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارع إلى أمر الله، فإن الله تعالى قال: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

قال: فانتبه فزعًا، وقال: هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة، فخرج من ملكه لا يعلم به أحد، وقصد هذا الجبل فتعبد فيه، فلما بلغني قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته، فحدثني ببدء أمره وحدَّثته بأمري، فما زلت أقصده حتى مات ودفن هاهنا، فهذا قبره رَحِمَهُ اللَّهُ.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عصام بن رواد، قال: سمعت عيسى بن حازم، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما لك لا تطلب الحديث؟ فقال: إني لا أدعه رغبة عنه ولا زهادة فيه، ولكني سمعت منه شيئًا فأنا أريد العمل به، وهو ينفلت مني، فأكره مجالسة أولئك.

حدثنا عبد الملك بن الحسن، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: أوصانا إبراهيم بن أدهم: اهربوا من الناس كهربكم من السبع الضاري، ولا تخلفوا عن الجمعة والجماعة.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا الحسن بن يزيد، ثنا المعافى، قال: التقى إبراهيم بن

أدهم وسفيان الثوري؛ فقال سفيان لإبراهيم: نشكر إليك ما يفعل بنا -وكان سفيان مختبئًا- فقال له إبراهيم: أنت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا أبو محمد بن سعدان بن يزيد، ثنا عبد الله بن عبد الله الأنطاكي، ثنا إبراهيم بن أدهم: لا جعل بينك وبين الله منعمًا، وعد نعمه من غيره عليك مغرمًا.

حدثتُ عن أبي طالب، ثنا أبو إسحاق الإمام، حدثني محمد بن الحسين، ثنا يوسف بن الحكيم، حدثني سوار أبو زيد الجذامي، قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: يا أبا زيد. ما ترى غاية العابدين من الله تعالى غدًا في أنفسهم، قال: قلت: الذي أظن. سكني الجنة، قال: لقد ظننت ظنًّا، ووالله إني لا أدري أكبر الأمر عندهم أن لا يعرض بوجهه الكريم عنهم.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله بن الضريس، قال: قال إبراهيم بن أدهم: تريد تدعو كل الحلال، وادع بما شئت.

حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثماني، ثنا أبو العباس بن أحمد الرملي عن بعض أشياخه، قال: قال إبراهيم بن أدهم: على القلب ثلاثة أغطية: الفرح، والحزن، والسرور، فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص والحريص محروم، وإذا حزنت على المفقود فأنت ساخط والساخط معذب، وإذا سررت بالمدح فأنت معجب والعجب يحبط العمل، ودليل ذلك كله قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

حدثنا أبو عمر العثماني، حدثني محمد بن جعفر، ثنا خلف بن محمود، ثنا فارس النجار، قال: بلغني أن إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ قد نزل إلى الأرض؛ فقال له: لِمَ نزلت إلى الأرض؟ قال: لأكتب المحبين، قال: مثل من؟ قال: مثل مالك بن دينار، وثابت البناني، وأيوب السختياني، وعد جماعات، قال: أنا منهم؟ قال: لا، فقلت: فإذا كتبتهم فاكتب تحتهم محب للمحبين، قال: فنزل الوحي: اكتبه أولهم.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، وحدثني عنه عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا إبراهيم بن نصار، حدثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: بلغني أن الحسن البصري رأى النبي ﷺ في منامه؛ فقال: يا رسول الله. عظني، قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن

كان غده شرًّا من يومه فهو ملعون، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.

أخبرني جعفر، وحدثنا عنه محمد بن إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قليل الخير كثير، وقليل الشر كثير، واعلم يا ابن بشار أن الحمد مغنم، والذم مغرم.

أخبرني جعفر بن محمد، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم ابن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: خالفتم الله فيما أنذر وحذر، وعصيتموه فيما نهى وأمر، وكذبتموه فيما وعد وبشر، وكفرتموه فيما أنعم وقدر، وإنما تحصدون ما تزرعون، وتجنون ما تغرسون، وتكافؤن بما تفعلون، وتجزون بما تعملون، فاعلموا إن كنتم تعقلون، وانتهوا من وسن رقدتكم لعلكم تفلحون، قال: وسمعته يقول: الله. الله في هذه الأرواح والأبدان الضعيفة، الحذر الحذر. الجد الجد. كونوا على حياء من الله، فو الله لقد ستر وأمهل، وجاد فأحسن، حتى كأنه قد غفر كرمًا منه لخلقه، قال: وسمعت إبراهيم يقول: قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع، وكثرة الحرص والطمع تورث كثرة الغم والجزع.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا محمد بن سعيد -صاحب الجنيد- قال: سمعت المنصوري يقول: سمعت إبراهيم بن بشار يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: اللهم إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندي جناح بعوضة إذا أنت آنستني بذكرك، ورزقتني حبك، وسهلت عليَّ طاعتك، فاعط الجنة لمن شئت.

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني محمد بن بحر، قال: قال إبراهيم بن أدهم: اللهم إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندي جناح بعوضة فما دونها، إذا أنت وهبت لي حبك، وآنستني بمذاكرتك، وفرَّغتني للتفكر في عظمتك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: سمعت أبا محمد عبيد بن الربيع بطرسوس سنة بضع وأربعين ومائتين يقول: قال إبراهيم بن أدهم: رأيت في النوم كأن قائلًا يقول لي: أَوَ يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد وهو يجد عند مولاه ما يريد.

حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي، ثنا علي بن حفص السلمي، ثنا محمد بن يحيى القطان عن الحجاج عن ابن مسهر، قال: قال إبراهيم بن أدهم: محال أن تواليه ولا يواليك.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا هارون بن الحسن، حدثني أبو يوسف الفولي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إن الله تعالى يلقى في الخلد ما فيه ملك الأبد، وإنما أبداننا جربة، إن شاء أدخل فيها مسكًا أو عنبرًا، وإن شاء أخرج منها دُرًّا وجوهرًا، المشيئة لله تعالى، والقدرة بيديه.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح، ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، ثنا خلف بن تميم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إذا خلوت بأنيسك فشق قميصك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن سعيد، ثنا شعيب بن يحيى النسائي، ثنا أبي عن إبراهيم ابن أدهم أنه قال ذات يوم: لو أن العباد علموا حب الله عز وجل لقل مطعمهم ومشربهم وملبسهم وحرصهم، وذلك أن ملائكة الله أحبوا الله فاشتغلوا بعبادته عن غيره حتى أن منهم قائمًا وراكعًا وساجدًا منذ خلق الله تعالى الدنيا ما التفت إلى من عن يمينه وشماله، اشتغالًا بالله عز وجل وبخدمته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثني عثمان بن عبد الملك، قال: سمعت من يحكي عن إبراهيم ابن أدهم في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: ٣٢] قال: السابق مضروب بسوط المحبة، مقتول بسيف الشوق، مضطجع على باب الكرامة، والمقتصد مضروب بسوط الندامة، مقتول بسيف الحسرة، مضطجع على باب العفو، والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة، مقتول بسيف الأمل، مضطجع على باب العقوبة.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم ابن النصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: بؤسًا لأهل النار لو نظروا إلى زوَّار الرحمن قد حملوا على النجائب، يزفون إلى الله زفًّا، وحشروا وفدًا وفدًا، ونصبت لهم المنابر، ووضعت لهم الكراسي، وأقبل عليهم الجليل جَلَّ جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول: إليَّ عبادي، إليَّ عبادي، إليَّ أوليائي المطيعين، إليَّ أحبائي المشتاقين، إليَّ أصفيائي

المحزونين، ها أنذا، عرفوني من كان منكم مشتاقًا أو محبًا أو متملقًا، فليتمتع بالنظر إلى وجهي الكريم، فوعزتي وجلالي لأفرحنكم بجواري، ولأسرنكم بقربي، ولأبيحنكم كرامتي، من الغرفات تشرفون، وتتكئون على الأسرَّة فتتملكون، تقيمون في دار المقامة أبدًا لا تظعنون، تأمنون فلا تحزنون، تصحون فلا تسقمون، تتنعمون في رغد العيش لا تموتون، وتعانقون الحور الحسان فلا تملون ولا تسأمون، كلوا واشربوا هنيئًا، وتنعموا كثيرًا بما أنحلتم الأبدان، وأنهكتم الأجساد، ولزمتم الصيام، وسهرتم بالليل والناس نيام.

سمعتُ أبا القسم عبد السلام بن محمد المخرمي البغدادي الصوفي يقول: حدثني أحمد بن محمد الخزاعي عن حذيفة المرعشي، قال: دخلنا مكة مع إبراهيم بن أدهم، فإذا شقيق البلخي قد حج في تلك السَّنة، فاجتمعنا في شق الطواف؛ فقال إبراهيم لشقيق: على أي شيء أصَّلتم أصلكم؟ قال: أصَّلنا أصلنا على أنا إذا رزقنا أكلنا، وإذا منعنا صبرنا؟ فقال إبراهيم: هكذا تفعل كلاب بلخ؛ فقال له شقيق: فعلى ماذا أصَّلتم؟ قال: أصَّلنا على أنا إذا رزقنا آثرنا، وإذا منعنا شكرنا وحمدنا، فقام شقيق فجلس بين يدي إبراهيم؛ فقال: يا أستاذ، أنت أستاذنا.

سمعتُ أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي الصوفي يقول: سمعت أبا نصر الهروي يقول: سمعت سعدان التاهرتي يقول: سمعت حذيفة المرعشي يقول: صحبت إبراهيم بن أدهم بالبادية في طريق الكوفة، فكان يمشي ويدرس، ويُصلِّي عند كل ميل ركعتين، فبقينا بالبادية حتى بليت ثيابنا، فدخلنا الكوفة وآوينا إلى مسجد خراب، فنظر إليَّ إبراهيم بن أدهم؛ فقال: يا حذيفة. أرى بك الجوع، فقلت: ما رأى الشيخ؟ فقال: علي بداوة وقرطاس، فخرجت فجئته بهما، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أنت المقصود إليه بكل حال، والمشار إليه بكل معنى:

أَنَا حَاضِرٌ أَنَـا ذَاكِـرٌ أَنَـا شَـاكِرٌ ... أَنَا جَائِعٌ أَنَا حَاسِرٌ أَنَـا عَـارِي

هَي سِتَّةٌ وَأَنَا الـضَّمِيْنُ بِنـصِفِهَا ... فَكُنْ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا يَا بَارِي

مَدْحِي لِغَيْرِكَ لَفْحُ نَـارٍ خُـضتُّهَا ... فَأَجِرْ فِدْيَتَكَ مِنْ دُخُولِ النَّـارِ

ودفع إليَّ الرقعة، وقال: اخرج ولا تُعلِّق سرك بغير الله، واعطها أول من تلقاه، فخرجت فاستقبلني رجل راكب على بغلة فأعطيته، فقرأها وبكى، وقال: أين صاحب هذه الرقعة؟ فقلت: في المسجد الفلاني الخراب، فأخرج من كمه صرة دنانير فأعطاني، فسألت عنه، فقيل:

هو نصراني، فرجعت إلى إبراهيم فأخبرته؛ فقال: لا تمسه، فإنه يجيء الساعة، فما كان بأسرع أن وافى النصراني فانكب على رأس إبراهيم؛ فقال: يا شيخ. قد حسن إرشادك إلى الله، فأسلم وصار صاحبًا لإبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات، وإذا أمسى يقول مثل ذلك: مرحبًا بيوم المزيد، والصبح الجديد، والكاتب الشهيد، يومنا هذا يوم عيد، اكتب لنا فيه ما نقول، بسم الله الحميد المجيد، الرفيع الودود، الفعال في خلقه ما يريد، أصبحت بالله مؤمنًا، وبلقاء الله مُصدِّقًا، وبحجته معترفًا، ومن ذنبي مستغفرًا، ولربوبية الله خاضعًا، ولسوى الله جاحدًا، وإلى الله تعالى فقيرًا، وعلى الله متوكلًا، وإلى الله منيبًا.

أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبيائه ورسله وحملة عرشه ومن خلق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، وأن الجنة حق، والنار حق، والحوض حق، والشفاعة حق، ومنكرًا ونكيرًا حق، ولقاءك حق، ووعدك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، على ذلك أحيا وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

اللهم أنت ربي لا رب لي إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر، اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيديك وأنا لك، استغفرك وأتوب إليك.

آمنت اللهم بما أرسلت من رسول، وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب، صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرًا، خاتم كلامي ومفتاحه، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين، آمين يا رب العالمين، اللهم أوردنا حوضه، واسقنا بكأسه مشربًا مريًا سائغًا هنيًا، لا نظمأ بعده أبدًا، واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكسين، ولا مرتابين ولا مقبوحين، ولا مغضوبًا علينا ولا ضالين.

اللهم اعصمني من فتن الدنيا، ووفقني لما تحب من العمل وترضى، وأصلح لي شأني كله،

وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولا تضلني وإن كنت ظالمًا، سبحانك. سبحانك. يا علي يا عظيم، يا باري يا رحيم، يا عزيز يا جبار.

سبحان من سبحت له السماوات بأكنافها، وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها، وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها، وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراقها، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها، وسبحان من سبحت له السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن، سبحانك. سبحانك يا حي يا حليم، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك.

أخبرني جعفر بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ما رأيت في جميع من لقيته من العباد والعلماء والصالحين والزهاد أحدًا يبغض الدنيا ولا ينظر إليها مثل إبراهيم بن أدهم، ربما مررنا على قوم قد هدموا حائطًا أو دارًا أو حانوتًا، فيحول وجهه ولا يملأ عينيه من النظر إليه، فعاتبته على ذلك؛ فقال: يا ابن بشار، اقرأ ما قال الله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢] ولم يقل: أيكم أحسن عمارة للدنيا، وأكثر حبًّا وذخرًا وجمعًا لها، ثم بكى.

وقال: صدق الله عز اسمه فيما يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] ولم يقل: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعمروا الدنيا ويجمعوا الأموال، ويبنون الدور ويشيدون القصور، ويتلذذون ويتفكهون، ويجعل يومه أجمع يردد ذلك، ويقول: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

وسمعته يقول: قد رضينا من أعمالنا بالمعاني، ومن التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني، وكان يقول: إياكم والكبر، إياكم والإعجاب بالأعمال، انظروا إلى من دونكم ولا تنظروا إلى من فوقكم، من ذلل نفسه رفعه مولاه، ومن خضع له أعزه، ومن اتقاه وقاه، ومن أطاعه أنجاه، ومن أقبل إليه أرضاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه، ومن شكره جازاه؛ فينبغي للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب، ويتزين ويتهيأ للعرض على الله العلي الأكبر.

قال: وسمعت إبراهيم يقول: اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله، وأبدانكم بالدأب في طاعة الله، ووجوهكم بالحياء من الله، وألسنتكم بذكر الله، وغضوا أبصاركم عن محارم الله، فإن الله تعالى أوحى إلى نبيه محمدﷺ : يا محمد. كل ساعة تذكرني فيها فهي لك مذخورة، والساعة التي لا تذكرني فيها فليست لك، هي عليك لا لك، قال: وسمعت إبراهيم يقول: قال وهب بن منبه: قرأت في بعض الكتب: أن موسىعَلَيْهِ السَّلَامُ قال: يا رب. أي الأعمال أحب إليك؟ قال: الطاف الصبيان فإنهم حظوتي، وإذا ماتوا أدخلتهم الجنة.

روى **إبراهيم بن أدهم عن جماعة من التابعين، وتابعي التابعين مسندًا ومرسلًا، ولقي من الكوفيين والبصريين وغيرهم عدة، لم تكن الرواية من شأنه، فلذلك يقل حديثه؛ فمنهم:** روايته عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، رأى علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وسمع من البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجاني، ثنا محمد بن خالد البردعي،(ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الإيلي، قالا: ثنا عطية بن بقية بن الوليد، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن أدهم، حدثني أبو إسحاق الهمداني عن عمارة الأنصاري عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ فَتَنْسِفَ الْعِبَادَ نَسْفًا، وَيَنْجُو الْعَالِمُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ**».[1] غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية.

حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقري، ثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني -بالكوفة- ثنا أبو حفص عمرو بن إبراهيم المستملي، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس: أن رجلًا أتى النبيﷺ ؛ فقال: دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله عز وجل وأحبني الناس عليه؛ فقال له النبيﷺ : «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللهُ، وَأَمَّا النَّاسُ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا يُحِبُّوكَ**».[2] ذكر

---

(١) إسناده حسن. «مسند الشهاب» (١٠٥٦)، و«مسند إبراهيم بن أدهم» لابن منده (١٦)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ٢٧٩).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع، فلم يجاوز فيه مجاهدًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الحسن بن الربيع أبو علي البجلي، ثنا المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد: أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله. دلني على عمل يحبني الله تعالى عليه، ويحبني الناس عليه؛ فقال: «**أَمَّا مَا يُحِبُّكَ اللهُ عَلَيْهِ فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا مَا يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْقَنَّاءَ**».(١)

قال الحسن: قال المفضل: لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثًا غير هذا، ورواه طالوت عن إبراهيم، فلم يجاوز به إبراهيم، وقال: «**فَانْظُرْ مَا كَانَ فِي يَدَيْكَ مِنْ هَذَا الْحُطَامِ فَانْبِذْهُ، فَإِنَّهُمْ سَيُحِبُّونَكَ**». وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز، مشهوره ما رواه سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزوري المقري، ثنا علي بن الفضل بن طاهر، وأحمد ابن محمد بن رميح، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن داهر بن محمد بن عبدة المؤذن الأصبهاني -بالبصرة مؤذن جامعها- ثنا خالد بن عبد الله بن خالد المروزي، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثني الحسن بن سهل بن أبان، ثنا قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم وابن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**».(٢) الحديث هذا من صحاح الأحاديث وعيونها، رواه عن يحيى بن سعيد الجم الغفير، وحديث إبراهيم بن أدهم عن يحيى تفرد به الحسن بن سهل عن قطن.

---

(١) مرسل بإسناد صحيح. «مسند إبراهيم بن أدهم» لابن منده (١٧).

(٢) إسناده ضعيف جدًا. لم أجده منه عند غيره، قطن بن صالح الدمشقي عن ابن جريج، قال أبو الفتح الأزدي: كذَّاب. [«لسان الميزان» (٤/ ٤٧٤)] والحديث كما قال هنا.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية الكوفي، ثنا محمد بن الفضل بن العباس، (ح).

وحدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة النيسابوري، ثنا أبو نعيم بن عدي، (ح).

وحدثنا أبو علي الحسن بن علان الوراق، ثنا عمر بن إسحاق، قالوا: ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يُصلِّي جالسًا؛ فقلت: يا رسول الله. تُصلِّي جالسًا؟ فما أصابك؟ قال: «**الْجُوعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**». قال: فبكيت، قال: «**فَلَا تَبْكِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْجُوعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا**».(1)

حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيري، ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله بن أسد، ثنا العباس ابن حمزة، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُصلِّي جالسًا؛ فذكر مثله.

هذا حديث تفرد به إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد، وتفرد فيه الجزري عن الثوري، وحديث شقيق عن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ويعرف بالجوباري، أحد من يضع الحديث.

حدثنا أبو علي الحسن بن علي الوراق البغدادي، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي حامد النيسابوري، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشي، ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله. ما تفسير حسن الخلق؟ فسكت رسول الله ﷺ ثم قال: يا رسول الله. ما تفسير حسن الخلق؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا تَفْسِيرُ حُسْنِ الْخُلُقِ مَا أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا يَرْضَى، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ لَمْ يَسْخَطْ**».(2) غريب من حديث محمد بن زياد وإبراهيم، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن هذا الشيخ.

---

(1) موضوع. لم أجده عند غيره، عبد الله بن عبد الرحمن الجزري يأتي عن سفيان بالأوابد وفي الأخبار بالزوائد.. وقال صالح جزرة: هو من أكذب الخلق. [«المجروحين» (٢/ ٣٥)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٠٧)]

(2) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي، ثنا أبو حسان البصري، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، ثنا مصعب بن ماهان، ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَمَا يَخْشَى اللهَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ»**.(١) هذا أيضًا مما تفرد به الثوري عن إبراهيم بن أدهم، رواه أحمد بن عيسى بن الخشاب عن الجزري مثله عن سفيان من دون مصعب.

حدثنا أبو نصر الحنبلي النيسابوري، ثنا عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن، ثنا محمد بن سهل العطار، ثنا أحمد بن سفيان النسائي، ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم، ثنا مالك بن دينار عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مَنْ نَارٍ؛ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ، يَأْمُرُونَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ»**.(٢) مشهور من حديث مالك عن أنس، غريب من حديث إبراهيم عنه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو بكر بن عمير الرازي، ثنا جامع بن القاسم البلخي، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا علي بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد الخراساني عن إبراهيم بن أدهم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة، قال: أخرجت إلينا عائشة كساءً ملبدًا، وإزارًا غليظًا، وقالت: في هذا قبض رسول الله ﷺ.(٣) صحيح ثابت من حديث أيوب وحميد، غريب من حديث إبراهيم عنه.

حدثنا أبو علي الحسن بن علان، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا عيسى بن هلال بن أبي عيسى الحمصي، ثنا شريح بن زيد، ثنا إبراهيم بن أدهم عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وعائشة -رضي الله تعالى عنهما- أنهما قالا: لا بأس

(١) إسناده صحيح. «مسند إبراهيم بن أدهم» لابن منده (٧)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٥).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، محمد بن سهل العطار: اتهموه بوضع الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: كذَّاب. [«لسان الميزان» (٥/ ١٩٤)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٤)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، جامع بن القاسم: ضعَّفه الدارقطني. [«لسان الميزان» (٢/ ٩٣)] والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٠٨٠).

بأكل كل شيء إلا ما ذكر الله تعالى في كتابه في هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إلى آخر الآية [الأنعام: ١٤٥]. غريب من حديث إبراهيم، تفرد به عيسى عن شريح.

حدثنا الحسن بن علان، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن عبيد بن سفيان، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الوسقندي، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد، قالا: ثنا الحسن بن يحيى الدعاء، ثنا خازم بن جبلة عن إبراهيم بن أدهم عن إبراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَوَضَعَ ثِيَابًا حَسَنَةً تَوَاضُعًا لله عَزَّ وَجَلَّ وَابْتِغَاءَ وَجْهِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْسُوَهُ مِنْ عَبْقَرِيِّ الْجَنَّةِ فِي تِخَاتِ الْيَاقُوتِ».[١] غريب من حديث إبراهيم الصائغ وإبراهيم بن أدهم، تفرد به الدعاء عن خازم، وهو: خازم بن جبلة بن أبي نضرة.

حدثنا سهل بن عبد الله التستري، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قالا: ثنا محمد بن مصفي، ثنا بقية ابن الوليد، ثنا إبراهيم بن أدهم، ثنا مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي: أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الخفين، فقيل لجرير: بعد نزول المائدة؟ قال: إنما كان إسلامي بعد نزول المائدة.. قال إبراهيم: وكان هذا الحديث يعجبهم.[٢]

حدثنا علي بن هارون بن محمد، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الخفين.[٣] تفرد به بقية عن إبراهيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، (ح).

---

(١) إسناده ضعيف. «التواضع والخمول» لابن أبي الدنيا (١٥٦)، خازم بن جبلة: لا يكتب حديثه. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٧١)]

(٢) إسناده حسن. «سنن الدارقطني» (١/ ١٩٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٢١٣، ١٢١٤)، و«مسند إبراهيم ابن أدهم» (٣٢).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، بقية بن الوليد، وثّقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٦)] وقد عنعن هنا.

وحدثنا الحسن بن علي، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل، قالوا: ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا حاجب بن الوليد، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان كثيرًا ما يقول: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». زاد سليمان: وقال: «إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، مَا شَاءَ أَزَاغَ، وَمَا شَاءَ أَقَامَ».(١) هذا مما تفرد به حاجب عن بقية عن إبراهيم، وما كتبته إلا من حديث محمد بن منصور.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو المصيصي المروزي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البكري الشيخ الصالح، ثنا أبي عن شيبان بن أبي شيبان المطوعي المروزي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم بمكة يُحدِّث عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلًا من المشركين شتم النبي ﷺ؛ فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي؟»؛ فقال الزبير بن العوام: أنا يا رسول الله، فبارزه فقتله، فأعطاه النبي ﷺ سلبه.(٢) غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيى، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن حمزة، ثنا عبد الرحيم بن حبيب، ثنا داود بن عجلان، ثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي عَشَرَةُ آلَافِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صَلَاةٍ».(٣) لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود.

حدثنا إبراهيم بن أحمد المقري البزوري، ومحمد بن علي، قالا: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا يحيى بن محمد بن خشيش المقري، ثنا محمد بن رزين، ثنا عبد الله بن يزيد المقري،

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٩٤٣٢)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٨٢)، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) موضوع. «مسند إبراهيم بن أدهم» (٣٠)، داود بن عجلان: ضعَّفوه. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٦٧)] وعبد الرحيم بن حبيب: ليس بثقة، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ. [«لسان الميزان» (٤/ ٤)]

قال: سمعت إبراهيم بن أحمد يُحدِّث [رشدين][١] بن سعد، ثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَصَرَفَهُ فِي سُبُلِ الْخَيْرِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ**».[٢] غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن رزين.

أخبرنا محمد بن عمر بن غالب -في كتابه إليَّ وقد لقيته- ثنا علي بن عيسى، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو سليمان ثنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد، ثنا إبراهيم بن أدهم، قال: سمعت محمد ابن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مِنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ اللهُ**».[٣] غريب من حديث إبراهيم لا أعرف له طريقًا غيره، وأبو سليمان هو الداراني.

حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق، ثنا محمد بن سهل العطار، ثنا مضارب بن نزيل الكلبي، ثنا أبي ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ يَسِيرُ الْمُؤُونَةِ**».[٤] غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان والزهري، لم نكتبه إلا من حديث مضارب.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ -بنيسابور- ثنا محمد بن أبي معاذ عن أبيه عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمْعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ نُورٌ لَوْ قُسِّمَ ذَلِكَ النُّورُ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ لَوَسِعَهُمْ**».[٥] غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري.

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): رشيد، وهو خطأ واضح، وهو: رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري: ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٤٠)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في رشدين، ومحمد بن عجلان القرشي: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٠٣)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٤/ ١٩١٩) (٤٧٣٨)، و«صحيح مسلم» (٨١٦).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، «العجالة في الأحاديث المسلسلة» للفاداني (١/ ١١٣)، علّته في ابن عجلان.

(٤) موضوع. «تاريخ بغداد» (٢٨٣٢)، علّته في محمد بن سهل العطار: كان ممن يضع الحديث. وسبق.

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في ابن عجلان.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن الفضل -بمكة- ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن من حدَّثه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ مَرِضَ يَوْمًا فِي الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ يُجَهِّزُهُمْ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ عَلَّمَ رَجُلًا فِي سَبِيلِ الله آيَةً مِنْ كِتَابِ الله أَوْ كَلِمَةً مِنْ سُنَّتِي حَثَى اللهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الثَّوَابِ أَفْضَلَ مِمَّا يُحْثِي اللهُ لَهُ».(١)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا واثلة بن الحسن العزقي، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ خَيَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَرَكَ ثَوْبَ جَمَالٍ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى -أَوْ كَسَاهُ- رِدَاءَ الْإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَنْكَحَ عَبْدًا للهِ، وَضَعَ اللهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْمُلْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٢) كذا في كتاب إبراهيم عن ابن عجلان، وحدثناه مرة أخرى عن واثلة بإسناده عن إبراهيم عن فروة عن سهل، ورواه محمد بن عمر بن حيان مخالف كثير من عبيد:

حدثناه أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عمرو بن حيان، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلًا يُحدِّث محمد بن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ مثله.(٣) روى هذا الحديث عن سهل أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، وخير بن نعيم، [وزبان](٤) بن فائد.

حدثنا حديث أبي مرحوم أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، ثنا سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس

(١) إسناده ضعيف. منقطع، وفي ابن عجلان، لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٤١٧)، و«المعجم الأوسط» (٩٢٥٦)، و«المعجم الصغير» (١١١٢)، و«مسند إبراهيم بن أدهم» (٣٧)، و«تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٦٧).

(٣) كسابقه.

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): وريان، وهو خطأ واضح، وهو: زبان بن فائد المصري، أبو جوين: ضعيف الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٦٥)]

[عن أبيه](١) عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لله عَزَّ وَجَلَّ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ يَلْبِسُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».(٢) فذكر مثله، وحديث خير بن نعيم:

حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن مصفي، ثنا المعافى بن عمران عن ابن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ»؛ فذكر مثله (٣)، حديث زبان:

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ»(٤) فذكر نحوه، ورواه يحيى بن أيوب، ورشدين بن سعد عن زبان مثله.

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا القراطيسي -ببغداد- ثنا محمد بن هارون أبو نشيط، ثنا موسى بن أيوب، ثنا إبراهيم بن شعيب الخولاني عن إبراهيم بن أدهم عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال: قال رسول الله ﷺ: «غَشِيَتْكُمُ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ وَحُبُّ الْجَهْلِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْقَائِمُونَ بِالْكِتَابِ وَبِالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».(٥) غريب من حديث إبراهيم وهشام، كذا حدَّث به القراطيسي مرفوعًا، والقراطيسي فيما أرى اسمه عباس بن إبراهيم، وقال إبراهيم بن شعيب، (ح).

وحدثناه أبو محمد بن حيان، وجماعة، قالوا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن

---

(١) سقطت من (ط)، وهو خطأ واضح فاحش.

(٢) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٠٦، ٧٣٧٢)، و«سنن الترمذي» (٢٤٨١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٥٨٩٦)، و«مسند أحمد» (١٥٦٦٩)، و«مسند أبي يعلى» (١٤٨٤، ١٤٩٩)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٥٦٧)، و«المعجم الكبير» (٣٨٦)، و«شعب الإيمان» (٦١٤٩).

لم أجده منه عند غيره، علَّته في ابن لهيعة.

«مسند أحمد» (١٥٦٥٧)، و«المعجم الكبير» (٤١٥)، علَّته في ابن لهيعة وزبان.

لم أجده منه عند غيره، إبراهيم بن شعيب. قال ابن معين: ليس بشيء. [«لسان الميزان» (١/ ٦٧)]

محمد بن عبيد، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني موسى بن أيوب، ثنا يوسف بن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: غشيتكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر.(١) كذا حدَّث به إبراهيم بن سعيد عن موسى، ولم يجاوز به عروة، وهذا الحديث رواه سعيد بن أبي الحسن -أخو الحسن- عن أنس بن مالك مرفوعًا:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ تَظْهَرُ فِيكُمُ السَّكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الْجَهْلِ وَسَكْرَةُ حُبِّ الْعَيْشِ، وَسَتُحَوَّلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَلَا تَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ وَلَا تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، الْقَائِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَهُمْ أَجْرُ خَمْسِينَ صِدِّيقًا». قالوا: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «لَا، بَلْ مِنْكُمْ».(٢) رواه محمد بن قيس عن عبادة بن نسى عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله.(٣)

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير -في كتابه- وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم بن نصر، ثنا إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ اشْتَاقَ الْإِخْوَانُ إِلَى الْإِخْوَانِ، فَيَسِيرُ سَرِيرُ ذَا إِلَى سَرِيرِ ذَا، فَيَلْتَقِيَانِ فَيَتَحَدَّثَانِ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ: يَا أَخِي، تَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا كُنَّا فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي مَجْلِسِ كَذَا، فَدَعَوْنَا اللهَ فَغَفَرَ لَنَا».(٤) غريب من حديث إبراهيم والربيع.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، يوسف بن شعيب: ضعَّفه الدارقطني في «العلل». انتهى [«لسان الميزان» (٦/ ٣٢٤)]

(٢) إسناده ضعيف. «ذم الدنيا» لابن أبي الدنيا (٤٦٢)، لم أجد سماعًا لسعيد بن أبي الحسن عن أنس، وأسلم: لم يُعْرَف.

(٣) إسناده ضعيف. «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٢١)، الأسود بن ثعلبة الكندي الشامي: مجهول، لا يُعْرَف، قاله ابن المديني، أفاده ابن حجر. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٥)]

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي، ثنا إسحاق بن سعيد ابن الأركون الدمشقي، ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج، قال: أنبأنا أبو إسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من علمائهم وكبرائهم وذوي أسنانهم، فإذا أتاهم العلم عن صغارهم وسفهائهم؛ فقد هلكوا.(١)

حدثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن علي الإيلي، ثنا أحمد بن المعلى بن يزيد، ثنا عمرو بن حفص، ثنا سهل بن هاشم، ثنا إبراهيم بن أدهم عن حماد بن زيد عن بشر بن حرب عن ابن عمر أنه قال: أرأيت قيامكم هذا بعد الركوع؟ والله إنها لبدعة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عصام بن رواد، قال: سمعت عيسى بن حازم يقول: خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثوري إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام، فوضعوا ليأكلوه، فإذا أعراب قريب منهم، فناداهم إبراهيم بن طهمان: يا إخواننا. هلموا؛ فقال لهم سفيان: يا إخواننا. مكانكم، ثم قال لإبراهيم: خذ من هذا الطعام ما طابت به أنفسنا، فاذهب به إليهم، فإن شبعوا فالله أشبعهم، وإن لم يشبعوا فهم أعلم، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نياتنا ويذهب أجرنا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عصام بن رواد، قال: سمعت عيسى بن حازم يقول: دخل إبراهيم بن أدهم المسجد ببيت المقدس وسفيان الثوري، فلما صلوا في المسجد وصاروا في الصحن انحرف سفيان يريد الصخرة؛ فقال له إبراهيم: يا أبا عبد الله. ارجع فإنك قد ابتليت وصرت لنا إمامًا، فلا يراك الناس فيروه حتمًا، فانصرف سفيان، وقال: صدقت، فخرجا ولم يمض سفيان إلى الصخرة.

أخبرت عن أبي طالب بن سوادة، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف بن تميم، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: جلست إلى الأعمش يومًا فنظر إليَّ؛ فقال: أي طير ذا؟ قال يوسف: لم ينظر الأعمش بنور الله.

(١) وهذا واقع.. ما له من دافع إلا الله تعالى، صبية تعالموا، بغير فقه تكلموا، والمنابر اعتلوا وتعللوا، وبدعوى السلف تشدقوا، وبمسلكهم لم يتحققوا، وبين الغث والسمين لم يُفرِّقُوا، قد هلكوا وأهلكوا !

أخبرت عن أبي طالب، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، قال: قال لي: يا أعمش. ترى هذا الكوز أتوضأ به مرتين؟.

وحدثتُ عن أبي طالب، قال: ثنا أبو إسحاق الجيلاني، ثنا موسى بن أيوب، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن حماد بن أبي سليمان، قال: الطعن في الجهاد نزغ من الشيطان، وقال إبراهيم بن أدهم: قال يونس بن عبيد: ما ندمت على شيء ندامتي أن لا أكون أفنيت عمري في الجهاد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا نجدة بن المبارك، ثنا حسين المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شَهِيدُ الْبَرِّ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ وَالْأَمَانَةَ، وَشَهِيدُ الْبَحْرِ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ وِالدَّيْنُ وَالْأَمَانَةُ**».[1] حدَّث به أبو حاتم الرازي عن الدورقي مثله.

حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو الحافظ البصري، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا محمد بن القاسم، ثنا مفضل بن يونس، حدثني إبراهيم بن أدهم عن الأوزاعي، قال المفضل: فلقيت الأوزاعي، فحدثني عن قتادة، كتب إليه يذكر عن أنس، قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر -رضي الله تعالى عنهما- فكانوا يفتتحون القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].[2]

حدثنا أبو الفرج محمد بن الطيب الوراق، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧]، قال: ستين سنة.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسحاق بن

---

(١) إسناده ضعيف. «مسند إبراهيم بن أدهم» (٢٥)، يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٧٠)]

(٢) هذه المسألة أشبعتها أدلةً وبحثًا في كتابي «صفة صلاة النبي ﷺ».

الضيف، حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول: سألت ابن شبرمة عن مسألة وكانت عندي شديدة، فأسرع في الجواب؛ فقلت: تثبَّت، انظر؛ فقال: إني إذا وجدت الأثر لم أحبسك، هي على ما أخبرتك.

حدثتُ عن أبي طالب بن سوادة، ثنا أبو إسحاق الإمام، حدثني إسحاق بن الأركون، ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن بحر السقا البصري، حدثني بعض الفقهاء، قال: الحياء خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعلم دليله، والعمل فقهه، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبر أخوه، وصوابه العقل، قيمة بدل العمل فقهه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، حدثني أبان عن يزيد الضبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**».[1] أبان هذا، هو: ابن أبي عياش، ويزيد الضبي ليس بصحابي، والحديث فيه إرسال، وأبان هو متروك الحديث.

حدثنا الحسن بن علان، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أعين، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: من هَمَّ بصلاة أو صيام أو عمرة أو حج أو شيء من الخير ثم لم يفعل كان له ما نوى.. ورواه ابن مصفى عن إبراهيم عن أعين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا ابن مصفى، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم، قال: سمعت نعيمًا -فإن لم يكن نعيمًا فلا أدري من هو- عن سعيد بن المسيب، قال: من هَمَّ بصيام أو صدقة أو حج أو عمرة أو شيء من الخير فحال دونه حائل كتب الله له أجره.

حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المقري، ثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا بقية بن الوليد، حدثني إبراهيم بن أدهم عن عمران بن مسلم القصير، قال: إن الحكمة لتكون في قلب المنافق تتلجلج، فلا يصبر عليها حتى يلقيها، فيتلقاها المؤمن فينفعه الله بها.

(١) إسناده ضعيف. «مسند إبراهيم بن أدهم» (٢٩)، وعلَّته كما هنا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، حدثني إبراهيم بن أدهم، حدثني الحسن -مولى عبد الرحمن- يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَامِدًا مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». قيل: نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص منه فهو كذب عليك؟ قال: «**لَا، وَلَكِنْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَنَا كَذَّابٌ، أَنَا سَاحِرٌ، أَنَا مَجْنُونٌ**».(١)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الرازي، ثنا واقد بن موسى المصيصي، ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة -يعني: ابن المنذر- قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. علمني عملًا يحبني الله تعالى عليه ويحبني الناس، قال: «**أَمَّا مَا يُحِبُّكَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا مَا يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَمَا كَانَ فِي يَدِكَ فَانْبِذْهُ إِلَيْهِمْ**».(٢) كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم؛ فقال: عن أرطاة، والمشهور ما رواه المفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد، ورواه خلف بن تميم أيضًا عن إبراهيم عن منصور؛ فخالف المفضل.

حدثناه أبو علي أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف ابن تميم عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعي بن خراش عن الربيع بن خيثم، قال: أتى النبي ﷺ فذكر مثله.(٣)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، حدثني عباد ابن كثير بن قيس، قال: جاء رجل عليه بردة له فقعد إلى رسول الله ﷺ، ثم جاء رجل عليه أطمار له فقعد؛ فقام الغني بثيابه فضمها إليه؛ فقال النبي ﷺ: «**أَكُلُّ هَذَا تَقَذُّرًا مِنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، أَكُنْتَ تَحْسَبُ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ، أَوْ يُصِيبَكَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ؟**»؛ فقال الغني: معذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء، وشيطان يكيدني، أشهدك يا رسول الله أن نصف مالي له؛ فقال الرجل: ما أريد ذاك؟ فقال النبي ﷺ: «**لِمَ ذَاكَ؟**». قال: أخاف أن يفسد

(١) إسناده ضعيف. مرسل من الحسن إن عُرِف.
(٢) إسناده ضعيف. مرسل. لم أجده عند غيره.
(٣) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده عند غيره.

قلبي كما أفسده.[١] كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسلًا.

وحدَّث أحمد بن عبد الله الفارياناني، ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد ابن كثير عن الحسن عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ عَلَى رُءوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: مَنْ كَانَ خَادِمًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَقُمْ وَلْيَمْضِ عَلَى الصِّرَاطِ آمِنًا غَيْرَ خَائِفٍ، وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَمَنْ شِئْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ». وقال ﷺ: «يَا وَيْحَ الْخَادِمِ فِي الدُّنْيَا هُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي الْآخِرَةِ».[٢] هذا مما تفرد به الفارياناني بوضعه، وكان وضَّاعًا مشهورًا بالوضع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، أخبرني محمد بن زياد عن إبراهيم بن الجنيد، ثنا عمرو بن حفص الدمشقي، ثنا سهل بن هاشم، قال: قال إبراهيم بن أدهم: كان قتادة يقول: أفضل الناس أعظمهم عن الناس عفوًا، وأفسحهم لهم صدرًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن هارون، ثنا عمرو ابن حفص الدمشقي، ثنا سهل بن هاشم، حدثني إبراهيم بن أدهم عن أبي حازم المديني، قال: من أعظم خصلة المؤمن أن يكون أشد الناس خوفًا على نفسه، وأرجاه لكل مسلم.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا إسماعيل بن عمرو الحمصي، ثنا يزيد بن عبد ربه، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، حدثني أبو ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسْبِي رَجَائِي مِنْ خَالِقِي، وَحَسْبِي دِينِي مِنْ دُنْيَايَ».[٣] كذا رواه عن أبي ثابت؛ فأرسله.

حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم، ثنا أحمد ابن أبي الحواري، ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم، قال: أصاب قباء كان على نضح

---

(١) إسناده ضعيف. مرسل، وعلّته في بقية، وعبَّاد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي، ويقال: عباد بن كثير بن قيس التميمي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٩)]

(٢) موضوع. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. مرسل. «العيال» لابن أبي الدنيا (٢٩).

بول بغل؛ فسألت سعيد بن أبي عروبة، فحدثني قتادة، قال: النضح بالنضح، وسألت منصور ابن المعتمر؛ فقال: اغسله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل -يعني: ابن هاشم- قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: سمعت فضيلًا يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك، كيف ترى يكون حالك؟!

حدثنا محمد بن المظفر، والحسن بن علان، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن رميح، حدثني أحمد ابن محمد بن ياسين، ثنا الحسن بن سهل بن أبان، ثنا قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ الْمُوَحِّدِينَ بِقَدْرِ نُقْصَانِ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ خُلُودًا دَائِمًا**».(١)

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى الحافظ الصوفي البغدادي، ثنا لاحق بن الهيثم، ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي، ثنا محمد بن فيروز المصري، ثنا بقية بن الوليد، ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه أدهم بن منصور العجلي عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ كان يسجد على كور العمامة.(٢)

حدثنا أبو يعلى، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا لاحق بن الهيثم، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا محمد ابن فيروز، ثنا بقية، ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن ذبيحة نصارى العرب.(٣)

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا واثلة بن الحسن، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم ابن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ**

---

(١) موضوع. «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٦٦) (٤٩/ ٣٤٠، ٣٤١)، أحمد بن محمد بن ياسين: كُذِّب، وقطن بن صالح الدمشقي. قال أبو الفتح الأزدي: كذَّاب. [«لسان الميزان» (١/ ٢٩١) (٤/ ٤٧٤)]

(٢) إسناده ضعيف. مرسل، وفي إبراهيم عن أبيه عَجَب. [«تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٤٠)].

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في أبي إبراهيم: لم يُعْرَف.

كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ خَيَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الحُورِ الْعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١) الحديث.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عمرو بن حيان، ثنا بقية، حدثني إبراهيم بن أدهم: أنه سمع رجلًا يُحدِّث ابن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل ابن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِهِ خَيَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الحُورِ الْعِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢) الحديث.

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه، ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ، قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، ثنا الحسين بن داود البلخي، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، ثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى بن عبد الله عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ»، ثم قال ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَنْ دَعَا بِهَا ثُمَّ نَامَ بَعَثَ اللهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا سَبْعَمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، وُجُوهُهُمْ أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ وَيَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ، وَالدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ، وَجَبَّارٌ لَا تَظْلِمُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ، وَعَظِيمٌ لَا تُوصَفُ، وَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لَا تَحِيفُ، وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنِيعٌ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُخَالَفُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَوَلِيٌّ لَا تَسْأَمُ، وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ، وَوَهَابٌ لَا تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ، وَعَزِيزٌ لَا تَذِلُّ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ، وَغَنِيٌّ لَا تُنَازَعُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، الْجَوَادُ الْمُكْرِمُ، يَا قَدِيرُ، الْمُجِيبُ الْمُتَعَالِ، يَا جَلِيلُ، الْجَلِيلُ الْمُتَجَلِّلُ، يَا سَلَامُ، الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ الْوَهَابُ، الْجَبَّارُ الْمُتَجَبِّرُ، يَا طَاهِرُ الطُّهْرِ الْمُتَطَهِّرُ، يَا قَادِرُ، الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ، يَا عَزِيزُ، الْمُعِزُّ الْمُتَعَزِّزُ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ يُسْتَجَابُ لَكَ».(٣)

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الصغير» (١١١٢)، و«تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٦٧)، علّته في بقية، وسهل بن معاذ ابن أنس الجهني: ضُعِّف. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٧)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٤١٧)، و«المعجم الأوسط» (٩٢٥٦)، و«مسند إبراهيم بن أدهم» (٣٧)، علّته كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف. «تاريخ دمشق» (٩/ ٤٠٩)، أويس القرني الزاهد. قال البخاري: أويس القرني في إسناده نظر اهـ=

كذا رواه الحسين عن شقيق عن إبراهيم، ورواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن إبراهيم بزيادة ألفاظ، وخلاف في الإسناد، (ح).

وحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، ثنا عثمان بن يحيى بن عبد الله بن سفيان الثقفي الكوفي، ثنا أبو علي الحسن بن عبد الله الوزان، ثنا أبو سعيد عمران بن سهل، ثنا سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن عمر ابن الخطاب عن علي بن أبي طالب، قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ دُعَاهُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى صَفَائِحَ مِنَ الْحَدِيدِ لَذَابَتْ بِإِذْنِ الله، وَلَوْ دَعَا بِهَا عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَسَكَنَ بِإِذْنِ الله، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ بَلَغَ إِلَيْهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ، وَلَوْ دَعَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى جَبَلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ أَلَانَ اللهُ لَهُ شُعَبَ الْجَبَلِ حَتَّى يَسْلُكَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ، وَإِنْ دَعَا بِهِ عَلَى مَجْنُونٍ أَفَاقَ مِنْ جُنُونِهِ، وَإِنْ دَعَا بِهِ عَلَى امْرَأَةٍ قَدْ عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا بِهِ وَالْمَدِينَةُ تُحْرَقُ وَفِيهَا مَنْزِلَهُ أَنْجَاهُ اللهُ وَلَمْ يَحْتَرِقْ مَنْزِلَهُ، وَإِنْ دَعَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيَالِي الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ خَلَّصَهُ اللهُ مِنْ جَوْرِهِ، وَمَنْ دَعَا بِهَا عِنْدَ مَنَامِهِ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ اسْمٍ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، مَرَّةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَمَرَّةً يَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ»؛ فقال سلمان: يا رسول الله، فكل هذا الثواب يعطيه الله؟ قال: «نَعَمْ يَا سَلْمَانُ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ، وَتَقْتَصِرُوا عَلَى ذَلِكَ لَأَخْبَرْتُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا»، قال سلمان: علمنا يا رسول الله، قال: «نَعَمْ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَشُكُّ، وَقَهَّارٌ لَا تُقْهَرُ، وَأَبَدِيٌّ لَا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَشَاهِدٌ لَا يَغِيبُ، وَإِلَهٌ لَا تُضَادُّ، وَقَاهِرٌ لَا تُظْلَمُ، وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَجَبَّارٌ لَا تُضَامُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ، وَجَبَّارٌ لَا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لَا تَحِيفُ، وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَكَنْزٌ لَا تَنْفَدُ، وَحَكَمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنِيعٌ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُحْقَرُ، وَوِتْرٌ

= وحسين بن داود، هو: سنيد بن داود المصيصي، أبو علي المحتسب، واسمه: حسين، وسنيد: لقب غلب عليه، ضُعِّف مع إمامته، ضعَّفه أبو حاتم. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢١٤)، و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٣٥)]

لَا تُسْتَشَارُ، وَفَرْدٌ لَا يَسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَرُدُّ، وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَّادٌ لَا تَبْخَلُ، وَعَزِيزٌ لَا تُذَلُّ، وَعَلِيمٌ لَا تَجْهَلُ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشْبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ».(١) هذا حديث لا يُعْرَف إلا من هذا الوجه، وموسى ابن يزيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة، ومن دعا الله بدون هذه الأسماء بخالص من قلبه وثابت معرفته ويقينه يسرع له الإجابة فيما دعا به من عظيم حوائجه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، ثنا عبد الله بن عمرة العسقلاني، حدثنا إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب، قال: لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بالإنكار من قلوبكم لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو عمرو بن حكيم، ثنا الحسن بن جرير، ثنا عمران بن خالد العسقلاني، ثنا إبراهيم بن أدهم، مثله، (ح).

وحدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين، ثنا المحاملي، ثنا أبو حاتم، ثنا حماد بن حميد، ثنا عمرو، ثنا إبراهيم، مثله.

حدثنا أبو بكر بن سالم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبيد بن هشام الحلبي، (ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو نصر التمار، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن متويه، ثنا أحمد بن سعيد، قالوا: ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم عن أبي عبد الله الخراساني، قال: قال عمر بن الخطاب: من اتقى الله لم يشف غيظه، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون.. وقال الأبار في حديثه: من اتقى الله لم يقل كل ما يعلم.

حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني، ثنا الحسين بن عبد الله الرقى، ثنا هشام بن عمار، ثنا سهل بن هشام، ثنا إبراهيم بن أدهم عن نهاس بن فهم عن الحسن، قال: الشتاء ذَكَرٌ وفيه اللقاح، والصيف أُنثى وفيه النِّتاج.

(١) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه. وكما قال هنا.

حدثت عن أبي طالب بن سوادة، ثنا أبو إسحاق الإمام، ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم، حدثني سهل أو أبو سهل، قال: من نظر في البحر نظرة لم يرتد إليه طرفه حتى يغفر له، قال إبراهيم بن أدهم: حسين.

حدثت عن أبي طالب، ثنا علي بن عثمان النفيلي، ثنا هشام بن إسماعيل العطار، ثنا سهل ابن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدي عن عطاء الخراساني -يرفع الحديث- قال: «**لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَلَامٌ، وَلَا عَلَيْهِنَّ سَلَامٌ**».(١) قال الزبيدي: أخذ على النساء ما أخذ على الحيات أن ينجحرن في بيوتهن.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا علي بن أبي المضاء، ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم، قال: كان عطاء السليمي إذا استيقظ من الليل مس جلده مخافة أن يكون قد خدث في جسده شيء بذنوبه، قال: ومرض مرضًا خيف عليه الموت منه؛ فقيل له: أما تشتهي شيئا نجيئك به؟ فقال: ما أبقى الله عز وجل في جوفي موضعًا للشهوات.

* * *

(١) إسناده ضعيف. مرسل،لم أجده عند غيره.

٤٠٣- شقيق البلخي

ومنهم: الرائد العقيق، الزاهد الحقيق، أبو علي البلخي شقيق.

كان شقيق بن إبراهيم البلخي أحد الزُّهاد من المشرق، وكان يقول: تطرح المكاسب والمطالب في الأسباب والمذاهب، قدِّم للمعاد، وتنعَّم بالوداد، زلق[1] بكفالة الوكيل فتوكل، واجتهد فيما التزم فاحتمل.

وحقيقة الزهد الركون والسكون، وتحول الأعضاء والغصون، والتخلي من القرى والحصون.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي سنة ثمان وخمسين، وحدثني عنه أولًا عثمان بن محمد العثماني سنة أربع وخمسين، ثنا عباس بن أحمد الشامي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: قال علي بن محمد بن شقيق: كان لجدي ثلاثمائة قرية يوم قتل بواشكرد، ولم يكن له كفن يكفن فيه قدمه، كله بين يديه وثيابه وسيفه إلى الساعة معلق يتبركون به، قال: وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم: الخصوصية، وهم يعبدون الأصنام.

فدخل إلى بيت أصنامهم وعالمهم فيه، حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابًا حمراء أرجوانية؛ فقال له شقيق: إن هذا الذي أنت فيه باطل، ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع، ليس كمثله شيء، له الدنيا والآخرة، قادر على كل شيء، رازق كل شيء؛ فقال له الخادم: ليس يوافق قولك فعلك؛ فقال له شقيق: كيف ذاك؟

قال: زعمت أن لك خالقًا رازقًا قادرًا على كل شيء، وقد تغيبت إلى هاهنا لطلب الرزق، ولو كان كما تقول: فإن الذي رزقك هاهنا هو الذي يرزقك، نم فتريح العنا، قال شقيق: وكان سبب زهدي كلام التركي، فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم.

حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا المثنى بن جامع، قال: قال

---

(١) أي: تخل عن كل شيء، من قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠] أي: أرضًا ملساء، ليس بها شيء، وزَلَق رأسه: حلقه. [«مختار الصحاح» (١/ ٢٨٠)]

أبو عبد الله: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: كنت رجلًا شاعرًا، فرزقني الله عز وجل التوبة، وإني خرجت من ثلاثمائة ألف درهم، وكنت مرابيًا، ولبست الصوف عشرين سنة وأنا لا أعلم، حتى لقيت عبد العزيز بن رواد.

فقال: يا شقيق. ليس البيان في أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر، البيان المعرفة أن تعرف الله عز وجل، تعبده ولا تشرك به شيئًا، والثانية الرضا عن الله عز وجل، والثالثة تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي المخلوقين.

قال شقيق: فقلت له: فسِّر لي هذا حتى أتعلمه، قال: أما تعبد الله لا تشرك به شيئًا يكون جميع ما تعمله لله خالصًا من صوم أو صلاة أو حج أو غزو أو عبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حتى يكون لله خالصًا، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا العباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول: سبعة أبواب يسلك بها طريق الزهاد: الصبر على الجوع بالسرور لا بالفتور بالرضا لا بالجزع، والصبر على العرى بالفرح لا بالحزن، والصبر على طول الصيام بالتفضل لا بالتعسف، كأنه طاعم ناعم، والصبر على الذل بطيب نفسه لا بالتكره، والصبر على البؤس بالرضا لا بالسخط، وطول الفكرة فيما يودع بطنه من المطعم والمشرب ويكسو به ظهره، من أين وكيف ولعل وعسى، فإذا كان في هذه الأبواب السبعة فقد سلك صدرًا من طريق الزهاد، وذلك الفضل العظيم.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت صادق اللفاف يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيقًا البلخي يقول: عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة، فأصبته في حرفين، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [القصص: ٦٠].

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: سمعت أبا تراب

الزاهد يقول: قال حاتم الأصم: قال شقيق: لو أن رجلًا أقام مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله؛ أحدها: معرفة الله، والثاني: معرفة نفسه، والثالث: معرفة أمر الله ونهيه، والرابع: معرفة عدو الله وعدو نفسه، وتفسير معرفة الله: أن تعرف بقلبك أنه لا يعطي غيره، ولا مانع غيره، ولا ضار غيره، ولا نافع غيره.

وأما معرفة النفس: أن تعرف نفسك أنك لا تنفع ولا تضر، ولا تستطيع شيئًا من الأشياء بخلاف النفس، وخلاف النفس أن تكون متضرعًا إليه، وأما معرفة أمر الله تعالى ونهيه: أن تعلم أن أمر الله عليك، وأن رزقك على الله، وأن تكون واثقًا بالرزق، مخلصًا في العمل، وعلامة الإخلاص أن لا يكون فيك خصلتان: الطمع والجزع، وأما معرفة عدو الله: أن تعلم أن لك عدوًا لا يقبل الله منك شيئًا إلا بالمحاربة، والمحاربة في القلب، أن تكون محاربًا مجاهدًا مُتعبًا للعدو.

حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا سعيد ابن العباس الرازي الصوفي، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق البلخي: من عمل بثلاث خصال أعطاه الله الجنة؛ أولها: معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وسمعه وجميع جوارحه، والثاني: أن يكون بما في يد الله أوثق مما في يديه، والثالث: يرضى بما قسم الله له وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه، ولا يحرك شيئًا من جوارحه إلا بإقامة الحجة عند الله، فذلك حق المعرفة، وتفسير الثقة بالله: أن لا تسعى في طمع، ولا تتكلم في طمع، ولا ترجو دون الله سواه، ولا تخاف دون الله سواه، ولا تخشى من شيء سواه، ولا يحرك من جوارحه شيئًا دون الله -يعني: في طاعته واجتناب معصيته.

قال: وتفسير الرضى على أربع خصال؛ أولها: أمن من الفقر، والثاني: حب القلة، والثالث: خوف الضمان، قال: وتفسير الضمان: أن لا يخاف إذا وقع في يده شيء من أمر الدنيا أن يقيم حجته بين يدي الله في أخذه وإعطائه على أي الوجوه كان.

قال شقيق: التوكل أربعة: توكل على المال، وتوكل على النفس، وتوكل على الناس، وتوكل على الله، قال: وتفسير التوكل على المال أن تقول: ما دام هذا المال في يدي فلا أحتاج إلى

أحد، فذلك توكل على الناس، ومن كان على هذا فهو جاهل كائنًا من كان، وتفسير التوكل على الله: أن تعرف أن الله تعالى خلقك وهو الذي ضمن رزقك وتكفل برزقك، ولم يحوجك إلى أحد، وأنت تقول بلسانك: والذي يطعمني ويسقيني؛ فهذا التوكل على الله.

وقال الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وتفسير من لم يتوكل على الله: يصير خارجًا من الإيمان، ومن لم يكن بذلك مؤمنًا؛ فهو جاهل كائنًا ما كان.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن أحمد البلخي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن الليث، قال: سمعت حامدًا يقول: سمعت حاتمًا يقول: سمعت شقيقًا يقول: ميز بين ما تعطي وتعطى، إن كان من يعطيك أحب إليك فأنت محب للدنيا، وإن كان من تعطيه أحب إليك فأنت محب للآخرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، وحدثني عنه أولًا عثمان بن محمد، قال: ثنا عباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله، قال: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: ثلاث خصال هي تاج الزاهد؛ الأولى: أن يميل على الهوى، ولا يميل مع الهوى، والثانية: ينقطع الزاهد إلى الزهد بقلبه، والثالثة: أن يذكر كلما خَلَا بنفسه كيف مدخله في قبره؟ وكيف مخرجه؟ ويذكر الجوع والعطش والعرى، وطول القيامة والحساب والصراط، وطول الحساب والفضيحة البادية، فإذا ذكر ذلك شغله عن ذكر دار الغرور، فإذا كان ذلك كان من محبي الزهاد، ومن أحبهم كان معهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: قال أبو تراب: سمعت محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي، وحاتمًا الأصم، يقولان: كان لشقيق وصيتان، إذا جاءه رجل من العرب يوصه بالعربية ويقول: توحد الله بقلبك ولسانك وشفتك، وأن تكون بالله أوثق مما في يديك، والثالث: أن ترضى عن الله، وإذا جاءه أعجمي، قال: احفظ مني ثلاث خصال؛ أول خصلة: أن تحفظ الحق، وأن لا يكون الحق إلا بالاجتماع، فإذا اجتمع الناس فقالوا: إن هذا الحق، يعمل ذلك الحق، يريد الثواب مع الإياس من الخلق، ولا يكون الباطل

باطلًا إلا بالاجتماع، فإذا جتمعوا وقالوا: إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفًا من الله تعالى مع الإياس من المخلوقين، فإذا كنت لا تعلم هذا الشيء حق هو أم باطل، فينبغي لك أن تقف حتى تعلم هذا الشيء حق هو أو باطل، فإنه حرام عليك أن تدخل في شيء من الأشياء إلا أن يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا سعيد بن العباس الصوفي الرازي، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق البلخي: ثلاثة أشياء ليس بد للعبد من القيام بهن، فمن عمل بهن أدخله الله الجنة، وعاش في الدنيا بالروح والرحمة، ومن ترك واحدة منهن فليس له بد من أن يترك الاثنتين، وإن أخذ بواحدة منهن فليس له بد من أن يأخذ بهن لأنهن متشابهات، ولو شئت قلت الثلاثة في الواحدة، ولكن الثلاث أوضح وأبين، فمن تركهن وضيعهن دخل النار، ومن ترك واحدة منهن ترك الاثنين، فتفقهوا وأبصروا، فإذا أبصرتم فأبصروا.

أولهن: أن توحد الله تعالى بقلبك ولسانك وعملك، فإذا وجدته بقلبك أن لا إله غيره، ولا نافع ولا ضار غيره، فإنه لا بد لك من أن تنطق به، فيرتفع إلى السماء، وليس لك بد من أن تجعل عملك كله لله لا لغيره، ولا تبلغ عملك من كل حر، وحر واحد لغيره إلا طمعًا فيه أو حياءً أو خوفًا منه، فإذا خفته وطمعت في غيره وهو مالك الأشياء ورازقها فقد اتخذت إلهًا غيره وأجللته وعظمته؛ لأنك استحييت منه وخفته وطمعت فيه، فأذهب ذلك عنك ما في قلبك من توحيد الله وسلطانه وعظمته.

فاعرف ذلك، فإذا صرت مخلصًا بهذا القول عاملًا له: أنه لا إله إلا هو، فليكن هو أوثق عندك من الدينار والدرهم والعم والخال والأب والأم ومن على ظهر الأرض، فإنك إن تكن على غير ذلك ينتقض عليك ضميرك وتوحيدك ومعرفتك إياه، فهاتان خصلتان ليس لك منهما بد، ويتبع بعضها بعضًا.

والثالثة: إذا كنت بهذه الحال، فأقمت هذين الأمرين: التوحيد والإخلاص والتوكل عليه، فارض عنه ولا تسخط في شيء يحزنك من خوف أو جوع أو طمع أو رخاء أو شدة، إياك والسخط،

وليكن قلبك معه لا تزل عنه طرفة عين، فإنك إن أدخلت قلبك السخط عليه فإنك متهاون به، فينتقض عليك توحيدك، فعليك بالأول التوحيد والإخلاص، فاعرف ذلك وافهم هذه الثلاث خصال تعزز بهن، وإياك أن تضيعهن فتقذف في النار، ولا ترى في الدنيا قرة عين.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عمر بن الحسن، ثنا محمد بن أبي عمران، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك في يوم لا أرى فيه إلا رءوسًا تندر وسيوفا تقطع ورماحًا تقصر؛ فقال لي شقيق ونحن بين الصفين: كيف ترى نفسك يا حاتم؟ تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ قلت: لا والله.

قال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتي، قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه، قال حاتم: ورأيت رجلًا من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي؛ فقلت: ما لك؟ قال: قتل أخي، قلت: حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه، قال: فقال لي: اسكت. ما أبكي أسفًا عليه ولا على قتله، ولكني أبكي أسفًا أن أكون دريت كيف كان صبره لله عند وقوع السيف به.

قال حاتم: فأخذني في ذلك اليوم تركي فأضجعني للذبح، فلم يكن قلبي به مشغولًا، كان قلبي بالله مشغولًا، أنظر ماذا يأذن الله له فيَّ؟ فبينا هو يطلب السكين من جفنه إذ جاءه سهم غائر فذبحه؛ فألقاه عني.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى، ثنا سعيد بن أحمد البلخي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا اللفاف يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعده الناس، بأيهما قلبه أوثق.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا سعيد بن العباس، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق: ما من يوم إلا ويستخبر إبليس خبر كل آدمي سبع مرات، فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله عز وجل من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والمغرب؛ فيقولون له: ما لك يا سيدنا؟

فيقول: قد تاب فلان بن فلان؛ فما الحيلة في فساده؟ ويقول لهم: هل من قرابته أو من أصدقائه أو من جيرانه معكم أحد؛ فيقول بعضهم لبعض: نعم، وهو من شياطين الإنس؛ فيقول لأحدهم: اذهب إلى قرابته وقل له: ما أشد ما أخذت فيه، قال: وإن لإبليس خمسة أبواب؛ فتقول له قرابته: إنك أخذت بالشدة، فإن أخذ بقوله رجع فهلك وإلا هلك الآخر.

ويقول له الآخر من قرابته: هذا الذي أخذت فيه لا يتم، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر، ويقول له الثالث: كما أنت حتى تفنى ما في يديك من الحطام، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر، فيأتيه الرابع فيقول له: تركت العمل فلا تعمل، وأنت ليلك ونهارك في راحة لا تعمل؛ فيقول له الخامس: جزاك الله خيرًا، تبت وأخذت في عمل الآخرة، ومن مثلك، والحق في يدك، فإذا أجابهم فقال: إنك أخذت بالشدة يرد عليه.

ويقول: إني كنت قبل اليوم في شدة، فأما اليوم ففي راحة حيث أردت أن أرضى ربي وأرضي الناس، فمتى أرضيت ربي أسخطت الناس، ومتى ما أرضيت الناس أسخطت ربي، فأخذت اليوم في رضاء ربي الواحد القهار وتركت الناس، فصرت اليوم حُرًّا، وهونت على أمري حيث أعبد ربي وحده لا شريك له، فإذا قال: إنك لا تتمه؛ فقل: إنما الإتمام على الله عز وجل، وعليَّ أن أدخل في العمل وتمامه على الله تعالى.

فإذا قال: كما أنت حتى تفنى ما في يديك من الحطام؛ فقل له: ففيم تخوفني وقد استيقنت أن كل شيء ليس بقولي، فإني لا أقدر عليه وما كان لي، فلو دخلت في الأرض السابعة لدخل عليَّ إذ فرغت نفسي واشتغلت بعبادة ربي، ففيم تخوفني؟! فإذا قال: إنك لم تعمل وصرت بلا عمل؛ فقل: إني في عمل شديد، قد استبان لي عدو في قلبي، ولن يرضى عليَّ ربي إلا ينكسر هذا العدو الذي في قلبي، وأكون ناصرًا عليه في كل ما ألقى في قلبي، فأي عمل أشد من هذا، فإذا أجبته بهذا، واستقمت على طاعة الله تعالى يجيء إليك من قبل العجب بنفسك.

فيقول لك: من مثلك جزاك الله خيرًا وعافاك؟ فيريد أن يوقع في قلبك العجب؛ فقل له: إذا استبان لك أن الحق هذا، والصواب في هذا العمل، فما يمنعك أن تأخذ فيه إلى أن يأتيك الموت، فإذا أجبتهم بهذا تفرقوا عنك، ولا يكون لهم عليك سبيل، فيأتون إبليس فيخبرونه؛

فيقول لهم إبليس: إنه قد أصاب الطريق والهدى، فليس لكم عليه سبيل، ولكن لا يرضى بهذا حتى يدعو الناس إلى عبادة الله عز وجل، فامنعوا الناس عنه، وقولوا لهم: إنه لا يحسن شيئًا فلا تختلفوا إليه.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا سعيد بن العباس الرازي الصوفي، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق بن إبراهيم: استتمام صلاح عمل العبد بست خصال: تضرع دائم وخوف من وعيده، والثاني: حسن ظنه بالمسلمين، والثالث: اشتغاله بعيبه، لا يتفرغ لعيوب الناس، والرابع: يستر على أخيه عيبه، ولا يفشي في الناس عيبه رجاء رجوعه عن المعصية واستصلاح ما أفسده من قبل، والخامس: ما اطلع عليه من خسة عملها استعظمها رجاء أن يرغب في الاستزادة منها، والسادسة: أن يكون صاحبه عنده مصيب.

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيقًا البلخي يقول: من لم يعرف الله بالقدرة فإنه لا يعرفه؛ فقيل: وكيف معرفته بالقدرة؟ قال: يعرف أن الله قادر إذا كان معه شيء أن يأخذه منه فيعطيه غيره، وإذا لم يكن معه شيء أن يعطيه، وقال: من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعده الناس، بأيهما قلبه أوثق.

حدثنا محمد بن أحمد، وحدثني عنه أولًا عثمان بن محمد العثماني، قال: ثنا أبو الطيب العباس ابن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: سمعت أبا علي شقيق ابن إبراهيم البلخي يقول: عشرة أبواب من الزهد يسمى الرجل فيها زاهدًا إذا فعلها، فإذا خالفها سمي متزهدًا.

والمتزهد: الذي يتشبه بالزهاد في رؤيته وسمعته وخشوعه وقوله ومدخله ومخرجه ومطعمه وملبسه ومركبه وفعله وحرصه، وحب الدنيا يشهد عليه بخلافه، ترى رضاه رضا الراغبين، وبساطه في كلامه وعجلته بساط الراغبين، وحسده وبغيه وتطاوله وكبره وفخره وسوء

خلقه وحفا لسانه وطول خوضه فيما لا يعنيه يدل على نفاق المتزهد، لا على خشوع الزاهد، فاحذر من هذه الصفة.

وإذا وجدت فيمن يزعم أنه زاهد هذه الخصال التي أصفها لك فارج له أن يكون في بعض طريق الزهاد، إذا أسرَّته حسنة وساءته سيئة وكره أن يحمد بما لم يفعل من البر؛ فأما إذا لم يفعل يكرهه كما يكره لحم الخنزير والميتة والدم، وإذا عرف هذه الخصال صرف فيها نهاره وساعاته وليلته، وساعاتها نقص أمله وطال غمه بما أمامه.

فإذا شغل نفسه بغير ما خلق له طال حزنه وعلم أنه مفتون، وترك من شغله عن الطاعة في تلك الساعة، فبهذا يجدون حلاوة الزهد، وبه يحترزون من حزب الشيطان، وإن ذكر الله عندهم أحلى من العسل، وأبرد من البرد، وأشفى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف، وتكون مجالستهم مع من يصف لهم الزهاد ويعظهم أحب إليهم وأشهى عندهم ممن يعطيهم الدنانير والدراهم عند الحاجة، وذلك بقلوبهم لا بألسنتهم.

وأن يخلو أحدهم بالبكاء على ذنوبه، وعلى الخوف الشديد أن لا يقل منه ما يعمل، ويظهر للناس من التبسم والنشاط كأنه ذو رغبة لا ذو رهبة، وأن لا يُحدِّث نفسه أنه خير من أحد من أهل قبلته، وأن يعرف ذنوبه ولا يعرف ذنوب غيره، فإذا كانت فيه هذه الأبواب العشرة كان في طريق الزهاد، فأرجو أن يسلكه إن شاء الله.

وسبعة أبواب تتلو هذه الأبواب: التواضع لله بالقلب لا بالتصنع، والخضوع للحق طوعًا لا بالاضطرار، وحسن المعاشرة مع من ابتلي بمعاشرتهم لا لرغبة فيما عندهم، والهرب من المنكبين على الدنيا كهرب الحمار من البيطار، والنفور عنها كنفور الحمار من زئير السبع، وطلب العافية من كل ما يخاف عقابه ولا يرجو ثوابه، ومجالسة البكائين على الذنوب والرحمة لنفسه ولأنفسهم، ومخاطبة العالمين بظاهره لا بقلبه، ولا يتخوف من الكائن بعد الموت والأهوال والشدائد؛ فإذا فعل ذلك سلك طريق الزهاد، ونال أفضل العبادة.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا سعيد بن العباس، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيقًا البلخي يقول: المؤمن مشغول بخصلتين،

والمنافق مشغول بخصلتين: المؤمن بالعبر والتفكر، والمنافق مشغول بالحرص والأمل، وقال: سمعت شقيقًا البلخي يقول: على قلب ابن آدم أربعة حجب: إذا أيسر لم يفرح، وإن افتقر لم يحزن، وكان في الأمرين سواء؛ فقد هتك سترين، فعند هذا لا يستقر الخير والحكمة في قلبه حتى يكون فيه خصلتان: يترك فضول الشيء وفضول الكلام، فإذا كان كذلك دخل قلبه الحكمة ونطق بها لسانه، قال: وسمعت شقيقًا يقول: أربعة أشياء قد سترت على العباد أمر الآخرة: خوف الفقر ستر خوف جهنم، وأي شيء يقول لي الناس ستر عنه أي شيء يقول لي الرب: إذا فعلت هذا، وستر حب الحياة الدنيا حب الآخرة، وستر حب نعمة الحياة الدنيا وغرورها وشهواتها وظاهرها ما ترى من حسنها عن نعيم الآخرة وما أعد له فيها.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: قال أبو تراب: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال شقيق: إذا ظهر الفساد في البر والبحر لا يكون شيء أغرب من هذه الأربعة: التزويج للغلبة، والبيت للعدة، والضيافة بالسُّنَّة، والجهاد بلا طمع ولا رياء، قال: تفسير التزويج للغلبة. رجل يخاف أن يقع في الحرام فيتزوج، وتفسير البيت للعدة أن تبني بيتًا يمنعك من الحر والبرد ولا تضرب وتدًا على البيت حتى تنظر قبل الضرب، فيكون لله تعالى رضى كذلك جميع الأشياء، ما كان لله رضى فتقدم عليه وإلا فاحذره، وتفسير الضيافة بالسُّنَّة لا تدخل بيتك رجلًا يستحي من الحلال ويحتشم منه، فيكون في بيتك خبز مكسور فاستحييت من الرجل أن تقدمه إليه، وقد جاء في الأثر: من لا يستحي من الحلال خفَّت مؤنته وقلَّ كبرياؤه، ومن يستحي من الحلال فهو متكبر.

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا يقول: سمعت حاتمًا يقول: سمعت شقيقًا يقول: من خرج من النعمة ووقع في القلة فلا تكون القلة أعظم عنده من النعمة فهو في غمين: غم في الدنيا وغم في الآخرة، ومن خرج من النعمة ووقع في القلة، وكانت القلة أعظم عنده من النعمة التي خرج منها كان في فرحين: فرح الدنيا وفرح الآخرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا العباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: قال شقيق البلخي لأهل مجلسه: أرأيتم إن أماتكم الله اليوم

يطالبكم بصلاة غد؟ قالوا: لا، يوم لا نعيش فيه كيف يطالبنا بصلاته؟! قال شقيق: فكما لا يطالبكم بصلاة غد فأنتم لا تطلبوا منه رزق غد، عسى أن لا تصيرون إلى غد، قال: وسمعت شقيقًا يقول: الدخول في العمل بالعلم، والثبات فيه بالصبر، والتسليم إليه بالإخلاص، فمن لم يدخل فيه بعلم فهو جاهل.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان، ثنا سعيد بن العباس، ثنا أبي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيقًا البلخي يقول: لكل شيء حسن، وحسن الطاعة أربعة أشياء: إذا رأى العبد نفسه في طاعة فليقل لنفسه: هذه طية من الله، وهو الذي مَنَّ بها عليَّ، وإذا علم ذلك كسر العجب، ويكون قلبه معلقًا بالثواب، فإذا علّق قلبه بالثواب كثر الرياء؛ لأنه عمل ليثاب عليه، فإذا وسوس له الشيطان يقول: إنما أعمله لثواب أنتظره من الله عز وجل؛ فعند ذلك يغلب الشيطان بإذن الله، فإذا عمله وهو يريد الثواب من الله تعالى فقد كسر الطمع من الناس والمحمدة والثناء، وتفسير الطمع نسيان الرب، فإذا نسي الله طمع في الخلق، فهو في وقته ذلك عاقل إلا أن يكون رجلًا يتلقى الأشياء من ربه، وأراد بمسألته أن يؤجر الآخرة.

وقال: انظر إذا أصبحت فلا يكون همك في طلب رضى الخلق وسخطهم، ولا يكونن خوفك إلا ما قدمت من الذنوب حتى لا تجترئ أن تزيد عليه غيره، ولا يكونن استعدادك إلا للموت، فإذا كان استعدادك للموت لو جعلت لك الدنيا بتريعها لم ترغب فيها.

حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الوراق، ثنا العباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول: قال إبراهيم بن أدهم: أقرب الزهاد من الله عز وجل أشدهم خوفًا، وأحب الزهاد إلى الله أحسنهم له عملًا، وأفضل الزهاد عند الله أعظمهم فيما عنده رغبة، وأكرم الزهاد عليه أتقاهم له، وأتم الزهاد زهدًا أسخاهم نفسًا وأسلمهم صدرًا، وأكمل الزهاد زهدًا أكثرهم يقينًا.

قال: وسمعت شقيقًا يقول: قال إبراهيم بن أدهم: الزاهد يكتفي من الأحاديث والقال والقيل وما كان وما يكون بقول الله تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا

﴿يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات: ١٢-١٥] يوم يقال: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]

قال إبراهيم: فبلغني أن الحسن قال في قوله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ لكل آدمي قلادة فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بُعث نُشرت وقيل: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ ابن آدم. لقد أنصفك ربك وعدل عليك من جعلك حسيب نفسك، يابن آدم فكايس عنها، فإنها إن وقعت لم تنج، قال شقيق: قال إبراهيم: فمن فهم هذا بقلبه استنار وأشرق وأيقن وهدى واعتصم إن شاء الله، قال شقيق: والزاهد والراغب كرجلين يريد أحدهما المشرق والآخر يريد المغرب، هل يتفقان على أمر واحد وبغيتهما مخالفة هواهما شتى؟!

دعاء الراغب: اللهم ارزقني مالًا وولدًا وخيرًا، وانصرني على أعدائي، وادفع عني شرورهم وحسدهم وبغيهم وبلاءهم وفتنتهم. آمين، ودعاء الزاهد: اللهم ارزقني علم الخائفين، وخوف العاملين، ويقين المتوكلين، وتوكل الموقنين، وشكر الصابرين، وصبر الشاكرين، وإخبات المغلبين، وإنابة المخبتين، وزهد الصادقين، وألحقني بالشهداء والأحياء المرزوقين. آمين، رب العالمين.

هذا دعاؤه، هل من شيء من دعاء الراغب يحيط به؟ لا والله هذا طريق، وذاك طريق.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا سعيد بن العباس، ثنا أبي، ثنا حاتم، قال: سمعت شقيقًا يقول: مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن يحمل شوكًا، ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكًا وهو يطمع أن يحصد تمرًا، هيهات هيهات كل من عمل حسنًا فإن الله لا يجزيه إلا حسنًا، ولا تنزل الأبرار منازل الفجار، قال شقيق: ولو أن رجلًا كتب جميع العلم لم ينتفع به حتى يكون فيه خصلتان: حتى يكون فعله التفكر والعبر، وقلبه فارغًا للتفكر، وعينه فارغة للعبر، كلما نظر إلى شيء من الدنيا كان له عبرة، المؤمن مشغول بخصلتين والمنافق مشغول بخصلتين، المؤمن: بالعبر والتفكر، والمنافق مشغول بالحرص والأمل.

وقال شقيق: أربعة أشياء من طريق الاستقامة: لا يترك أمر الله لشدة تنزل به، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا، فلا يعمل بهوى أحد ولا يعمل بهوى نفسه؛ لأن الهوى مذموم، ليعمل بالكتاب والسُّنَّة، وقال شقيق: متى أغفل العبد قلبه عن الله والتفكر في صنعه ومنته عليه

ثم مات مات عاصيًا؛ لأن العبد ينبغي له أن يكون قلبه أبدًا مع الله، يقول: يا رب اعطني الإيمان وعافني من البلاء، واستر لي من عيوبي وارزقني، واجعل نعمك متوالية عليَّ، فهو أبدًا متفكر في نِعَم الله عليه، فالتفكر في منة الله شكر، والغفلة عنه سهو.

قال شقيق: ولا تكونن ممن يجمع بحرص ويحسبه بشك، ويخلفه على الأعداء، وينفقه في الرياء، فيؤخذ في الحساب، ويعاقب عليه إن لم يعف الله عز وجل.

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، ثنا محمد بن سعيد البلخي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا يقول: سمعت حاتمًا يقول: سمعت شقيقًا يقول: من دار حول الغلو فإنما يدور حول النار، ومن دار حول الشهوات فإنما يدور حول درجاته في الجنة ليأكلها وينقصها في الدنيا، وقال شقيق: ليس شيء أحب إليَّ من الضيف؛ لأن رزقه ومؤنته على الله، وأجره على الله، وقال: اتق الأغنياء فإنك متى ما عقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم ربًّا من دون الله عز وجل.

أسند شقيق عن جماعة؛ فمما يُعْرَف بمفاريده:

ما حدثناه أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال، ثنا علي بن مهرويه، ثنا يوسف بن حمدان، ثنا أبو سعيد البلخي، ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد، ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْلِسُوا مَعَ كُلِّ عَالِمٍ إِلَّا مَعَ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ: مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ، وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى النَّصِيحَةِ، وَمِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَاضُعِ، وَمِنَ الرِّيَا إِلَى الْإِخْلَاصِ، وَمِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الرَّهْبَةِ».(١) أبو سعيد اسمه: محمد بن عمرو بن حجر، ورواه أيضًا أحمد بن عبد الله عن شقيق.

حدثنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، ثنا أحمد بن نصر الأعمش البخاري، ثنا سعيد بن محمود، ثنا عبد الله بن محمد الأنصاري، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد عن عبَّاد بن كثير مثله. رواه يحيى بن خالد المهلبي عن شقيق؛ فخالفهما.

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، قال الحافظ: محمد بن عمرو بن حجر، أبو سعيد البلخي وهم في وصل هذا الحديث ورفعه. [«لسان الميزان» (٥/ ٣٢٩)]

وقال الشوكاني: موضوع، وقال أبو نعيم: كان شقيق بن إبراهيم يعظ أصحابه؛ فقال هذا فوهم الرواة فيه. [«الفوائد المجموعة» (١/ ٢٧٨)]

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ثنا محمد بن الفضل القاضي -بسمرقند- ثنا محمد بن زكريا الفارسي -ببلخ- ثنا محمد بن خالد، ثنا شقيق، ثنا عباد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ مثله. وهذا الحديث كلام كان شقيق كثيرًا ما يعظ به أصحابه والناس؛ فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي، ثنا أبو نصر أحمد ابن أحيد البلخي، ثنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن مستملي عمر بن هارون حدثني أبو علي شقيق بن إبراهيم الزاهد، ثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ**».(١)

حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد، ثنا خلف بن المفضل البلخي، ثنا محمد بن حمدان -ببلخ- ثنا أبو بكر محمد بن أبان -مستملي وكيع- ثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد وكنيته أبو علي، عن إسرائيل بن يونس عن ثوير بن أبي فاختة عن أمه: أن الوليد بن عقبة نقص التكبير؛ فقال عبد الله ابن مسعود: نقصوها نقصهم الله، لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع، وكلما سجد، وكلما رفع.(٢)

حدثنا سعيد بن محمد، ثنا خلف بن الفضل، ثنا محمد بن حمدان، ثنا محمد بن أبان، ثنا شقيق عن إسرائيل عن ثوير عن عبد الله بن الزبير: أن رسول الله ﷺ كان يصوم يوم عاشوراء.(٣)

أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي -في كتابه- وحدثني عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل، ثنا الحسين بن داود، ثنا شقيق بن إبراهيم، ثنا أبو هاشم الأبلي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا بْنَ آدَمَ. لَا تَزَالُ قَدَمُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَنْ عُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ؟ وَعَنْ جَسَدِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟ وَمَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ؟ وَأَيْنَ أَنْفَقْتَهُ؟**».(٤)

***

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عباد بن كثير الثقفي البصري: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٧)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٩٤) (٢٣٦)، و«صحيح مسلم» (٢٨٢).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة القرشي الهاشمي، أبو الجهم الكوفي: ضعيف، واه. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٢)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. «تاريخ بغداد» (٤١٠٠)، أبو هاشم، هو: كثير بن عبد الله الناجي الأبلي: منكر الحديث عن أنس. [«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٦٥)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٨)]

٤٠٤- حاتم الأصم

ومنهم: المؤثر للأدوم والأعم، والآخذ بالإلزام والأقوم، أبو عبد الرحمن حاتم الأصم، توكل فسكن، وأيقن فركن.

وقيل: إن التصوف التنقي من الشكوك، والتوقي في السلوك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عمر بن الحسن الحلبي، ثنا محمد بن أبي عمران، قال: سمعت حاتمًا الأصم -وكان من جملة أصحاب شقيق البلخي- وسأله رجل؛ فقال: عَلَام بنيت أمر هذا في التوكل؟ قال: على خصال أربع: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أني لا أخلو من عين الله حين كنت فأنا مستحي منه.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أحمد بن عبد الله، قال: قيل لحاتم غلام شقيق: عَلَام بنيت علمك؟ قال: على أربع: على فرض لا يؤديه غيري فأنا به مشغول، وعلمت أن رزقي لا يجاوزني إلى غيرى فقد وثقت به، وعلمت أني لا أخلو من عين الله طرفة عين فأنا منه مستحي، وعلمت أن لي أجلًا يبادرني فأبادره.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا أبو خليفة، ثنا الرياشي، قال: قيل للرشيد: إن حاتمًا الأصم قد اعتزل الناس في قبة له منذ ثلاثين سنة، لا يحتاج إلى الناس في شيء من أمور الدنيا، ولا يكلمهم إلا عند مسألة لا بد له من الجواب، لعله لبس به قد ورثته إياه الوحدة، وقيل: أنه عاقل؛ فقال: سأمتحنه، فندب له أربعة: محمد بن الحسن، والكسائي، وعمرو بن بحر، ورجلًا آخر أحسبه الأصمعي.

فجاءوا حتى وقفوا تحت قبته، ونادى أحدهم: يا حاتم. يا حاتم. فلم يجبهم، حتى قيل: بحق معبودك إلا أجبتنا، فأخرج رأسه، وقال: يا أهل الحيرة، هذه يمين مؤمن لكافر وكافر لمؤمن، لم خصصتموني بالمعبود دونكم، ولكن الحق جرى على ألسنتكم؛ لأنكم اشتغلتم بعبادة الرشيد عن طاعة الله؛ فقال أحدهم: ما علمك بأنا خُدَّام الرشيد؟

قال: من لم يرض من الدنيا إلا بمثل حالكم لا يزل عن مطلبه إلى قصد من لا يخبره، ولا يد عليَّ من الرشيد وأشباهه؛ فقال له عمرو بن بحر: لِمَ اعتزلت الناس وفيهم من تعلم، وفيهم من يقدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!

قال: صدقت، ولكن بينهم سلاطين الجور يفتنونا عن ديننا، فالتخلي منهم أَوْلَى، قال: فعَلَام وطَّنت نفسك في العزلة وثبت عليه أمرك؟ قال: علمت أن القليل من الرزق يكفيني فأقللت الحركة في طلبه، وأن فرضي لا يقبل إلا مني فأنا مشغول بأدائه، وأن أجلي لا بد يأتيني فأنا منتظر له، وأنا لا أغيب عن عين من خلقني فأستحي منه أن يراني وأنا مشغول بغير ما وجب له محمد، ثم رد باب القبة وحلف أن لا يكلمهم، فرجعوا إلى الرشيد وقد حكموا أنه أعقل أهل زمانه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني علوان بن الحسين الربعي، ثنا رباح بن الهروي، قال: مر عصام بن يوسف بحاتم الأصم وهو يتكلم في مجلسه؛ فقال: يا حاتم، تحسن تُصلِّي؟ قال: نعم، قال: كيف تُصلِّي؟ قال حاتم: أقوم بالأمر، وأمشي بالخشية، وأدخل بالنية، وأكبر بالعظمة، وأقرأ بالترتيل والتفكر، وأركع بالخشوع، وأسجد بالتواضع، وأجلس للتشهد بالتمام، وأسلم بالسبل والسنة، وأسلمها بالإخلاص إلى الله عز وجل، وأرجع على نفسي بالخوف، أخاف أن لا يقبل مني، وأحفظه بالجهد إلى الموت، قال: تكلم؛ فأنت تحسن تُصلِّي.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا محمد بن أحمد البغدادي، ثنا عبد الله بن سهل الرازي، قال: سمعت حاتمًا الأصم يقول: من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله؛ أولها: الثقة بالله، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة، والأشياء كلها تتم بالمعرفة.

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا اللفاف يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: تعاهد نفسك في ثلاث مواضع: إذا عملت فاذكر نظر الله تعالى عليك، وإذا تكلمت فانظر سمع الله منك، وإذا سكت فانظر علم الله فيك.

حدثنا محمد بن الحسين، قال: سمعت سعيد بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: سمعت

محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا يقول: سمعت حاتمًا يقول: من ادعى ثلاثًا بغير ثلاث فهو كذاب: من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب، ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب، ومن ادعى حب النبي ﷺ من غير حب الفقراء فهو كذاب.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو تراب الزاهد، قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن. أي شيء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد؟ فقال: رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الإخلاص.

قال حاتم: وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء: إلى المعرفة، وإلى الثقة، وإلى التوكل، فأما معرفة القضاء فأن تعلم أن القضاء عدل منه، فإذا علمت أن ذلك عدل منه فإنه لا ينبغي لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط، ولكنه ينبغي لك أن ترضى وتصبر، وأما الثقة فالإياس من المخلوقين، وعلامة الإياس أن ترفع القضاء من المخلوقين، فإذا رفعت القضاء منهم استرحت منهم واستراحوا منك، وإذا لم ترفع القضاء منهم فإنه لا بد لك أن تتزين لهم وتتصنع لهم، فإذا فعلت ذلك فقد وقعت في أمر عظيم، وقد وقعوا في أمر عظيم وتصنُّع، فإذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيست منهم، وأما التوكل فطمأنية القلب بموعود الله تعالى، فإذا كنت مطمئنًا بالموعود استغنيت غنى لا تفتقر أبدًا.

قال حاتم: والزهد اسم، والزاهد الرجل، وللزهد ثلاث شرايع. أولها: الصبر بالمعرفة، والاستقامة على التوكل، والرضا بالعطاء، فأما تفسير الصبر بالمعرفة، فإذا أنزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله عز وجل يراك على حالك، وتصبر وتحتسب وتعرف ثواب ذلك الصبر، ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس في ذلك الصبر، وتعلم أن لكل شيء وقتًا.

والوقت على وجهين: إما أن يجيء الفرج وإما أن يجيء الموت، فإذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذٍ عارف صابر، وأما الاستقامة على التوكل، فالتوكل إقرار باللسان، وتصديق بالقلب، فإذا كان مقرًّا مصدقًا أنه رازق لا شك فيه فإنه يستقيم.

والاستقامة على معنيين: أن تعلم أن شيئًا لك وشيئًا لغيرك، وأن كل شيء لك لا يفوتك،

والذي لغيرك لا تناله ولو احتلت بكل حيلة، فإذا كان مالك لا يفوتك، فينبغي لك أن تكون واثقًا ساكنًا، فإذا علمت أنك لا تنال ما لغيرك فينبغي لك أن لا تطمع فيه.

وعلامة صدق هذين الشيئين: أن تكون مشتغلًا بالمعروض، وأما الرضا بالعطاء، فالعطاء ينزل على وجهين: عطاء تهوى أنت فيجب عليك الشكر والحمد، وأما العطاء الذي لا تهوى، فيجب عليك أن ترضى وتصبر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا أبو تراب، قال: قال حاتم الأصم: الرياء على ثلاثة أوجه: وجه الباطن، ووجهان الظاهر؛ فأما الظاهر فالإسراف والفساد، فإنه جوز لك أن تحكم أن هذا رياء لا شك فيه، فإنه لا يجوز في دين الله الإسراف والفساد، وأما الباطن فإذا رأيت الرجل يصوم ويتصدق فإنه لا يجوز لك أن تحكم عليه بالرياء، فإنه لا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى، وقال حاتم: لا أدري أيها أشد على الناس، إتقاء العجب أو الرياء؟ العجب داخل فيك، والرياء يدخل عليك، العجب أشد عليك من الرياء، ومثلهما أن يكون معك في البيت كلب عقور، وكلب آخر خارج البيت، فأيهما أشد عليك معك أو الخارج الداخل؟ فالداخل العجب والخارج الرياء.

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا بكر بن أبي عاصم، قال: سمعت أبا تراب الزاهد يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: قال لي شقيق البلخي: اصحب الناس كما تصحب النار، خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا أبو تراب، قال: قال حاتم الأصم: الحزن على وجهين: حزن لك وحزن عليك؛ فأما الذي عليك فكل شيء فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك، وكل شيء فاتك من الآخرة وتحزن عليه فهو لك، تفسيره: إذا كان معك درهمان فسَقَطا منك وحزنت عليهما فهذا حزن للدنيا، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو شيء مما تحزن عليه وتندم فهو لك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو تراب، قال: قال حاتم: إذا رأيتم من الرجل ثلاث خصال فاشهدوا له بالصدق: إذا كان لا يحب الدراهم ويسكن قلبه بهذين الرغيفين، ويعزل قلبه من الناس.

وقال حاتم: إذ تصدقت بالدراهم فإنه ينبغي لك خمسة أشياء: أما واحد فلا ينبغي لك أن تعطى وتطلب الزيادة، ولا ينبغي لك أن تعطى من ملامة الناس، ولا ينبغي لك أن تمن على صاحبه، ولا ينبغي لك إذا كان عندك درهمان فتعطي واحدًا تأمن هذا الذي بقي عندك، ولا ينبغي لك أن تعطى تبتغي الثناء، وقال: مثلهما مثل رجل يكون له دار فيها غنم له، وللدار خمسة أبواب، وخارج الدار ذئب يدور حولها، فإن أخذت أربعة أبواب وبقي واحد دخل الذئب وقتل الغنم كلها، وهكذا إذا تصدقت وأردت من هذه الخمسة الأشياء شيئًا واحدًا فقد أبطلت الصدقة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو تراب، قال: قال حاتم الأصم: التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب، وتذكر لطف الله، وحكم الله، وستر الله، إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك، فإذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه، فلا تعد إلى الذنب كما لا يعود اللبن في الضرع، وفعل التائب في أربعة أشياء: أن تحفظ اللسان من الغيبة والكذب والحسد واللغو، والثاني: أن تفارق أصحاب السوء، والثالث: إذا ذكر الذنب تستحيي من الله، والرابع: تستعد للموت؛ وعلامة الاستعداد أن لا تكون في حال من الأحوال غير راض من الله، فإذا كان التائب هكذا يعطيه الله أربعة أشياء؛ أولها: يحبه كما قال تعالى: ﴿يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط كما قال ﷺ: «**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**»، والثالث: يحفظه من الشيطان؛ لا يكون له عليه سبيل، والرابع: يؤمنه من النار قبل الموت كما قال تعالى: ﴿أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠]، ويجب على الخلق أربعة أشياء: ينبغي لهم أن يحبوا هذا التائب كما يحبه الله تعالى، ويدعوا له بالحفظ، ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة، قال الله تعالى: ﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] إلخ، ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم، والرابع: أن ينصحوا للتائب كما ينصحون لأنفسهم.

وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت نصر بن أبي نصر يقول: سمعت أحمد ابن سليمان الكفرسلاني يقول: وجدت في كتابي عن حاتم الأصم أنه قال: من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال: من الموت موتًا أبيض، وموتًا أسود، وموتًا أحمر، وموتًا أخضر؛ فالموت الأبيض الجوع، والموت الأسود احتمال أذى الناس، والموت الأحمر مخالفة

النفس، والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض، وقال حاتم: كان يقال: العجلة من الشيطان إلا في خمس: إطعام الطعام إذا حضر الضيف، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدَّين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا أذنب.

حدثنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبد الله يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامدًا يقول: سمعت حاتمًا يقول: لكل قول صدق، ولكل صدق فعل، ولكل فعل صبر، ولكل حسنة إرادة، ولكل إرادة أثرة، وقال حاتم: أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف والرجاء والحب، وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر والحرص والحسد، وقال حاتم: المنافق ما أخذ من الدنيا أخذ بحرص، ويمنع بالشك وينفق بالرياء، والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة، وينفق لله خالصًا في الطاعة.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتمًا الأصم يقول: سمعت شقيقًا يقول: الكسل عون على الزهد.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: سمعت أبا تراب يقول: سمعت حاتمًا يقول: لي أربعة نسوة وتسعة من الأولاد، ما طمع الشيطان أن يوسوس إليَّ في شيء من أرزاقهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا أبو تراب، ثنا حاتم الأصم، قال: لا يغلب المؤمن عن خمسة أشياء: عن الله عز وجل، وعن القضاء، وعن الرزق، وعن الموت، وعن الشيطان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا أبو تراب، قال: قال شقيق لحاتم الأصم: مذ أنت صحبتني؟ أي شيء تعلمت؟ قال: ست كلمات، قال: أولهن؟

قال: رأيت كل الناس في شك من أمر الرزق وإني توكلت على الله تعالى ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦] فعلمت أني من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسي بشيء قد تكفل لي به ربي، قال: أحسنت؛ فما الثانية؟

قال: رأيت لكل إنسان صديقًا يفشي إليه سره، ويشكو إليه أمره؛ فقلت: انظر مَنْ صديقي؛

فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت، فأردت أن اتخذ صديقًا يكون لي بعد الموت فصادقت الخير ليكون معي إلى الحساب، ويجُوز معي إلى الصراط، ويثبتني بين يدي الله عز وجل، قال: أصبت؛ فما الثالثة؟

قال: رأيت كل الناس لهم عدو؛ فقلت أنظر من عدوي، فأما من اغتابنى فليس عدوي، وأما من أخذ مني شيئًا فليس هو عدوي، ولكن عدوي الذي إذا كنت في طاعة الله أمرني بمعصية الله، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوًا، فوضعت الحرب بيني وبينهم، ووترت قوسي ووصلت سهمي فلا أدعه يقربني، قال: أحسنت؛ فما الرابعة؟

قال: رأيت الناس لهم طالب، كل واحد منهم يومًا واجدًا، فرأيت ذلك ملك الموت ففرغت له نفسي حتى إذا جاء لا ينبغي أن أمسكه فأمضي معه، قال: أحسنت؛ فما الخامسة؟

قال: نظرت في هذا الخلق فأحببت واحدًا وأبغضت واحدًا، فالذي أحببته لم يعطني، والذي أبغضته لم يأخذ مني شيئًا؛ فقلت: من أين أتيت هذا؟ فرأيت أني أتيت هذا من قبل الحسد، فطرحت الحسد من قلبي فأحببت الناس كلهم، فكل شيء لم أرضه لنفسي لم أرضه لهم، قال: أحسنت؛ فما السادسة؟

قال: رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوى، ورأيت مأواي القبر، فكل شيء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسي حتى أعمر قبري، فإن القبر إذا لم يكن عامرًا لم يستطع القيام فيه؛ فقال شقيق: عليك بهذه الخصال الستة، فإنك لا تحتاج إلى علم غيره.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا العباس بن أحمد الشاشي، ثنا أبو عقيل الرصافي، ثنا أبو عبد الله الخواص -وكان من أصحاب حاتم- قال: دخلت مع أبي عبد الرحمن حاتم الأصم الري، ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلًا نريد الحج، وعليهم الصوف والذرنيانقات، ليس معهم شراب ولا طعام، فدخلنا الري، فدخلنا على رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين، فأضافنا تلك الليلة، فلما كان من الغد قال لحاتم: يا أبا عبد الرحمن. لك حاجة، فإني أُريد أن أعود فقيهًا لنا هو عليل؛ فقال حاتم: إن كان لكم فقيه عليل فعيادة الفقيه لها فضل، والنظر إلى الفقيه عبادة، وأنا أيضًا أجيء معك، وكان العليل محمد بن مقاتل قاضي الري.

فقال: سر بنا يا أبا عبد الرحمن؛ فجاءوا إلى الباب، فإذا باب مشرف حسن، فبقي حاتم متفكرًا، باب عالم على هذه الحال، ثم أذن لهم فدخلوا، فإذا دار نور، وإذا فوة وأمتعة وستور وجمع، فبقي حاتم متفكرًا، ثم دخل إلى المجلس الذي هو فيه، فإذا بفرش وطيئة، وإذا هو راقد عليها، وعند رأسه غلام ومدية، فقعد الرازي وسأله به وحاتم قائم، فأومى إليه ابن مقاتل: اقعد؛ فقال: لا أقعد؛ فقال له ابن مقاتل: لعل لك حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟ قال: مسألة أسألك عنها.

قال: سلني، قال: نعم، فاستو حتى أسألكها، فأمر غلمانه فأسندوه؛ فقال له حاتم: علمك هذا من أين جئت به؟ قال: الثقات حدثوني به، قال: عن من؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: من أين جاء به؟ قال: عن جبريل عليه السلام قال حاتم: ففيم أداه جبريل عن الله، وأداه إلى رسول الله ﷺ، وأداه رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وأداه أصحابه إلى الثقات، وأداه الثقات إليك، هل سمعت في العلم من كان في داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر؟ قال: لا، قال: فكيف سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة وأحب المساكين وقدَّم لآخرته، كان له عند الله المنزلة أكثر؟

قال حاتم: فأنت بمن اقتنعت، بالنبي ﷺ وأصحابه والصالحين أم بفرعون ونمرود أول من بنى بالجص والآجر، يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل الطالب للدنيا الراغب فيها؛ فيقول: العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرًّا منه، وخرج من عنده، فازداد ابن مقاتل مرضًا، فبلغ ذلك أهل الرى ما جرى بينه وبين ابن مقاتل؛ فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن. إن الطنافسي بقزوين أكثر شيء من هذا؟ قال: فسار إليه متعمدًا، فدخل عليه؛ فقال: رحمك الله. أنا رجل أعجمي أحب أن تعلمني أول مبتدأ ديني، ومفتاح صلاتي، كيف أتوضأ للصلاة؟ قال: نعم وكرامة، يا غلام. إناء فيه ماء، فأتى بإناء فيه ماء، فقعد الطنافسي فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: يا هذا. هكذا فتوضأ.

قال حاتم: مكانك يرحمك الله حتى أتوضأ بين يديك فيكون أوكد لما أريد، فقام الطنافسي فقعد حاتم فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعًا؛ فقال له الطنافسي: يا هذا. أسرفت؟ قال له حاتم: في ماذا؟ قال: غسلت ذراعيك أربعًا، قال حاتم: يا سبحان الله.

أنا في كف من ماء أسرفت، وأنت في هذا الجمع كله لم تسرف، فعلم الطنافسي أنه أراده بذلك، لم يرد أن يتعلم منه شيئًا، فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يومًا، وكتب إلى تجار الري وقزوين بما جرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسي.

فلما دخل بغداد اجتمع عليه أهل بغداد؛ فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن. أنت رجل ألكن أعجمي، ليس يكلمك أحد إلا قطعته، قال: معي ثلاث خصال بهن أظهر على خصمي، قالوا: أي شيء هي؟ قال: أفرح إذا أصاب خصمي، وأحزن إذا أخطأ، وأحفظ نفسي أن لا أتجهل عليه، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل؛ فقال: سبحان الله. ما أعقله، قوموا بنا حتى نسير إليه، فلما دخلوا قالوا له: أبا عبد الرحمن. ما السلامة من الدنيا؟ قال حاتم: يا أبا عبد الله. لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك أربع خصال، قال: أي شيء هي يا أبا عبد الرحمن؟

قال: تغفر للقوم جهلهم، وتمنع جهلك عنهم، وتبذل لهم شيئك، وتكون من شيئهم آيسًا، فإذا كان هذا سلمت، ثم سار إلى المدينة فاستقبله أهل المدينة؛ فقال: يا قوم. أي مدينة هذه؟ قالوا: مدينة رسول الله ﷺ قال: فأين قصر رسول الله ﷺ فأُصلِّي فيه ركعتين، قالوا: ما كان له قصر، إنما كان له بيت لاطئ، قال: فأين قصور أصحابه بعده؟ قالوا: ما كان لهم قصور، إنما كان لهم بيوت لاطئة.

قال حاتم: يا قوم. فهذه مدينة فرعون وجنوده، فذهبوا به إلى السلطان؛ فقالوا: هذا العجمي يقول: هذه مدينة فرعون وجنوده، قال الوالي: ولِمَ ذاك؟ قال حاتم: لا تعجل عليَّ، أنا رجل عجمي غريب دخلت المدينة؛ فقلت: مدينة من هذه؟ قالوا: مدينة رسول الله ﷺ قلت: فأين قصر رسول الله ﷺ فأُصلِّي فيه ركعتين، قالوا: ما كان له قصر، إنما كان له بيت لاطئ، قلت: فلأصحابه بعده؟ قالوا: ما كان لهم قصور، إنما كان لهم بيوت لاطية، وقال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] فأنتم بمن تأسيتم؟ برسول الله ﷺ وأصحابه أو بفرعون أول من بنى بالجص والآجر؟

فخلوا عنه وعرفوه؛ فكان حاتم كلما دخل المدينة يجلس عند قبر النبي ﷺ يُحدِّث ويدعو، فاجتمع علماء المدينة؛ فقالوا: تعالوا حتى نُخجِّله في مجلسه، فجاءوه ومجلسه غاص بأهله،

فقالوا: يا أبا عبد الرحمن. مسألة نسألك؟ قال: سلوا، قالوا: ما تقول في رجل يقول: اللهم ارزقني؟ قال حاتم: متى طلب هذا الرزق في الوقت أم قبل الرزق؟

قالوا: ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن، قال: إن كان هذا العبد طلب الرزق من ربه في وقت الحاجة فنِعْم، وإلا فأنتم عندكم حرث ودراهم في أكياسكم وطعام في منازلكم، وأنتم تقولون: اللهم ارزقنا، قد رزقكم الله، فكلوا وأطعموا إخوانكم.. حتى قالها ثلاثًا، فسلوا الله حتى يعطيكم، أنت عسى تموت غدًا وتخلف هذا على الأعداء وأنت تسأله أن يرزقك زيادة؛ فقال علماء أهل المدينة: نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن، إنما أردنا بالمسألة تعنتًا.

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمدًا يقول: سمعت خالي محمد بن الليث يقول: سمعت حاتمًا يقول: اطلب نفسك في أربعة أشياء: العمل الصالح بغير رياء، والأخذ بغير طمع، والعطاء بغير منة، والإمساك بغير بخل، وقال رجل لحاتم: عظني، قال: إن كنت تريد أن تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك، وقال رجل لحاتم: ما تشتهي؟ قال: أشتهي عافية يومي إلى الليل؛ فقيل له: أليست الأيام كلها عافية، قال: إن عافية يومي أن لا أعصي الله فيه، وقال حاتم: الشهوة في ثلاث: في الأكل، والنظر، واللسان؛ فاحفظ اللسان بالصدق، والأكل بالثقة، والنظر بالعبرة.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: اختلف في اسم أبيه؛ فقيل: حاتم بن عنوان، وقيل: حاتم بن يوسف، وقيل: حاتم بن عنوان بن يوسف، وهو مولى للمثنى بن يحيى المحاربي، قليل الحديث.

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد المؤذن -بنيسابور- ثنا محمد بن الحسين بن علي، ثنا محمد بن الحسين بن علوية، ثنا يحيى بن الحرث، ثنا حاتم بن عنوان الأصم، ثنا سعيد بن عبد الله الماهياني، ثنا إبراهيم بن طهمان -بنيسابور- ثنا مالك عن الزهري عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «صَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَبْرَارِ، وَسَلِّمْ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ».[1]

* * *

(١) إسناده مظلم. فيه من لا يُعْرَف.

٤٠٥- الفضيل بن عياض

ومنهم: الراحل من المفاوز والقفار إلى الحصون والحياض، والناقل من المهالك والسباخ إلى الغصون والرياض، أبو علي الفضيل بن عياض، كان من الخوف نحيفًا، وللطواف أليفًا.

وقيل: إن التصوف المبادرة في السفر، والمساهرة في الحضر.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر بن يوسف، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: ما رأيت أحدًا كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من بحضرته، وكان دائم الحزن شديد الفكرة، ما رأيت رجلًا يريد الله بعلمه وأخذه وإعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره، يعني: الفضيل.

حدثنا أبي، ومحمد، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي حتى لكأنه يودع أصحابه ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر فيجلس فكأنه بين الموتى، جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم ولكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عمر بن بحر الأسدي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا محمد بن حاتم، قال: قال الفضيل: لو خيرت بين أن أبعث فأدخل الجنة وبين أن لا أبعث لاخترت أن لا أبعث، قلت لمحمد بن حاتم: هذا من الحياء؟ قال: نعم، هذا من طريق الحياء من الله عز وجل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا يحيى الداري، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: قال الفضيل بن عياض: لو خيرت بين أن أعيش كلبًا وأموت كلبًا ولا أرى يوم القيامة، لاخترت أن أعيش كلبًا وأموت كلبًا ولا أرى يوم القيامة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا إبراهيم الثقفي، حدثني محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة، قال: ما رأيت أحدًا أخوف من الفضيل وأبيه.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت فضيلًا يقول: والله لئن أكون هذا التراب أو هذا الحائط أحب إليَّ من أن أكون في مسلخ أفضل أهل الأرض اليوم، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذًا لطاش عقلي، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا ترابًا فشفعوا كانوا قد أعطوا عظيمًا، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذي في الهواء والوحش الذي في البر والحيتان التي في البحر علموا الذي يصيرون إليه، ثم حزنوا لك وبكوا كنت موضع ذلك، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت، لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبلت منك، ولو خفت الموت ما نفعك طعام ولا شراب ولا شيء في الدنيا، وقال: سأل داود عليه السلام ربه أن يلقى الخوف في قلبه ففعل، فلم يحتمله قلبه وطاش عقله حتى ما كان يفعل صلاة ولا ينتفع بشيء؛ فقال له: تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه، قال: ردني؛ فرد الله إليه عقله.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أنت تخاف الموت؟ لو قلت: إنك تخاف الموت ما قبلت منك، ولو خفت الموت ما نفعك طعام أو شراب ولا شيء من الدنيا، ولو عرفت الموت حق معرفته ما تزوجت ولا طلبت الولد، وقال الفضيل: ما يسرني أن أعرف هذا الأمر حق معرفته إذًا لطاش عقلي ولم أنتفع بشيء.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قال رجل للفضيل: كيف أصبحت يا أبا علي؟ -فكان يثقل عليه: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟- فقال: في عافية؛ فقال: كيف حالك؟ فقال: عن أي حال تسأل؛ عن حال الدنيا أو حال الآخرة؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا، فإن الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة فكيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف عمله، وفنى عمره، ولم يتزود لمعاده، ولم يتأهب للموت، ولم يخضع للموت، ولم يتشمر للموت، ولم يتزين للموت وتزين للدنيا، هيه. -وقعد يُحدِّث. يعني: نفسه- واجتمعوا حولك يكتبون عنك بخ، فقد تفرغت للحديث، ثم قال: هاه. -وتنفس طويلًا- ويحك أنت تحسن تحدث، أو أنت أهل أن يحمل عنك، استحيي يا أحمق بين الحمقان، لولا قلة حيائك وسفاهة وجهك ما جلست تحدث وأنت

أنت، أما تعرف نفسك؟! أما تذكر ما كنت؟! وكيف كنت؟! أما لو عرفوك ما جلسوا إليك ولا كتبوا عنك ولا سمعوا منك شيئًا أبدًا، فيأخذ في مثل هذا، ثم يقول: ويحك. أما تذكر الموت؟ أما للموت في قلبك موضع؟! أما تدري متى تؤخذ فيرمى بك في الآخرة؟! فتصير في القبر وضيقه ووحشته، أما رأيت قبرًا قط؟! أما رأيت حين دفنوه؟! أما رأيت كيف سلوه في حفرته؟! وهالوا عليه التراب والحجارة ثم قال: ما ينبغي لك أن تتكلم بفمك كله -يعني: نفسه- تدري من تكلم بفقه كله عمر بن الخطاب، كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ، ويكسوهم اللين ويلبس الخشن، وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم، أعطى رجلًا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفًا فقيل له: ألا تزيد أخيك كما زدت هذا؟ قال: إن أبا هذا ثبت يوم أُحد، ولم يثبت أبو هذا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو سعيد الجندب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ما رأيت أحدًا أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة شهية بطيئة مترسلة، كأنه يخاطب إنسانًا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدًا، تلقى له حصير في مسجده فيُصلِّي من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلًا ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم، هكذا حتى يصبح، وكان دأبه إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما يكون هكذا، وكان صحيح الحديث صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدَّث، وكان يثقل عليه الحديث جدًّا، ربما قال لي: لو أنك تطلب مني الدراهم كان أحب إليَّ من أن تطلب مني الأحاديث، وسمعته يقول: لو طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث، فقلت له: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إليَّ من أن تهب لي عددها دنانير، قال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك، كلما أخذت لقمة رميت بها خلف ظهرك متى تشبع؟!.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا تجعل الرجال أو صياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها في حياتك؟! وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة وبيت الدود، ويكون زائرك فيها منكرًا ونكيرًا، وقبرك روضة من رياض الجنة أو حفرة

من حفر النار، ثم بكى الفضيل، وقال: أعاذنا الله وإياكم من النار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت فضيلًا يقول: لم تر أقر عينًا ممن خرج من شدة إلى رخاء، ويقدم على خير مقدم، وينزل على خير منزل، فإذا رأى ما يرى من الكرامة يقول: لو علمت ما سألتك إلا الموت، ولم تر يوم القيامة أقر عينًا ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والعطش، ثم نزل على الجنة يقال لهم: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢]، ولم تر يومئذٍ أسخن عينًا ممن خرج من الروح والسعة والرخاء والنعمة، ثم نزل على النار بقول الله: ﴿ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٧٢].

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال عبد الله بن المبارك: إذا مات الفضيل ارتفع الحزن.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم ابن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كان يقال: كن شاهدًا لغائب ولا تكن غائبًا لشاهد، قال: كأنه يقول: إذا كنت في جماعة الناس فاخف شخصك، وأحضر قلبك وسمعك وع ما تسمع، فهذا شاهد لغائب، ولا تكن غائبًا لشاهد، قال: كأنه يقول: تحضر المجالس بيديك وسمعك وقلبك لا. ساه، قال: وسمعت الفضيل يقول: عامة الزهد في الناس -يعني: إذا لم يحب ثناء الناس عليه- ولم يبال بمذمتهم وسمعته، يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك إن لم يثن عليك، وما عليك أن تكون مذمومًا عند الناس إذا كنت عند الله محمودًا، وسمعته يقول: من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذكر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا أحب الله عبدًا أكثر غمه، وإذا أبغض الله عبدًا أوسع عليه دنياه.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ليس من عبد أعطى شيئًا من الدنيا إلا كان نقصانًا له من الدرجات في الجنة، وإن كان على الله كريمًا.

حدثنا عبد الله، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: عاملوا الله عز وجل بالصدق في السر، فإن الرفيع من رفعه الله، وإذا أحب الله عبدًا أسكن محبته في قلوب العباد.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من خاف الله تعالى لم يغره شيء، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد، وسأله عبد الله بن مالك؛ فقال: يا أبا علي. ما الخلاص مما نحن فيه؟ فقال له: أخبرني.. من أطاع الله عز وجل هل تضره معصية أحد؟ قال: لا، قال: فمن عصى الله سبحانه وتعالى هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا، قال: فهو الخلاص إن أردت الخلاص.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وعزته. لو أدخلني النار فصرت فيها ما أيست، ووقفت مع الفضيل بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئًا إلا أنه واضعًا يده اليمنى على خده، وواضعًا رأسه يبكي بكاءً خفيًّا، فلم يزل كذلك حتى أفاض الإمام، فرفع رأسه إلى السماء؛ فقال: واسوأتاه، والله منك أن عفوت.. ثلاث مرات.

حدثنا محمد، ثنا المفضل، ثنا إسحاق، قال: سمعت الفضيل يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحًا، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل من الخوف، يقول: إذا كان في صحته محسنًا عظم رجاؤه عند الموت وحسن ظنه، إذا كان في صحته مسيئًا ساء ظنه عند الموت ولم يعظم رجاؤه.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أكذب الناس المدل بحسناته، وأعلم الناس به أخوفهم له، وسمعته يقول: إن رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه بالله، وإن زهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قيل: يا ابن آدم. اجعل الدنيا دارًا تبلغك لأثقالك، واجعل نزولك فيها استراحة لا تحبسك كالهارب من عدوه، والمتسرع إلى أهله في

طريق مخوف لا يجد مسالمًا يقدم فيه من الراحة متبدلًا في سفره ليستبقي صالح ما عنه لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل، وإياك أن تكون لصًا من لصوص تلك الطريق، ممن ينهون عنه،وينأون عنه، وما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون، فإن العين ما لم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهوًا ولم تبصره، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة، ولا تمضيه في الرغبة، فذلك أعمى القلب وإن كان بصير النظر، فإذا العاقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره، ومن تدبر الكتاب تمضيه الرغبة وترده الرهبة، فذلك البصير، وإن كان أعمى البصر، قال إبراهيم: عرضته على سلامة -جليس لابن عيينة- فقال: هو كلام عون بن عبد الله.

حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالًا لا أحاسب بها في الآخرة لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الحسن، قال: بلغ فضيلًا أن جريرًا يريد أن يأتيه، قال: فأقفل الباب من خارج، فجاء جرير فرأى الباب مقفلًا فرجع، قال علي: فبلغني ذلك فأتيته؛ فقلت له: جرير، فقال: ما تصنع بي؟ وظهر لي محاسن كلامه وأظهرت له محاسن كلامي، فلا يتزين لي ولا أتزين له خير له، قال علي: ما رأيت أخوف منه، ولا أنصح للمسلمين منه، ولقد رأيته في المنام قائمًا على صندوق وهو يعطي المصاحف والناس حوله، فيهم: سفيان بن عيينة وهارون أمير المؤمنين فما رأيته يودع أحدًا فيقدر أن يتم وداعه، ولقد ودع جريرًا، أتاه بعد الظهر فودعه، فقال فضيل لجرير: أوصيك بتقوى الله، فلما أراد أن يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [النحل: ١٢٨] خنقته العبرة فترك يده فمضى، فما زال ينشج من موضعه إلى المسجد، وسمعته يقول: لقد أصابتنا بالكوفة مجاعة، فكان علي يتصدق بطعامه حتى يجز، ولقد كان يقرأ الآية وهو يؤمهم بالكوفة فيخفيها من أجله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سلمة بن غفار عن شعيب بن حرب، قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل يمد ثوبي من خلفي فالتفت، فإذا بفضيل ابن عياض؛ فقال: لو شفع فيَّ وفيك أهل السماء كنا أهلًا أن لا يشفع فينا، قال شعيب: ولم أكن

رأيته قبل ذلك بسنة، قال: فكسرني، وتمنيت أني لم أكن رأيته.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني محمد بن عيسى الوانشي عن فضيل بن عياض، قال: ما أغبط ملكًا مقربًا ولا نبيًّا مرسلًا يعاين القيامة وأهوالها، ما أغبط إلا من لم يكن شيئًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت فضيلًا يقول: ليست الدار دار إقامة، وإنما أُهبط آدم إليها عقوبة، ألا ترى كيف يزويها عنه، ويمرر عليه بالجوع مرة وبالعرى مرة وبالحاجة مرة كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرة حضيضًا ومرة صبرًا، وإنما تريد بذلك ما هو خير له، قال: وقال لي الفضيل: تريد الجنة مع النبيين والصديقين، وتريد أن تقف الموقف مع نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام بأي عمل وأي شهوة تركها لله عز وجل، وأي قريب باعدته في الله، وأي بعيد قربته في الله، قال: وسمعت فضيلًا يقول: لا يترك الشيطان الإنسان حتى يحتال له بكل وجه فيستخرج منه ما يخبر به من عمله لعله يكون كثير الطواف؛ فيقول: ما كان أجلى الطواف الليلة، أو يكون صائمًا؛ فيقول: ما أثقل السحور، أو ما أشد العطش، فإن استطعت أن لا تكون محدثًا ولا متكلمًا ولا قارئًا إن كنت بليغًا، قالوا: ما أبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته، فيعجبك ذلك، فتنتفخ وإن لم تكن بليغًا ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يحسن يحدث، وليس صوته بحسن أحزنك وشق عليك فتكون مرائيًا، وإذا جلست فتكلمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتكلم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، ثنا الوليد بن أبان، ثنا محمد بن زنبور، قال: قال الفضيل بن عياض: لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالي من كل الدنيا، وقيل للفضيل: ما الزهد في الدنيا؟ قال: القنع، وهو الغنى، وقيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم، وسئل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض، وسئل عن التواضع، قال: أن تخضع للحق، وقال: أشد الورع في اللسان، وقال: التعبير كله باللسان لا بالعمل، وقال: جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا، وقال: قال الله عز وجل: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم، قال: سألت الفضيل: ما التواضع؟

قال: أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه، وسألته: ما الصبر على المصيبة؟ قال: أن لا تبث.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادي -ولقبه من دونه- قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن لي دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام، قيل له: وكيف ذلك يا أبا علي؟ قال: متى ما صيرتها في نفسي لم تجزني، ومتى صيرتها في الإمام فصلاح الإمام صلاح العباد والبلاد، قيل: وكيف ذلك يا أبا علي؟ فسر لنا هذا، قال: أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس ظلم الإمام عمَّروا الخرابات ونزلوا الأرض، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجهل؛ فيقول: قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلم القرآن وغيره، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر، يقول للرجل: لك ما يصلحك وعلم هؤلاء أمر دينهم، وانظر ما أخرج الله عز وجل من فيهم مما يزكى الأرض فرده عليهم، قال: فكان صلاح العباد والبلاد؛ فقبَّل ابن المبارك جبهته، وقال: يا معلم الخير، من يحسن هذا غيرك!

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: إنما هما عالمان: عالم دنيا وعالم آخرة؛ فعالم الدنيا علمه منشور، وعالم الآخرة علمه مستور، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا، لا يصدكم بسكره، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [التوبة: ٣٤] الآية، تفسير الأحبار: العلماء والرهبان العُبَّاد، ثم قال الفضيل: إن كثيرًا من علمائكم زيه أشبه بزي كسرى وقيصر منه لمحمدﷺ، إن محمدًا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة، لكن رفع له علم فسموا إليه، قال: وسمعت الفضيل يقول: العلماء كثير والحكماء قليل، وإنما يراد من العلم الحكمة، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا، وقال: لو كان مع علمائنا صبر ما غدوا لأبواب هؤلاء -يعني: الملوك-، وسمعت رجلًا يقول للفضيل: العلماء ورثة الأنبياء؛ فقال الفضيل: الحكماء ورثة الأنبياء، وقال رجل للفضيل: العلماء كثير؛ فقال الفضيل: الحكماء قليل، وسمعت الفضيل يقول: حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي له أن يلغو مع من يلغو، ولا أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى الخلق حاجة، لا إلى الخلفاء فمن دونهم، وينبغي أن يكون حوائج الخلق إليه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن شاذان، ثنا أحمد بن محمد بن غالب، ثنا هناد بن السرى، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما من ليلة اختلط ظلامها، وأرخى الليل سربال سترها، إلا نادى الجليل جل جلاله: من أعظم مني جودًا والخلائق لي عاصون، وأنا لهم مراقب أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا من بيني وبينهم، أجود بالفضل على العاصي وأتفضل على المسيء، من ذا الذي دعاني فلم أسمع إليه، أو من ذا الذي سألني فلم أعطه، أم من ذا الذي أناخ ببابي ونحيته، أنا الفضل ومني الفضل، أنا الجود ومني الجود، أنا الكريم ومني الكرم، ومن كرمي أن أغفر للعاصي بعد المعاصي، ومن كرمي أن أعطي التائب كأنه لم يعصني، فأين عني تهرب الخلائق؟ وأين عن بابي يتنحى العاصون؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو جعفر الأنصاري، ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص، ثنا محمد بن المنذر، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما من ليلة اختلط ظلامها وأرخى الليل سربال ستره إلا نادى الجليل من بطنان عرشه: أنا الجواد ومن مثلي؟ أجود على الخلائق والخلائق لي عاصون، وأنا أرزقهم وأكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصوني، أنا الجواد ومن مثلي؟ أجود على العاصين لكي يتوبوا فأغفر لهم، فيا بؤس القانطين من رحمتي، ويا شقوة من عصاني وتعدى حدودي، أين التائبون من أمة محمد؟ وذلك في كل ليلة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا سلمة ابن غفار، قال: شكا رجل إلى فضيل؛ فقال له فضيل: أمدبرًا غير الله تريد؟ قال: فكان ربما نظر الفضيل في وجوههم وهم قعود -يعني: أهله وعياله- فيقول: انظروا إلى وجوه موتى، وقال لهم: الذي تريدون أن تصنعوه إذا مت فاصنعوه الآن، قال: وقدم عليه ابن أخيه فاتخذ له خبيصًا؛ فقال لعمه: يا عم. كُلْ معي؟ قال: يا ابن أخي. إن الثكلى لا تجد طعم ما تأكل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، قال: سمعت محمد بن قدامة الجوهري يقول: سمعت خلف بن الوليد يقول: جاء رجل إلى فضيل يشكو إليه الحاجة؛ فقال له: أمدبرًا غير الله تريد؟!

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال:

سمعت الفضيل يقول: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة، وحتى لا يبالي من أكل الدنيا، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله عز وجل.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا الحسين بن زياد المروزي، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو قيل لك: يا مرائي. لغضبت وشق عليك وتشكو: قال لي: يا مرائي، وعسى قال حقًّا، من حبك للدنيا تزينت للدنيا وتصنعت للدنيا، ثم قال: اتق، لا تكن مرائيًا وأنت لا تشعر، تصنعت وتهيأت حتى عرفك الناس؛ فقالوا: هو رجل صالح، فأكرموك وقضوا لك الحوائج، ووسعوا لك في المجلس، وإنما عرفوك بالله، لولا ذلك لهنت عليهم كما هان عليهم الفاسق لم يكرموه ولم يقضوه، ولم يوسعوا له المجلس.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن زياد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو حلفت أني مرائي كان أحب إليَّ من أن أحلف أني لست بمرائي، وسمعت فضيلًا يقول: لو رأيت رجلًا اجتمع الناس حوله لقلت: هذا مجنون، ومن الذي اجتمع الناس حوله لا يحب أن يُجوِّد لهم كلامه، قال: وسمعته كثيرًا يقول: احفظ لسانك وأقبل على شأنك، واعرف زمانك واخف مكانك، قال: ودخلت على الفضيل يومًا؛ فقال: عساك ترى أن في ذلك المسجد -يعني: مسجد الحرام- رجلًا شرًّا منك، إن كنت ترى فيه فقد ابتليت بعظيم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت فضيلًا يقول: إني لأسمع صوت حلقة الباب فأكره ذلك قريبًا كان أم بعيدًا، ولوددت أنه طار في الناس أني قدمت حتى لا أسمع له بذكر، ولا يسمع لي بذكر، وإني لأسمع صوت أصحاب الحديث فيأخذني البول فرقًا منهم.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا الحسين بن زياد، قال: سمعت فضيلًا يقول لأصحاب الحديث: لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له، لو كنت عبدًا لكم فكرهتكم كان نولكم أن

تتبعوني، لو أني أعلم إذا دفعت ردائي هذا لكم ذهبتم عني لدفعته إليكم.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما أراه أخرجك من الحل -كأنه يريد نفسه قد شك في الحرم- إلا ليضعف عليك الذنب، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه التائب والمستجير.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق، والمؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط، والمؤمن يستر ويعظ وينصح، والفاجر يهتك ويعير ويفشي.

قال: وسمعت الفضيل يقول: وعزته. لو أدخلني النار فصرت فيها مايئسته، وسمعت فضيلًا يقول: كان يقال: من أخلاق الأنبياء والأصفياء الأخيار الطاهرة قلوبهم خلائق ثلاثة: الحلم، والأناة، وحظ من قيام الليل، وسمعته يقول: قيل لسفيان بن عيينة: ويل لك إن لم يعف عنك إذا كنت تزعم أنك تعرفه وأنت تعمل لغيره، وسمعته يقول: المتوكل الواثق بالله لا يتهم ربه، ولا يستشير ولي الله، ولا يخاف خذلانه، ولا يشكوه، وسمعته يقول: كان يقال: لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال لله، وإذا عمل عمل لله، سمعته يقول في قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود: ٧].

قال: أخلصه وأصوبه، فإنه إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا، والخالص إذا كان لله، والصواب إذا كان على السُّنَّة، وسمعته يقول: ترك العمل من أجل الناس هو الرياء، والعمل من أجل الناس هو الشرك، وسمعته يقول: من واقى خمسًا فقد وقى شر الدنيا والآخرة: العجب، والرياء، والكبر، والإزراء، والشهوة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا المفضل بن محمد الجندي، حدثني إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: سمعت الفضيل يقول: إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل، كبلتك خطيئتك.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن يحيى المروزي،

ثنا خالد بن خداش، قال: قال لي الفضيل بن عياض: ممن أنت؟ قلت: مهلبي، قال: إن كنت رجلًا صالحًا فأنت الشريف، وإن كنت رجل سوء فأنت الوضيع كل الوضيع، ثم قال: حدثني منصور عن مجاهد، قال: إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبيد بن عامر، ثنا يحيى بن يحيى، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: إذا خالطت حسن فخالط حسن الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلى خير، وصاحبه منه في راحة، ولا تخالط سيئ الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى شر، وصاحبه منه في عناء.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: أنا لا أعتقد أخا الرجل في الرضى، ولكن أعتقد أخاه في الغضب.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا يحيى بن عبد الباقي، قال: سمعت النضر بن سلمة شاذان يقول: قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت فضيل بن عياض يقول: إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كأني نظرت إلى رجل من رسول الله ﷺ.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن محمد البراني، ثنا بشر بن الحارث، قال: قال فضيل ابن عياض: أشتهي أن أمرض بلا عُوَّاد.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة في الله، إنما مثلكم في ذلك الزمان مثل شيء مطلي بالذهب والفضة، داخله خشب وخارجه حسن.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه، قال: سمعت الفضيل يقول: المؤمن يهمه الهرب بذنبه إلى الله، يصبح مغمومًا ويمسي مغمومًا، قال: وسمعت الفضيل يقول: حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك، قيل: وكيف ذاك يا أبا علي؟ قال: إن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال: عافاه الله، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يغتابك الليل والنهار، وإنما يدفع المسكين حسناته إليك، فلا ترض إذا ذكر بين يديك أن تقول: اللهم أهلكه، لا. بل أدع الله: اللهم أصلحه، اللهم راجع به، ويكون الله يعطيك أجر ما دعوت به، فإنه من قال لرجل: اللهم أهلكه فقد أعطى الشيطان سؤاله؛ لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق،

قال: وسمعت الفضيل بن عياض يقول: درجة الرضى عن الله عز وجل درجة المقربين، ليس بينهم وبين الله تعالى إلا روح وريحان.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض؛ فقلت له: أوصني بوصية ينفعني الله بها، قال: يا عبد الله. اخف مكانك واحفظ لسانك، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن علي، قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: قال رجل للفضيل بن عياض: أوصني، قال: اخف مكانك، لا تعرف فتكرم بعملك، واخزن لسانك إلا من خير، وتعاهد قلبك أن لا يقسو، وهل تدري ما قساوة من أذنب؟!

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو النضر، ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الحذاء يقول: وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام، ونحن شبان علينا الصوف، فخرج علينا فلما رآنا، قال: وددت أني لم أركم ولم تروني، أتروني سلمت منكم أن أكون ترسًا لكم حيث رأيتكم وتراءيتم لي؛ لئن أحلف عشرًا إني مرائي وإني مخادع أحب إليَّ من أن أحلف واحدة إني لست كذلك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا علي بن يحيى، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث: إني لأذكركم بالليل أو جوف الليل فيقع على التقطير.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل، كلام المؤمن حكم، وصمته تفكر، ونظره عبرة، وعمله بر، وإذا كنت كذا لم تزل في عبادة.

حدثنا أبي، ثنا محمد، ثنا إسماعيل، ثنا إبراهيم، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لئن يدنو الرجل من جيفة منتنة خير له من أن يدنو إلى هؤلاء -يعني: السلطان- وسمعته يقول: رجل لا يخالط هؤلاء ولا يزيد على المكتوبة أفضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار

ويحج ويعتمر ويجاهد في سبيل الله ويخالطهم.

حدثنا أبي، ثنا محمد، ثنا إسماعيل، ثنا إبراهيم، قال: قال الفضيل: لئن يطلب الرجل الدنيا بأقبح ما تطلب به أحسن من أن يطلب بأحسن ما تطلب به الآخرة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ليس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة، ثم حدثنا عن حصين عن بكر بن عبد الله، قال: الرجل عبد بطنه عبد شهوته عبد زوجته، لا بقليل يقنع ولا من كثير يشبع، يجمع لمن لا يحمده، ويقدم على من لا يقدره، قال: وسمعت الفضيل يقول: تزينت لهم بالصوف ولم ترهم يرفعون لك رأسًا، تزينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسًا، تزينت لهم بشيء بعد شيء، كل ذلك إنما هو لحب الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كنت قبل اليوم أعجب ممن يعطى وأنا اليوم لا أعجب؛ لأن الذي يطلب ليس بصغير، وأنت لو بلغك أن رجلًا تصدق بألف درهم من ماله لتعجبت، أو يكون صاحب غزو أو رباط لتعجبت، وما تدري ما تطلب لو كنت تعقل هذا ولكنك لا تعقله، والله لو أخبرت عن جبريل وإسرافيل بشدة اجتهاد ما عجبت، وكان ذلك قليلًا عند ما يطلبون، أتدري أي شيء يطلبون؟ وأي شيء يريدون؟ رضا ربهم عز وجل.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الله تعالى يُقسِّم المحبة كما يُقسِّم الرزق، وكل ذا من الله تعالى، وإياكم والحسد فإنه ليس له دواء، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحكمة.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إنما أتى الناس من خصلتين: حب الدنيا وطول الأمل، قال: وقال الحسن: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل، قال: وسمعت الفضيل يقول: اجعلوا دينكم بمنزلة صاحب الجوز؛ إن أحدكم يشتري الجوزَ فيحركه، فما كان من جيد جعله في كمه، وما كان من رديء رده، وكذلك الحكمة. من تكلم بحكمة قبل منه، ومن تكلم بسوى ذلك فدعه، وقال الفضيل: أمرنا أن لا نأخذ الشيء إلا

في وقت الحاجة، فإذا كان ذاك لم تجعل فيما بينك وبين الله عز وجل الأنفة، قال: وسمعت الفضيل يقول: اسلك الحياة الطيبة. الإسلام والسُّنَّة.

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه، (ح).

وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسن، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا الفضيل بن عياض، قال: ما بكت عين عبد قط حتى يضع الرب عز وجل يده على قلبه، ولا بكت عين عبد قط إلا من فضل رحمة الله.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا إسحاق بن الجراح، ثنا الحسين بن زياد، قال: أخذ فضيل بن عياض بيدي؛ فقال: يا حسين. ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا؛ فيقول الرب: من ادعى محبتي إذا جنه الليل نام عني، أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه، ها أنذا مطلع على أحبائي، إذا جنهم الليل مثلت نفسي بين أعينهم فخاطبوني على المشاهدة، وكلموني على حضوري غدًا، أقر أعين أحبائي في جناتي.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الهيتمي، ثنا عباس الدوري، ثنا محمد بن طفيل، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: حزن الدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا عبد الله بن بشر بن صالح، ثنا أحمد بن مالك التيمي، ثنا محمد بن الطفيل، قال: رأى فضيل بن عياض قومًا من أصحاب الحديث يمزحون ويضحكون، فناداهم: مهلًا. يا ورثة الأنبياء مهلًا.. ثلاثًا، إنكم أئمة يقتدى بكم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: يغفر للجاهل سبعون ذنبًا ما لم يغفر للعالم ذنب واحد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم ابن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك أبواب المغفرة وأنت تضحك، كيف ترى أن يكون حالك؟!

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني قاسم بن هاشم، ثنا إسحاق بن عباد بن موسى عن أبي علي الرازي، قال: صحبت الفضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكًا، ولا متبسمًا إلا يوم مات ابنه علي، فقلت له في ذلك؛ فقال: إن الله عز وجل أحب أمرًا فأحببت ما أحب الله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن علي، قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لن يتقرب العباد إلى الله بشيء أفضل من الفرائض؛ الفرائض رءوس الأموال، والنوافل الأرباح.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل يقول: يا سفيه. ما أجهلك؟ ألا ترضى أن تقول: أنا مؤمن حتى تقول: أنا مستكمل الإيمان؟ لا والله لا يستكمل العبد الإيمان حتى يؤدي ما افترض الله تعالى عليه ويجتنب ما حرم الله تعالى عليه، ويرضى بما قسم الله تعالى له، ثم يخاف مع ذلك أن لا يتقبل منه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا المؤمل، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو قال لي رجل: أمؤمن أنت؟ ما كلمته أبدًا.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قال الله تعالى: أيحزن عبدي المؤمن أن أبسط له الدين وهو أقرب له مني، ويفرح أن أبسط له في الدنيا وهو أبعد له مني.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد بن سفيان، حدثني بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث، قال: قال الفضيل بن عياض: كما أن القصور لا تسكنها الملوك حتى تفرغ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن من الخوف حتى يفرغ.

حدثنا أبو بكر، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر الشيباني، قال: قال الفضيل بن عياض: كل حزن يبلى إلا حزن التائب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو جعفر الحذاء،

قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي؛ فقلت له: إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك فبئس ما تظن.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا علي بن الحسين بن مخلد، قال: قال الفيض ابن إسحاق: اشتريت دارًا، وكتبت كتابًا، وأشهدت عدولًا، فبلغ ذلك الفضيل بن عياض؛ فأرسل إليَّ يدعوني فلم أذهب، ثم أرسل إليَّ فمررت إليه، فلما رآني قال: ياابن يزيد. بلغني أنك اشتريت دارًا وكتبت كتابًا وأشهدت عدولًا؟

قلت: قد كان ذلك، قال: فإنه يأتيك من لا ينظر في كتابك، ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصًا، يسلمك إلى قبرك خالصًا، فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالك، أو ورثت مالًا من غير حله، فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة، ولو كنت حين اشتريت كتبت على هذه النسخة: هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل، اشترى منه دارًا تعرف بدار الغرور، حد منها في زقاق الفناء إلى عسكر الهالكين، ويجمع هذه الدار حدود أربعة: الحد الأول ينتهي منها إلى دواعي العاهات، والحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحد الثالث ينتهي منها إلى دواعي الآفات، والحد الرابع ينتهي إلى الهوى المردى والشيطان المغوي.

وفيه يشرع باب هذه الدار على الخروج من عز الطاعة إلى الدخول في ذل الطلب، فما أدركك في هذه الدار فعلى مبلبل أجسام الملوك، وسالب نفوس الجبابرة، ومزيل ملك الفراعنة، مثل: كسرى وقيصر وتبع وحمير، ومن جمع المال فأكثر، واتخذ ونظر بزعمه الولد، ومن بنى وشيد وزخرف، وأشخصهم إلى موقف العرض، إذا نصب الله عز وجل كرسيه لفصل القضاء، وخسر هنالك المبطلون، يشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى، ونظر بالعينين إلى زوال الدنيا، وسمع صارخ الزهد عن عرصاتها، ما أبين الحق لذي عينين، إن الرحيل أحد اليومين، فبادروا بصالح الأعمال فقد دنا النقلة والزوال.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما لكم وللملوك؟ ما أعظم منتهم عليكم، قد تركوا لكم طريق الآخرة فاركبوا طريق الآخرة، ولكن لا ترضون تبيعونهم بالدنيا ثم تزاحمونهم على الدنيا، ما ينبغي لعالم أن يرضى هذا لنفسه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: يكون شغلك في نفسك ولا يكون شغلك في غيرك؛ فمن كان شغله في غيره فقد مكر به، وقال الفضيل: لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: إذا رأيت مبتدعًا في طريق فَخُذْ في طريق آخر، وقال الفضيل: لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عز وجل عمل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام، قال: وسمعت رجلًا قال للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها، قال: وسمعت فضيلًا يقول: نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورث العمى، قال: وسمعت الفضيل يقول: من أتاه رجل فشاوره فقصر عمله فدله على مبتدع فقد غش الإسلام، وقال الفضيل: إني أحب من أحبهم الله، وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد ﷺ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبدع.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن علي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: لئن آكل عند اليهودي والنصراني أحب إليَّ من أن آكل عند صاحب بدعة، فإني إذا أكلت عندهما لا يقتدى بي، وإذا أكلت عند صاحب بدعة اقتدى بي الناس، أحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد، وعمل قليل في سنة خير من عمل صاحب بدعة، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة، ومن جلس إلى صاحب بدعة فاحذره، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك، ولا تشاوره في أمرك، ولا تجلس إليه، فمن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى، وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن قل عمله، فإني أرجو له لأن صاحب السُّنَّة يعرض كل خير، وصاحب البدعة لا يرتفع له إلى الله عمل وإن كثر عمله، قال: وسمعت الفضيل يقول: إن لله عز وجل ملائكة يطلبون حلق الذكر، فانظر مع من يكون مجلسك، لا يكون مع صاحب بدعة، فإن الله تعالى لا ينظر إليهم، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة، وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سُنَّة، وهم ينهون عن أصحاب البدعة.

قال: وسمعت فضيلًا يقول: إن لله عبادًا يحيى بهم العباد والبلاد وهم أصحاب سُنَّة، من كان يعقل ما يدخل جوفه من حله كان في حزب الله تعالى، وقال الفضيل: أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله، وقال الفضيل: من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقته.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدوري، حدثني حسين بن زياد، قال: سمعت فضيلًا يقول: ما على الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال: إذا لم يكن صاحب هوى، ولا يشتم السلف، ولا يخالط السلطان.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني داود بن مهران، قال: سمعت فضيلًا يقول في قوله: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، قال: أوفوا بما أمرتكم أوف لكم بما وعدتكم.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا العلاء العطار، قال: سمعت فضيلًا يقول في قوله: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦]، قال: أخلصوا بهم الآخرة، قال: وحدثني العلاء العطار، قال: حدثني محمد بن فضيل، قال: رأيت أبي في المنام؛ فقلت: يا أبتِ. ما صنع بك في العمر الذي كنت فيه، قال: لم أر للعبد خيرًا من ربه.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا أراد الله عز وجل أن يتحف العبد سلَّط عليه من يظلمه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا محمد بن أبي عثمان، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ما على ظهر الأرض أبغض إليَّ من هارون، ولا أحد أحب إليَّ بقاء منه، لو قيل: انتقص من عمرك ويزاد في عمره لفعلت، ولو خُيِّرت بين موته أو موت هذا -يريد ابنه أبا عبيدة- وإني لأحبه -يعني: أبا عبيدة- قال: وأحبه؛ لأنه جاءني على الكبر، لاخترت موت هذا؛ فسبحان الذي جمع بين هاتين الخصلتين في قلبي، قال محمد: يريد لما يحدث بعد هارون من البلاء.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله أبو النضر، ثنا يحيى بن يوسف الزمي عن الفضيل بن عياض، قال: لما دخل على هارون أمير المؤمنين، قال:

أيكم هو؟ قال: فأشاروا إلى أمير المؤمنين؛ فقال: أنت هو يا حسن الوجه، لقد وليت أمرًا عظيمًا، إني ما رأيت أحدًا هو أحسن وجهًا منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل؛ فقال لي: عظني، فقلت: ماذا أعظك؟ هذا كتاب الله تعالى بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه؟ وماذا عمل بمن عصاه؟ وقال: إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصًا شديدًا، ويطلبونها طلبًا حثيثًا، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنالوها؛ فقال: عد إليَّ؛ فقال: لو لم تبعث إليَّ لم آتك، وإن انتفعت بما سمعت مني عدت إليك.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا أبو عمر الحرمي النحوي، ثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين فأتاني، فخرجت مسرعًا؛ فقلت: يا أمير المؤمنين. لو أرسلت إليَّ أتيتك؛ فقال: ويحك. قد حاك في نفسي شيء، فانظر لي رجلًا أسأله؛ فقلت: هاهنا سفيان بن عيينة؛ فقال: امض بنا إليه، فأتيناه فقرعنا الباب؛ فقال: من ذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعًا؛ فقال: يا أمير المؤمنين. لو أرسلت إليَّ أتيتك؛ فقال: خذ لما جئناك له رحمك الله، فحدثه ساعة ثم قال له: عليك دَيْن؟ فقال: نعم.

قال: أبا عباس اقض دَيْنه، فلما خرجنا، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئًا، انظر لي رجلًا أسأله، قلت: هاهنا عبد الرزاق بن همام، قال: امض بنا إليه، فأتيناه فقرعنا الباب، فخرج مسرعًا؛ فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين؛ فقال: يا أمير المؤمنين. لو أرسلت إليَّ أتيتك، فقال: خذ لما جئناك له، فحادثه ساعة، ثم قال له: عليك دَيْن؟ قال: نعم، قال: أبا عباس اقض دينه، فلما خرجنا، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئًا، انظر لي رجلًا أسأله.

قلت: هاهنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه فأتيناه، فإذا هو قائم يُصلِّي يتلو آية من القرآن يرددها؛ فقال: اقرع الباب، فقرعت الباب؛ فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله، أما عليك طاعة، أليس قد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ بَذْلُ نَفْسِهِ»؛ فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج، ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت.

فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا، فسبقت كف هارون قبلي إليه؛ فقال: يا لها من كف، ما ألينها إن نجت غدًا من عذاب الله عز وجل، فقلت في نفسي: ليكلمنه الليلة بكلام من تقى قلب تقي،

فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله؛ فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة؛ فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا عليَّ، فعد الخلافة بلاء، وعددتها أنت وأصحابك نعمة، فقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت، وقال له محمد بن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المؤمنين عندك أبًا، وأوسطهم عندك أخًا، وأصغرهم عندك ولدًا، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غدًا من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، وإني أقول لك: فإني أخاف عليك أشد الخوف يومًا تزل فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله مثل هذا أو من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى هارون بكاءً شديدًا حتى غشي عليه، فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين، فقال: يا ابن الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا، ثم أفاق، فقال له: زدني رحمك الله.

فقال: يا أمير المؤمنين. بلغني أن عاملًا لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه عمر: يا أخي. أذكرك طول سهر أهل النار مع خلود الأبد، وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء، قال: فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز؛ فقال له: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله عز وجل، قال: فبكى هارون بكاءً شديدًا، ثم قال له: زدني رحمك الله.

فقال: يا أمير المؤمنين. إن العباس عم المصطفى ﷺ جاء إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. أرني على إمارة، قال له النبي ﷺ: «**إِنَّ الْإِمَارَةَ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَمِيرًا فَافْعَلْ**»؛ فبكى هارون بكاءً شديدًا؛ فقال له: زدني رحمك الله، قال: يا حسن الوجه، أنت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَصْبَحَ لَهُمْ غَاشًّا لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ**»؛ فبكى هارون، وقال له: عليك دَيْن؟

قال: نعم، دَيْن لربي لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن سألني، والويل لي إن ناقشني، والويل لي إن لم ألهم حجتي، قال: إنما أعني من دين العباد، قال: إن ربي لم يأمرني بهذا، إنما أمرني أن

أصدق وعده وأطيع أمره؛ فقال جل وعز: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨]؛ فقال له: هذه ألف دينار، خذها فأنفقها على عيالك، وتقو بها على عبادتك.

فقال: سبحان الله. أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا، سلمك الله ووفقك، ثم صمت فلم يكلمنا، فخرجنا من عنده، فلما صرنا على الباب، قال هارون: إذا دللتني على رجل، فدلني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين، فدخلت عليه امرأة من نسائه، فقالت: يا هذا، قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال، فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به؛ فقال لها: مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه.

فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام، قال: ندخل، فعسى أن يقبل المال، فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه، فبينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا، قد آذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف رحمك الله؛ فانصرفنا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد يقول: سمعت فضيل بن عياض يقول: إني لأستحي من الله أن أشبع حتى أرى العدل قد بسط، وأرى الحق قد قام، قال: وسمعت الفضيل يقول: من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة.

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، ثنا أبو الطيب الصفار، ثنا محمد بن يوسف الجوهري، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال فضيل لعلي ابنه: لعلك ترى أنك في شيء الجعل أطوع لله منك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: رأى فضيل بن عياض رجلًا يضحك؛ فقال: ألا أُحدِّثك حديثًا حسنًا؟ قال: بلى، قال: ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦].

حدثنا محمد، قال: أخبرنا المفضل، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: قال الفضيل: ما تزين الناس بشيء أفضل من الصدق، والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم، منهم عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ كيف بالكذابين المساكين، ثم بكى، وقال: أتدرون في أي يوم يسأل الله

عز وجل عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه، ثم قال: وكم من قبيح تكشفه القيامة غدًا؟!

حدثنامحمد، ثنا المفضل، ثنا إسحاق، قال: قال الفضيل: طوبى لمن استوحش من الناس، وكان الله أنيسه، وبكى على خطيئته، وقال الفضيل: إنما جعلت العلل ليؤدب بها العباد، ليس كل من مرض مات، وقال رجل لفضيل: إن فلانًا يغتابني، قال: قد جلب الخير جلبًا.

حدثناعبد الله بن محمد، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أدركت أقوامًا يستحيون من الله سواد الليل من طول الهجعة، إنما هو على الجنب، فإذا تحرك قال: ليس هذا لك، قومي خذي حظك من الآخرة، قال: وسمعت الفضيل يقول: قيل لإبراهيم: إنك لتطيل الفكرة، قال: الفكرة مخ العمل، قال: وسمعت الفضيل يقول: قال الحسن: الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك.

حدثناإبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت العباس بن أبي طالب، قال: سمعت صالحًا أبا الفضل الخزاز، قال: سمعت الفضيل بن عياض في المسجد الحرام يقول: أصلح ما أكون أفقر ما أكون، وإني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي.

حدثناإبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت العباس بن أبي طالب يقول: سمعت عبد الله بن محمد الهباري يقول: اعتل فضيل بن عياض فاحتبس عليه البول؛ فقال: بحبي إياك لما أطلقته، قال: فبال.

حدثناأبي رَحِمَهُ اللَّهُ ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول في مرضه الذي مات فيه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء أحب إليَّ منك، قال: وسمعته وهو يشتكي يقول: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، قال: وسمعت الفضيل كثيرًا يقول: ارحمني فإنك بي عالم، ولا تعذبني فإنك عليَّ قادر، وسمعته يقول: اللهم زهِّدنا في الدنيا فإنه صلاح قلوبنا وأعمالنا وجميع طلباتنا ونجاح حاجاتنا.

حدثناأبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: الذاكر سالم من الإثم ما دام يذكر الله غانم من الأجر، وسمعته يقول:

من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء، قال: وسمعت الفضيل يريد بذلك الحجة، أن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها، ولهم من القدم ما لهم، وهي اليوم عنكم مدبرة وأنتم تسعون خلفها ولكم من الأحداث ما لكم، وأي حسرة على امرئ أكبر من أن يؤتيه الله عز وجل علمًا فلم يعمل به، فسمعه منه غيره فعمل به، فيرى منفعته يوم القيامة لغيره، قال: وسمعت الفضيل يقول: لن يعمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

حدثنا أبي، ثنا إسماعيل، ثنا إبراهيم، ثنا الفضيل بن عياض عن محمد بن سوقة، قال: أمران لو لم نعذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما لعذاب الله: أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح بها فرحًا ما علم الله أنه فرح بشيء زاده قط في دينه، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنًا ما علم الله أنه حزن على شيء قط نقصه في دينه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحاق، قال: سمعت الفضيل يقول: لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان، لو أصبحت يهمك لسانك أصبحت في غم شديد، وسجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحد أشد غمًّا ممن سجن لسانه، قال: وسمعت الفضيل يقول: تكلمت فيما لا يعنيك فشغلك عما يعنيك، ولو شغلك ما يعنيك تركت ما لا يعنيك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا داود بن مهران، ثنا الفضيل بن عياض، حدثني رجل، قال: في الإنجيل مكتوب: ابن آدم. أطعني فيما أمرتك ولا تُعْلِمْني بما يصلحك، قال فضيل: وكان الرجل من بني إسرائيل لا يفتي ولا يحدث حتى يتعبد سبعين سنة.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان، ثنا محمد بن قطن، قال: قال الفضيل ابن عياض: إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يزيد، ثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما رأيت أحدًا من تكلى مع تكلى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن زنبور، قال: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه، ورهبته من الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو عبد الصمد،(ح).

وحدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن يزيد، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن في الدنيا مغموم يتزود ليوم معاده، قليل فرحه، ثم بكى.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: قال بكر بن محمد العابد: قال فضيل بن عياض: أنت لا ترى خائفًا، كيف تخاف؟!

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن زنبور، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أعلم الناس بالله أخوفهم له، قال محمد: سمعت رجلًا يقول: رأيت فضيل بن عياض في المنام؛ فقلت له: أوصني؛ فقال: عليك بأداء الفرائض، فإني لم أر شيئًا قط مثلها.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن روح، قال: حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكيم، قال: حدثني عبد الرحمن بن حيان المصري، قال: قيل للفضيل بن عياض: يا أبا علي. ما بال الميت ينزع نفسه وهو ساكت، وابن آدم يضطرب من القرصة، قال: لأن الملائكة توثقه، ثم قرأ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

حدثنا أبو محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت فضيلًا يقول في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، قال: لا تغفلوا عن أنفسكم، فإن من غفل عن نفسه فقد قتلها.

حدثنا أبو محمد عبد الله، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا داود بن حماد بن قرافصة، ثنا أبو إسحاق، ثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: تزينت للناس وتصنعت لهم وتهيأت، ولم تزل ترائي حتى عرفوك؛ فقالوا: هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج، ووسعوا لك في المجلس وعظموك، خيبة لك ما أسوأ حالك إن كان هذا شأنك،

قال: وسمعت فضيلًا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبكي ويردد هذه الآية﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١]، وجعل يقول: ﴿وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ ، ويردد: وتبلو أخبارنا إن بلوت أخبارنا فضحتنا، وهتكت أستارنا، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا، ويبكي.

حدثنا أبو محمد، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحجاج بن حمزة، حدثني محمد بن علي، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: العلم دواء الدين، والمال داء الدين، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه، كيف يصلح غيره؟!

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي، ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه، قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إنما سمي الصديق لتصدقه، وإنما سمي الرفيق لترفقه، ليس في السفر وحده، بل في السفر والحضر، قلنا: يا أبا علي. فسر لنا هذا، قال: أما الصديق فإذا رأيت منه أمرًا تكرهه فعظه، ولا تدعه يتهور، وأما الرفيق فإن كنت أعقل منه فارفقه بعقلك، وإن كنت أحلم منه فارفقه بحلمك، وإن كنت أعلم منه فارفقه بعلمك، وإن كنت أغنى منه فارفقه بمالك.

حدثنا عبد الصمد بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: إذا أتاك رجل يشكو إليك رجلًا؛ فقل: يا أخي. اعف عنه، فإن العفو أقرب للتقوى، فإن قال: لا يحتمل قلبي العفو، ولكن أنتصر كما أمرني الله عز وجل، قل: فإن كنت تحسن تنتصر مثلًا بمثل وإلا فارجع إلى باب العفو، فإنه باب أوسع، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله، وصاحب العفو ينام الليل على فراشه، وصاحب الانتصار يقلب الأمور.

حدثنا أبو محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: صبر قليل ونعيم طويل، وعجلة قليلة وندامة طويلة، رحم الله عبدًا أحمد ذكره، وبكى على خطيئته قبل أن يرتهن بعمله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا مليح بن وكيع، قال: سمعتهم يقولون: خرجنا من مكة في طلب فضيل بن عياض إلى رأس

الجبل فقرأنا القرآن، فإذا هو قد خرج علينا من شعب لم نره؛ فقال لنا: أخرجتموني من منزلي، ومنعتموني الصلاة والطواف، أما إنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن تزول الجبال معكم زالت، ثم دق الجبل بيده فرأينا الجبال -أو الجبل- اهتزت وتحركت.

حدثناعبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، ثنا أحمد بن الحسين بن عباد، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: حيث ما كنت فكن ذَنَبًا ولا تكن رأسًا، فإن الرأس تهلك والذنب ينجو.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا عامر بن عامر عن الحسن بن علي العابد، قال: قال فضيل بن عياض لرجل: كم أتت عليك؟ قال: ستون سنة، قال: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك، توشك أن تبلغ؛ فقال الرجل: يا أبا علي. إنا لله وإنا إليه راجعون، قال له الفضيل: تعلم ما تقول؟ قال الرجل: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال الفضيل: تعلم ما تفسيره؟ قال الرجل: فسره لنا يا أبا علي، قال: قولك: إنا لله، تقول: أنا لله عبد، وأنا إلى الله راجع، فمن علم أنه عبد الله، وأنه إليه راجع، فليعلم بأنه موقوف، ومن علم بأنه موقوف فليعلم بأنه مسئول، ومن علم أنه مسئول فليُعد للسؤال جوابًا؛ فقال الرجل: فما الحيلة؟ قال: تستره، قال: ما هي؟ قال: تحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى وما بقي، فإنك إن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقيْ.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أبي إحسان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا عبد الله الساجي يقول: سأل رجل فضيل بن عياض؛ فقال: يا أبا علي. متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى؛ فقال له الفضيل: إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء، فقد بلغت الغاية من حبه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن علي الرازي، ثنا النضر بن سلمة، ثنا دهرم بن الحارث عن فضيل بن عياض، قال: قدمت شعوانة[1]، فأتيتها فشكوت إليها وسألتها أن تدعو الله بدعاء؛ فقالت شعوانة: يا فضيل. أما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب، قال: فشهق الفضيل شهقة فخر مغشيًّا عليه، قال: وقال الفضيل: أعزنا بعز الطاعة، ولا تذلنا بذل المعصية.

---

(١) شعوانة العابدة الزاهدة، كانت أَمَة سوداء كثيرة العبادة، روى عنها كلمات حسان. [«البداية والنهاية» (١٠/ ١٦٦)]

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ليس من عبد إلا وفيه ثلاثة خصال، أما اثنتين يسترهما، وأما الثالثة فلا يقوى، قيل: كيف ذاك يا أبا علي؟ قال: يظهر الرجل حسن الخلق في الخيرات وليس بحسن الخلق، ويظهر السخاء وليس بسخي، ولكن الثالثة عقل الرجل عند المحاورة إن كان له عقل عرفته، لا يقدر يتصنع.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا عبد الله بن هلال الرومي -ببيروت- ثنا أحمد بن عاصم، قال: التقى سفيان الثوري وفضيل بن عياض فتذاكرا فبكيا؛ فقال سفيان: إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة؛ فقال الفضيل: نرجو، لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤمًا، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت لي به وتزينت لك به، فعبدتني وعبدتك، قال: فبكى سفيان حتى علا نحيبه، ثم قال: أحييتني أحياك الله.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن داود، ثنا الفضيل بن عياض يقول: ما حليت الجنة لأمة ما حليت لهذه الأمة، ثم لا ترى لها عاشقًا.

قال الشيخ أبو نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كلام الفضيل ومواعظه تكثر، اقتصرنا منها على ما أملينا، نفعنا الله وإياكم بها، كذلك له من المسانيد؛ **أسند الفضيل عن أعلام التابعين وعلمائهم، منهم**: سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، أدركا أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهم، ومنهم: عطاء بن السائب، وحصين بن عبد الرحمن، ومسلم الأعور، وأبان بن أبي عياش، وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، **وروى عن الفضيل الأعلام والأئمة، منهم**: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وحسين بن علي الجعفي، ومؤمل بن إسماعيل، وعبد الله بن وهب المصري، وأسد بن موسى، وثابت بن محمد العابد، ومسدد، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وأشكالهم ونظراؤهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، وأحمد بن محمد الحارث، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: كنا إذا جلسنا في الصلاة، قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، فعلّمنا رسول الله ﷺ التشهد؛ فقال: «**إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**». قال

أبو وائل في حديث عبد الله عن النبي ﷺ: «**إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**». وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله: «**إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».(١) هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي وائل، رواه عنه الناس، وحديث فضيل لا نعلمه رواه عنه إلا إسماعيل، وكان فضيل يتورع أن يقول الأعمش؛ فكان إذا حدَّث عنه قال سليمان بن مهران، وإنما أصحابه وصفوه بالأعمش ليكون أشهر.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق الصدوق: «**إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَكَ فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ**»(٢) فذكره، صحيح متفق عليه، رواه عن الأعمش الجم الغفير، وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد القراطيسي، ثنا يعقوب بن أبي عباد، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**».(٣) هذا حديث صحيح ثابت، رواه عن الأعمش جماعة، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث يعقوب.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد الوراق الكوفي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي ﷺ في

---

(١) إسناده صحيح. «صحيح ابن خزيمة» (٧٠٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (١٢٠٢)، وأصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٣١) (٥٩٦٩)، و«صحيح مسلم» (٤٠٢).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح البخاري» (٣/ ١١٧٤) (٣٠٣٦)، و«صحيح مسلم» (٢٦٤٣).

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٢٢٩٨)، وأصله في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٨٦) (٦٩٤١)، و«صحيح مسلم» (٢٣١٩).

المسجد؛ فقال: «انْظُرْ، أَيُّ رَجُلٍ يُرَى فِي عَيْنَيْكَ أَرْفَعُ؟»؛ فنظرت فإذا رجل عليه حلة وحوله ناس، فقلت: هذا، قال: «انْظُرْ، أَيُّ رَجُلٍ يُرَى أَدْنَى فِي عَيْنَيْكَ؟»؛ فنظرت فإذا رجل عليه كساء، قال: «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا».(١) ثابت مشهور من حديث الأعمش.

حدثناعبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد ابن صالح البرجمي، (ح).

وحدثناالحسين بن بندار، ثنا هرمز المعدل التستري، ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا يحيى ابن طلحة اليربوعي، (ح).

وحدثنامحمد بن علي بن حبيش، ثنا موسى بن هارون، ثنا سويد بن سعيد، قالوا: ثنا فضيل ابن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود، قال: جاء رجل بناقة مخطومة؛ فقال: يا رسول الله. هذه الناقة في سبيل الله، قال: «لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ».(٢)مشهور من حديث الأعمش ثابت، حدَّث به عن الفضيل جماعة من المتقدمين، يونس ابن محمد عن الفضيل.

حدثنا أبو بكر الآجري، وعلي بن هارون، قالا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».(٣) صحيح ثابت من حديث الأعمش، لا أعلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي عن زيد بن أرقم، قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا أبا القاسم. تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ قال: «نَعَمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٥٨٦٢).
(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، وأصله في «صحيح مسلم» (١٨٩٢).
(٣) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (١٠٢٧).

الرَّجُلَ لَيُعْطَى مِثْلَ قُوَّةِ مِائَةٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ»؛ فقال اليهودي: إن الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة، والجنة مطهرة، قال: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ مُعَصَّصٌ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ**».[1] من حديث الأعمش ثابت، رواه عنه الناس، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي،(ح).

وحدثنا علي بن أحمد بن علي المقدسي، ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لله مَلَائِكَةً فَضْلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَيَبْتَغُونَ الذِّكْرَ، فَإِذَا رَأَوْا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا إِلَى حَاجَتِكُمْ**». قال: «**فَتَحُفُّهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ؛ فَيَقُولُ اللهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَحْمِدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ؛ فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا؛ فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالُوا: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا؛ فَيَقُولُ: مَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ؛ فَيَقُولُ: رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا؛ فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَعَلَيْهَا حِرْصًا**». قال: «**وَيَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؛ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا وَأَشَدَّ فِرَارًا؛ فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ؛ فَيَقُولُ الْمَلَكُ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ؛ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هُمُ السُّعَدَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ**».[2] هذا مما تفرد به الأعمش عن أبي صالح، وهو من عيون حديثه ومشاهيره، رواه عبد الواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وأبو معاوية.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، ثنا فضيل بن عياض عن رسول الله ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ**

(١) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٨٨٧٦).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٨٥٦)، و«المذكر والتذكير» لابن أبي عاصم (١/ ٥٥).

مَعْرُوضَةٌ بَعْدَ ذَلِكَ».[١] ثابت صحيح من حديث الأعمش، رواه عنه الأئمة والقدماء زيد بن أبي أنيسة، والثوري، وشعبة، وهارون بن سعد، وأبو حمزة السكوني.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».[٢] صحيح من حديث الأعمش، رواه شعبة، وعبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية، وجرير، وغيرهم، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث حسين بن علي الجعفي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ أَمِينٌ، أَرْشَدَ اللهُ الْأَئِمَّةَ وَأَعَانَ الْمُؤَذِّنِينَ».[٣] رواه الجم الغفير عن الأعمش، وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن محمد الشافعي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا عباس بن الوليد، ثنا فضيل بن عياض، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».[٤] عزيز من حديث الأعمش، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث عباس.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، والحسين بن محمد بن حماد، (ح).

وحدثنا عمر بن موسى بن عيسى، ثنا محمد بن هارون بن مدين، قالوا: ثنا محمد بن جعفر المكي زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال

---

(١) إسناده ضعيف. مقطوع، لم أجده منه عند غيره.
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٩٧) (٦٤٢٥).
(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

رسول الله ﷺ: «**انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ**»(١) لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث محمد، رواه عبد الأعلى ابن عبد الواحد الكلاعي عن عبد الله بن وهب عن فضيل؛ فخالف أصحاب الأعمش.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المادراني، ثنا أحمد بن محمد بن محمد ابن الحجاج، ثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد الكلاعي، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله، وهذا وهم من عبد الأعلى أو ممن دونه، إنما يعرف للأعمش في هذا الحديث ثلاثة أقاويل: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، والأعمش عن أبي سفيان عن جابر، والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»(٢) مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع، ولم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري، ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع، قال: قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَصَائِبُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْأَحْزَانُ فِي الدُّنْيَا جَزَاءٌ**»(٣) عزيز من حديث فضيل، ما كتبته إلا من هذا الوجه.

---

(١) **إسناده صحيح.** لم أجده منه عند غيره.

(٢) **إسناده صحيح.** لم أجده منه عند غيره.

(٣) **موضوع.** لم أجده منه عند غيره، محمد بن عبد بن عامر بن السمرقندي: معروف بوضع الحديث. [«لسان الميزان» (٥/ ٢٧١)]

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا ابن مسعود أحمد بن الفرات،(ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين القاضي،(ح).

وحدثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادي، قالوا: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».(١) عزيز من حديث فضيل، لا أعلم رواه عنه إلا الحماني.

حدثنا سليمان بن أحمد -إملاءً سنة ثمان وأربعين- ثنا جبرون بن عيسى المصري، ثنا يحيى بن سليمان الحفري، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهُ بِثَلَاثٍ: شَقَاءٌ لَا يَنْفَدُ، حِرْصٌ لَا يَبْلُغُ عَنَاهُ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، وَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».(٢) غريب من حديث فضيل، والأعمش، وحبيب، لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحيى.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ذر عن سبيع عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]».(٣) لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر؛ وهو: ذر بن عبد الله الهمداني أبو عمر بن ذر، يُعْرف بسبيع الحضرمي، رواه عن ذر: الأعمش ومنصور، ورواه عن الأعمش جماعة، وعن منصور: الثوري، وشعبة، وشيبان، وجرير، وغيرهم.

حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره.

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٤/ ١٨٩٠) (٤٦٦١).

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٠٣٢٨)، حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي: ثقة، كثير الإرسال والتدليس. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٦)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

قتيبة بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائي عن جابر بن سمرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟». قالوا: يا رسول الله، كيف تصف الملائكة؟ قال: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُتَقَدِّمَةَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».(١) مشهور من حديث المسيب بن رافع، رواه عن الأعمش: الثوري، وأخوه عمر ابن سعيد، وزائدة، وزهير، وأبو معاوية، ورواه أشعث بن سوار عن علي بن مدرك عن تميم الطائي، وتميم بن طرفة.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنكُمْ».(٢) غريب من حديث فضيل عن الأعمش، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عيسى.

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، ثنا سعد ابن زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ قبل موته بثلاث يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِالله الظَّنَّ».(٣) ثابت مشهور من حديث جابر، رواه عنه أبو سفيان، واسمه: طلحة بن نافع، وأبو الزبير، ووهب بن منبه، وروي حديث الأعمش عن أبي سفيان الثوري، وابن عيينة، وزهير، وأبو جعفر الرازي، وأبو عوانة، وجرير بن حازم في آخرين، وروي حديث أبي الزبير عن أبي الزبير واصل مولى أبي عيينة، وموسى بن عقبة، وابن جريج، وابن أبي ليلى، وابن لهيعة.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، (ح).

وحدثنا علي بن الفضيل المعدل، ثنا محمد بن أيوب، ثنا مسدد، قالا: ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فهاجت ريح منتنة؛ فقال

---

(١) **إسناده صحيح**. «سنن النسائي» (٨١٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٨٩٠، ١١٤٣٤).

(٢) **إسناده حسن**. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٥٢).

(٣) **إسناده حسن**. لم أجده منه عند غيره، **والحديث** في «صحيح مسلم» (٢٨٧٧).

رسول الله ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». وقال مسدد: «مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلِذَلِكَ هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ»، وقال مسدد: «فَبُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ».[١] فمشهور من حديث فضيل عن الأعمش، رواه عنه المتقدمون.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عبد بن عامر، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».[٢] ثابت مشهور من حديث جابر، رواه عنه عمرو ابن دينار، وأبو الزبير، وغيرهما، ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن هارون بن سليمان،(ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت النبي ﷺ يُصلِّي في ثوب واحد متوشحًا به.[٣] رواه الثوري، وداود الطائي، والناس عن الأعمش مثله.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، ثنا سويد بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». قالوا: يا رسول الله. تخاف علينا وقد آمنا بك، قال: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».[٤] رواه الثوري عن الأعمش مثله.

حدثنا أبو السرى الحسين بن محمد الحذاء التستري، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا الحسن بن عثمان،(ح).

وحدثنا محمد بن علي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبو عروبة، قالوا: ثنا محمد بن زنبور،

(١) إسناده حسن. «مسند عبد بن حميد» (١٠٢٨)، و«الصمت» لابن أبي الدنيا (٦١٤).
(٢) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده منه عند غيره، علَّته في محمد بن عبد بن عامر. سبق.
وبسند حسن في «سنن الترمذي» (٢٦١٨)، و«المعجم الأوسط» (٥٢٨٩).
(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.
(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

ثنا فضيل عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، قال: أتانا معاذ بن جبل؛ فقلت: حدثنا من طرائف حديث رسول الله ﷺ، قال: كنت رديفه؛ فقال: **«يَا مُعَاذُ. مَا حَقُّ اللهِ؟»**. **قلت: الله** ورسوله أعلم، قال: **«حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»**. قلت: فما حق العباد إذا فعلوا ذلك؟ قال: **«حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»**.[١] صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ، رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن هلال عن معاذ، ولا يذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله ﷺ إلا أبو سفيان عن أنس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن جعفر الإمام، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير [الجزري][٢] [عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا في بيت نفر من المهاجرين][٣] ونفر من الأنصار؛ فأقبل رسول الله ﷺ، فأقبل كل رجل منا يوسع إلى جنبه رجاء أن يجلس إليه حتى قام على الباب وأخذ بعضادتيه؛ فقال: **«الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِيَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفُوا؛ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.[٤] مشهور من حديث أنس، رواه عنه بكير، وهو: بكير بن وهب، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد، وأبو صالح الحنفي، اسمه: عبد الرحمن بن قيس.

حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا أحمد بن داود الجنديسابوري السكري، ثنا محمد بن خليد الحنفي، ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«شَكَى نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَقَالَ: يَا رَبِّ. يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا وَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءُ، وَيَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ وَيَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ فَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ**

---

(١) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (٨٤).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): الحريري، وهو خطأ واضح، وهو: بكير بن وهب الجزري، من صغار التابعين. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٣٥)]

(٣) سقط من (ط)، وهذا خطأ واضح فاحش.

(٤) إسناده حسن. «الدعاء» (٢١٢٠).

وَتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ لِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُنِي وَيُكَبِّرُنِي وَيُهَلِّلُنِي، أَمَّا عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا وَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِحَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا عَبْدِيَ الْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ وَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ».(١) غريب من حديث فضيل والأعمش، لم نكتبه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن الحارث فيما أرى هو الزبيدي المكتب، كوفي حدَّث عنه عمرو بن مرة، وأبو [سنان ضرار بن مرة](٢) يروى عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي الإمام، ثنا الحسن بن علي -مولى بني هاشم- ثنا سعد بن زنبور، قالا: ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».(٣) صحيح ثابت متفق عليه، رواه الثوري وشعبة عن منصور وحصين مثله.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا عبد الله بن صالح النجاري، ثنا عبد الله يقول: إني لأخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا مخافة أن أملكم، وقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا.(٤) صحيح ثابت من حديث منصور والأعمش.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن مسروق، قال: قالت

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن خليد بن عمرو الحنفي الكرماني. قال ابن منده: روى مناكير، فيه ضعف.. يقلب الأخبار، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به. [«المجروحين» (٢/ ٣٠٢)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٥٨)]

وبإسناد حسن في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤١٠٨).

(٢) سقط من (ط)، وهو خطأ واضح.

(٣) إسناده حسن. «مسند الحميدي» (١٠٤)، والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٢٧) (٤٨)، و«صحيح مسلم» (٦٤).

(٤) إسناده معضل. لم أجده عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٥٥) (٦٠٤٨)، و«صحيح مسلم» (٢٨٢١).

عائشة: ما سمعت النبي ﷺ يُصلِّي صلاة إلا وهو يتعوذ من عذاب القبر.[١] ثابت مشهور من حديث منصور، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث الشافعي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الوراق، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**».[٢] ثابت مشهور من حديث منصور، وحديث فضيل بن عياض مرفوعًا، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم ابن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «**كَانَ رَجُلٌ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ؛ فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ عَاصِفٍ، فَإِنَّ رَبِّي إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لِي، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ؛ فَغَفَرَ لَهُ**».[٣] رواه إبراهيم الشافعي عنه موقوفًا، وتفرد برفعه عن الفضيل إبراهيم بن الأشعث.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، وأحمد بن إبراهيم الكندي، قالا: ثنا أحمد بن أبي عوف، ثنا عبد الله بن عمير القواريري، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الذَّبْحَ**».[٤] كذا رواه فضيل عن منصور مختصرًا بهذا اللفظ، ورواه الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور مطولًا.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي،(ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إبراهيم بن الأصحاقي الحرثي، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قالا: ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ**

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٦٥٤).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

«أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».[١] رواه الثوري وشعبة عن منصور مثله.

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة من طعام بر ثلاثة أيام حتى لحق بالله.[٢] مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا عبد الله بن عمران العابدي، ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. إنك لأحب إليَّ من نفسي، وإنك لأحب إليَّ من أهلي، وأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة حسبت أن لا أراك، فلم يرد إليه رسول الله ﷺ شيئًا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].[٣] غريب من حديث فضيل ومنصور متصلًا، تفرد به العابدي فيما قاله سليمان.

حدثنا محمد بن جعفر المؤذن، ثنا إبراهيم بن علي،(ح).

وحدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قالا: ثنا محمد بن زياد الزيادي، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».[٤] صحيح متفق عليه، حدَّث به الثوري وشعبة عن منصور.

---

(١) **إسناده صحيح.** «مسند الحميدي» (٣٠٣)، و«الدعاء» (٤١٣).

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره، يحيى بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي، أبو زكريا الكوفي: لين الحديث، قال النسائي: ليس بشيء. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٠٤)]

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٦١) (٦٣٠٩).

(٣) **إسناده صحيح.** «المعجم الأوسط» (٤٧٧)، و«المعجم الصغير» (٥٢).

(٤) **إسناده صحيح.** «سنن النسائي» (٢٦٢٧).

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا يحيى بن حجر، ثنا فضيل، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا فضيل عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، مَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ**».[1] صحيح من حديث منصور، حدَّث به الثوري وشعبة مثله.

حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقاني، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ. لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا جَعَلْتَ لَهُ رِزْقًا وَمَعِيشَةً، فَمَا رِزْقِي؟ قَالَ: مَا لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْهِ اسْمِي**».[2] غريب من حديث منصور وفضيل، لم يروه عنه متصلًا إلا الهيثم.

أخبرنا أبو بكر الآجري، وعبد الله بن محمد بن أحمد، قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خيثمة، قال: قيل لعبد الله بن عمرو: إن ابن مسعود يقول: إن الرجل ليسبح في عرقه حتى يبلغ أنفه؛ فقال عبد الله بن عمرو: إن للمؤمنين كراسي من لؤلؤ يجلسون عليها، ويظلل عليهم بالغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من نهار، أو كأحد طرفيه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا فضيل بن عياض، ثنا منصور بن المعتمر عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرًا من مظلمة ظلمها قط ما لم تنتهك محارم الله، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبًا، وما خُيِّرَ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثمًا.[3] ثابت صحيح من حديث الزهري، رواه الثوري عن منصور.

---

(١) إسناده صحيح. «مسند الشهاب» (٨٥٢).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. «مسند الحميدي» (٢٥٨).

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جبرون بن عيسى، ثنا يحيى بن سليمان الحفري، ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُ؛ فَقَامَ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَافِيَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا مُوسَى. إِنَّهُ لَيْسَ يُصِيبُهُ خَبَطٌ مِنْ إِبْلِيسَ، وَلَكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ، فَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ، إِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَارًا أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ، فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً».[(١)] غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة، تفرد به يحيى بن سليمان الحفري فيما قاله سليمان.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا يحيى بن عثمان بن أبي شيبة، (ح).

وحدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، قالا: ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي، ثنا فضيل بن عياض عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي: أن عروة البارقي حدَّثهم: أن النبي ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قيل: وما ذاك؟ قال: «الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».[(٢)] مشهور من حديث الشعبي، رواه عنه جماعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جبرون بن عيسى، ثنا يحيى بن سليمان، ثنا الفضيل بن عياض عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب؛ فقال لعبد الله بن عمر: «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلًا لِرَبِّهِ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟»؛ فقسَّمها قبل أن يقوم، ثم قال: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِثْلَ هَذَا الْجَبَلِ»، وأشار إلى أُحد، «ذَهَبًا فَيُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَيَتْرُكُ مِنْهَا دِينَارًا»؛ فقال ابن عباس: قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع دينارًا ولا درهمًا، ولا عبدًا ولا أمة، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعًا من الشعير كان يأكل منه ويطعم عياله.[(٣)] غريب من حديث الفضيل وحصين، تفرد به يحيى بن سليمان فيما قاله سليمان.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١١٦٩٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٦٩): رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١١٦٩٧).

الفضيل ابن عياض، ومروان بن معاوية، وعيسى بن يونس، وابن أبي زائده عن إسماعيل بن أبي خالد عن [قيس][(١)] بن أبي حازم عن جرير، قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر؛ فقال: «**أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ**»، وأشار إلى القمر بالسبابة، «**لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] الآية.[(٢)] صحيح متفق عليه، رواه عن إسماعيل الجم الغفير، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، (ح).

وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قالا: ثنا الحميدي، ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ اللهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ**».[(٣)] لا أعلم أحدًا رواه مجردًا عن عطاء إلا الفضيل.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، ومحمد بن جعفر، قالوا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل ابن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ جُنُودَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ؛ فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ رَجُلًا أَكْرَمْتُهُ، وَمَنْ فَعَلَ كَذَا فَلَهُ كَذَا، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: يَتَزَوَّجُ أُخْرَى؛ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى زَنَى، فَيُجِيزُهُ وَيُكْرِمُهُ، وَيَقُولُ: لِمِثْلِ هَذَا فَاعْمَلُوا، وَيَأْتِي آخَرُ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِفُلَانٍ حَتَّى قَتَلَ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْجِنُّ،**

(١) هذا صوابه، وفي (ط): عيسى، وهو خطأ واضح، وهو: قيس بن أبي حازم حصين البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي: ثقة مخضرم، ويقال: له رؤية. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٤٦)]

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (١/ ٢٠٣) (٥٢٩)، و«صحيح مسلم» (٦٣٣).

(٣) إسناده حسن. «سنن الدارمي» (١٨٤٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٩٠٧٤)، و«شرح معاني الآثار» (٣٥٤٥)، و«المنتقى» لابن الجارود (٤٦١).

فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا سَيِّدَنَا. مَا الَّذِي فَرَّحَكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَدُ بَنِيَّ فُلَانٌ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي آدَمَ يَفْتِنُهُ وَيَصُدُّهُ حَتَّى قَتَلَ رَجُلًا فَدَخَلَ النَّارَ، فَيُجِيزَهُ وَيُكْرِمَهُ كَرَامَةً لَمْ يُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا مِنْ جُنُودِهِ، ثُمَّ يَدْعُو بِالتَّاجِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَسْتَعْمِلَهُ عَلَيْهِمْ»[(١)] رواه فضيل.

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسماعيل ابن زكريا، ثنا فضيل بن عياض عن فطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُكَافِئُ بِالْوَاصِلِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا».[(٢)] كذا رواه إسماعيل بإدخال حماد بن فطر ومجاهد منفردًا به عن فضيل، والمشهور ما رواه فطر والأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد نفسه، ورواه أيضًا عبد الرحمن بن حرملة عن مجاهد نحوه.[(٣)]

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا هريم بن مسعر الترمذي، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا سويد بن سعيد، قالا: ثنا فضيل ابن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ مَنْفَعَةٌ».[(٤)] غريب بهذا اللفظ، تفرد به ليث عن مجاهد، وهو ثابت صحيح عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا محمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، وأبو بكر بن عياش، وابن حي، ومندل، وأبو الأحوص، وحفص بن غياث، وعبد السلام بن حرب، وأبو معاوية، قالوا: ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر: أن

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) أسانيد صحيحة. «مسند أحمد» (٦٧٨٥، ٦٨١٧)، و«مسند البزار» (٢٣٧٢).

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١٣٥٤١)، علّته في الليث. سبق.

رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾[الملك: ١]. [١] لا أعلم أحدًا رواه عن فضيل مجموعًا معهم إلا أحمد بن يونس.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الأسفدني، ثنا بشر بن يحيى المروزي عن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَيَّبَ اللهُ عَبْدًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَنِعْمَ كَنْزُ الْمُؤْمِنِ الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ». [٢] غريب من حديث الفضيل وليث، تفرد به بشر بن يحيى فيما قاله سليمان.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الضرير، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «للهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». [٣] غريب من حديث الثوري وعبد الله بن السائب، لا يُعْرَف له راو عن زاذان إلا عبد الله بن السائب، وهو كوفي سمع منه الأعمش.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جبرون بن عيسى، ثنا يحيى بن سليمان الحفري، ثنا فضيل بن عياض، ثنا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه: أن معاوية ضرب على الناس بعثًا فخرجوا، فرجع أبو الدحداح؛ فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ قال: بلى، ولكن سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا فأحببت أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني، سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ. مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ اللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نَهْمَتَهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا». [٤] غريب من حديث الفضيل والثوري، لم نكتبه إلا من حديث الحفري.

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٨٩٢)، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (١٧٧٢)، علَّته كسابقه.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٠٥٣٠).

(٤) إسناده رجاله موثقون غير الحفري لم أجده.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل ابن عياض عن الثوري عن صالح -مولى التوأمة- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ قَطُّ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَ عَفَى عَنْهُمْ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ».(١) تفرد به إبراهيم عن الفضيل، وهو مشهور من حديث الثوري عن صالح، وهو: صالح بن أبي صالح المدني -مولى التوأمة بنت أمية بن خلف- واسمها: نبهانة، تولدت مع أخرى سميت توأمة، والحديث حدثنا به سليمان بن أحمد، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن صالح مثله.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا حامد بن شعيب، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يعلى، قالا: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثني فضيل بن عياض عن مسلم [البراد](٢) عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يجيب العبد ويركب الحمار ويعود المريض.(٣) مسلم البراد هو: مسلم بن كيسان الأعور الملائي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد بن سفيان الواسطي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس عن أبي طلحة، قال: دفعنا إلى النبي ﷺ وهو أطيب شيء نفسًا؛ فقلنا له؛ فقال: «وَمَا يَمْنَعُنِي، وَإِنَّمَا خَرَجَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آنِفًا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ».(٤) ثابت مشهور من حديث أنس عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه، وروي عنه من غير وجه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن حصن الألوسي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ حَيِيٌّ، يَكْرَهُ إِذَا بَسَطَ الرَّجُلُ

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): البزاز، وهو خطأ واضح، وهو: مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبد الله الكوفي، من صغار التابعين: ضعيف واه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٢٢)]

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٤٢٤٣)، و«تاريخ دمشق» (٤/ ٧٨).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، من صغار التابعين: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨٥)]

وبإسناد حسن في «المعجم الكبير» (٤٧١٧)، و«المعجم الأوسط» (٤٢١٦)، و«المعجم الصغير» (٥٧٩).

يَدَهُ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».[1] كذا رواه فضيل عن أبان، وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي عن سليمان.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَثَلِ ثَوْبٍ شُقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَتَعَلَّقَ بِخَيْطٍ مِنْهَا، فَمَا لَبِثَ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ».[2] غريب من حديث الفضيل، لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم، وأبان بن أبي عياش لا يصح حديثه لأنه كان نهمًا بالعبادة والحديث ليس من شأنه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَأَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ».[3] لم نكتبه عاليًا من حديث الفضيل إلا من حديث أحمد بن يونس، حدَّث به عنه أبو حاتم الرازي عن أحمد بن يونس.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، (ح).

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا سفيان بن أحمد، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا هشيم بن خلف الدوري، قالوا: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللهُ وَابْنُ مَرْيَمَ بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ -يَعْنِي: أَصْبُعَيْهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا- لَعَذَّبَنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا».[4] غريب من حديث الفضيل وهشام، تفرد به عنه الحسين بن علي الجعفي.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في أبان. سبق.
(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في أبان.
(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٤) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٦٥٧).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قُبض رسول الله ﷺ ودرعه رهن عند رجلٍ يهودي بثلاثين صاعًا من الشعير أخذه طعامًا لأهله.(١) مشهور من حديث عكرمة، ورواه عنه هلال بن حباب وغيره، غريب من حديث فضيل عن هشام.

حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا محمد بن بكر القصير، ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان يأتي على آل محمد الشهر ما يختبزون.(٢) غريب من حديث فضيل عن هشام، وتفرد به محمد بن بكر.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا فضيل ابن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ. إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنِ انْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ؟**».(٣) لا أعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبيد الله بن وهب المدني، ورواه عن الفضيل الحسن بن قزعة مثله.

حدثنا مخلد بن جعفر، ومحمد بن حميد -في جماعة- قالوا: ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد ابن يونس، ثنا فضيل بن عياض، ثنا محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَبْغَضُ سَفْسَافَهَا**».(٤) غريب من حديث معمر وأبي حازم، لا أعلم أحدًا رواه عن الفضيل إلا أحمد بن يونس.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (١/ ٤٠)، يحيى بن عبيد الله بن موهب: متروك، يروي عن أبيه ما لا أصل له. [«المجروحين» (٣/ ١٢١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٣٥)]

(٤) إسناده صحيح. «المستدرك» (١٥٢)، و«المعجم الكبير» (٥٩٢٨)، و«شعب الإيمان» (٨٠١١)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٠٥٧٠)، و«مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (١/ ١٩).

ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا؛ فَقُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا، فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ، وَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ».(١) وهذا الحديث لا أعلمه روي بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم، رواه عن عبيد الله يحيى بن أيوب مثله، والقاسم هو: ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد، من فقهاء دمشق.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل ابن عياض عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللهِ فَكَأَنْ قَدِ».(٢) لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئًا غيره متصلًا.

حدثنا أبي، ثنا محمد، ثنا إسماعيل، ثنا إبراهيم، ثنا فضيل عن يزيد بن أبي زياد، وقال: سمعت أبا جحيفة يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما شبهت ما عبر من الدنيا إلا شعبًا شرب صفوه وبقي كدره.. لا أعرف للفضيل عن يزيد غيره.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب، قال: الشتاء غنيمة العابد.. لا أعرف للفضيل عن سليمان شيئًا متصلًا غيره.

حدثنا أبو علي محمد، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا أسد بن موسى، ثنا الحميدي، (ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي، ثنا الحسن بن علي -مولى بني هاشم- ثنا سعد بن زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن أشعث بن سوار عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص، قال: آخر ما عهد إلى رسول الله ﷺ قال: «صَلِّ بِأَصْحَابِكَ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى الْأَذَانِ أَجْرًا».(٣) ثابت مشهور من حديث الحسن، رواه حفص

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مداره على علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الشامي الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٤٦)]

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (٨٣٧٨)، و«مسند الحميدي» (٩٠٦)، أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي الأفرق الساجي النقاش: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٠٨)] ==

ابن غياث ومحمد بن فضيل عن أشعث، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن، ورواه عن عثمان المغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف بن عبد الله بن الشخير وعبد ربه بن الحكم الطائفي والنعمان بن سالم الثقفي وداود بن أبي عاصم الثقفي.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا فضيل بن عياض عن حميد عن أنس، قال: كنا نجمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل.[1] ثابت مشهور من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، غريب من حديث الفضيل، تفرد به أحمد فيما قاله سليمان.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ومحمد بن جعفر بن يوسف، قالا: ثنا محمد بن الفضل ابن الخطاب، ثنا محمد بن عمر البغلاني، ثنا خالد بن يزيد، ثنا فضيل بن عياض عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ**».[2] غريب من حديث الفضيل وأبي هارون، تفرد به خالد، واسم أبي هارون: عمارة بن جوين العبدي.

حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا عبيد بن غنام، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن الزبير عن الأسود بن سريع، قال: سمعت سليمان الفارسي يقول: إنما تهلك هذه الأمة من قبل نقض مواثيقها.. غريب من حديث الفضيل عن محمد، وهو كوفي انتقل إلى البصرة، يُعْرَف بالحنظلي، يروي عن أبيه وعن الحسن، وروي هذا الحديث مرسلًا، رواه غيره عن محمد بن الزبير عن الحسن عن الأسود.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ**

= والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٢٤٨)(٦٧٠) دون ذكر المؤذن.

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حميد بن أبي حميد الطويل البصري، أبو عبيدة الخزاعي: ثقة، مُدلِّس، يُدلِّس عن أنس. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤)]

وبإسناد حسن في «المعجم الكبير» (٥٩٤٦)، و«طبقات المحدثين بأصبهان» (٢١٨).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي البصري: متروك ومنهم من كذَّبه. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٦١)]

تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ».(١) كذا حدثناه سليمان عن فضيل عن عوف من حديث محمد بن عثمان، وحدثناه مرة أخرى: ثنا عباس الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل، عن هشام بن حسان، عن عوف مثله، وهو الصحيح، قسامة بن زهير البصري تفرد بالرواية عن أبي موسى، وهذا الحديث رواه عن عوف الأعرابي جماعة، منهم: معمر، وهشام، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، وهوذة بن خليفة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إسماعيل بن عاصم، ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم؛ فقال: **«هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ؟ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا؟ أَلَا مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَطَالَ أَمَلُهُ فِيهَا أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصُرَ أَمَلُهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، أَلَا سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِالِاسْتِخْرَاجِ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ لِلْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ لِلذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ، وَصَبَرَ لِلْبُغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ، لَا يُرِيدُ ذَلِكَ إِلَّا وَجَهَ اللهِ، أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا».**(٢) لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران، وعمران يعد في أصحاب الحسن، لم يتابع على هذا الحديث.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن علي بن شهريار، ثنا محمد بن عبد الجبار السلمي البصري، ثنا فضيل بن عياض، ثنا سعيد بن أبي بلال عن عيسى ابن أبي عيسى عن الشعبي، قال: دخلت إلى فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها، فأخبرتني وقربت إليَّ رطبًا، ثم قالت: ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ دخلت يومًا المسجد، ورأيت رسول الله ﷺ جالسًا على المنبر، وقد اجتمع إليه من كان في المسجد،

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) مرسل. «شعب الإيمان» (١٠٥٨٢).

فجلست قريبًا منه؛ فقال: «إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِشَيْءٍ بَلَغَنِي عَنْ عَدُوِّكُمْ، وَلَكِنِ تَمِيمَ الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَنِي عَمٍّ لَهُ أَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ، فَعَصَفَتْ بِهِمُ الرِّيحُ حَتَّى لَا يَدْرُونَ أَشَرَّقُوا هُمْ أَمْ غَرَّبُوا، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ»؛ فذكر قصة الجساسة بطولها.[1] غريب من حديث فضيل، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الجبار، وهو حديث صحيح ثابت متفق عليه، رواه عن الشعبي عدة من الكبار والتابعين.

حدثنا علي بن هارون بن محمد، ثنا الحسن بن الفتح الشاشي، ثنا إسماعيل بن حرب، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل وابن عيينة عن مجالد وزكريا عن عامر، قال: سمعت النعمان ابن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: -وأومى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه- «أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ أَلْقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِي الْحِمَى، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ وَطَابَتْ صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ وَطَابَ، وَإِنْ سَقِمَتْ وَفَسَدَتْ سَقِمَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَفَسَدَ، وَهِيَ الْقَلْبُ».[2] صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان، رواه عنه الجم الغفير، وحديث الفضيل لم يروه عنه إلا إبراهيم.

حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح المحازني، وهمام بن أحمد الذهلي، قالا: ثنا علي بن العباس البجلي، ثنا محمد بن زياد الزيادي، ثنا فضيل بن عياض عن الحسن بن عبيد الله عن ربعي بن حراش، قال: قال حذيفة: إن آخر ما أدركنا من النبوة: إذا لم تستح فافعل ما شئت.. رواه الحسن ابن حفص عن فضيل مثله، وقال: أراه مرفوعًا، غريب من حديث الفضيل والحسن، وهو صحيح ثابت من حديث ربعي عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في عيسى بن أبي عيسى ميسرة الحناط الخياط الغفاري، أبو موسى: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٠١)]
وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٦٧٨٩)، و«مسند أحمد» (٢٧١٤٦).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي: تغير فى آخر عمره، وضعَّفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٦)]
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٢٨) (٥٢)، و«صحيح مسلم» (١٥٩٩).

ابن الأشعث، ثنا الفضيل عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قالت: ما شبع رسول الله ﷺ من البر السمراء ثلاث ليال حتى مات.[(١)] غريب من حديث الفضيل عن أبي حمزة، واسمه: ميمون الأعور، كوفي، رواه عن إبراهيم جماعة.

أخبرت عن سهل بن السري البخاري، وأذن لي سهل في الرواية عنه، قال: ثنا محمد بن علي ابن سهل، ثنا النضر بن سلمة، ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض عن سليمان الشيباني وبيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن [شداد][(٢)]، قال: قال رسول الله ﷺ **«مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ»**.[(٣)] غريب من حديث فضيل عن سليمان وبيان، وصحيحه ما رواه إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث عن إبراهيم عن فضيل، ثنا أبي، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد عن النبي ﷺ.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض عن جابر عن أبي جعفر، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: **«الْحَمْدُ لله الَّذِي سَقَانَا عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا»**.[(٤)] غريب من حديث الفضيل وجابر، وهو: ابن يزيد الجعفي الكوفي، وأبو جعفر، هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كذا رواه مرسلًا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ويوسف بن جعفر الحرقي، قالا: ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا حسن بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا فضيل بن عياض عن

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في ميمون، أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي الراعي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٣)] وأصله في «صحيح مسلم» (٢٩٧٠).

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): راشد، وهو خطأ واضح، وهو: المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري الحجازي: له صحبة.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن علي بن سهل الأنصاري: ضعيف. [«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٩٦)] وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (٤٣٣٠)، و«سنن الترمذي» (٢٣٢٣)، و«سنن ابن ماجه» (٤١٠٨)، و«مسند أحمد» (١٨٠٤١، ١٨٠٤٣)، و«المعجم الكبير» (٧٢٢).

(٤) إسناده ضعيف. مرسل، «الدعاء» للطبراني (٨٩٩)، علّته في جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف، رافضي. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٤١)]

يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَدْرَكْتَ كَلْبَكَ وَقَدْ أَكَلَ نِصْفَهُ فَكُلْ».(١) غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد، تفرد به عن الفضيل علي بن ثابت، والصحيح ما رواه خيثمة عن عدي بن حاتم: أن النبي ﷺ قال له: «إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ فِيهَا فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ».(٢)

حدثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن الحسن بن بدينا، ثنا محمد بن جعفر، ثنا الفضيل بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».(٣) غريب من حديث الفضيل، صحيح ثابت من حديث صفوان.(٤)

حدثنا علي بن هارون، ثنا جعفر الفريابي، ثنا هريم بن مسعد الترمذي، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن سلام، قالا: ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».(٥) غريب من حديث الفضيل وزياد، صحيح مشهور من حديث عمرو، رواه عنه الجم الغفير.

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».(٦) صحيح من حديث عبيد الله، عزيز من حديث فضيل.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا فضيل بن عياض عن

---

(١) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.
(٢) أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٧٦) (١٧٣).
(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٤) «صحيح البخاري» (١/ ٢٩٣) (٨٢٠)، و«صحيح مسلم» (٨٤٦).
(٥) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.
(٦) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٣٦١٥)، و«سنن النسائي الكبرى» (٦٤٤٢).

عبيد الله بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي النَّارِ».[١] مشهور من حديث عبيد الله، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: أخذ كعب بيدي؛ فقال: خذ مني اثنتين، إذا دخلت المسجد فصَلِّ على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب الرحمة، وإذا خرجت فصَلِّ على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان. غريب من حديث فضيل، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن زنبور[٢]، ورواه الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا، ورواه ابن أبي ذيب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفًا.

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا يونس بن يعقوب النيسابوري، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا فضيل بن عياض، ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس: أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر.[٣] ثابت صحيح من حديث مالك، رواه عنه الجم الغفير، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدة.

حدثنا محمد بن علي، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، ثنا فضيل بن عياض عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى، قال: دخل النبي ﷺ في بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره.[٤] صحيح ثابت، متفق عليه من حديث إسماعيل، غريب من حديث الفضيل، تفرد به إسحاق.

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٣١٥٣)، و«المعجم الأوسط» (٨٠٣٣)، و«حديث مَنْ كَذَبَ عليَّ» للطبراني (٥٠).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٠٣)] وأصله في «صحيح مسلم» (٧١٣) مرفوعًا.

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. «لسان الميزان» (١/ ٣٤٤)، وعلَّته في إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال ابن عدي: منكر الحديث. [«لسان الميزان» (١/ ٣٤٤)] وأصله في «صحيح البخاري» (٢/ ٦٣٦) (١٦٩٩).

أخبرنا عبد الله بن عدي -في كتابه- وحدثني عنه ثابت بن أسد، ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، ثنا حماد بن الحسن، ثنا عمر بن بشر المكي، ثنا فضيل بن عياض، قال: سمعت عبد الملك ابن جرير، حدثني عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُوضَعُ النَّوَاصِي إِلَّا لله فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَمُثْلَةٌ». [(١)] غريب من حديث الفضيل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السرى، ثنا فضيل ابن عياض، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، قال: إنه ليشكر للعبد إذا قال: الحمد لله. وإن كان على فرش وطيئة وعنده شابة حسناء.. لا أعرف للفضيل من الشاميين رواية إلا هذه.

* * *

٤٠٦- وهيب بن الورد

ومنهم: الورع التقي، الضر الحيي، وهيب بن الورد المكي، ظفر بالحيا ونَعِمَ بالحيا. [(٢)]

وقيل: إن التصوف الأنين من الوضيع، والحنين إلى الربيع.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس بن أيوب، قالا: ثنا الحسن بن عبد الرحمن، ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب، قال: بينا أنا واقف في بطن الوادي إذ أنا برجل قد أخذ بمنكبي؛ فقال: يا وهيب. خف الله لقدرته عليك، واستحيي منه لقربه منك، قال: فالتفت، فما رأيت أحدًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن روح، ثنا عبد الله بن خبيق عن بشر بن الحارث، قال: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسالم الخواص.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن يزيد

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) الحيا، أي: الحياة، وهي ضد الموت، والحي ضد الميت.. أما الحَيَا: مقصور؛ فالمطر والخصب. [«مختار الصحاح» (١/ ١٦٧)]

الخنيسي، قال: سمعت سفيان الثوري إذا حدث الناس في المسجد الحرام وفرغ من الحديث، قال: قوموا إلى الطبيب، يعني: وهيبًا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني إبراهيم بن سعيد، ثنا موسى بن أيوب، ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: قال وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فاتك منها، ولا تفرح بما أتاك منها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حيان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك عن وهب، قال: إن استطعت أن لا يشغلك عن الله تعالى أحد فافعل.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله في عباده؛ فقالوا: يا عباد الله. اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم ﷺ وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة، كانوا قد نصحوا لله في عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وما هم فيه.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن يزيد، قال: حلف وهيب أن لا يراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكًا حتى يأتيه الرسل من قِبَل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله، قال: وكانوا يزون له الرؤيا أنه من أهل الجنة، فإذا أخبر بها اشتد بكاؤه، وقال: قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا محمد ابن الحسين، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: عجبًا للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك، وقد علم أن له في القيامة روعات ووقفات وفزعات، قال: ثم غشي عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن يزيد عن وهيب، قال: بلغنا أن عطاء، قال: جاءني طاوس اليماني بكلام محبر من القول؛

فقال: يا عطاء. إياك أن تطلب حوائجك إلى من غلق دونك أبوابه، وجعل دونها حجابه، وعليك بمن أمرك أن تسأله ووعدك الإجابة.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن يزيد عن وهيب، قال: بلغنا أن رجلًا، قال: بينما أنا أمشي في أرض الروم إذ سمعت هاتفًا على رأس الجبل، وهو يقول: يا رب. عجبت لمن عرفك كيف يطلب حوائجه إلى غيرك؟ يا رب. عجبت لمن عرفك كيف يطلب رضا غيرك بسخطك؟

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن يزيد عن وهيب، قال: بلغنا -والله أعلم- أن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: يا رب. أوصني، قال: أوصيك بي، قال: فقالها ثلاثًا. كل ذلك يقول: أوصيك بي، حتى قال في الآخر: أوصيك بي أن لا يعرض لك أمر إلا آثرت فيه محبتي على ما سواها، فمن لم يفعل ذلك لم أرحمه ولم أزكه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني أبو أيوب -مولى بني هاشم أو غيره- قال: قال رجل لوهيب بن الورد: عظني، قال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا أبي عن وهيب بن الورد، قال: يقال: لمظ العابدون بحلاوة العبادة فتجشموا لذلك ركوب البحار والأسفار في المفاوز، والله. لهي أحلى عندي من العبد، يعني: العبادة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا ابن المبارك عن وهيب، قال: قال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة، ويباعدان العبد من راحة الدنيا.

حدثنا أبو حامد، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن علي القطان، ثنا أبو كريب، ثنا سلم بن سالم، ثنا عباد بن عباد، قال: قال وهيب بن الورد مثله.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أبو نصر بن حمدويه، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا الحسين بن محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: قال حكيم من الحكماء: العبادة

-أو قال: الحكمة- عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت وواحدة في العزلة، فأردت نفسي من الصمت على شيء، فلم أقدر عليه، فصرت إلى العزلة فحصلت لي التسعة.

أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب -في كتابه- وحدثني عنه عثمان بن محمد، ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو علي صاحب القاضي عن عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد، قال: نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئًا أرق لهذه القلوب، ولا أشد استجلابًا للحق من قراءة القرآن لمن تدبره.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، والحسين بن محمد، قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن موسى القاساني، ثنا زهير بن عباد، قال: كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جلوسًا فذكروا الرطب؛ فقال وهيب: قد جاء الرطب؛ فقال عبد الله بن المبارك: يرحمك الله، هذا آخره أَوَ لَمْ تأكله؟ قال: لا، قال: ولِمَ؟ قال وهيب: بلغني أن عامة أجنة مكة من الصوافي والقطايع فكرهتها؛ فقال عبد الله بن المبارك: يرحمك الله، أَوَ ليس قد رخص في الشراء من السوق إذا لم تعرف الصوافي والقطايع منه وإلا ضاق على الناس خبزهم، أَوَ ليس عامة ما يأتي من مصر إنما هو من الصوافي والقطايع، ولا أحسبك تستغني عن القمح، فسهل عليك، قال: فصعق؛ فقال فضيل لعبد الله: ما صنعت بالرجل؟ فقال ابن المبارك: ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه، فلما أفاق وهيب، قال: يا ابن المبارك. دعني من ترخيصك، لا جرم لا آكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة، فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا محمد بن عبد الوهاب -فيما كتب إليّ- قال: قال علي بن عثام: قال وهيب لابن المبارك: غلامك يتجر ببغداد؟ قال: لا نبايعهم، قال: أليس هو ثَمَّ؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر وهم إخوان؟ قال: والله. لا أذوق من طعام مصر أبدًا، فلم يذق منه حتى مات، وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الوهاب بن الورد، وهو وهيب، واسمه: عبد الوهاب، قال: قال سعيد بن المسيب: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله. أخبرني بجلساء الله عز وجل يوم القيامة، قال: **«هُمُ الْخَائِفُونَ الْخَاضِعُونَ الْمُتَوَاضِعُونَ الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا»**. قال:

يا نبي الله. إنهم أول الناس يدخلون الجنة؟ قال: «لا». قال: فمن أول الناس يدخل الجنة؟ قال: «**الْفُقَرَاءُ يَسْبِقُونَ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ؛ فَيَقُولُونَ: ارْجِعُوا إِلَى الْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: عَلَامَ نُحَاسَبُ، وَاللهِ مَا أُفِيضَتْ عَلَيْنَا أَمْوَالٌ نَقْبِضُ فِيهَا، وَلَا نَبْسُطُ، وَمَا كُنَّا أُمَرَاءَ نَعْدِلُ أَوْ نَجُورُ، جَاءَنَا أَمْرُ اللهِ فَعَبَدْنَاهُ حَتَّى جَاءَنَا الْيَقِينُ**»(١)

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرازق، قال: سمعت وهيبًا المكي يقول: قال الخضر لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : انزع عن اللحاح، ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، والزم بيتك، وابك على خطيئتك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرازق، ثنا وهيب بن الورد الحضرمي المكي، قال: لما عاتب الله تعالى نوحًا في ابنه، فأنزل عليه:﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، حدثني جرير بن حازم، حدثني وهيب المكي، قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة أو في بعض الكتب: يا ابن آدم. اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت فارض بنصرتي، فإن نصرتي خير لك من نصرتك نفسك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا وهيب، قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه؛ فقال: إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه، وقد حدثت نفسي أن لا أخالطهم؛ فقال: لا تفعل، فإنه لا بد للناس منك ولا بد لك من الناس، لهم إليك حوائج ولك إليهم حوائج، ولكن كن فيهم أصم سميعًا، وأعمى بصيرًا، وسكوتًا نطوقًا.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: قيل لوهيب بن الورد: أيجد طعم العبادة من يعصي الله؟ قال: لا، ولا مَنْ هَمَّ بمعصية؟!

(١) مرسل. بإسناد صحيح، «الزهد» لابن المبارك (٢٨٣).

حدثنا عبد الله، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا وهيب: أن عمر ابن عبد العزيز كان يقول: أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا محمود بن العباس، ثنا الحسن بن رشيد عن وهيب المكي، قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين. إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار قد عصي الله فيها، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها، فاعبروها ولا تعمروها، واعلموا أن أقتل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت حزن أهلها طويلًا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا علي بن شقيق عن عبد الله بن المبارك عن وهيب، قال: بنى نوح عليه السلام بيتًا من قصب؛ فقيل له: لو بنيت غير هذا؟ فقال: هذا لمن يموت كثير.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني الحجاج بن محمد عن جرير بن حازم عن وهيب، قال: بلغني أن موسى نبي الله عليه السلام قال: يا رب. أخبرني عن آية رضاك عن عبدك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا رأيتني أهيئ له طاعتي، وأصرفه عن معصيتي فذاك آية رضائي عنه.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال: سمعت وهيبًا يقول: بلغني أن عيسى عليه السلام قال: إذا أنت دخلت في الرهبة لله، وروحانية الأبرار، ومهيمنية الصديقين، لم تكد تلقى أحدًا تأخذه عينك، ولا تلحقه نفسك، وأنت ترى التقى إن أنت رأيته واله القلب، مشغولًا في طلب مرضات الرب، قد ألهاه ذلك عما سواه، قال: وسمعت وهيبًا يقول: إن عيسى عليه السلام قال: يا معشر بني إسرائيل. إن موسى عليه السلام نهاكم عن الزنا، ونِعْمَ ما نهاكم عنه، فإني أنهاكم أن تُحدِّثوا به أنفسكم، فإنما مثل من حدَّث به نفسه ولم يعمل به مثل بيت من خزف يوقد فيه، فإن لم يحترق اسود من دخانه، ويا معشر بني إسرائيل. إن موسى عليه السلام نهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين، ونِعْمَ ما نهاكم عنه، وإني أنهاكم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين، ويا معشر بني إسرائيل. إني كببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي، فإن من خبث الدنيا أن يعصى الله فيها، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تنال إلا بتركها،

فاعبروها ولا تعمروها، ألا وإن هذا الحق ثقيل مر، وإن هذا الباطل خفيف وبيء، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، فرب شهوة ساعة قد أورثت أهلها حزنًا طويلًا، ويا معشر بني إسرائيل، إني قد بطحت الدنيا على وجهها، وأقعدتكم على ظهرها، فلا ينازعنكم فيها إلا الملوك والنساء، فأما الملوك فخلوا بينهم وبين ملكهم، وأما النساء فاستعينوا عليهن بالصيام والصلاة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت وهيبًا يقول: ضرب مثل لعلماء السوء؛ فقيل: إنما مثل عالم السوء كمثل الحجر في الساقية، فلا هو يشرب الماء، ولا هو يخلي الماء إلى الشجرة فتحيا به.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، ثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي سبرة، ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: بينا أنا نائم خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلًا دخل من باب بني شيبة، وهو يقول: يا أيها الناس. ولي عليكم كتاب الله، فقلت: مَنْ؟ فأشار إلى ظفره، فإذا مكتوب: ع م ر؛ فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا الحسن بن أبي الحسن المصري، ثنا محمد بن آدم، ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال عبد الرحمن العراقي: قال وهيب ابن الورد: خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلًا غفر لي ذنبًا، ولا وصلني إذا قطعته، ولا ستر عليَّ عورة، ولا ائتمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس -مولى بني مخزوم- عن وهيب بن الورد، قال: بلغنا أن عيسى عليه السلام مر هو ورجل من بني إسرائيل من حواريه بلص في قلعة له، فلما رآهما اللص ألقى الله في قلبه التوبة، قال: فقال لنفسه: هذا عيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته، وهذا فلان حواريه، ومن أنت يا شقي؟ لص بني إسرائيل، قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء، ثم هبط إليهما تائبًا نادمًا على ما كان منه، فلما لحقهما قال لنفسه: تريد أن تمشي معهما، لست لذلك بأهل، امش خلفهما كما يمشي الخطاء المذنب مثلك، قال: فالتفت إليه الحوارى فعرفه؛ فقال في نفسه: أنظر هذا الخبيث الشقي ومشيه وراءنا، قال: فاطلع الله على ما في قلوبهما من ندامته وتوبته، ومن ازدراء الحوارى إياه وتفضيله نفسه عليه، قال: فأوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام

أن مر الحواري ولص بني إسرائيل أن يأتنفا العمل جميعًا، أما اللص فقد غفرت له ما مضى لندامته وتوبته، وأما الحوارى فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدرائه هذا التائب.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن روح الشعراني، قالا: ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن القينقاع عن عمارة عن وهيب بن الورد المكي، قال: يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي وعظمتي ما من عبد آثر هواي على هواه إلا أقللت همومه، وجمعت عليه ضيعته، ونزعت الفقر من قلبه، وجعلت الغنى بين عينيه، واتجرت له من وراء كل تاجر، وعزتي وعظمتي وجلالي ما من عبد آثر هواه على هواي إلا أكثرت همومه، وفرقت عليه ضيعته، ونزعت الغنى من قلبه، وجعلت الفقر بين عينيه، ثم لا أبالي في أي واد من أوديتها هلك.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، ويحيى بن سليم، وعبد الرحمن بن أبي المدلاح عن وهيب بن الورد: أنه بلغه أن الله عز وجل قال: وعزتي وجلالي؛ فذكر مثله.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة، ثنا ابن أبي خيثمة، ثنا أبو معاوية الغلابي، ثنا رجل من قريش، قال: دخل وهيب بن الورد على محمد بن المنكدر بذي طوى يعوده، قال: فمسح يده عليه، وقال: بسم الله الرحمن الرحيم، وقال: لو قرأها صادقًا على جبل لزال.

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، ثنا إبراهيم ابن الجنيد، ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت وهيب بن الورد يقول: خلق ابن آدم والخبز معه، فما زاد على الخبز فهو شهوة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا وهيب بن الورد: أن ابن عمر باع جملًا؛ فقيل له: لو أمسكته، فقال: قد كان لنا موافقًا، ولكنه قد أذهب بشعبه من قلبي، فكرهت أن يشتغل قلبي بشيء.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن يزيد

ابن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: بلغنا أن الخبيث إبليس تبدى ليحيى بن زكريا عليه السلام فقال له: إني أريد أن أنصحك؛ فقال: كذبت، أنت لا تنصحني، ولكن أخبرني عن بني آدم، فقال: هم عندنا على ثلاثة أصناف:

أما صنف منهم؛ فهم أشد الأصناف علينا، نقبل حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه، ثم نعود له فيعود، فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن من ذلك في عناء، وأما الصنف الآخر فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صبيانكم، نلقيهم كيف شئنا، قد كفونا أنفسهم، وأما الصنف الآخر؛ فهم مثلك معصومون، لا نقدر منهم على شيء.

فقال له يحيى: على ذلك هل قدرت مني على شيء؟ قال: لا، إلا مرة واحدة، فإنك قدمت طعامًا تأكله، فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد، فنمت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها، قال: فقال له يحيى: لا جرم، لا شبعت من طعام أبدًا حتى أموت؛ فقال له الخبيث: لا جرم، لا نصحت آدميًّا بعدك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد، حدثني سعيد بن شرحبيل الكناني، ثنا سعيد بن عطار عن وهيب، قال: كان ليحيى بن زكريا عليهما السلام خطان في خديه من البكاء؛ فقال له أبوه زكريا عليه السلام : إني إنما سألت الله عز وجل ولدًا تقر به عيني؛ فقال: يا أبتِ. إن جبريل عليه السلام أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكَّاء.

حدثنا الحسين بن محمد بن علي، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، ثنا الحسين بن محمد ابن الصباح، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: كان داود النبي عليه السلام : قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دُولًا لا تمر بهم ساعة من ليل إلا وفي بيته لله ساجد أو ذاكر، فلما كان نوبة داود قام يُصلِّي لنوبته، فكان دخل في قلبه شيء مما هو فيه وأهل بيته من العبادة، وكان بين يديه نهر، فأنطق الله عز وجل ضفدعًا من ذلك النهر فناداه؛ فقالت: يا داود. ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة، فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله عز وجل إلى هذه الساعة، فما الذي يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك؟! قال: فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، ثنا سفيان، قال: رأى وهيب قومًا يضحكون يوم الفطر؛ فقال: إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد ابن يزيد بن خنيس، قال: رأيت وهيب بن الورد صلَّى ذات يوم العيد، فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به، فنظر إليهم ثم رقى، ثم قال: لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مشفقين أنه قد يقبل منهم سهرهم هذا لكان ينبغي لهم أن يكونوا مشاغيل بأداء الشكر عما هم فيه، وإن كانت الأخرى. لقد كان ينبغي أن يصبحوا أشغل وأشغل، ثم قال: كثيرًا ما يأتيني من يسألني من إخواني؛ فيقول: يا أبا أمية. ما بلغك عن من طاف سبعًا بهذا البيت له من الأجر ماذا؟ فأقول: يغفر الله لنا ولكم، بل اسألوا عما أوجب الله تعالى عليه من أداء الشكر من طواف هذا السبع ورزقه إياه حين حرم غيره، قال: فيقولون: إنا نرجو؛ فيقول وهيب: فلا والله. ما رجا عبد قط حتى يخاف، ثم يقول: كيف تجترئ أنك ترجو رضى من لا يخاف غضبه، إنما كان الراجي دليل الرحمن، إذ يخبرك الله عز وجل عنه؛ فقال: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، يقول وهيب: قال: ماذا؟ قال:﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٧، ١٢٨]، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢]، ثم قال: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤].

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

تَـرَاهُ مَكِيْنًـا وَهُـوَ لِلَّهْـوِ مَاقِـتٌ ... بِهِ عَن حَدِيْثِ القَوْمِ مَا هُوَ شَاغِلُهُ
وَأَزْعَجَهُ عِلْمٌ عَـن الجَهْـلِ كُلِّـهِ ... وَمَا عَالِمٌ شَيْئًا كَمَنْ هُوَ جَاهِلُهُ
عَبُوْسٌ مِنَ الجُهَّالِ حِيْنَ يَـرَاهُم ... فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ خَـدِيْنٌ يُهَازِلُـهُ
تَذَكَّرَ مَا يَلْقَى مِنَ العَـيْشِ آجِـلًا ... فَأَشْغَلَهُ عَنْ عَاجِلِ العَيْشِ آجِلُهُ

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: بينا امرأة في الطواف

ذات يوم وهي تقول: يا رب. ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب. سبحانك وعزك إنك لأرحم الراحمين، يا رب. ما لك عقوبة إلا النار؛ فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أخية، دخلت بيت ربك اليوم، قالت: والله. ما أرى هاتين القدمين -وأشارت إلى قدميها- أهلًا للطواف حول بيت ربي؛ فكيف أراهما أهلًا أطأ بهما بيت ربي، وقد علمت حيث مشتا، وإلى أين مشتا؟!

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عنبسة، ثنا ابن المبارك عن وهيب، قال: قال الحسن: كان أحدهم يبيت يقرأ القرآن فيصبح يعرف ذلك فيه، وأحدهم اليوم يقرأ القرآن فكأنما يحمل به رداء كتان.

حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد، ثنا عتاب بن زياد المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا وهيب، قال: قيل لرجل: ألا تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أذهبت نومي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال: سمعت وهيبًا يقول: قال بعض الحكماء: لقد علمت أن من صلاح نفسي علمي بفسادها، وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فسادًا لا يصلحه، وبئس منزل ومتحول من ذنب المرء إلى غير توبة.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا محمد بن يزيد عن وهيب، قال: بلغنا -والله أعلم- في قول بعض الحكماء: يا رب. وأي أهل دهر لم يعصوك ثم كانت نعمتك عليهم سابغة، ورزقك عليهم دارًا، سبحانك. ما أحلمك وعزتك، إنك لتعصى ثم تسبغ النعمة وتدر الرزق، حتى لكأنك يا ربنا ما تغضب.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني أبو عبد الله أحمد بن نصر المروزي، قال: سمعت علي بن أبي بكر الأسفدني، قال: اشتهى وهيب لبنًا، فجاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى، قال: فسألها عنه فأخبرته، فأبى أن يأكله؛ فقالت له: كُلْ، فأبى، فعاودته وقالت له: إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك -أي: باتباع شهوتي- قال: فقال: ما أحب أني أكلته، وإن الله تعالى غفر لي؛ فقالت: لِمَ؟ فقال: إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا

عبد الكريم أبو يحيى، ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا أبي عن وهيب بن الورد، قال: بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا، فإن كان صحبهما بطاعة قالا له: جزاك الله عنا من جليس خيرًا، فرب مجلس صدق قد أجلستناه، وعمل صالح قد أحضرتناه، وكلام حسن قد أسمعتناه، فجزاك الله عنا من جليس خيرًا، وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله برضى قلبًا عليه الثناء؛ فقالا: لا جزاك الله عنا من جليس خيرًا، فرب مجلس سوء قد أجلستناه، وعمل غير صالح قد أحضرتناه، وكلام قبيح قد أسمعتناه، فلا جزاك الله عنا من جليس خيرًا، قال: فذاك شخوص بصر الميت إليهما، ولا يرجع إلى الدنيا أبدًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: حلف وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكًا ولا أحد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به رسول الله، قال: فسمعوه عند الموت وهو يقول: وفيت لي ولم أوف لك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني غسان ابن المفضل، حدثنيه إسماعيل -رجل من قريش- قال: قال عمر بن المنكدر: ما أرى وهيب بن الورد يموت حتى يرى، قال: فسمعوه عند خروج نفسه يقول: وفيت لي ولم أوف لك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب: لقي رجل فقيه رجلًا هو أفقه منه؛ فقال له: يرحمك الله، ما الذي أعلن من عملي، قال: يا عبد الله. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يزيد عن وهيب، قال: لقي رجل عالم رجلًا عالمًا هو فوقه في العلم، فقال له: يرحمك الله، أخبرني عن هذا البناء الذي لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: هو ما سترك من الشمس، وأكنك من المطر؛ فقال: يرحمك الله، فأخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، قال: ما سد الجوع ودون الشبع، قال: فأخبرني يرحمك الله عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما ستر عورتك وأدفاك، قال: فأخبرني يرحمك الله عن هذا الضحك الذي لا إسراف فيه، ما هو؟

قال: التبسم، ولا يسمعن لك صوت، قال: يرحمك الله، فأخبرني عن هذا البكاء الذي لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: لا تملن من البكاء من خشية الله، قال: يرحمك الله؛ فما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض، قال: يرحمك الله؛ فما الذي أعلن من عملي؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دين الله الذي بعث به أنبياءه صلوات الله عليهم إلى عباده، وقد قيل في قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾[مريم: ٣١]، قيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال وهيب بن الورد: قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة: إني لأخرج من منزلي وإني لأطمع في الربح في أمر الدين، فوالله ما انقلب إلا بالوضيعة.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشر عزلة الناس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني رجل -وهو إسحاق- حدثني محمد ابن مزاحم أبو وهب، قال: سمعت ابن المبارك يذكر عن وهيب، قال: وجدت العزلة في اللسان.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، قال: حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال: سمعت وهيبًا يقول: إن العبد ليصمت، فيجتمع له لبه، قال: وسمعته يقول: لا يسلم عبد على القوم حتى يخبر من عقله وسمعته يقول: لا يكون هم أحدكم في كثرة العمل، ولكن ليكن همه في إحكامه وتحسينه، فإن العبد قد يُصلِّي وهو يعصي الله في صلاته، وقد يصوم وهو يعصي الله في صيامه.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني سلمة بن غفار عن ظفر بن مزاحم بن علي عن وهيب، قال: لئن أدع الغيبة أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فأجعلها في سبيل الله، ولئن أغض بصري أحب إليَّ من أن تكون لي الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فأجعلها في سبيل الله، ثم تلا: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾[النور: ٣٠].

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا

وهيب، قال: ما اجتمع قوم في مجلس -أو ملأ- إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله حتى يفيضوا في ذكره، وما اجتمع قوم في مجلس أو ملأ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتتح بالشر حتى يخوضوا فيه.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سعد بن محمد البيروتي، ثنا أبي داود، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: اجتمع سفيان الثوري، ووهيب بن الورد؛ فقال سفيان لوهيب: يا أبا أمية. أتحب أن تموت؟ فقال: أحب أن أعيش لعليِّ أتوب؛ فقال وهيب: فأنت؟ قال: ورب هذه البنية -ثلاثًا- وددت أني مت الساعة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو إسحاق الطالقاني، ثنا ابن المبارك عن وهيب، قال: لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا إلا أن الله يعصى فيها لكان حقًّا عليه أن يبغضها، وقال وهيب: اتق الله أن تسب إبليس في العلانية، وأنت صديقه في السر.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الله بن المبارك، قال: جاء رجل إلى وهيب، فجعل كأنه يذكر الزهد، قال: فأقبل عليه وهيب؛ فقال: لا تحمل سمة الإسلام على ضيقة صدرك.

حدثناعبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا أبو محمد عبدة بن عبد الله، حدثني أبو صالح -أي: جدي- قال: صليت إلى جنب ابن وهيب العصر، فلما صلى جعل يقول: اللهم إن كنت نقصت منها شيئًا أو قصرت فيها فاغفر لي، قال: فكأنه قد أذنب ذنبًا عظيمًا يستغفر منه.

حدثناعبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني سعيد بن شرحبيل الكندي، قال: أتينا سعيد بن عطارد ومعنا رجل، فسأله. فقال: بمكة رجل يشتهي الشيء فيجده في بيته في إناء قد كفي عليه، وإن فأرة أتت جرابًا له فيه سويق فخرقته، فقال: اخزها، فقد أفسدت علينا، فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت؛ فقال: ذاك وهيب المكي.

حدثناعبد الله، ثنا أحمد، حدثني إسحاق، حدثني مؤمل، قال: سمعت وهيبًا يقول: لو قمت قيام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما يدخل بطنك حلال أم حرام؟!

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني محمد بن يزيد عن وهيب، قال: بلغنا أن الضيف لما جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام فقرب إليهم، فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم، قال: ألا تأكلون. قالوا: إنا لا نأكل طعامًا إلا بثمنه، قال: فقال لهم: أَوَ ليس معكم ثمنه؟ قالوا: وأنى لنا ثمنه؟! قال: تسبحون الله عز وجل إذا أكلتم، وتحمدونه إذا فرغتم، قال: فقالوا: سبحان الله، لو كان ينبغي لله أن يتخذ خليلًا لاتخذك يا إبراهيم، قال: فاتخذ الله إبراهيم خليلًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد ين خنيس، قال: سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول لأبي: يا أبا عبد الله. أسمعت هذا الكلام من وهيب؟ قال: وأي شيء هو؟ قال: قال وهيب: كنت أطوف أنا وسفيان الثوري ذات ليلة بالبيت بعد عشاء الآخرة، فلما فرغنا من طوافنا دخلنا الحجر فركعنا، فأما سفيان فرجع يطوف، وأما أنا فتخلفت أركع، فسمعت صوتًا من البيت وأستاره: إلى الله عز وجل وإليك أشكو يا جبريل ما ألقى من تفكه بني آدم في الطواف حولي؛ فقال له: إني كأني أسمعه الساعة من وهيب؛ فقال له أبو رجاء: يا أبا عبد الله. ما يعني بقوله تفكه؟ قال: من خوضهم في الطواف حتى أن أحدكم ربما ذكر المرأة الجميلة فيصف من خلقها وهو في الطواف.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا أبي عن وهيب بن الورد، قال: لا يزال الرجل يأتيني؛ فيقول: يا أبا أمية. ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت؟ ماذا فيه من الأجر؟ فأقول: اللهم غفرًا، قد سألني عن هذا غيرك، فقلت: بل سلوني عن من طاف بهذا البيت سبعًا ما قد أوجب الله تعالى عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف ذلك السبع، قال: ثم يقول: لا تكونوا كالذي يقال له: تعمل كذا وكذا؛ فيقول: نعم إن أحسنتم لي من الأجر.

حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: اجتمع بنو مروان على باب عمر ابن عبد العزيز، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه؛ فقالوا له: إما أن تستأذن لنا، وإما أن تبلغ عنا أمير المؤمنين الرسالة، قال: قولوا! قالوا: إن من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطونا ويعرفون لنا موضعنا، وإن أباك قد حرمنا ما في يديه، قال: فدخل على أبيه فأخبره عنهم؛ فقال

له عمر: قل لهم: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾[الزمر: ١٣].

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد، قال: بلغنا أن العلماء ثلاثة: فعالم يتعلمه ليتغنى به عند التجار، وعالم يتعلمه لنفسه لا يريد به إلا أنه يخاف أن يعمل بغير علم فيكون ما يفسد أكثر مما يصلح.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحكم بن موسى، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الرجال عن وهيب، قال: إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد أصابه بضيق في معاشه وسقم في جسده وخوف في دنياه، حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوب شدد بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شيء، وإذا هان عليه عبد يصحح جسده ويوسع عليه في معاشه ويؤمنه في دنياه، حتى ينزل به الموت وله حسنات يخفف عنه بها الموت حتى يلقاه وماله عنده شيء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني رجل وهو إسحاق، قال: سمعت أبا أسامة يقول: قال عبد الوهاب بن الورد أبو أمية لرجل: إن استطعت أن لا يدخل أحد من هذا الباب إلا أحسنت به الظن؛ فافعل.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا جرير بن حازم عن وهيب المكي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ عَرَفْتُمُ اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَعَلِمْتُمُ الْعِلْمَ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ بِهِ جَهْلٌ، وَلَوْ عَرَفْتُمُ اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَزَالَتْ الْجِبَالُ بِدُعَائِكُمْ، وَمَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْيَقِينِ شَيْئًا إِلَّا مَا لَمْ يُؤْتَ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُوتِي»؛ فقال معاذ بن جبل: ولا أنت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «وَلَا أَنَا». قال معاذ: فقد بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء؛ فقال رسول الله ﷺ: «وَلَوْ ازْدَادَ يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ».[1]

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الخطاب، ثنا علي بن محمد، ثنا ابن أبي برة، ثنا خالد ابن يزيد العمري، قال: سجد وهيب على جبل أبي قيس ليلة، فنودي من البحر: يا وهيب. ارفع رأسك فقد غفر لك.

---

(١) إسناده مقطوع. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، حدثني الحسين بن منصور بن مقاتل، ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس، حدثني أبي عن عبد الوهاب بن الورد، قال: رب عالم يقال له: فقيه، وهو عند الله مكتوب من الجاهلين.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، قال: سمعت وهيب الورد يذكر أن عمر ابن عبد العزيز، قال: من عَدَّ كلامه من عمله قَلَّ كلامه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن المنخل، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن منيب، ثنا السدى عن وهيب بن الورد: أن رجلين كسر بهما سفينة في البحر فوقعا إلى أرض، فأتيا بيتًا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان إذ جاءت امرأتان، فقامتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل؛ فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، قالت: ويحك. لا أستطيع، قالت: ويحك لمه؟ قالت: أَوَ ما ترين ما في الشفتين؟! -قال:- قولهما في البيت: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا أشعث بن شداد، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الوهاب المكي، قال: اتخذ نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ بيتًا من قصب؛ فقيل له: لو اتخذت غير هذا؟ قال: هذا لمن يموت كثير.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، ثنا سهل بن عبد الله، ثنا المسيب بن واضح، ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد، قال عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ: أربع لا يجتمعن في أحد إلا تعجب: الصمت، وهو أول العبادة، والتواضع لله، والزهد في الدنيا، وقلة الشيء.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا بكر بن خلف، ثنا مؤمل ابن إسماعيل، قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: والله. لو قمت مقام هذه السارية ما نفعك حتى تعلم ما يدخل بطنك من حلال أو حرام.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن يزيد، ثنا رجاء بن صهيب، قال: سمعت علي بن قرين ذكر عن عبد الحميد ابن الفضل عن وهيب بن الورد عن وهب بن منبه، قال: مكتوب في الإنجيل: شوقناكم فلم تشتاقوا، ونحنا لكم فلم تبكوا، بشر القتالين بأن لله سيفًا لا ينام، وأن لله ملكًا ينادي في السماء

كل يوم وليلة: أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده، وأبناء الستين هلموا إلى الحساب، ماذا قدمتم؟ وماذا أخرتم؟ وأبناء السبعين لا عذر لكم، ليت الخلق لم يخلقوا، وليتهم لما خلقوا علموا لماذا خلقوا؟ وتجالسوا وتذاكروا بينهم ماذا عملوا؟ ألا أتتكم الساعة؛ فخذوا حذركم.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن يزيد عن وهيب، قال: أخبرني أخ لي، قال: كنت في مسجد الخيف في زمان الحج، ومعي عيبة فيها أثواب أبيعها، وخلفي شيخ أبيض الرأس واللحية، فجعلت كلما أنشر ثوبًا أتبعه يمينًا، قال: فيضع الشيخ يده في ظهري وهو يقول: يا عبد الله، أَقِلْ من الأيمان؟ قال: فأقبل عليه مغضبًا، فأقول: يا عبد الله. أقبل على ما يعنيك، فيقول لي: رويدًا، هذا ما يعنيني؟ قال: وما زال هذا دأبي ودأبه حتى انكشف السوق عني، فأبصرت ما كنت فيه، فأقبلت عليه، فقلت: جزاك الله من جليس خيرًا، فنعم الجليس كنت في هذا اليوم؛ فقال لي: أما إن أبصرت ذلك فانظر أن تتكلم بالصدق، وإن كنت ترى أنه يضرك فإنه ينفعك، وانظر إلى الكذب فلا تتكلم به، فإن كنت ترى أنه ينفعك فإذا انقضى عملك أنقض ظهرك، قال: فقلت: يرحمك الله، اكتب لي هؤلاء الكلمات، قال: فقال: ما يقضى من أمر يكن، قال: وأهويت برأسي أن آخذ دفترًا من العيبة، ثم رفعت رأسي، فوالله ما أدري في السماء ذهب أم في الأرض؟

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيبًا يقول: إن من الدعاء الذي لا يرد أن يصلي العبد اثنتي عشية ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد، فإذا فرغ خر ساجدًا، ثم قال: سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والتكرم، سبحان ذي الطول، أسألك بمعاقد عزك من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تُصلِّي على محمد وعلى آل محمد، ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية، قال وهيب: وبلغنا أنه كان يقال: لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عبيد سعيد بن عبد العزيز، قال: قال عباس بن عبد العظيم:

سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت وهيب بن الورد يقول: الأحمق المائق مثل الجيد الفائق.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن خلف، ثنا وكيع، ثنا حمزة بن العباس، ثنا أحمد بن شبويه عن ابن المبارك، قال: كتب وهيب إلى أخ له: قد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفًا، فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى، واعلم أن إحدى المنزلتين تمنع الأخرى.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن مسعود العجمي، ثنا عبد الرزاق، قال: كان سفيان الثوري إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد؛ فقال له: يا أبا أمية. ترى أحدًا يتمنى الموت؟ فقال وهيب: أما أنا فلا، قال سفيان: أما أنا فوددت أني والله ميت.

أدرك وهيب بن الورد المكي من التابعين جماعة؛ فممن روي عنهم من التابعين: عطاء بن أبي رباح، ومنصور بن زاذان، وأبان بن أبي عياش، ومحمد بن زهير.

فمن صحيح حديثه

ما حدثناه أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حيان بن موسى، والمسيب بن واضح، (ح).

وحدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن سهم، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسي، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني وهيب بن الورد، أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ».[1] صحيح ثابت، حدَّث به مسلم بن الحجاج عن ابن سهم في «صحيحه».

---

(١) «صحيح مسلم» (١٩١٠).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد، قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، ثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا محمد بن [مجيب][1] عن وهيب المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ نُقَبَاءَ». قلنا: يا رسول الله. من هؤلاء الأربعة؟ قال: «اثْنَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَاثْنَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ»؛ فقلنا: من الاثنان من أهل السماء؟ قال: «جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ». قلنا: من الاثنان من أهل الأرض؟ قال: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».[2] غريب من حديث وهيب، لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع.

حدثنا عثمان بن أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد بن نوح المكي، حدثني أبي، ثنا حماد بن قيراط عن وهيب بن الورد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشُبُّ مَعَهُ اثْنَتَانِ الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ».[3] صحيح ثابت من غير طريق، غريب من حديث منصور ووهيب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر -إملاءً- ثنا محمد بن إسماعيل العسكري، ثنا صهيب بن محمد بن عباد، ثنا وهيب بن الورد المكي عن محمد بن زهير عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَنْظُرْ مَا يَقُولُ».[4] غريب لم نكتبه متصلًا مرفوعًا إلا من حديث وهيب.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن المساور بن سهيل، ثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأصبهاني، ثنا عبد المجيد عن وهيب بن الورد عن منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَجْرَى اللهُ

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): حبيب، وهو خطأ واضح، وهو: محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ، من أتباع التابعين: متروك. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧٩)]

(٢) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١١٤٢٢)، علَّته في محمد بن مجيب.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حماد بن قيراط النيسابوري. قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر. [«لسان الميزان» (٢/ ٣٥٢)]
وأصله في «صحيح مسلم» (١٠٤٧).

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، محمد بن زهير: مجهول، يروى المراسيل والمقاطيع. [«الثقات» لابن حبان (٧/ ٤٢٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٠)]

تَعَالَى لَهُ أَجْرَ عَمَلَ أَلْف سَنَةٍ لَا يَعْصِي اللهَ تَعَالَى فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ».(١) غريب من حديث وهيب، لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى، وعبد المجيد هو: ابن عبد العزيز بن أبي رواد.

حدثنا أبي، ومحمد بن جعفر بن يوسف، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا وهيب، ثنا رشدين عن [حيي](٢) بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ؛ فَيَشْفَعَانِ».(٣) غريب من حديث وهيب ورشدين، لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث.

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي -ببغداد- ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا وهيب بن الورد، أخبرني عكرمة عن ابن عباس، قال: قيل لأيوب عليه السلام: أما علمت أن لله عبادًا حلماء أسكنتهم خشية الله عز وجل.. هكذا حدثناه من حديث وهيب عن عكرمة مختصرًا، ورواه غيره عن عكرمة مطولًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن الورد عن أبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي مَجْلِسٍ تَكَبُّرًا عَلَيْهِمَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».(٤) غريب بهذا اللفظ، لم نكتبه إلا من حديث وهيب عن أبان مرسلًا.

* * *

(١) إسناده ضعيف. «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا (٥٩)، علَّته في أبان. سبق، وجهالة الرجل من الأنصار.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حسين، وهو خطأ واضح، وهو: حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحلبي، أبو عبد الله المصري، من الذين عاصروا صغار التابعين. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٣)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في رشدين. سبق.
وبإسناد حسن في «المستدرك» (٢٠٣٦)، و«شعب الإيمان» (١٩٩٤).

(٤) إسناده ضعيف. مرسل، «مصنف عبد الرزاق» (١٩٧٩٤).

٤٠٧- عبد الله بن المبارك

ومنهم: السخي الجواد، الممهد للمعاد، المتزود من الوداد، أليف القرآن والحج والجهاد، جاد فساد، وروجع فزاد، ماله مشارك، وفعله مبارك، وقوله مبارك، شاهانشاه[1] عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه.

وقيل: إن التصوف اعتداد لازدياد، واستعداد وارتياد.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الله بن المبارك شاهانشاه، أخبرني الحسن بن عمرو الفقيمي عن بندر الثوري عن محمد بن الحنفية، قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدًّا حتى يجعل الله له فرجًا، -أو قال: مخرجًا- قال عبد الله بن المبارك: هذا مثلي ومثلكم.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، ثنا عثمان بن حرزاد، ثنا محمد ابن الحسين، ثنا عبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصي، قال: قال لي الأوزاعي: رأيت عبد الله بن المبارك؟ قلت: لا، قال: لو رأيته لقرت عينك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت عبيد بن جناد أبو سعيد، قال: قال لي عطاء بن مسلم: يا عبيد. رأيت عبد الله بن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما رأيت مثله ولا ترى مثله.

حدثنا إبراهيم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى، ثنا عبيد بن جناد، قال: قال العمري: ابن المبارك يصلح لهذا الأمر؛ فقال له رجل: أي شيء؟ قال: الإمامة.

---

(١) قال سفيان بن عيينة: ملك الأملاك مثل شاهنشاه، وقوله: مَلِك الأملاك. أي مثل قولهم: شاهنشاه، وقيل: معناه أن يتسمى بِاسمِ الله الذي هو مَلِك الأملاك مثل أن يتسمى بالعزيز أو بالجبار أو ما يدل على معنى الكبرياء التي هي رداء العَزة من نازعه إياه فهو هالك.. ويحرم قول شاهنشاه للسلطان؛ لأن معناه: مَلِك الملوك، ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى.. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك» متفق عليه. [انظر: «تاج العروس» (١/ ٥١٩٨)، و«رياض الصالحين» (١/ ٢٢٣٣)]

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أحمد بن الوليد، ثنا عبيد بن جناد، قال: سمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا أحدًا يصلح لهذا الأمر إلا رجلًا أتاني إلى منزلي، فأقام عندي ثلاثًا يسألني عن غير ما يسألني عنه أهل هذا الدهر، فصيح اللسان إلا إن اللغة شرقية، يكنى: أبا عبد الرحمن، معه غلام يقال له: سفير؛ فقلنا له: هذا عبد الله بن المبارك، فقال: هكذا ينبغي إن كان معي أحد يصلح لهذا الأمر فذاك، قال عبيد: يعني الاقتداء بالعلم.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت أحمد بن الوليد يقول: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين، قال: ورأيته قاعدًا بين يديه يسائله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس السراج، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل سفيان، ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس السراج، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السرى، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: ابن المبارك آدب عندنا من سفيان.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا أحمد بن الوليد، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدل، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، سمعت سعيد بن زاذان يقول: سمعت سعيد بن حرب يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر.

حدثنا محمد بن علي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول: سمعت إسماعيل بن مسلمة الفضي يقول: سمعت محمد بن المعتمر بن سليمان

يقول: قلت لأبي: يا أبتِ. مَنْ فقيه العرب؟ قال: سفيان الثوري، فلما مات سفيان الثوري، قلت لأبي: مَنْ فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن نوح الرقى، ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه، ثنا خالد بن خداش، قال: سمعت ابن المبارك يقول: اللهم لا تمتنى بهيت؛ فمات بهيت رَحِمَهُ اللَّهُ.(١)

حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد المعدل، ثنا أبو بكر الصولي عن بعضهم، قال: ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الموضع غريب، فاجتمع الناس على جنازته، فسألت عنه، فقالوا: عبد الله بن المبارك الخراساني؛ فقال الرشيد: إنا لله وإنا إليه راجعون، يا فضل -للفضل بن الربيع وزيره- ائذن للناس من يعذرنا في عبد الله بن المبارك، فأظهر الفضل تعجبًا؛ فقال: ويحك. إن عبد الله هو الذي يقول:

اللهُ يَــدْفَعُ بِالــسُّلْطَانِ مُعْــضِلَةً ... عَنْ دِينِنَا رَحْمَةً مِنْـهُ وَرِضْـوَانَا
لَـوْلَا الأَئِمَّـةُ لَمْ تَـأْمَنْ لَنَـا سُبُلٌ ... وَكَـانَ أَضْـعَفُنَا نَهْبًـا لِأَقْوَانَـا

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه في صدور العامة ولا يعرف حقنا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمود بن أبي المضاء الحلبي يقول: سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله يقول: كنا عند الفضل بن عياض، فجاء فتى في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين، فنعى إليه ابن المبارك؛ فقال: رحمه الله، أما إنه ما خلف بعده مثله، قال: وقال أبو إسحاق الفزاري: إني لأمقت نفسي على ما أرى بها من قلة الاكتراث لموت ابن المبارك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إسحاق بن أحمد، قال: سمعت سعيد بن عيسى يقول: سمعت أبا داود يقول: قلت لابن المبارك: من تجالس بخراسان؟ قال: أجالس شعبة وسفيان، قال أبو داود: يعني انظر في كتبهما.

(١) هيت (بالكسر)، وآخره تاء مثناة، قال ابن السكيت: سميت هيت هيت؛ لأنها في هوة من الأرض، والأصل فيها هوت، فصارت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها، وهذا مذهب أهل اللغة والنحو، وذكر أهل الأثر أنها سميت باسم بانيها، وهو هيت بن السبندى بن مالك بن دعر بن بويب بن عنقا بن مدين بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية، وبها قبر عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ. [«معجم البلدان» (٥/ ٤٢٠)]

حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الموصلي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت شقيق ابن إبراهيم البلخي يقول: قيل لابن المبارك: إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا؟ قال: أذهب مع الصحابة والتابعين، قلنا له: ومن أين الصحابة والتابعون؟ قال: أذهب أنظر في علمي، فأدرك آثارهم وأعمالهم، فما أصنع معكم؟ أنتم تغتابون الناس، فإذا كان سنة ثمانين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله، وفر من الناس كفرارك من الأسد، وتمسك بدينك يسلم لك مجهودك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا سلم بن عصام، ثنا رستة الطالقاني، قال: قام رجل إلى ابن المبارك؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن. في أي شيء أجعل فضل يومي؟ في تعلم القرآن أو في طلب العلم؟ فقال: هل تقرأ من القرآن ما تقيم به صلاتك؟ قال: نعم، قال: فاجعله في طلب العلم الذي يُعْرَف به القرآن.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن أحمد، ثنا ابن رزمة، ثنا عبدان، قال: سمعت ابن المبارك يقول: ليكن الذي تعتمدون عليه هذا الأثر، وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث.

حدثنا أبي رَحِمَهُ اللَّهُ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا أسامة يقول: مررت بعبد الله بن المبارك بطرسوس وهو يُحدِّث؛ فقلت: يا أبا عبد الرحمن. إني لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذي وضعتموه، ما هكذا أدركنا المشيخة، قال: فأضرب عن الحديث نحوًا من عشرين يومًا، ثم مررت به وقد احتوشوه وهو يُحدِّث، فسلَّمت عليه؛ فقال: يا أبا أسامة. شهوة الحديث.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت محبوب بن موسى الفراء أبا صالح الأنطاكي يقول: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما موت فيذهب علمه، وإما ينسى، وإما يصحب فيذهب علمه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمد بن سهل، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت السندي بن أبي هارون يقول: كنت اختلف مع ابن المبارك إلى المشايخ، قال: فربما قلت له: يا أبا عبد الرحمن. ممن نستفيد؟ قال: من كتبنا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أبو إسحاق

الطالقاني، قال: سألت ابن المبارك عن الرجل يُصلِّي عن أبويه؛ فقال: من يرويه؟ قلت: شهاب بن خراش، قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار، قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن النبي ﷺ؟ قال: بين النبي ﷺ وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أعناق الأبل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول: قال بشر بن الحارث: سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشي، قال: ليس هذا من توفير العلم، قال بشر: فاستحسنته جدًّا.

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الخطاب، ثنا هدية بن عبد الوهاب، ثنا معاذ بن خالد، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: أول منفعة الحديث أن يفيد بعضهم بعضًا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا عروبة يقول: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت ابن المبارك، وقيل له: الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده، قال: إذا كان يطلب الحديث لله فهو أَوْلى أن يشتد في سنده.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبويعلى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الله بن المبارك لرجل: إن ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ليس عندنا في الصرف اختلاف، وليس في المسح عندنا اختلاف، وربما سألني الرجل عن المسح فأرتاب به أن يكون صاحب هوى، قال: فحمدوا، أما المتعة. فعبدان أخبرني عن عبد الله أنه قال: حرام.

حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب، قال: سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول: قال رجل لابن المبارك: بقي من ينصح؟ قال: فهل بقي من يقبل؟!

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: دفع إليَّ رجل من أهل مرو كتابًا فيه: سئل عبد الله بن المبارك: ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال: ينبغي أن يتكرم عما حرم الله تعالى عليه، ويرفع نفسه عن الدنيا، فلا تكون منه على بال، قال: وسئل عبد الله،

وقيل له: ما ينبغي أن يجعل عظة شكرنا له؟ قال: زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم.

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن أحمد المروزي عن عبدان بن عثمان عن سفيان ابن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك، قال: حب الدنيا في القلب والذنوب احتوشته؛ فمتى يصل الخير إليه؟

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن إدريس، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، قال: قال الحسن: خباث كل عبدانك قد مصصناه فوجدناه مرًّا.

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، ثنا محمد بن سليمان الحراني، ثنا حسين بن محمد الضحاك، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: سمعت ابن المبارك يقول: أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب ما فيها، قيل له: وما أطيب ما فيها؟ قال: المعرفة بالله عز وجل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا جعفر بن الصقر، ثنا محمد بن يزيد العطار، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا قطن بن سعيد، قال: ما أفطر ابن المبارك قط، ولا رُئي صائمًا قط.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عباس بن عبد الله، قال: قال عبد الله بن المبارك: لو أن رجلًا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعًا، ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: ﴿إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾ [هود: ٤٥]؛ فقال الله: ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦].

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا الفضيل بن محمد البيهقي، قال: سمعت سنيد بن داود يقول: سألت ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء، قلت: فمن الملوك؟ قال: الزهاد. قلت: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه، قلت: فمن السفلة؟ قال: الذين يعيشون بدينهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عباس بن عبد الله، قال: قيل لعبد الله بن المبارك: من أئمة الناس؟ قال: سفيان وذووه، قيل له: من سفلة الناس؟ قال: من يأكل بدينه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، ثنا إسماعيل الطوسي، قال ابن المبارك: يكون مجلسك مع المساكين، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت عبد الله بن عمر السرخسي يقول: إن الحارث قال: أكلت عند صاحب بدعة أكلة، فبلغ ذلك ابن المبارك؛ فقال: لا كلمتك ثلاثين يومًا.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت الفضيل يقول: قال ابن المبارك: أكثركم علمًا ينبغي أن يكون أشدكم خوفًا، وقال لي ابن المبارك: استعد للموت ولما بعد الموت، قال الفضيل: فشهق عليَّ شهقة، فلم يزل مغشيًّا عليه عامة الليل.

حدثنا محمد، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد، ثنا عبد الله بن عمر السرخسي، ثنا الحارث، قال: قال لي ابن المبارك: قد جمعت العلماء، فليس فيما جمعت أحب إليَّ من علم الفضيل بن عياض، قال عبد الله: وما أعياني شيء كما أعياني أني لا أجد أخًا في الله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن وهيب بن هشام، قال: قال عبد الله بن المبارك: ودعني ابن جريج؛ فقال: أستودعك الله إن كنت لمأمونًا، قال: وودعني ابن عوف؛ فقال: إن استطعت أن تكون مهتارًا بذكر الله فكن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت عباد بن الوليد العنبري أبا بدر، قال: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: قال ابن المبارك: إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت محمود بن المضاء يقول: سمعت عبيد بن جناد يقول: ما رأيت أحدًا مثل ابن المبارك، إذا ذكر أصحابه فخَّمهم يقول: وأين مثل فلان؟ ثم يقول: الرفيع من يرفعه الله بطاعته، والوضيع من وضعه.

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا داود الطرسوسي يقول: قلت لعبد الله بن المبارك: إنا نقرأ بهذه الألحان؛ فقال: إنما كره لكم منها أنا أدركنا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم، وأنتم تدعون اليوم كما يدعى المغنون.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني بعض أصحابنا، قال: جاء عبد الله بن أبي العباس الطرسوسي -وكان واليًا بمرو- إلى منزل عبد الله بن المبارك بالليل ومعه كاتبه والدواة والقرطاس معه، قال: فسأله عن حديث، فأبى أن يُحدِّثه، ثم سأله عن حديث، فأبى أن يُحدِّثه.. ثلاث مرار؛ فقال لكاتبه: اطو قرطاسك، ما أرى أبا عبد الرحمن يرانا أهلًا أن يُحدِّثنا، فلما قام يركب مشى معه ابن المبارك إلى باب الدار؛ فقال له: يا أبا عبد الرحمن. لِمَ لم ترنا أهلًا أن تُحدِّثنا وتمشي معنا؟ فقال: إني أحببت أن أذل لك بدني ولا أذل لك حديث رسول الله ﷺ، قال أحمد: فحدثت به محمد بن أبي شيبة ابن أخت ابن المبارك؛ فقال: ما حفظ الذي حدَّثك، لم يمش معه، إنما قام ذلك ليركب، وقام خالي إلى قاعة الدار يبول.

حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عبد الله بن حجر عن ابن المبارك عن حياة، قال: الحديث مع الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة، فإذا عظمت الحلقة فانصت أو انشز.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن ماهان، ثنا علي بن أبي طاهر، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا الوليد بن عتبة، قال: قال عبد الله بن المبارك: طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت ابن المبارك يقول: ذهب الأنس والمانعون ومن يسكن في ظله.

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله، ثنا العباس ين يوسف الشكلي، قال: سمعت أبا أمية الأسود يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: أحب الصالحين ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا شر منهم، ثم أنشأ عبد الله يقول:

الـصَّمْتُ أَزْيَـنُ بِـالفَتَى ... مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ
وَالصِّدْقُ أَجْمَـلُ بِـالفَتَى ... فِي القَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينِهِ
وَعَـلَى الفَتَـى بِوَقَـارِهِ ... سِمَةٌ تَلُوحُ عَلَى جَبِينِهِ
فَمَنْ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ ... إِذَا نَظَـرْتَ إِلَى قَرِينِـهِ
رُبَّ امْـرِئٍ مُتَـيَقِّنٍ ... غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ
فَأَزَالَـهُ عَـنْ رَأْيِـهِ ... فَابْتَـاعَ دُنْيَـاهُ بِدِينِـهِ

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا أبو العباس المزني البغدادي، ثنا ابن حميد، قال: عطس رجل عند ابن المبارك فلم يحمد الله؛ فقال ابن المبارك: إيش يقول العاطس إذا عطس، قال: يقول: الحمد لله؛ فقال له: يرحمك الله.

حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الضبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الأصمعي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: اجتمع أربع ملوك: ملك فارس وملك الروم وملك الهند وملك الصين، فتكلموا بأربع كلمات كأنما رمى بهن عن قوس واحدة؛ فقال أحدهم: أنا على قول ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت، وقال الآخر: إذا قلتها ملكتني، وإذا لم أقلها ملكتها، وقال الآخر: لا أندم على ما لم أقل، وقد أندم على ما قلت، وقال الآخر: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن وقعت عليه ضرته، وإن لم ترفع عليه لم تنفعه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، ثنا بكر، ثنا ابن يحيى، ثنا الأصمعي، ثنا عبد الله بن المبارك عمن أخبره، قال: قدم وفد من وفود العرب على معاوية؛ فقال لهم: ما تعدون المروءة فيكم، قالوا: العفاف في الدين والإصلاح في المعيشة؛ فقال معاوية: اسمع يا يزيد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن جعفر الجمال، قال: سمعت أحمد بن منصور زاج يقول: سمعت أبا روح المروزي يقول: قال عبد الله بن المبارك: لو أن رجلين اصطحبا في الطريق، فأراد أحدهما أن يُصلِّي ركعتين فتركهما لأجل صاحبه كان ذلك رياء، وإن صلاهما من أجل صاحبه فهو شرك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن جعفر، قال: سمعت أحمد بن منصور عن ابن وهب، قال: رأى رجل سهيل بن علي في المنام؛ فقال: ما فعل بك ربك؟ قال: نجوت بكلمة علمنيها ابن المبارك، قلت له: ما تلك الكلمة؟ قال: قول الرجل: يا رب. عفوك عفوك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الجمال، ثنا محمد بن عاصم، قال: ذكر ابن أبي جميل عن ابن المبارك أنه سأله رجل عن الرباط؛ فقال: رابط بنفسك على الحق حتى تقيها على الحق، فذلك أفضل الرباط.

حدثنا أبو بكر بن حيان، ثنا عبدان بن أحمد، قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له، فقلت: ما لك لا تأذن له؟ قال: إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه، ولا آمر به.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سهى، ثم سجد سجدتين، وقيل لابن سيرين: هل سلم؟ قال: ثبت عن عمر أنه قال: سلم.[1] صحيح متفق عليه من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، رواه عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ويزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبي عدي والعلاء ويزيد ابنا هارون وأبو أسامة وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا نعيم بن جياد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».[2] قلت للوليد: إني سمعت من ابن المبارك، قال: في الغزو.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معد، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ خُنِقَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[3] صحيح من حديث موسى عن سالم، تفرد به عبد الله عنه، ولم يُحدِّث به إلا بالعراق.

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا ابن حصين، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه، قال: أكثر ما رأيت النبي ﷺ يحلف بهذه اليمين: «لَا وَمُقَلِّبَ الْقُلُوبِ».[4] ثابت من حديث موسى وسالم.

---

(١) «صحيح البخاري» (١/ ٤١١) (١١٦٦)، و«صحيح مسلم» (٥٧٠).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٥٩)، و«المستدرك» (٢١٠)، و«المعجم الأوسط» (٨٩٩١)، و«شعب الإيمان» (١١٠٠٤)، و«مسند الشهاب» (٣٧).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في يحيى الحماني، والحديث في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٩١) (٦٩٥٦).

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن [أسيد بن المتشمس](١)، قال: غزونا مع أبي موسى الأشعري أصفهان فدو لاما، وقال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ**». قلنا: وما الهرج؟ قال: «**الْقَتْلُ**».(٢) ثابت مشهور، رواه عن الحسن جماعة.

حدثنا جعفر بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك، قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمت رسول الله ﷺ أحدهما ولم يشمت الآخر، وقال: «**إِنَّ هَذَا قَالَ: الْحَمْدُ لله، وَلَمْ تَقُلْ أَنْتَ الْحَمْدُ لله**».(٣) صحيح متفق عليه من حديث سليمان، رواه عنه الناس.

حدثنا طلحة بن أحمد بن الحسن العوفي، ثنا محمد بن علوية المصيصي، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا ابن المبارك عن سليمان التميمي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْطَعُ أَلْسِنَتِهِمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءٌ مِنْ أُمَّتِكَ، يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِمَا لَا يَفْعَلُونَ**».(٤) مشهور من حديث أنس، رواه عنه عدة، وحديث سليمان عزيز.

حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سليمان التيمي، قال: سمعت أنسًا يقول: كنت قائمًا على الحي أسقيهم -عمومتي وأنا أصغرهم- الفضيخ، فقيل: حرمت الخمر؛ فقال: أكفئها، فكفأناها، قلت لأنس: ما

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): أسد بن الميمني، وهو خطأ واضح، وهو: أسيد بن المتشمس بن معاوية التميمي السعدي البصري من كبار التابعين: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٠٣)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري: يُدلِّس ويسوى، قال أبو زرعة: إذا قال: حدثنا؛ فهو ثقة، وقال النسائي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٧)]والحديث أصله في «صحيح البخاري» (١/ ٣٥٠) (٩٨٩)، و«صحيح مسلم» (١٥٧).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في الحماني. سبق،والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٩٧) (٥٨٦٧)، و«صحيح مسلم» (٢٩٩١).

(٤) إسناده صحيح. «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٢).

شرابهم؟ قال: رطب وبسر.[١] صحيح، متفق عليه من حديث أنس.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أحمد بن حنبل،(ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حميد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَصَلَّوْا جَمَاعَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ**».[٢] صحيح ثابت، رواه جماعة عن النبي ﷺ، ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس، أخرجه البخاري في «صحيحه» من حديث ابن المبارك، مستشهدًا به عن نعيم بن حماد عنه، رواه يحيى بن أيوب، ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا جعفر بن حميد، ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ بِآيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ مِثْلِ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ**».[٣] ثابت من حديث أبي هريرة، روى عنه عدة، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك من حديث جعفر.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا [سويد ابن نصر][٤]، ثنا عبد الله بن المبارك عن [عوف عن ابن سيرين][٥] عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٤/ ١٦٨٨) (٤٣٤١)، و«صحيح مسلم» (١٩٨٠).

(٢) إسناده صحيح. «صحيح ابن حبان» (٥٨٩٥)، و«سنن النسائي» (٣٩٦٧، ٥٠٠٣)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٤٢٩، ١١٧٣٤)، و«مسند ابن المبارك» (٢٤٠).

(٣) إسناده ضعيف. «الجهاد» لابن المبارك (١٣)، علَّته في محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٠٣)] وأصله في «صحيح مسلم» (١٨٧٨).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): شبويه بن مضر، وهو خطأ فاحش، وهو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع: ثقة. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤٥)]

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): عوف بن سيرين، وهو خطأ واضح فاحش.

قال: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فِي الحَرِّ، فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ أَوْ فَيْحُ جَهَنَّمَ».(١) قال القاضي: لا أعلم رواه عن عوف إلا عبد الله بن المبارك.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُيَسِّرَ».(٢) رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعًا عن أسامة.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».(٣) صحيح متفق عليه، أخرجاه من حديث ابن المبارك عن عبد الله.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن بندار بن إبراهيم، ثنا بكار ابن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ. إِنَّ أَحَدًا لَيْسَ أَغْيَرَ مِنَ الله أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ. لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ».(٤) غريب من حديث ابن المبارك، لم نكتبه إلا من حديث بكار، وهو: بكار بن الحسن الأصفهاني الفقيه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، (ح).

وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: «الْكَيِّسُ

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في أسامة بن زيد بن أسلم القرشي العدوي، أبو زيد المدني: حفظه ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٨١)] ومعناه جميل يشهد له كثير من الأدلة غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند عبد بن حميد» (٦٨٤)، علَّته في يحيى بن عبد الحميد الحماني. سبق. والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٥٧) (٦٠٤٩).

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٠٠٢) (٤٩٢٣)، و«صحيح مسلم» (٩٠١).

مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْفَاجِرُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ».[١] مشهور من حديث ابن المبارك، رواه الإمام أحمد عن أبي النضر.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يوسف بن حبيب، ثنا أبو داود عن ابن المبارك عن إسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبد الله، قال: أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة، قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحد: فرأيت رجلًا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه -قال: بجنبه- فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت: تكون رجلًا من قومي أحب إليَّ وبيني وبين الشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ وهو يخطف المشي ولا أخطفه، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كسرت رباعيته، وشج في وجهه، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المغفر، فقال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمَا صَاحِبُكُمَا» يريد طلحة، وقد نزف، فلم يلتفت إلى قوله؛ فذهبت لأنزع ذاك من وجهه؛ فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فتركته، فكره أن يتناوله بيده فيؤذي النبي ﷺ، فأدم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، قال: ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، وكان أبو عبيدة من أصلح الناس همًّا، فأصلحنا من شأن النبي ﷺ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار، فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة، وإذا قد قطعت أصبعه، فأصلحنا من شأنه.[٢] غريب من حديث إسحاق بن يحيى، طلحة لم يسق هذا لسليمان إلا ابن المبارك.

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مقاتل، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن [قريط][٣] عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن

(١) إسناده ضعيف. «مسند الطيالسي» (١١٢٢)، و«شعب الإيمان» (١٠٥٤٦)، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣)]

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الطيالسي» (٦)، و«تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٥)، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، أبو محمد المدني: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢٢)]

(٣) سقطت من (ط)، وهو: عبد الله بن قريط عنه يحيى بن أيوب المصري: مجهول. [«لسان الميزان» (٣/ ٣٢٧)، «تعجيل المنفعة» (١/ ٢٣٣)]

النبي ﷺ قال: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِي بِهِ النُّصْحُ لِي».(١) رواه يحيى بن أيوب عن عبد الله مثله، ورواه صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العلكة عن علي بن زيد مثله.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر، قال: قلت: يا نبي الله. ما النجاة؟ قال: «أَنْ تُمْسِكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَيَسَعُكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ».(٢) مشهور من حديث ابن المبارك، ورواه سعد بن إبراهيم عن يحيى بن أيوب مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن حماد، (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن الحميدي، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا [عتبة](٣) بن عبد الله، قالوا: ثنا ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده.. فقال الزهري لإسماعيل بن محمد: ما سمعنا بهذا عن رسول الله ﷺ؛ فقال له إسماعيل: أسمعت حديث النبي ﷺ كله؟ قال: لا، قال: فالنصف؟ قال: لا، قال: فالثلث؟ قال: لا، قال: فهذا فيما لم تسمع.. وقال عتبه في حديثه: فالثلثين؟ قال: لا، قال: فالنصف؟ قال: لا، قال: فهذا في النصف الذي لم تسمع.(٤) غريب من حديث عامر نفسه، تفرد به عن إسماعيل، حدث بهذا

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في عبد الله بن قريط.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): عبيد، وهو خطأ واضح، وهو: عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدى الأزدي، أبو عبد الله المروزي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٩٠)]

(٤) إسناده ضعيف. «صحيح ابن خزيمة» (٧٢٧، ١٧١٢)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٢٨٠٥)، و«شرح معاني الآثار» (١٤٧١)، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني: لين الحديث لغلطه. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٤٤)]

وبإسناد صحيح في «صحيح ابن حبان» (١٩٩١، ١٩٩٢)، و«مسند أحمد» (٣٦٩٩).

الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك، حدثناه أبو عمرو بن حمدان: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك عن مصعب، وقال: فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمع، فقال ابن المبارك: كيف ترى القرشي؟

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أيوب عن عبد الله بن جنادة عن أبي عبد الرحمن [الحبلي] [(١)] عن عبد الله بن عمرو، قال: مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة؛ فقال: «إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ». [(٢)] غريب بهذه اللفظة، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك.

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا﴾ [طه: ١٣٢] الآية. [(٣)] غريب من حديث معمر وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا محمد بن سعد بن سابق، (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا ابن لهيعة، حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا ثردت غطته شيئًا حين يذهب فوره، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ». [(٤)] غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة، وقال يحيى: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن عقبة، وهو ابن لهيعة، (ح).

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): الختلي، وهو خطأ واضح. سبق.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٨٨٥).

(٣) إسناده ضعيف. منقطع، لم أجده عند غيره، محمد بن حمزة: روى عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام، وقيل: عن أبيه عن جده عن عبد الله بن سلام. [«تهذيب التهذيب» (٩/ ١١١)]

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في يحيى بن عبد الحميد، وابن لهيعة.

قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا معتمر، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ يلعن فلانًا وفلانًا بعد ما يرفع رأسه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].(١) غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث معمر.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن هارون، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا هشام، ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنه كان يكثر الاشتراط في الحج، ويقول: أليس تحييك سُنَّة رسول الله ﷺ.. غريب من حديث الزهري، لم نكتبه إلا من حديث معمر.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي، ثنا أحمد بن حفص بن مروان، ثنا عبد الله بن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَانَ اللهُ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَفْضَلُ مِنْ زِهَادَةِ الدُّنْيَا، وَعَفَافٍ فِي بَطْنِهِ وَفَرْجِهِ».(٢) غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن مقاتل، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، قالا: ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا [عبد](٣) الله بن جنادة: أن أبا عبد الرحمن حدَّثه عن عبد الرحمن ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ».(٤) مشهور من حديث عبد الله بن جنادة.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفر القتات، ثنا عبد الله بن الصالح، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، حجاج بن أرطاة: كثير الخطأ والتدليس، قال أبو حاتم: صدوق يُدلِّس، فإذا قال: حدثنا؛ فهو صالح. [«تقريب التهذيب» (١/ ١٥٢)] وقد عنعن هنا.

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): وهبة، وهو خطأ واضح، وهو: عبد الله بن جنادة المعافري، من أهل مصر، يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، روى عنه سعيد بن أبي أيوب. [«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٣)]

(٤) إسناده حسن. «المستدرك» (٧٨٨٢)، و«مسند أحمد» (٦٨٥٥)، و«ذم الدنيا» (١٠٧)، و«الزهد» لابن أبي عاصم (١٤٤).

«مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».(١) مشهور من حديث ابن المبارك، لم يره عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحيى.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح الرضى،(ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى المروزي، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا يحيى بن عبيد الله، سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ»، قالوا: وما ندامته؟ قال: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ يَكُونَ نُزِعَ».(٢) غريب من حديث يحيى، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، ثنا يحيى ابن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ: لَمْلَمُ، وَإِنَّ أَوْدِيَةَ جَهَنَّمَ لَتَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ حَرِّهِ».(٣) غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين محمد بن الحصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين موجوءين فقرب أحدهما، فقال: «اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ» ثم قرب الآخر؛ فقال: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ هَذَا عَمَّنْ وَحَّدَكَ مِنْ أُمَّتِي».(٤) مشهور من غير وجه، غريب من حديث يحيى.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفر، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال

---

(١) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٦٠١)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٧)، و«الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٠٣)، يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي المدني: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٢١)]

(٢) إسناده ضعيف. «سنن الترمذي» (٢٤٠٣)، و«الزهد» لابن المبارك (٣٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٠٣).

(٣) إسناده ضعيف. «الزهد» لابن المبارك (٣٣١)، و«مسند ابن المبارك» (١٣٣)، و«الفوائد» للرازي (١٠٥٥).

(٤) إسناده ضعيف. مرسل، وعلّته أيضًا كسابقه، وفي الحماني.

رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ يَدُهُ عَلَيْهَا حَسَنَةٌ**».(١) غريب من حديث أبي أمامة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، حدَّث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى ابن أيوب مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب مثله.

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا جعفر الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي -بسمرقند- ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سعيد بن أبي أيوب الخزاعي، ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَجَمَتِهِ تَجُولُ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى أَجَمَتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الْأَتْقِيَاءَ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنَ**».(٢) هذا لا يُعْرَف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد، وأبو سليمان الليثي، قيل: إن اسمه عمران بن عمران.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، (ح).

وحدثنا أبو عمرو، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن [أبي](٣) عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبِأَوَّلِ مَا يَقُولُونَ**». قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «**يَقُولُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ: قَدْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ؛ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ**

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته في عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو جعفر المديني البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥٢)] وعلي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الشامي الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٤٦)]

(٢) إسناده ضعيف. «صحيح ابن حبان» (٦١٦)، و«مسند أحمد» (١١٥٤٣)، و«شعب الإيمان» (١٠٩٦٤)، و«الزهد» لابن المبارك (٧٣)، عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٦٣)]

(٣) سقطت من (ط).

رَحْمَتِي».(١) لا يُعْرَف له راو غير معاذ عن النبي ﷺ، تفرد به عبد الله عن خالد.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عثمان، قالا: ثنا نعيم بن حماد، (ح).

وحدثنا أبو عمرو، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبيد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوَفِّيَهُ ثَوَابَهُ».(٢) وقال حبان: «حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ».

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أخبرنا يعمر بن بشر عن ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرِ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرِ صَدَاقِهَا».(٣) غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث أسامة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي المروزي، ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، ثنا أبو الوزير محمد بن أعين، وحدثني ابن المبارك عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ إذا صلَّى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلًا.(٤) غريب من حديث سليمان، ويحيى بن سعيد، تفرد به ابن المبارك.

حدثنا أبو أحمد بن حمزة، ثنا أبو حريش الكلابي، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن صالح بن حريش، قالا: ثنا أحمد بن حواش، (ح).

وحدثنا مخلد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، (ح).

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٢١٢٥)، و«مسند الطيالسي» (٥٦٤)، و«شعب الإيمان» (١٠٤٨)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٧٦).

(٢) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٧٦٨٠)، علَّته في عبيد الله بن موهب. سبق.

(٣) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٢٤٥٢٢)، و«المعجم الأوسط» (٣٦١٢)، و«المعجم الصغير» (٤٦٩).

(٤) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر البزار، ثنا عباس الرقي، قالوا: ثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فَعَرَفَ حُدُودَهُ وَعَرَفَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْفَظَ مِنْهُ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ».(١) غريب، لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرظ، تفرد به عنه يحيى بن أيوب.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن محمد بن خلف البزاز، ثنا إسماعيل بن عيسى القطان، ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن النبي ﷺ سئل عن العمرة: أواجبة هي؟ قال: «لَا، وَأَنْ تَعْتَمِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ».(٢) غريب من حديث محمد، لم يروه عنه فيما أرى إلا الحجاج.

حدثنا أبو بكر بن مالك، وعلي بن هارون بن محمد، قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا محمد بن الحسن البلخي، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، قالا: ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا حرملة بن عمران سمع يزيد ابن أبي حبيب: أن أبا الخير حدَّثه أنه سمع عتبة ابن عامر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنَ النَّاسِ».(٣)

حدثنا -عاليًا- سليمان بن أحمد، ثنا المطلب بن معتب، ثنا أبو صالح، ثنا حرملة مثله، هذا حديث تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير البرقي، واسمه: مرثد بن عبد الله، رواه عن يزيد عمرو بن الحارث.

حدثنا محسن بن ثوبان، وضمام بن إسماعيل، ثنا ابن لهيعة، ومحمد بن إسحاق في آخرين، ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا عيسى بن سالم، ثنا عبد الله

---

(١) **إسناده حسن**. لم أجده عند غيره.

(٢) **إسناده ضعيف**. «تفسير الطبري» (٢/ ٢١٢)، علَّته في الحجاج. سبق.

(٣) **إسناده صحيح**. «المستدرك» (١٥١٧)، و«صحيح ابن خزيمة» (٢٤٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣١٠)، و«مسند أحمد» (١٧٣٧١)، و«مسند أبي يعلى» (١٧٦٦)، و«مسند الشهاب» (١٠٣، ١٣٧)، و«شعب الإيمان» (٣٣٤٨)، و«الزهد» لابن المبارك (٦٤٥).

ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَمْ يُكَلَّفْ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ**».[1] كذا رواه سفيان عن ابن عجلان عن أبيه، وتفرد به وخالفه سفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال، وأبو ضمرة؛ فقالوا عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عجلان عن أبي هريرة بإدخال بكير بينه وبين أبيه.

حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، (ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا أحمد بن جميل المروزي، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى المروزي، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي برة عن سعيد بن جبير عن ابن العباس: أنه كان يُحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «**أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ؛ فَأَمَرَهُ فَكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ**».[2] لم يروه عن سعيد إلا القاسم، ولا عنه إلا عمر، تفرد به رباح، ورواه عن ابن عباس جماعة، منهم: أبو ظبيان، وأبو إسحاق، ومقسم، ومجاهد، منهم من رفعه، ومنهم من وقفه، ورواه عن النبي ﷺ مرفوعًا متصلًا عبادة بن الصامت، وابن عمر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد القراطيسي، ثنا نعيم بن حماد، (ح).

وحدثنا فاروق، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو علي الكشي، ثنا معاذ بن أسد، (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، (ح).

وحدثنا علي بن حميد، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن مقاتل، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي -صلى الله تعالى عليه وسلم- في قوله: ﴿يُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦] «**يَتَجَرَّعُهُ**». قال: «**يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى**: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، **وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى**: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ

(١) إسناده ضعيف. «البر والصلة» للمروزي (٣٤٧)، علّته في ابن عجلان. سبق.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٢٥٠٠)، و«الأوائل» لابن أبي عاصم (١/ ٦٠)، و«الأوائل» للطبراني (١/ ٢٢).

﴿كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف: ٢٩].(١) تفرد به صفوان عن عبد الله بن بسر، وقيل: عبد الله بن بشر، وهو: اليحصبي الحمصي، يكنى: أبا سعيد، وروى بقية بن الوليد عن صفوان مثله، روى صفوان عن عبد الله بن بسر المازني، وله صحبة، وعن عبد الله بن بشر، ولذلك اشتبه على بعض الناس، وهذا هو عبد الله بن بسر.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد أبي شجاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: «تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلُصُ شَفَتَيْهِ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَبْلُغَ سُرَّتَهُ».(٢) تفرد به أبو شجاع عن أبي السمح.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، (ح).

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، قالا: ثنا يحيى الحماني، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أحمد بن سهل الأشناني المقري، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حجيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى الْجُمْجُمَةِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلُتَ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَدَمَيْهِ، فَهُوَ الصُّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ».(٣) تفرد به سعيد أبو شجاع، يُعْرَف بالأسكندراني، أحد الثقات، حدَّث عنه الليث بن سعد، وأبو السمح،

---

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٣٣٩٣، ٣٧٠٤)، و«سنن الترمذي» (٢٥٨٣)، و«مسند أحمد» (٢٢٣٣٩)، و«مسند الشاميين» (٩٢٤)، و«المعجم الكبير» (٧٤٦٠)، و«الزهد» لابن المبارك (٣١٤)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٢٠)، عبيد الله بن بسر الشامي الحمصي: مجهول. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٥)]

(٢) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٢٩٧١، ٣٤٩٠)، و«سنن الترمذي» (٢٥٨٧، ٣١٧٦)، و«مسند أحمد» (١١٨٥٤)، و«مسند ابن المبارك» (١٢٦)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٩٢)، و«الزهد» لابن حنبل (١/ ٢٠)، دراج بن سمعان، أبو السمح القرشي السهمي: فى حديثه عن أبي الهيثم ضعف، قال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم. [«تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٣١)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه.

اسمه: عبد الرحمن، ويُعْرَف بدراج، وأبو الهيثم، اسمه: سليمان الضواري، روى عن أبي السمح عمرو بن الحارث، وسالم بن غيلان اللجي.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حارث، ثنا محمد بن نصر المروزي،(ح).

وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين، ثنا محمد بن عبد الحميد الحماني،(ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان،(ح).

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا [عنبسة][1] بن سعيد عن [حبيب عن حمزة بن أبي حمزة][2] عن مجاهد عن ابن عباس، قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا: لا، قال: أجل، قال: والله ما تدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا تجري فيه أودية القيح والدم، قلت: أنهار؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلنا: لا، قال: أجل، والله ما تدرون، حدثتني عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] أين الناس يومئذٍ؟ قال: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».[3] غريب من حديث مجاهد، تفرد به حبيب عن حمزة، وهو كوفي ثقة عزيز الحديث.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى الحماني،(ح).

وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، وابن زنجويه،(ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سهل الأشناني المقري، قالوا: ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسي، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عمر بن محمد بن زيد، حدثني أبي عن ابن عمر،

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): عتبة، وهو خطأ واضح، وهو: عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي، من أتباع التابعين. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٣٨)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): حبيب عن حمزة بن أبي حمزة، وهو خطأ واضح فاحش، وهو: حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبد الله الحماني، من الذين عاصروا صغار التابعين. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٦٥)]

(٣) إسناده صحيح. «المستدرك» (٣٦٣٠)، و«سنن الترمذي» (٣٢٤١)، و«سنن النسائي الكبرى» (١١٤٥٣)، و«مسند أحمد» (٢٤٩٠٠).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ. خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا عَلَى حُزْنِهِمْ**».(١) هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر بن محمد، رواه عنه ابن وهب، ووليد بن مسلم، وميمون بن زيد، وغيرهم، ولابن المبارك فيه رواية أخرى، رواه عن فضيل بن مروان.

حدثنا الحسن بن علي الوراق، ثنا الهيثم بن خلف، ثنا محمد بن علي بن شقيق، سمعت أبي يقول: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد -أظنه رفعه- قال: «**يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالْكَبْشِ الْأَمْلَحِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَذَا الْمَوْتُ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُذْبَحَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلَوْ مَاتَ أَحَدٌ فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَوْ مَاتَ أَحَدٌ حُزْنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ**».(٢) تابعه عبد الله بن صالح العجلي عن فضيل مثله:

حدثناه أحمد بن السندي، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ.. وروى أبو سلمة، وأبو صالح، وأبو حازم، والأعرج، وعبد الرحمن العوفي أبو العلاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله(٣)، وروى نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ مثله.(٤)

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، وعلي بن هارون، وعبد الله بن محمد بن أحمد، قالوا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا إبراهيم عن عثمان بن زياد، ثنا ابن المبارك عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ؛ فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى**

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٩٧) (٦١٨٢)، و«صحيح مسلم» (٢٨٥٠).

(٢) إسناده ضعيف. «مسند ابن المبارك» (١٢٣)، و«الزهد» لابن المبارك (٢٨١)، عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن: ضعَّفوه، كان شيعيًّا مُدلِّسًا. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٠)] وانظر بعده.

(٣) إسناده حسن. «المستدرك» (٢٧٨، ٢٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٠)، و«مسند أحمد» (٧٥٣٧، ٨٨٩٣، ١٠٦٦٥)، و«الزهد» لابن المبارك (١٥٣٣)، و«الزهد» لهناد (٢١٢).

(٤) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٣٦٧٢)، و«مسند أبي يعلى» (٢٨٩٨).

وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؛ فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ»[(١)] صحيح، متفق عليه من حديث مالك عن زيد.

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، أخبرنا أبو القاسم البغوي -إملاءً- والقاسم بن يحيى، قالا: ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»؛ فقال أبو هريرة: فقام عكاشة الأسدي؛ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثم قام رجل من الأنصار؛ فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[(٢)] صحيح متفق عليه من حديث الزهري، رواه عنه غير واحد.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا حبان بن مسلم، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال: كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل يخفض طورًا ويرفع طورًا[(٣)] غريب من حديث زائدة، لم يروه عنه إلا ابنه.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب، ثنا عبد الله بن جنادة: أن أبا عبد الرحمن [الحبلي][(٤)] حدَّثه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ»[(٥)] غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أيوب.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا أحمد بن الحجاج، ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي

---

(١) «صحيح البخاري» (٥/ ٢٣٩٨) (٦١٨٣)، و«صحيح مسلم» (٢٨٢٩).

(٢) إسناده صحيح. «مسند ابن المبارك» (١٠٩)، والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢١٧٠) (٥٤٢٠)، و«صحيح مسلم» (٢١٦).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): الختلي، وهو خطأ. سبق.

(٥) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٦٨٥٥)، و«مسند عبد بن حميد» (٣٤٦).

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ».(١) غريب من حديث عبد الله بن عمرو، لم يروه عنه إلا الحبلي.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، قال: سمعت أبا ربيعة يُحدِّث عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». قالوا: نعم. جعلنا الله فداك، قال: «فَاقْصُرُوا مِنَ الْأَمَلِ، وَتَبَيَّنُوا حَالَكُمْ مِنْ أَنْصَارِكُمْ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قلنا: كلنا نستحي من الله، قال: «الْحَيَاءُ مِنَ اللهِ أَنْ لَا تَنْسُوُا الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، وَلَا تَنْسُوُا الْجَوْفَ وَمَا وَعَى، وَلَا الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَمَنْ يَشْتَهِي كَرَامَةَ الْآخِرَةِ يَدَعُ زِينَةَ الدُّنْيَا، هُنَالِكَ يَكُونُ قَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ وَأَصَابَ وِلَايَةَ اللهِ».(٢) غريب بهذا اللفظ، لا أعلمه روى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة غير عبد الله بن المبارك، وروى بعض هذا اللفظ مسندًا متصلًا من حديث عبد الله بن مسعود.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حفص محمد بن الحسين، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع الرسول ﷺ فجعلنا لا نعلو شرفًا ولا نهبط واديًا إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فدنا منا النبي ﷺ؛ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، فَارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»، ثم قال: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ. أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».(٣)

هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه عن أبي عثمان -واسمه: عبد الرحمن بن مل النهدي- جماعة من التابعين، منهم: سليمان التيمي، وثابت البناني، وأيوب السختياني، وعاصم الأحول، وعلي بن زيد بن جدعان، ورواه عنه غيرهم: الجريري، وأبو نعامة السعدي، وروى أيضًا عن

(١) إسناده ضعيف. «المستدرك» (٧٩٠٠)، و«شعب الإيمان» (١٠٢٠٨)، و«مسند عبد بن حميد» (٣٤٧)، و«مسند الشهاب» (١٥٠)، و«الزهد» لابن المبارك (٥٩٩)، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه الشعباني، أبو أيوب الأفريقي (قاضيها): ضعيف في حفظه، وكان رجلًا صالحًا. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٥٧)]

(٢) إسناده ضعيف. مرسل، «الزهد» لابن المبارك (٣١٧).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٤٣٧) (٦٢٣٦)، و«صحيح مسلم» (٢٧٠٤).

الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان، واللفظة الأخيرة رواها أيضًا زياد الجصاص عن أبي عثمان، وأبو السليل، اسمه: ضريب بن نفير، وأبو نعامة، اسمه: عبد ربه.

حدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عقبة، حدثني يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير حدَّثه: أن عقبة بن عاصم حدَّثه: أن النبي ﷺ صلَّى على قتلى أُحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والمودع للأموات، ثم قال: «**إِنِّي مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا**». قال عقبة: وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ.(١) هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث يزيد بن أبي حبيب، أخرجه البخاري ومسلم جميعًا من حديث الليث عن يزيد، ورواه البخاري من حديث زكريا بن عدي عن ابن مبارك عن صبرة عن يزيد، وعبد الله بن عقبة، هو: ابن لهيعة.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زيد القراطيسي، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن لهيعة عن يزيد مثله، وممن روى هذا الحديث عن يزيد غيرهما: يزيد بن أبي أنيسة، ويحيى بن أيوب.

حدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى بن عبد الحميد، (ح).

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا محمد بن عيسى، قالا: ثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَلَا أَدْرِي أَمِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ هِيَ أَمْ مِنْ تَمْرِ أَهْلِي؟ فَلَا آكُلُهَا**».(٢) صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن معمر.

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ لَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا؛ فَيُكْتَبُ لَهُ بِهَا رِضْوَانُهُ إِلَى يَوْمِ**

(١) **إسناده ضعيف**. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٤/ ١٤٨٦) (٣٨١٦)، و«صحيح مسلم» (٢٢٩٦).

(٢) **إسناده حسن. والحديث في** «صحيح البخاري» (٢/ ٨٥٧) (٢٣٠٠)، و«صحيح مسلم» (١٠٧٠).

الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ لَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا مِنَ الشَّرِّ؛ فَيُكْتَبُ لَهُ بِهَا سَخَطُهُ حَتَّى يُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١) غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك، ولابن المبارك فيه طريق آخر.

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا ابن المبارك، ثنا الزبير بن سعيد، حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ جُلَسَاءَهُ يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّاءِ**».(٢) هذا حديث غريب، تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا زكريا الساجي فيما قرئ عليه فأقر به، ثنا سهل بن بحر، ثنا محمد بن إسحاق السليمي، ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا، أَلَا وَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْعَالِمِ أَرْبَعِينَ ذَنْبًا قَبْلَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَاهِلِ ذَنْبًا وَاحِدًا، أَلَا وَإِنَّ الْعَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ نُورَهُ قَدْ أَضَاءَ، يَمْشِي فِيهِ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ**».(٣) غريب من حديث الثوري وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو مسعود، ثنا سهل بن [عبد ربه](٤)، ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ، وَمَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِرِضَاءِ اللهِ كَفَاهُ اللهُ**».(٥) غريب من حديث هشام بهذا اللفظ.

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٩٢٠٩)، و«الزهد» لابن المبارك (٩٤٨)، الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد ابن نوفل بن الحارث القرشي الهاشمي، أبو القاسم: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٧١)]

(٣) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١١٨).

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): عبد ربه، وهو خطأ واضح، وهو: سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري الحافظ، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. [«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٤)]

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

حدثنا أبي، ثنا يوسف بن محمد المؤذن، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن الرشيد، ثنا إبراهيم بن عيسى، ثنا عبد الله بن المبارك عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا يُقَرِّبُنِي إِلَى اللهِ، فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ**».(١) غريب من حديث الزهري، تفرد به الحكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن يحيى المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَأْزِقٍ بُعِثَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلَكٌ يَحْمِي لَحْمَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**»،(ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن زكريا، ثنا أبو ربيعة فهر بن عوف، ثنا ابن المبارك عن يحيى بن إسماعيل: أن إسماعيل بن يحيى حدَّثه عن سهل عن معاذ عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَا يَعْلَمُ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ**». كذا رواه فهر، ولم يذكر عبيد الله بن سليمان، والصحيح ما رواه أسد وحبان، وهو حديث غريب، تفرد به إسماعيل عن سهل.(٢)

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله، ثنا حبان،(ح).

وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي ابن إسحاق بن سهل السمرقندي، قالا: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا الليث بن سعد، حدثني يحيى بن سليم بن زيد -مولى رسول الله ﷺ- أنه سمع إسماعيل بن بشير -مولى بني مغالة-

---

(١) موضوع. لم أجده عند غيره، الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، أبو عبد الله. قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. [«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٥٦)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٠٢)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٣٢)]

(٢) إسناده ضعيف. «سنن أبي داود» (٤٨٨٣)، و«مسند أحمد» (١٥٦٨٧)، و«المعجم الكبير» (٤٣٣)، و«شعب الإيمان» (٧٦٣١)، و«الصمت» (٢٤٨)، و«الزهد» لابن المبارك (٦٨٦)، مداره على سهل بن معاذ بن أنس الجهني الشامي: ضُعِّف.[«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٧)]

سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة عن سهل الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَنْصُر امْرَءًا مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ».(١) هذا حديث ثابت مشهور، تفرد به يحيى عن إسماعيل، حدثنا عاليًا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن [عن](٢) ابن المبارك، ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلًا، فقالوا: لا نأكل حتى يطعم، ولا نرحل حتى يرحل؛ فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمُوهُ»؛ فقالوا: يا رسول الله. إنما حدثنا بما فيه؛ فقال: «حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ».(٣) غريب بهذا اللفظ، لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب، تفرد به عنه المثنى بن الصباح.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح [البرجمي](٤)، ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرائح عن سلمان بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَدَقَتُكَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».(٥) ثابت مشهور، رواه عن ابن عون سعيد، وبشر بن الفضل، ومعاذ بن معاذ، ووكيع، ويزيد بن هارون في آخرين.

حدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق القاسمي، ثنا حامد بن شعيب، ثنا عبد الله بن عون، ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لَا وَفَاءَ

(١) إسناده ضعيف جدًا. «مسند أحمد» (١٦٤١٥)، و«الزهد» لابن المبارك (٦٩٦)، إسماعيل بن بشير الأنصاري المدني مولى بني مغالة: مجهول. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٤٩)] ويحيى بن سليم بن زيد: مجهول. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٧)]

(٢) سقطت من (ط).

(٣) إسناده ضعيف. «الزهد» لابن المبارك (٧٠٥)، و«مسند ابن المبارك» (١/ ٤)، المثنى بن الصباح اليماني: ضعيف اختلط بأخرة، قال أبو حاتم وغيره: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٢)]

(٤) هذا صوابه، وفي (ط): الرحمي، وهذا خطأ واضح، وهو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، أبو صالح الكوفي، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٠٦)]

(٥) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

بِنَذْرٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».[(١)] غريب من حديث الزهري عن أبي سلمة بذكر الكفارة، لم نكتبه إلاَ من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا ابن المبارك، وعبد الرحمن، وأبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن جابر: أن النبي ﷺ رجم يهوديًّا ويهودية.[(٢)] مشهور، ثابت من حديث ابن عمر من غير وجه.. رواه عن ابن عجلان عن نافع، سمعت ابن عمر، سمعت النبي ﷺ يقول: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».[(٣)] ثابت مشهور من حديث ابن عمر من غير وجه، رواه عن ابن عجلان، منهم: ابن لهيعة، والحسن بن صالح، وغيرهما.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عتبة بن عبد الله، ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي: أنه توضأ فمسح على نعليه، ثم قال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعل هذا لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما.[(٤)] غريب من حديث أبي إسحاق بذكر النعلين، لم نكتبه إلا من حديث يونس عنه.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا مصعب بن ثابت، ثنا أبو حازم، قال: سمعت سهل بن سعد يُحدِّث عن النبي ﷺ، قال: «الْمُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِلرَّأْسِ».[(٥)] تفرد به مصعب عن أبي حازم.

***

---

(١) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (٣٢٩٠)، و«سنن النسائي» (٣٨٣٥)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٩٨٤٦)، و«مسند ابن المبارك» (١٧٦).

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، ضعَّفه ابن معين. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٦)] وبأسانيد صحيحة في «صحيح ابن حبان» (٤٤٣٣)، و«سنن الترمذي» (١٤٣٦)، و«سنن ابن ماجه» (٢٥٥٦)، و«مسند أحمد» (٤٥٢٩)، و«مسند الطيالسي» (٧٧٥).

(٣) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٥٣٦٨، ٥٣٧٥)، و«الموطأ - رواية يحيى الليثي» (٢/ ٤٨٥)، و«سنن النسائي» (٥٥٨٦)، و«سنن الدارقطني» (٤/ ٢٤٩)، و«سنن النسائي الكبرى» (٥٠٩٦، ٦٨١١)، و«مسند أحمد» (٦٢١٨).

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٥) إسناده ضعيف. «مسند أحمد» (٢٢٩٢٨)، و«المعجم الكبير» (٥٧٤٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٤١٦)، و«الزهد» لابن المبارك (٦٩٣)، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٤٤)]

٤٠٨- عبد العزيز بن أبي رواد

ومنهم: العابد السجاد، والشاكر العواد، أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن أبي رواد، كان للعبادة مغتنمًا، وللمصائب والمحن متكتمًا.

وقيل: إن التصوف تعداد العطايا، وكتمان الرزايا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يحيى بن عيسى، ثنا ابن عيينة، قال: مطرت مكة مطرًا تهدمت منه البيوت، فأعتق ابن رواد جارية شكرًا لله إذ عافاه الله من ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبد الصمد ابن يزيد، سمعت شقيقًا البلخي يقول: ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة فلم يعلم به أهله ولا ولده، فتأمله ابنه ذات يوم فقال له: يا أبتِ ذهبت عيناك؟ قال: نعم يا بني، الرضاء عن الله أذهب عين أبيك منذ عشرين سنة.

حدثنا أبي، ومحمد بن عبد الرحمن، وأبو محمد بن حيان، قالوا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت يوسف بن أسباط يقول: مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور أبو جعفر بإصبعه في خاصرته، فالتفت إليه فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الصمد بن يزيد، سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عبد العزيز بن أبي رواد لأخ له: أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم، فشد التاجر وحملها إليه، فلما جن الليل وأوى التاجر إلى فراشه، قال: ما صنعت يا ابن أبي رواد، أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير، فلا أدري ما يحدث الله بي أو بك، فلا يعرف له ولدي ما أعرفه، لئن أصبحت سالمًا لآتيته فأجعله منها في حل.

فلما أصبح أتى عبد العزيز بن أبي رواد فأصابه خلف المقام، وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام في الحجر؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن. رأيت البارحة في أمر فكرهت أن أقطعه حتى

أشاورك فيه، قال: ما هو؟ قال: تفكرت في المال الذي حملته إليك، فإذا أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير، فلا أدري ما يحدث الله تعالى بي أو بك، فلا يعرف لك ولدي ما أعرف لك، ورأيت أن أجعلك منها في حل في الدنيا والآخرة.

فقال: اللهم اغفر له، اللهم اعطه أفضل ما نوى، ثم دعا له بما حضره من الدعاء، فقال له: إن كنت إنما تشاور في هذا المال فإنما استقرضناه على الله، فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا، فإذا جعلتنا في حل كأنه سقط، قال: فكره التاجر أن يخالفه، قال: فما أتى الموسم حتى مات التاجر، فأتاه ولده في الموسم، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن. مال أبينا؟

فقال لهم: لم أتهيأ، ولكن الميعاد فيما بيننا وبينكم الموسم الذي يأتي؛ فقام القوم من عنده، فلما دار الموسم الآتي لم يتهيأ المال؛ فقال: إني أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس، قال: فرفع رأسه؛ فقال: رحم الله أباكم مذ كان يخاف هذا وشبهه، ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الذي يأتي، وإلا فأنتم في حل مما قلتم.

قال: فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام له كان قد هرب منه إلى أرض السند أو الهند بعشرة آلاف درهم؛ فقال: السلام عليك يا مولاي، أنا غلامك الذي هربت منك، وإني وقعت إلى أرض السند أو الهند فاتجرت ورزق الله بها عشرة آلاف درهم، ومعي من التجارات ما لا أحصيها، قال سفيان: فسمعته يقول: لك الحمد، سألناك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف، يا عبد المجيد. احمل هذه العشرة آلاف فاعطهم إياها، وأقرأهم السلام.

وقال: هذه العشرة بعث بها أبي إليكم، فقالوا: إنما لنا خمسة آلاف؛ فقال: صدقتم، خمسة لكم للإخاء الذي كان بينه وبين أبيكم قال: فأسقط القوم في أيديهم لما جاء منهم من اللوم، وما جاء به من الكرم، فرجع إلى أبيه، قال: فدفعها إليهم؛ فقال العبد: عده يقبض ما معي، فقال: يا بني. إنما سألناه خمسة آلاف فبعث إلينا بعشرة آلاف، أنت حر لوجهه الله، وما معك فهو لك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضاء بالدون من شرف المجالس، وكان يقال: في رأس كل إنسان حكمة إحداهما ملك تواضع لربه، وقال: النفس رحمك الله، وأن تكبر معه، وقال: أحيا أحياك الله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز سأله عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك والكفر، فأنكر ذلك وأباه، ثم قال: أنا أقرأ عليك بعث المؤمنين وبعث الكافرين وبعث المنافقين، ففيها: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١-١٠]، ثم قال: هذا بعث المؤمنين، وبعث الكافرين، وبعث المنافقين.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمود عن عبد الله بن محمد بن يزيد بن خميس، حدثني أبي عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: بلغني أن عابدًا في بني إسرائيل سعد، فأتى في منامه: إن فلانة زوجتك في الجنة، قال: فلانة؟ ما علمناها؟ فجاءها فقال لها: إني أحببت أن أضيفك ثلاثة أيام ولياليهن، فقالت: بالرحب والسعة، قال: فضافها في مكان تعبدها تلك الثلاث، يبيت قائمًا وتبيت نائمة، ويصبح صائمًا وتصبح مفطرة، فلما انقضت، قال: ما لك عمل غير هذا، ما أوثق عملك عندك، فقالت: يا أخي. ما هو إلا ما رأيت إلا خصيلة واحدة، قال: ما تلك الخصيلة؟ قالت: إني إن كنت في شدة لم أتمن أني كنت في رخاء، وإن كنت جائعة لم أتمن أني كنت شبعانة، وإن كنت في شمس لم أتمن أني كنت في فيء، وإن كنت في مرض لم أتمن أني في صحة؛ فقال: وأي خصيلة هذه، هذه والله خصيلة تعجز دونها العباد.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: صلَّى عبد الله بن عمرو بن العاص عند الكعبة مقابل الباب، فوقع باكيًا ساجدًا، فاشتد بكاؤه، فجاء أبناء من قريش فقاموا على رأسه تعجبًا من بكائه؛ فقال: يا ابن أخي. ابك، فإن لم تبك فتباك، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليغيب؛ فقال: إن هذا ليبكي من مخافة الله.

حدثنا أبو بكر المعدل محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال رجل لعبد العزيز بن أبي رواد: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي، راحل يسرع كل يوم في عمري، ومؤمل لست أدري على ما أهجم، ثم بكى.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني من سمع

هشام بن عمار يقول: حدثني سعيد بن سالم القداح، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد، وسمعه قال لرجل: من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ: بالإسلام، والقرآن، والشيب.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو الأبهري، ثنا رستة، ثنا عبد الرحمن ابن يوسف، سمعت عثمان بن أبي زائدة، سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: فإن كرهه الهب أردهعه مني حاهم.[1]

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق الثقفي، ثنا سليمان بن أنويه، سمعت عبد الله ابن سلمة يقول: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: أوذ بالله من الغرة بالله، ومن المقام على معاصي الله.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثني أبو جعفر الأدمي، ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، قلت: أوصني، فقال: اعمل لهذا المضجع.

حدثنا أبو بكر المؤذن، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق، قال: قلت لعبد العزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن في الليل والنهار.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمران بن عبد الحميد، ثنا عبد الجبار بن حميد، ثنا الحارث بن مسلم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد، قال: قال عامر بن قيس: لذات الدنيا أربعة: المال، والنساء، والنوم، والطعام؛ فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما، وأما النوم والطعام فلا بد منهما، والله لأضرب بهما جهدي.

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن عبد السلام، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا خالد بن نزار، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، بلغه أن الكعبة شكت إلى ربها في زمن الفترة، قالت: يا رب. قَلَّ زواري، فأوحى الله تعالى إليها: منزل دربه جديدة إلى قوم يحنون إليك كما تحن الأنعام إلى أولادها، ويرفون إليك كما ترف الطيور إلى أوكارها.

---

(١) ربما فارسي حيث أصله من خراسان، وقد سبق نحوه عن غيره.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبد، ثنا شعبة بن أبي سليمان الواسطي، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: لما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] قرأها رسول الله ﷺ يده على فؤاده، فإذا هو يحرك؛ فقال: «يَا بُنَيَّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»؛ فقالها فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله، لمن هذا؟ قال: «أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾» [إبراهيم: ١٤].

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان، حدثني محمد بن سيرين، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه، قال: أوحى الله إلى داود: يا داود. بشر المذنبين وأنذر الصديقين، فكأنه عجب؛ فقال: رب أبشر المذنبين وأنذر الصديقين؟! قال: نعم، بشر المذنبين أن لا يتعاظمني ذنب أغفره لهم، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم، فإني لا أضع عدلي وإحساني على عبد إلا هلك.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان المغيرة بن حكيم الصنعاني إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه، ويتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادي، ثنا الحسين ابن علي الصيداوي، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان بن عيينة، قال: كان عبد العزيز بن أبي رواد من أعلم الناس، فلما تركه أصحاب الحديث، قال: تركوني كأني كلب هارب.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسن، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: ما رأيت أحدًا أصبر على القيام من عبد العزيز بن أبي رواد؛ فقال ابن عيينة: رأيت إسماعيل بن أمية، ولم أر مثل ابن أبي رواد.

حدَّث عن عدة من كبار التابعين وأعلامهم، منهم: عطاء، وعكرمة، ونافع، وصدقة بن يسار، والضحاك، ومزاحم، وعلقمة بن مرثد، وعطية بن سعد، ومحمد بن واسع، وعبد الله بن عبد بن عمر، وغيرهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن يوسف بن الطباع، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يستلم الركن اليماني في كل طواف، ولا يستلم الركنين الآخرين.(١)

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن أبيه: أن رجلًا سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل، قال: **«مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ فَبِوَاحِدَةٍ تُوتِرُ لَكَ ما قَبْلهَا»**.(٢)

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر، ثنا خلاد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**.(٣)

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**.(٤)

كل هذه الأحاديث التي رواها أبو نعيم وخلاد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر صحاح، متفق عليها من حديث نافع، روتها الأئمة: مالك، وأيوب، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

حدثنا محمد بن علي بن خنيس، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«تَوَاضَعُوا وَجَالِسُوا الْمَسَاكِينَ تَكُونُوا مِنْ كُبَرَاءِ اللهِ، وَتَخْرُجُونَ مِنَ الْكِبْرِ»**.(٥) غريب من حديث نافع وعبد العزيز، لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري.

---

(١) إسناده حسن. «سنن أبي داود» (١٨٧٦)، و«سنن النسائي» (٢٩٤٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٩٠١٦)، و«سنن النسائي الكبرى» (٣٩٢٨)، و«مسند أحمد» (٥٩٦٥)، و«المعجم الكبير» (١٣٥٦٩).

(٢) إسناده حسن. «مصنف عبد الرزاق» (٤٦٧٤).

(٣) إسناده حسن. «فوائد أبي علي الصواف» (١/ ٢٨).

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٥) إسناده ضعيف جدًّا. لم أجده عند غيره، خالد بن يزيد العمري، أبو الوليد: منكر الحديث، كذَّبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. [«المجروحين» (١/ ٢٨٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٨٩)]

حدثنا القاضي أبو محمد، وعبد الرحمن بن محمد المذكر، وأبو محمد بن حيان -في جماعة- قالوا: ثنا الحسن بن هارون، ثنا محمد بن بكار، ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ وَالْأَمْرَاضِ وَالصَّدَقَةِ».[1] غريب من حديث نافع، وعبد العزيز، تفرد به عنه زافر.

حدثنا بنان بن أحمد المري، ثنا جعفر بن عبد الله الختلي، ثنا عبد الله بن أيوب، (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، ثنا محمد بن الربيع بن الحكم، قالا: ثنا أبو هشام الغساني، أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ الْقُلُوبُ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ». قالوا: يا رسول الله، فما جلاؤها؟ قال: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».[2] غريب من حديث نافع، وعبد العزيز، تفرد به أبو هشام، واسمه: عبد الرحيم بن هارون الواسطي.

حدثنا حبيب بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال، ثنا إسحاق بن وهب، حدثني عبد الرحيم، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ كَذِبَةً تَبَاعَدَ الْمَلَكُ عَنْهُ مَسِيرَةَ مِيلٍ مِنْ نَتَنِ مَا جَاءَ بِهِ».[3] غريب من حديث عبد العزيز عن نافع، تفرد به عبد الرحيم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا حفص بن عمر، ثنا أبو حذيفة، ثنا عبد العزيز بن رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».[4] صحيح من حديث نافع، رواه عنه الجم الغفير، وحديث عبد العزيز لم نكتبه عاليًا إلا من حديث أبي حذيفة.

---

(١) إسناده حسن. «شعب الإيمان» (١٠٠٤٧، ١٠٠٤٨، ١٠٠٤٩، ١٠٠٥٠).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا. «شعب الإيمان» (٢٠١٤)، عبد الرحيم بن هارون الغساني، أبو هشام: ضعيف، كذَّبه الدارقطني. [«تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٧٦)]

(٣) إسناده ضعيف جدًّا. «المعجم الصغير» (٨٥٣)، و«مكارم الأخلاق» (١٤٦)، و«الصمت» (٤٧٧)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٦)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده حسن. «تاريخ بغداد» (١٧٤٣).

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يضع فص خاتمه في بطن الكف.(١)

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن سليمان، أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: أن فص خاتم رسول الله ﷺ كان في بطن كفه.(٢) رواه عن نافع غير عبد العزيز جماعة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم الثقفي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا موسى ابن داود عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ [خلع نعليه](٣)؛ فخلع الناس نعالهم.(٤)

حدثنا أبي، ثنا محمد بن الحسن، (ح).

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قالا: ثنا محمد بن مصفى، ثنا [بقية](٥) ابن الوليد عن مروان بن سالم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِصْلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ المُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ: صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ».(٦) غريب من حديث نافع، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي رواد، تفرد به عنه.

حدثنا زيد بن علي بن أبي بلال المقري، ثنا علي بن بشر بن سلامة، ثنا إبراهيم بن يوسف

---

(١) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٤٩٠٧).

(٢) إسناده حسن. «مسند أحمد» (٤٩٧٦).

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): نعلاه، وهو خطأ واضح.

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٥) هذا صوابه، وفي (ط): سعيد، وهو خطأ واضح، وهو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي، أبو يحمد الحمصي: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، قال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا؛ فهو ثقة. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٦)] وقد عنعن هنا.

(٦) إسناده ضعيف. «سنن ابن ماجه» (٧١٢)، و«تاريخ بغداد» (٦١٧٠)، و«الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٨٤)، وفيه: مروان بن سالم: منكر الحديث.

المصري، ثنا عمران بن عيينة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : «لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ إِلَّا عَلَى إِذْنٍ مِنْهُمَا إِذَا كَانَا يَتَنَاجَيَانِ».(١) غريب من حديث عبد العزيز وعمران أخي سفيان، تفرد به إبراهيم بن يوسف فيما ذكره أبو الحسن الحافظ الدارقطني.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو بن العباس، ثنا مضر بن نوح السلمي، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللهَ لَيَرْفَعُ الْعَبْدَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ».(٢) غريب من حديث نافع وعبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث مضر، حدثنا عاليًا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا أبو طاهر بن نفيل، ثنا محمد بن عمرو ابن العباس مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن هود، ثنا أبو هشام عبد الرحيم ابن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد.. ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، ثنا سهل ابن موسى، ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري، ثنا [أبو بكر الحنفي](٣)، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: خطب رسول الله ﷺ عشية عرفة؛ فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ. إِنَّ اللهَ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْكُمْ فِي مَقَامِكُمْ هَذَا فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، إِلَّا التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»، فلما كان غداة جمع قال: «أَيُّهَا النَّاسُ. إِنَّ اللهَ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْكُمْ فِي مَقَامِكُمْ هَذَا فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، والتَّبِعَاتُ فِيمَا بَيْنَكُمْ ضِمْنٌ عِوَضًا مِنْ عِنْدِهِ، أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»؛ فقال أصحابه: يا رسول الله. أفضت بنا بالأمس كئيبًا حزينًا، وأفضت بنا اليوم فرحًا مسرورًا، قال: «سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا بِالْأَمْسِ لَمْ يَجُدْ لِي بِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَتَانِي جِبْرِيلُ؛ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. إِنَّ اللهَ

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مضر بن نوح السلمي: لا يُعْرَف بالنقل، وحديثه غير محفوظ. [«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٥٨)، و«لسان الميزان» (٦/ ٤٧)]

(٣) هذا صوابه، وفي (ط): بشار بن بكير الحنفي، وهو خطأ واضح، وهو: عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، من صغار أتباع التابعين.

قَدْ أَقَرَّ عَيْنَكَ بِالتَّبِعَاتِ». السياق لبشار بن بكير، وحديث أبي هشام فيه اختصار، وقال فيه: فإذا كان غداة جمع قال الله لملائكته: اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل.(١) غريب، تفرد به عبد العزيز عن نافع، ولم يتابع عليه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد البغدادي، ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك، ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَأَ الْكَلَامَ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ».(٢) غريب من حديث عبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث بقية.

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، ثنا أحمد بن الأبار، ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع، ثنا الحسين بن خالد، (ح).

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن عبد الله الرقي، ثنا محمد بن الوليد، ثنا الحسين ابن خالد، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن رباح، ثنا مرجّا بن وداع، ثنا الحسين، قالوا عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ بِوَجْهِهِ بُغْضًا لَهُ فِي اللهِ مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا، وَمَنْ نَهَى عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ أَمَّنَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَزَعَ الْأَكْبَرَ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ وَلَقِيَهُ بِالْبُشْرَى وَاسْتَقْبَلَهُ بِالْبُشْرَى فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ».(٣)

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا عبد الغفار ابن الحسن بن دينار، ثنا محمد بن منصور الزاهد -وكان يصحب إبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص- ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله، وزاد: «وَمَنْ أَهَانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ رَفَعَهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً».(٤) غريب من حديث عبد العزيز، ولم يتابع عليه من حديث نافع.

---

(١) إسناده حسن. من طريق الحنفي، لم أجده عند غيره، أما من طريق أبي هشام فضعيف جدًّا.

(٢) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٩١)، علَّته في بقية. سبق.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، مداره على الحسين بن خالد، أبو الجنيد، قال ابن معين: ليس بثقة. [«لسان الميزان» (٢/ ٢٨١)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٠)]

(٤) إسناده ضعيف. منقطع بين ابن أبي رواد وابن عمر.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا محمد بن صالح العذري، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُسْتَمْسِكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**».[1] غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله ﷺ مثله، وقال: «**لَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ**».

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا الحسين بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن صالح عن أبي محمد الخراساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ فَنَاصَحَهُ فِي اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ، وَالْخَنْدَقُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**».[2] غريب من حديث عبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوُقِيَ فِتَنَ الْقَبْرِ، وَغَدَا بِرِزْقِهِ وَرَاحَ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ**».[3] غريب من حديث عبد العزيز عن محمد، ما كتبناه عاليًا إلا من حديث الحسن.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال: «**مُعَالَجَةُ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ إِلَّا وَكُلُّ عِرْقٍ مِنْهُ يَأْلَمُ عَلَى حِدَةٍ**».[4] كذا رواه عن عطاء مرسلًا، وما كتبته عاليًا إلا من حديث الحسن عنه رواه غيره؛ فقال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

---

(١) «المعجم الأوسط» (٥٤١٤)، وفيه: محمد بن صالح العدوي، قال: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة.. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤١٨): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه محمد بن صالح العدوي: ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) لم أجده عند غيره. رجاله موثقون غير أبي محمد الخراساني، لم أجد له ترجمة.

(٣) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٩٨٩٧)، و«مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٢٥٤)، وعلَّته في الحسن. سبق.

(٤) إسناده ضعيف. مرسل. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٢٥٦)، وعلَّته كسابقه.

حدثنا القاضي أبو أحمد -إملاءً- ثنا موسى بن إسحاق، ثنا وهب بن بقية،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن كثير،(ح).

وحدثنا أحمد بن يوسف بن محمد المؤذن، ثنا هارون بن سليمان، قالوا: ثنا الهذيل بن الحكم أبو المنذر الأزدي، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ**».(١) غريب من حديث عبد العزيز، تفرد به الهذيل.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد، حدثني صدقة بن يسار، قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل؛ فقال: إني تمتعت ولم أجد بعيرًا ولا بقرة، الصوم أحب إليك أو الشاة؟ وأنا أجد الشاة، قال: الشاة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا نمير بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدثني صدقة بن يسار: أن النبي ﷺ كان في مرى -أي: القوم- وعادعهم صومًا من هذا الأحمر معلقًا؛ فقال: «**أَلَا أَرَى الْحُمْرَةَ قَدْ ظَهَرَتْ فِيكُمْ، مَوَاتُ الْقَوْمِ مَرَاحِلُهُمْ**».(٢) كذا رواه عبد العزيز عن صدقة مرسلًا، وغيره رواه عن صدقة مسندًا متصلًا.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، قال: بصر يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن بعبد الله ابن عمر بن الخطاب؛ فقال أحدهما لصاحبه: لو كنا في قطرٍ من أقطار الأرض لكان ينبغي لنا أن نأتي هذا نسأله، فأتياه؛ فقالا له: إنا قوم نطوف الأرض، ونلقى أقوامًا يختصمون في الدين، ونلقى أقوامًا يقولون: لا قدر، قال: إذا لقيتم هؤلاء فأخبروهم أن عبد الله بن عمر بريء منهم، وهم براء منه.. ثلاث مرات يعيدها، ثم قال: كنا عند رسول الله ﷺ فإذا شاب حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثياب؛ فقال: أدنوا يا رسول الله؟ قال: «ادْنُ»؛ فدنا حتى ظننت أن

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الكبير» (١١٦٢٨)، و«مسند أبي يعلى» (٢٣٨١)، و«شعب الإيمان» (٩٨٩٢)، و«مسند الشهاب» (٨٣)، الهذيل بن الحكم الأزدي المسعودي، أبو المنذر البصري: قال البخاري: منكر الحديث. [«لسان الميزان» (٧/ ٤١٧)]

(٢) لم أجده هكذا عند غيره لا مرسلًا ولا متصلًا.

ركبتيه قد مستا ركبة النبي ﷺ قال: يا رسول الله. ما الإيمان؟ قال: «**الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**». قال: صدقت، قال: فعجبنا من قوله: صدقت، كأنه أعلم منه، ثم قال: فما شرائع الإسلام؟ قال: «**تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَالِاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ**». قال: صدقت، قال: فعجبنا من قوله: صدقت كأنه يعلم، قال: يا رسول الله. متى الساعة؟ قال: فأعظم رسول الله ﷺ ذكرها، فطأطأ رأسه يفكر فيها، ثم قال: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**». قال: فعجبنا من قوله: صدقت. كأنه يعلمه، ثم انطلق ونحن ننظر إليه، قال رسول الله ﷺ: «**عَلَى الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ**»؛ فطلبناه فما يدرى في الأرض ذهب أو في السماء، قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ، مَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفْتُهُ إِلَّا هَذِهِ الصُّورَةَ**».[1] صحيح ثابت، رواه غير واحد عن سليمان عن بريدة، أخرجه مسلم في «صحيحه» من حديث علقمة وسليمان.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا خالد بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم، (ح).

وحدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطي، ثنا معمر بن سهل، ثنا عامر بن مدرك، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَكَأَنَّكَ مَيِّتٌ**».[2] وقال خلاد في حديثه: «**وَاحْسِبْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى**». وزاد: «**وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ**». تفرد به أبو إسماعيل الإيلي.

حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقري، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم [عن][3] عبد العزيز البارودي، ثنا حفص بن عمر البصري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ غَرِيبًا أَوْ غَرِيقًا مَاتَ شَهِيدًا**».[4] غريب

---

(١) **إسناده حسن.** لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح مسلم» (٨).

(٢) **إسناده ضعيف.** لم أجده منه عند غيره. عامر بن مدرك بن أبي الصفيراء الحارثي: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٩)]

(٣) في (ط): بن، وهو خطأ واضح، وهو: الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي المعروف بعبيد العجل، وهو: ابن بنت حاتم بن ميمون المعدل. [«تاريخ بغداد» (٨/ ٩٣)]

(٤) **إسناده ضعيف.** لم أجده عند غيره، حفص بن عمر البصري: متروك الحديث. [«الجرح والتعديل» (٣/ ١٨٣)]

من حديث عبد العزيز عن طلق، لم نكتبه إلا من حديث البارودي عن حفص.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن واسع: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ قال: أتوضأ من حر أبيض مخمر عليه أحب إليك أم الوضوء من وضوء جماعة المسلمين؟ قال: «بَلِ الْوُضُوءُ مِنْ وَضُوءِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللهِ الْحُنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءُ». رواه خلاد عن عبد العزيز عن محمد بن واسع مرسلًا. ورواه حبان بن إبراهيم متصلًا:

حدثنا محمد بن علي بن خنيس، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا محرز بن عون، ثنا [حبان][(١)] ابن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، قال: قيل: يا رسول الله. الوضوء من [جر جديد][(٢)] مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟ قال: «لَا. بَلْ مِنَ الْمُطَّاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللهِ الْحُنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ». قال: وكان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدي المسلمين.[(٣)] غريب، تفرد به حسان بن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محرز.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله الحضرمي، ثنا مسلم بن سلام، ثنا أبو بكر بن عياض عن ابن أبي رواد عن مجاهد عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يستلم الركن اليماني وركن الحجر لا يستلم غيرهما».[(٤)]

***

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): حبان، وهو خطأ واضح، وهو: حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، أبو هشام العنزي، من الوسطى من أتباع التابعين. [«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢١٤)]

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): خدخد، وهو خطأ واضح، تصحيف فاحش.

(٣) إسناده حسن. «المعجم الأوسط» (٧٩٤)، و«شعب الإيمان» (٢٧٩١).

(٤) إسناده حسن. «المعجم الكبير» (١٣٥٦٩).

٤٠٩- محمد بن صبيح بن السماك

ومنهم: زايد النساك، وصائد الفتاك، وناصب الشباك، أبو العباس محمد بن صبيح بن السماك، حدد الشان وشدد العيان، فأوضح البيان وأفصح اللسان.

وقيل: إن التصوف التوثق بالأصول والتحقق للوصول.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن علي الشعيبي عن أبيه أو غيره عن محمد بن السماك، قال: الأخذ بالأصول وترك الفضول من فعل ذوي العقول.

حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الأسترباذي، ثنا أبو نعيم بن عدي، ثنا زكريا بن يحيى البصري، ثنا الأصمعي، قال: قال ابن السماك ليحيى بن خالد: إن الله ملأ الدنيا من اللذات، وحشاها بالآفات، ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن الحمال، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الله بن صالح، قال: سمعت محمد بن اليمان يقول: كتب إلي رجل من إخواني من أهل بغداد: صف لي الدنيا، فكتبت إليه: أما بعد. فإنه حفها بالشهوات، وملأها بالآفات، مزج حلالها بالمؤونات، وحرامها بالتبعات، حلالها حساب، وحرامها عذاب، والسلام.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، ثنا محمد بن محمد بن عبد الخالق، سمعت عبد الوهاب الوراق يقول: قال ابن السماك: الناس عندنا ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر؛ فأما الزاهد فلا يفرح بما يؤتى منها ولا يحزن على ما فاته منها، والصابر القلب منها مثلان: فهو في الظاهر زاهد، وفي الباطن صابر، ما أشبهه بالزاهد وليس هو به، وأما الراغب فأولئك في خوض يلعبون، مفصحون لا يشعرون.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا الحسين بن علي العجلي، قال: قال محمد بن السماك: همة العاقل في النجاة والهرب، وهمة الأحمق في اللهو والطرب.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن

سفيان، ثنا علي بن محمد البصري، قال: كان أبو العباس بن السماك يقول في كلامه: عجبًا لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معه على وساد.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح العجلي، ثنا ابن السماك، قال: كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقبة: أما بعد. فلتكن التقوى في بالك على كل حال، وخف الله في كل نعمة عليك لعلة الشكر عليها مع المعصية بها، فإن في النعمة حجة، وفيها تبعة، فأما الحجة فيها فالنسبة لها، وأما التبعة فيها فعلة الشكر عليها، فعفا الله عنك لما صنعت من شكر، أو ركبت من ذنب، أو قصرت من حق.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني، سمعت ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه: حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة، حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة، وكأن العيون إليها ناظرة، فلا منتبه من نومته، ولا مستيقظ من غفلته، ولا مفيق من سكرته، ولا خائف من صرعته، الرحا للدنيا يجعل للآخرة منك حظًّا، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلًا لهدأ أهوالها، وقد علت النار مشرفة على أهلها، وقد وضع الكتاب، ونصب الميزان، وجيء بالنبيين والشهداء، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل، هيهات، هيهات، كلا. والله، ولكن صمت الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا المواعظ تنفع، ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا يوسف بن بهلول، سمعت عباد بن كليب يقول: سمعت ابن السماك يقول: أما بعد. فإني كنت حينذاك وأنا مسرور مسبور، وأنا فيها مغرور، ذنب ستره عليَّ فقد طابت النفس به كأنه مغفور، ونعمة أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق مشكور، فيا ليت شعري ما عواقب هذه الأمور.

حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله، سمعت محمد بن يونس المقري، سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم النامي، ثنا محمد بن صبيح بن السماك: يا ابن آدم. ألم يأن لك أن تطيع؟! من عصبى الحاسدين مرار، إنا وعزته لو أطاعهم قد يجعلك نكالًا.

حدثنا محمد بن شعيب، سمعت محمد بن يونس يقول: سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم، سمعت ابن السماك يقول مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسن، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعبي، سمعت ابن السماك يقول: من صبر على العسر قوي على العبادة، ومن أجمع الناس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول مسرتها إلى غيره، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر حبه، ومن رضي الدنيا من الآخرة حظًّا فقد أخطأ حظ نفسه، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة وسعى لها سعيها وأمل نفسه لها فهانت عليه الدنيا وأجمع ما فيها، والصبر عن المعاصي هو السكن لها، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن سفيان، حدثني هارون، حدثني عبد الله ابن صالح، سمعت ابن السماك، وكتب إلى أخ له: أما بعد. أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك، ورقيبك في علانيتك، فاجعل الله في بالك على حالك في ليلك ونهارك، وحب الله بقدر قربه منك وقدرته عليك، فاعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره، ولا من ملكه إلى ملك غيره، فليعظم منه حذرك، وليكثر منه وجلك، واعلم أن الذنب من العاقل أعظم من الذنب من الأحمق، والذنب من العالم أعظم من الذنب من الجاهل، والذنب من الغني أعظم من الذنب من الفقير، وقد أصبحنا أذلاء رغماء، والذليل لا ينام في البحر، وقد كان عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: حتى متى تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون في محلة المتجبرين، تضعون البعوض من شرابكم، وتشترطون الجمال بأجمالها، وقال: إن الزق إذ نقب لم يصلح أن يكون فيه العسل، وإن قلوبكم قد نقبت فلا تصلح فيها الحكمة، أي أخي. كم من مُذكِّر بالله ناسٍ لله، وكم من مُخوِّف بالله جريء على الله، وكم من داع إلى الله فار من الله، وكم من قارئ لكتاب الله ينسخ من آيات الله، والسلام.

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلحي، قال: قال ابن السماك: معرفتك بالله أن تصيب الذنب الذي أقللت الحياء من ربك.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن أبي الرجاء القرشي، قال:

قال ابن السماك: أي أخي. أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك بعقلك، لعله يدعوك بقبحها إلى ترك مهاودتها، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك، فسله أن يمن عليك بعفوه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول: تعدوا من كتبة الأرباح، فاجعل نفسك مما يكتبها تكن تكتب مثلها.

حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبد الله ابن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء، قال: قال محمد بن السماك: لا يغرنكم سكون هذه الصور، فما أكثر المغمومين فيها، ولا يغرنكم استواؤها فما أشد بقاءهم فيها.

حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا محمد بن محمد ابن عبد الله، ثنا الحسن بن هارون، سمعت أبا بكر بن أبي هاشم يقول: قال محمد بن السماك: خرجت من العراق أريد بعض الثغور، فبينا أنا أسير في جبل مظلم إذ نظرت إلى عامل على رأس جبل قد انفرد من المخلوقين، واستأنس برب العالمين جل جلاله، فسلمت عليه، فرد عليَّ السلام، ثم قال: من أين أقبلت؟ قلت: من العراق، أريد بعض الثغور؛ فقال: إلى أمر توقنونه أو إلى أمر لا توقنونه؟ قلت: لا، بل إلى أمر لا نوقنه، ثم قال: آه. قلت: ممن يتأوه العابد، قال: ذكرت عيش المستريحين، وفرحة قلوب الواصلين، فقلت: إني رجل مهموم، قال: ومِمَّ همك؟ قلت: في ثلاث، قال: وما هذه؟ قلت: ما دليل الخوف؟ قال: الحزن، قلت: فما دليل الشوق؟ قال: الطلب، قلت: فما دليل الرجاء؟ قال: العمل، قلت: فمن أين ضعفنا؟ قال: لأنكم وثقتم بعفو الله عنكم، ولو عاجلكم بالعقوبة لهويتم من معصيته إلى طاعته، ولكن حلمه وستره على معصيته، ثم أنشأ يقول:

إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ مَا أَقُولُ وَتَعْقِلُ ... فَارْحَلْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ لِرَبِّكَ تَرْحَلُ
وَذَرْ التَّشَاغِلَ بِالذُّنُوبِ وَخَلِّهَا ... حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى تَتَمَلْمَلُ

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء، سمعت ابن السماك يقول: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف: صنف

من الذنوب موطن نفسه على هجران ذنبه، لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئة، هذا المبرور، وصنف يذنب ثم يذنب، ويذنب ويحزن، ويذنب ويبكي، هذا يرجى له ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم، ويندم ولا يحزن، ويذنب ولا يبكي، فهذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم عن زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول: اعلم أن للموعظة غطاء، وكشف غطائها التفكر، ولحاجتك إلى العظة أكثر من حاجتك إلى الصلة، وأخاف أن لا تجد لها موضعًا في عقلك مع ما فيها من هموم الدنيا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن داود ابن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي الحواري، حدثني ابن السماك، قال: دخلت البصرة؛ فقلت لرجل كنت أعرفه: دلني على رجل عليه لباس الشعر، طويل الصمت، لا يرفع رأسه إلى أحد، قال: فجعلت استطعمه الكلام فلا يكلمني، فخرجت من عنده، فقال لي صاحبي: هاهنا ابن عجوز، هل لك؟ فدخلنا عليه، فقالت العجوز: لا تذكروا لابني شيئًا من ذلك، من جنة ولا نار فتقتلوه علي، فإنه ليس لي غيره، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه، منكس الرأس طويل الصمت، فرفع رأسه فنظر إلينا؛ فقال: أما إن للناس موقفًا لا تدارسوه، قلت: بين يدي من رحمك الله، قال: فشهق شهقة فمات، قال ابن السماك: فجاءت العجوز، فقالت: قتلتم ولدي، قال: فكنت فيمن صلوا عليه، قال: وعزى ابن السماك رجلًا؛ فقال: إن المصيبة واحدة إن جزع أهلها أو صبروا، والمصيبة بالأجر أعظم من المصيبة بالموت.

حدثنا أبو عاصم أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، قال: وقف ابن السماك على قبر؛ فقال: يا قاسم حلوة وحلى بك رجعيًّا ومر كان، ولو أقمنا ما نفعناك، ثم قال: والذي نفسي بيده، لو قاموا على قبر عمر الدنيا ما انتفع بطول إقامتهم عليه، فقدموا ما تقدمون عليه، فإنكم عليه تقدمون، وأخروا ما تؤخرون، فإنكم إليه لا ترجعون.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن بكار، قال: بعث هارون الرشيد إلى ابن السماك، فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي؛ فقال يحيى: إن أمير المؤمنين أرسل إليك

لما بلغه من صلاح حالك في نفسك، وكثرة ذكرك لربك عز وجل، ودعائك للعامة؛ فقال ابن السماك: أما بلغ أمير المؤمنين من صلاحنا في أنفسنا فذلك بستر الله علينا، فلو اطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما أقدم قلب لنا على مودة، ولا جرى لسان لنا بمدحة، وإني لأخاف أن أكون بالستر مغرورًا، وبمدح الناس مفتونًا، وإني لأخاف أن أهلك بهما، وبقلة الشكر عليهما، فدعا بدواة وقرطاس؛ فكتبه إلى الرشيد.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال: كان رجل من ولد عبد الله بن مسعود يجلس في مجلس ابن السماك؛ فكان يطيل السكوت، فقال له ابن السماك ذات يوم: يا فتى. ألا تخوض فيما يخوض فيه القوم من الحديث؛ فقال: إنما قعدت لأسمع، وأنصت لأفهم، وما كان من الحديث لغير الله فعاقبته الندم؛ فقال: خرجت والله من معدن.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي، ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثوري إنه قال: احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها؛ فقال لها أهلها: إلى أين؟ فقالت: إني أريد يوسف فأسأله، فقالوا لها: إنا نخافه عليكِ، قالت: كلَّا إنه يخاف الله، ولست أخاف ممن يخاف الله، قال: فجلست على طريقه، فقامت إليه؛ فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعته ملوكًا، وجعل الملوك بمعصيته عبيدًا، أصابتنا حاجة؛ فأمر لها بما يصلحها.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن ثعلب النحوي، ثنا أحمد بن الأعرابي، قال: كان ابن السماك يتمثل بهذين البيتين:

الأَجَلُ فِي القُبُورِ فِي خَطَرٍ ... قَرِّبْهُ يَوْمًا وَانْظُرْ إِلَى خَطَرِهِ
أَبْرَزَهُ الْمَوْتُ مِنْ مِنْكَبِهِ ... وَمِنْ مَعَاصِيرِهِ وَمِنْ حَجَرِهِ

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني داود بن محمد بن يزيد، قال: كان ابن السماك يقول في آخر كلامه: ألا متأهب فيما يوصف له أمامه، مستعد ليوم فقره وفاقته، ألا شاب عادم مبادر لمنيته، ليس يغره شبابه ولا شدة قوته.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أبو عبد الله، ثنا

الحسين بن عبد الرحمن الوراق عن ابن السماك، قال: أَدَّبت غلامًا لامرأة من بني قيس فبعثت إليه بالسوط، فلما قرب منه رعب بالسوط، وقالت: ما ترك التقوى أحد إلا سعى عبط.

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، سمعت أبا جعفر الكندي يقول: دخل ابن السماك على داود الطائي وهو في بيت حرب وعليه تراب؛ فقال داود: سجنت نفسك قبل أن تسجن، وعذبت نفسك قبل أن تعذب، فاليوم ترى ثواب ما كنت له تعمل.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو طلحة محمد التمار، مثله.

حدثنا حمدون بن غلي الواسطي، سمعت علي بن الجعد، سمعت ابن السماك يقول: سيد الحلواء الفالوذج، وسيد الرطب السكر.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، ثنا أحمد بن إسحاق البلخي، ثنا أبو العيناء، ثنا الأصمعي، سمعت ابن السماك يقول: لا تسأل من يفر منك إن تسأله، ولكن سل من أمرك أن تسأله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، ثنا أبو حاتم الرازي، قال محمد ابن السماك في مجلس حضره فيه الرشيد بعد أن حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ﷺ: ما يساوي ألفًا من الخلف واحدًا من السلف، بين الخلف خلف بينهم السلف، هؤلاء قوم آمنوا من خوف ربهم، وآمنت آباؤنا وأجدادنا من خوف أسيافهم، يا أبا بكر. بلغت غاية الائتمار حيث مدحك الملك الجبار؛ فقال سبحانه: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] يا عمر. لم تكن واليًا، إنما كنت والدًا، يا عثمان. قتلت مظلومًا، ولم تزل مدفونًا، وما قولك فيمن وحد الله طفلًا صغيرًا حتى توفي كهلًا كبيرًا، فهذا صاحب الغار، وهذا إمام الأعصار، وهذا أحد الأخيار، مدحهم الملك الجبار، وأسكنهم دار الأبرار.

أسند محمد بن صبيح بن السماك عن عدة من التابعين، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وهشام.

حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي -في جماعة- قالوا: ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي، ثنا أبي، ثنا علي بن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود، قال: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ومحمد بن عمر بن سلم، قالا: ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا علي بن السماك عن إسماعيل عن الشعبي عن علي، قال: ما كنا نعد إلا أن السكينة تنزل على لسان عمر.. انفرد بهما عن ابن السماك عمر بن إبراهيم.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأنصاري، وجدت في كتاب عبد العزيز بن محمد، ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».(١) ثابت مشهور من حديث إسماعيل، غريب من حديث ابن السماك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار، ثنا محمد بن آدم، ثنا محمد ابن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر، ثنا عبد الرحمن بن أبزي، قال: صليت خلف ابن عمر على زينب -زوج النبي ﷺ- بالمدينة، وكانت أول نسائه بعده موتًا، فكبَّر عليها أربعًا، ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يأمرن أن يدخلها قبرها، فقلن: نحب أن يلي ذلك من أمرها من كان يراها في حياتها، فهو أحق بذلك؛ فقال: صدقتن، أو أصبتن. غريب من حديث ابن السماك، تفرد به محمد بن آدم المصيصي.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا محمد بن جعفر الرافعي الصابوني، ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، ثنا محمد بن سليمان التستري، سمعت ابن السماك، أخبرني الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا سُئِلَ عَنْهَا مَا أَرَادَ بِهَا».(٢) غريب من حديث الأعمش وابن السماك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا يحيى بن أيوب العابد، ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ».(٣)

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، والحديث في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٣٩) (٥٦٦٧).

(٢) إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف. «تاريخ دمشق» (٦/ ٥٤).

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

ثابت مشهور من غير وجه، غريب من حديث ابن السماك.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبان، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».(١) مشهور من حديث محمد بن عمرو، رواه عنه جماعة، وحديث ابن السماك، لم نكتبه إلا من حديث السهل بن عثمان.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا عبد الله بن محمد بن سعد النمري، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِيَوْمٍ مِقْدَارُهُ أَلْفَ عَامٍ».(٢) كذا رواه ابن السماك عن محمد، ورواه أيضًا ابن السماك عن الثوري عن محمد، وقال: «بِنِصْفِ يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُمِائَةَ عَامٍ».

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله القيسي، وجدت في كتاب جدي: ثنا ابن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».(٣) مشهور من حديث محمد، رواه عنه جماعة، غريب من حديث محمد بن السماك، لم نكتبه إلا من حديث هشام.

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن السماك، ثنا العوام بن حوشب، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: أوصاني خليلي ﷺ بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن أوتر قبل النوم، وبصلاة الضحى، فإنها صلاة الأوابين.(٤) كذا رواه ابن السماك، ولم يسم من بين العوام وبين أبي هريرة، ورواه شريك ابن هارون عن العوام وسماه، وقال: حدثني سليمان بن أبي موسى عن أبي هريرة.

(١) إسناده حسن. «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٤٤).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده ضعيف. منقطع، «مسند أحمد» (٧٥٨٦).

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن صندل، ثنا ابن السماك، (ح).

وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد بن ثابت، وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح بن السماك عن جبير عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فيما يذكر عن ربه عز وجل: «ابْنَ آدَمَ. اذْكُرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا».(١) غريب من حديث الحسن عن أبي هريرة، لم يروه عنه إلا جبير، وحديث ابن السماك لم يروه عنه إلا ابن صندل.

حدثنا محمد بن عمر، ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا، ثنا هشام بن يونس، ثنا محمد ابن صبيح بن السماك عن إبراهيم بن أبي [عبلة](٢) عن أبان عن أنس، قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو رافعًا يديه باطنهما مما يلي وجهه.(٣) غريب من حديث محمد، لم نكتبه إلا من حديث هشام.

حدثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن القاسم، ثنا هشام، ثنا محمد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي يحيى عن جبر بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ عشية عرفة يدعو ويده عند صدره كاستطعام المسكين.(٤) غريب من حديث ابن السماك، لم نكتبه إلا من حديث هشام.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي -في جماعة- قالوا: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن عبادة بن موسى، ثنا هشيم وعبد الله بن إدريس، قالوا: عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم.(٥) غريب من حديث ابن السماك، تفرد به محمد بن عبادة.

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) هذا صوابه، وفي (ط): يحيى، وهو خطأ واضح، وهو: إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان العقيلي الشامي، أبو إسماعيل المقدسي، من صغار التابعين. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٢٤)] ويروي عن أبان بن صالح بن عمير عن أنس. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨٢)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٤) إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف. لم أجده عند غيره.

(٥) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٢٤٧١)، يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٨٧)]

حدثناسليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن السماك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ **«لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ»**. (١) غريب المتن والإسناد، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل.

حدثنامحمد بن عمر بن سلم، ثنا سعيد بن سعدان، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا محمد بن صبيح عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ **«إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيْسَ بِالطَّوَّافِ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ»**، قالوا: فما المسكين يا رسول الله؟ قال: **«الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ يُغْنِيهِ وَيَسْتَحِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ»**. (٢) غريب من حديث ابن السماك، تفرد به عنه إسحاق.

حدثنامحمد بن المظفر، ثنا سعيد بن سعدان، ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا محمد ابن صبيح بن السماك عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺقال: **«تَدْرُونَ أَيُّ الصَّدَقَةِ خَيْرٌ؟»**. قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«فَإِنَّ خَيْرَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَمْنَحَ أَخَاكَ الدِّرْهَمَ أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ»**. (٣)

حدثنامحمد بن عمر، ثنا سعيد بن سعدان، ثنا إسحاق، ثنا محمد بن صبيح [الهجري] (٤) عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ **«لِيَتَّقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»**. (٥) لم يرو هذه الأحاديث عن ابن السماك عن الهجري إلا إسحاق.

حدثناأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، ثنا يحيى بن

(١) إسناده ضعيف.«مسند أحمد» (٣٦٧٦)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١٠٦٤١)، و«جزء الألف دينار» للقطيعي (٢٣١)، علّته كسابقه.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي الهجري: لين الحديث، ضُعِّف. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٤٣)]

(٤) كما قال بعد هنا (الهجري).

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته كسابقه.

أيوب، ثنا ابن السماك، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لَا تَدَعُو عَشَاءَ اللَّيْلِ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَيْسٍ، فَإِنَّ بَرَكَتَهُ تَهْرُبُ».(١) غريب من حديث عنبسة وابن السماك، لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أيوب.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن إسماعيل بن صبيح، وجدت في كتاب أبي، ثنا ابن السماك عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت الأذن، ثم قال: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».(٢) صحيح ثابت من حديث البراء، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا محمد بن القاسم بن زكريا، ثنا هشام بن يونس، ثنا محمد ابن صبيح بن السماك عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا اسْتِعْفَافًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَسَعْيًا عَلَى أَهْلِهِ وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ طَلَبَهَا حَلَالًا مُتَكَاثِرًا لَهَا مُفَاخِرًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».(٣) غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راويًا عنه إلا الحجاج.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا ثابت، وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح ابن السماك عن أشعث بن سعد عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الْوَالِدِ».(٤) كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة العامري الفقيه، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن المقري، ثنا علي بن حرب، ثنا حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. [«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٤٣)]

(٢) إسناده حسن: لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره، وقال المناوي: وهذا ما لم يشهد شاهد أبوة الدين بأن الوالد فيما يرومه خارج عن سبيل المتقين، وإلا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته. [«فيض القدير» (٤/ ٣٣)]

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ بَلَغَ الثَّمَانِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ**».(١)

حدثنا محمد بن حميد، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين الجعفي، ثنا ابن السماك عن عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبي ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ**».(٢)

حدثنا إبراهيم بن أحمد المقري المروزي، ثنا أحمد بن عيسى العطار، ثنا هناد بن السرى، ثنا حسين بن علي الجعفي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ**».(٣) لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ، ولا عنه إلا ابن السماك.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سهل بن نصر، ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ صَوْتٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ صَوْتِ اللَّهْفَانِ**». قيل: وما اللهفان يا رسول الله؟ قال: «**عَبْدٌ أَصَابَ ذَنْبًا فَامْتَلَأَ جَوْفُهُ مِنَ اللهِ، فَإِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: يَا رَبَّاهُ**».(٤)

حدثنا ابن أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا علي بن المبارك المروزي، ثنا السرى بن عاصم، ثنا محمد بن صبيح بن السماك، ثنا الهيثمي بن حماد، قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي وقد عطش نفسه أربعين سنة؛ فقال لي: يا هاشم. تعالى ادخل نبكي على الماء البارد في اليوم الحار، حدثني أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «**كُلُّ مَنْ وَرَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانٌ**».(٥)

---

(١) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (١٣/١٠)، عائذ بن بشير: ضعَّفه يحيى بن معين، وسرد له ابن عدي مناكير. [«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٥٤)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٢٦)]

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. «مسند أبي يعلى» (٤٦٠٨)، و«شعب الإيمان» (٤٠٩٧)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦٩)، و«الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٥٤)، علَّته كسابقه.

(٤) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٧٠)]

(٥) إسناده ضعيف. «شعب الإيمان» (٣٩٣٢)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٧١)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٦)، و«تاريخ دمشق» (٦٥/ ٨٥)، علَّته كسابقه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سهل ابن نصر، ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشي عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَافَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَطْشَانٌ».[(١)] لم يرو هذه الأحاديث فيما أرى عن يزيد إلا الهيثم، ولا عنه إلا محمد بن صبيح.

حدثنا محمد بن حميد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا يحيى بن يعلى بن منصور، ثنا سلمة بن حفص، ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَعْلَمْ مَا للهِ عِنْدَهُ».[(٢)] غريب من حديث مبارك، ومحمد بن صبيح لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني عبد الله بن بشر بن صالح، ثنا محمد بن آدم، ثنا محمد ابن صبيح بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».[(٣)] غريب من حديث محمد بن صبيح، لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر.

حدثنا عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أصدق كلمة قالها الشاعر:[(٤)]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

* * *

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علَّته كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري: يُدلِّس ويسوى، وقد أكثر عن الحسن البصري، قال أبو زرعة: إذا قال: حدثنا؛ فهو ثقة، وقال النسائي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٧)، و«طبقات المدلسين» (١/ ٤٣)]

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) «صحيح البخاري» (٣/ ١٣٩٥) (٣٦٢٨)، و«صحيح مسلم» (٢٢٥٦).

٤١٠- محمد الحارثي

ومنهم: محمد بن النضر الحارثي، أبو عبد الرحمن، كان من أعبد أهل زمانه، وكان بالذكر أنيسًا، وللحق جليسًا.

وقيل: إن التصوف مذاكرة العهود، ومسامرة الشهود.

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر، حدثني أبو أسامة، قال: كان محمد بن النضر من عُبَّاد أهل الكوفة.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو عوانة الأسفرايني، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عبيد الله بن محمد الكرماني، دخلت على محمد بن النضر الحارثي، فقلت له: كأنك تكره مجالسة الناس؟ قال: أجل، قلت له: أما تستوحش؟ قال: كيف أستوحش وهو يقول: «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي».[1]

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا عباد ابن كليب عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قرأت في بعض الكتب: أيها الصديقون بي فافرحوا، وبذكري فتنعموا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو الجهم عبد القدوس ابن بكر عن محمد بن النضر الحارثي: أول العلم الإنصات، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله ابن خبيق، سمعت يوسف بن أسباط، سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: إن أول العلم الصمت، ثم الاستماع له، ثم العمل به، ثم نشره.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن ابن ميمون، سألت محمد بن النضر الحارثي أو سئل -وزعم ابن المبارك أنه هو الذي سأل- عن الصوم في السفر فقال: إنما هو لمأذون.

(١) حديث صحيح. «الزهد» لابن حنبل (١/ ٦٨)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣٤٢٨٧)، و«شعب الإيمان» (٦٨٠).

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن إدريس، ثنا الحسن بن الربيع، سمعت ابن المبارك يقول: كنت مع محمد بن النضر في سفينة؛ فقال: إنما هو المبادرة، قال: فجاء بصوتي غير صوتي النخعي والشعبي.

حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن منده، ثنا أبو بكر المستملي، ثنا شهاب بن عباد، قال: صحبت محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث، إحداهن قال لرجل: أحسن صلاتك.

حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤدب، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد الطبيب، سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا، فوالله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكربه وغصصه.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا محمد بن الحسين، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك، قال: كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن إبراهيم الحروري، ثنا الحسين بن علي الكوفي، ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن محمد بن النضر الحارثي، قال: إن أصحاب الأهواء قد أخذوا في تأسيس الضلالة وطمس الهدى؛ فاحذروهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم عن سعيد بن عبد الغفار عن مسلم، قال: كان عليَّ دَيْن؛ فكتب إلى يعقوب بن داود أن أقدم عليَّ حتى أقضي دينك، قال: فقدم علينا محمد بن النضر الحارثي عبادان فشاورته في ذلك؛ فقال: يا مسلم. يا مسلم.. -مرتين- لَئَنْ تلقى الله وعليك دَيْن ومعك دِين خير من أن تلقاه وليس عليك دَيْن وليس معك دِين.

حدثنا أبو بكر محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني الحسن بن الربيع، حدثني رجل من ولد الزبير بن العوام: صحبت محمد بن النضر من عبادان إلى الكوفة، فما سمعته يتكلم حتى افترقنا بالكوفة، فقلت للزبيري: كيف كان يصنع إذا أراد الحاجة؟ قال: كان معه ابنه، فإذا أراد الحاجة نظر إليه، فقام ابنه فقضى حاجته.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني جرير بن زياد، قال: كنت مسافرًا مع محمد بن النضر إلى مكة، فكان إذا قيل له: الرحيل، تقدم على رأس ميلين، فلا يزال يُصلِّي حتى إذا سمع حس الإبل تقدَّم أيضًا، فلا يزال كذلك حتى يُصلِّي العصر، ثم يركب، قال جرير: وكنت أراه يُصلِّي في البيت ربما وضع رجله على ساقه ولا يستمسك بالوتد، وكان له وتد في كل مسجد، قال جرير: وكنت أراه يصلي في إزار لا يكاد يلتقي طرفاه، وخريطته على عاتقيه فيها السواك مُعلَّق، فربما رأيته يُصلِّي والسواك بين كتفيه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، (ح).

وحدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا الدورقي، ثنا الحسن بن الربيع، سمعت عنبرًا يقول: اختفى عندي محمد بن النضر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عيسى الوالبي، أخبرني عنبر أبو رفيد، قال: كان محمد بن النِضر يجيء نصف النهار في المقابر؛ فأقول: ماذا تفعل؟ فقال: أكره أن أعطى عيني في الدنيا سؤلها في النوم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، (ح).

وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قالوا: ثنا أحمد الدورقي، حدثني حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي الأحوص: أن محمد بن النضر ترك النوم قبل موته بسنتين إلا القيلولة، ثم ترك القيلولة أيضًا.

حدثنا أبي، ومحمد بن أحمد، قالا: ثنا أحمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن إدريس، ثنا علي بن محمد الطنافسي، سمعت بعض كوفتنا يقول: كان محمد بن النضر الحارثي يمشي صائمًا، ويجيء إلى القلة وقد بردت له؛ فيقول لنفسي: تشتهيها؟ لا تذوقيها.

حدثنا أبو محمد بن حيان؛ ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني حسين بن الربيع، حدثني يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي عتبة، قال: كنت جالسًا مع محمد بن النضر، فأتت جارية -يعني: خادمًا- بدورق من ماء في يوم صائف مبرد، قد غطت رأسه بخرقة؛ فقالت: إن فلانة تُقْرِئك السلام، ونسبتها له، وتقول لك: اشرب هذا؛ فقال لها: ضعيه.

فوضعته، فلما خرجت قام فكشفه وأخذ الماء؛ فصبَّه في الجب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: قال الربيع بن خيثم: نعيه ثم اعزل.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد ابن منبه -ابن أخت ابن المبارك- ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن النضر الحارثي في قوله: ﴿فَأَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً﴾ [الأعراف: ٩٥]، قال: امهلوا عشرين سنة.

حدثنا أبو أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن الحسن، حدثني إبراهيم بن عبيد، قال: قال محمد بن النضر الحارثي: غَدَا كل امرئ إلى سوقه، والتمس المتقون فضل الرباحات لديك يا أكرم المسئولين، وكان لا يقوم من ورده حتى يتعالى النهار، فيقال له: للناس إليك حوائج؛ فيقول: وأنا أيضًا لي إلى الله حوائج.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا يونس عن محمد بن النضر، قال: ذكر رجل عند الربيع بن خيثم؛ فقال: ما أنا عن نفسي براض، فأتفرغ منها إلى آدمي غيرها، إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم، وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي عتبة كتب محمد بن النضر الحارثي إلى أخ له: أما بعد. فإنك في دار تمهيد، وأمامك منزلان لا بد لك من أحدهما، ولم يأتك أمان فتطمئن ولا تراه فتقبض، والسلام.

حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، سمعت محمد بن النضر الحارثي، يقول: ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات، فاذا أمسك أمسكوا؛ فيقال لهم: ما لكم قصرتم؟ فيقولون: قصر صاحبنا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو حفص بن أبي الرطل الكوفي، حدثني رجل من أصحابنا -يقال له يحيى بن الحارث بن كعب- قال: قال عبد الله بن إدريس لمحمد بن النضر الحارثي: يا أبا عبد الرحمن. مالي أراك ثائر الشعر؟ فقال: أبا محمد. أما بلغك أن أحدهم كان يطلب صلاح قلبه ولو في قلة جبل.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى، سمعت يوسف بن يحيى، سمعت علي السابي يقول: كان محمد بن النضر جالسًا قريبًا من الشمس في ظل يوم شات، فقيل له: لو تحركت إلى الشمس؛ فقال: أكره أن أنقلها إلى ما لم تؤمر.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني شهاب بن عباد، ثنا عبد الله بن مصعب، قال: بعث محمد بن النضر إلى صديق له بعبادان بنعلين؛ فقال: قد بعثت بهما إليك وأنا أعلم أن ربك عنهما غني، ولكن أحببت أن تعلم أنك مني على بال.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد القدوس بن بكر، سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول في قوله عز وجل: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، قال: أنا أهل أن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل كنت أنا أهل أن أغفر له.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو موسى الأنصاري، ثنا عبد الرحمن -أظنه المحاربي- عن محمد بن النضر، قال: أصبت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول: ابن آدم. لو علم الناس مثل ما أعلم ليبدوك فقد سترت عليك وغفرت لك على ما كان منك ما لم تشرك بي شيئًا.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن سفيان، ثنا محمد بن الحسين، حدثني أبو موسى، سمعت محمد بن صبيح يقول: قال محمد بن النضر: كان يقال: الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه على الأسر.

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي، سمعت بشر بن الحارث، سمعت المعافى بن عمران يقول: قال رجل لمحمد بن النضر: أين أعبد الله؟ قال: أصلح سريرتك واعبده حيث شئت.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن بهلول، ثنا عباد بن كليب، قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض، فصنعنا طعامًا فلم يخالفنا محمد بن النضر في شيء؛ فقال عبد الله: إنك لم تخالفنا، فقال محمد: وإذا صاحبت فاصحب صاحبًا ذا حياء وعفاف وكرم، قوله لك: لا إن قلت: لا، وإذا قلت: نعم، قال: نعم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الحسن بن الربيع، حدثني أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى ابن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا موسى بن عمران. كن يقظان، مرتادًا لنفسك أخدانًا، فكل خدن لا يواتيك على مسرتي فإنه لك عدو، وهو يقسي عليك قلبك، ولكن من الذاكرين تستوجب الأجر، وتستكمل المزيد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن صالح، سمعت محمد بن النضر يقول: بلغني أن عابدًا يعبد ثلاثين سنة، ويعبد آخر عشرين، فأظلت صاحب الثلاثين غمامة، واستظل صاحب العشرين في ظله، فالتفت إليه صاحب الثلاثين؛ فقال: لولا أنا ما أظلتك، قال: فانحازت إلى صاحب العشرين وبقي صاحب الثلاثين لا غمامة له.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال: أتيت محمد بن النضر أنا وأبو الأحوص؛ فقال محمد: بلغني أن عابدًا في بني إسرائيل -وكان الرجل إذا تعبد ثلاثين سنة أظلته غمامة- تعبد ثلاثين سنة، فلم ير شيئًا يظله، فشكا ذلك إلى والدته؛ فقال: يا أمه. قد تعبدت منذ ثلاثين سنة ولا أرى شيئًا يظلني، قالت: يا بني. تفكر، هل أذنبت ذنبًا منذ أخذت في عبادتك؟ قال: لا أعلمني أذنبت ذنبًا منذ ثلاثين سنة، قالت: يا بني. بقيت واحدة، إن نجوت منها رجوت أن تظلك، قالت: هل رفعت طرفك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة؟ قال: كثيرًا.

حدثنا أبو محمد، ثنا جرير بن زياد عن محمد بن النضر: أن عابدًا من عُبَّاد بني إسرائيل عبد الله -ثمانين سنة- قال: فكان له مصلى يُصلِّي فيه، لا يجترئ أحد من بني إسرائيل أن يقوم مقامه إعظامًا له، قال: فقدم رجل غريب فدخل ذلك المصلى، فنظر إلى موضعه خال، فقام يُصلِّي، قال: فضربت بنو إسرائيل أبصارهم تعجبًا إذ جاء ذلك العابد فقام إلى جنبه، فغمزه بمنكبه ينحيه عن موضعه، فأوحى الله تعالى إلى نبيه أن مر فلانًا يستأنف العمل، قال جرير بن زياد: كأنه دخله العجب.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا محمد بن عيسى الوانسي، قال: قال لي أبو الأحوص:

ائت محمد بن النضر فسله عن تمجيد الرب تعالى في الركوع، قال: فأتيت محمد بن النضر؛ فقال: هذا تمجيد الرب تعالى في الركوع: سبحان ربي العظيم وبحمده حمدًا خالدًا مع خلودك، حمدًا لا منتهى له دون علمك، حمدًا لا أمد له دون مشيئتك، حمدًا لا أجر لقائله دون رضاك.

كان محمد بن النضر من المتمسكين بالآثار فعلًا، نقل الرواية نقلًا، حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها؛ فذكرها إرسالًا.(١)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا تَقْطَعُوا الشَّهَادَةَ عَلَى أُمَّتِي، فَمَنْ قَطَعَ عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةَ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ، إِنَّ اللهَ كَتَمَنَا مَا يُرِيدُ بِأَهْلِ قِبْلَتِنَا»**.(٢) غريب بهذا اللفظ، لا أعرف له طريقًا غيره.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر -يعني: ابن منصور- عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر الحارثي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْإِمَامُ عَفِيفٌ عَنِ الْمَحَارِمِ، عَفِيفٌ عَنِ الْمَطَامِعِ»**.(٣) وهذا أيضا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا زياد بن أيوب، ثنا الحسين الجعفي عن يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر عن الأوزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عَلِمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، أَوْ كَلِمَةً مِنْ دِينِ اللهِ جَنَى اللهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ جَنِيًّا، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ يَلِيَهُ بِنَفْسِهِ»**.(٤)

---

(١) هذه الأحاديث بالنسبة لأبي نعيم مرسلة مجازًا، وإلا فهي مقطوعة اصطلاحًا؛ لأن أبا نعيم أسندها إلى الحارثي، ثم قطع الإسناد إلى رسول الله ﷺ، أما بالنسبة للحارثي فشأنه شأن أكثر العلماء في عصرنا وغيره، يروي الحديث بلا إسناد عن رسول الله ﷺ، وهذا يُعْرَف اصطلاحًا بالتعليق، والحديث المعلق، وهذا ليس بمدخل إلى تصحيحها أو غيره، وإنما هذا يكون تبعًا للمصدر.

(٢) لم أجده عند غيره.

(٣) لم أجده عند غيره.

(٤) لم أجده عند غيره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو هشام، ثنا الحسين الجعفي عن يحيى ابن عمر الثقفي عن محمد بن النضر الحارثي عن الأوزاعي، قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ**».[(١)] لم يروهما عن الأوزاعي بهذا اللفظ فيما أعلم إلا محمد بن النضر، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به الحسين.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن عيينة بن مالك، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن النضر الحارثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِيَخْشَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ أَدْنَى ذُنُوبِهِ فِي نَفْسِهِ**».[(٢)] لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك.

وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية، كانوا إذا أوصوا إنسانًا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالًا.

* * *

٤١١- محمد بن يوسف الأصبهاني

ومنهم: ذو الجد والاجتهاد، والتشمر والارتياد في التبادر والتسابق إلى المعاد، محمد بن يوسف الأصبهاني عروس الزُّهاد.

وقيل: إن التصوف انتقال وارتحال، انتقال عن اختلال، وارتحال عن اعتقال.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني مسلم بن عصام، ثنا عبد الرحمن بن عمرو، سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت رجلًا أفضل من محمد بن يوسف الأصبهاني.

حدثنا عبد الله بن مسلم، ثنا رستة، سمعت ابن مهدي يقول: ما رأيت مثل محمد بن يوسف الأصبهاني، قال: وسمعت زهير البابي يقول: ما أحسن انقطاعه، قال: وسمعت محمد ابن عدي، ومحمد الغلابي ينزلان مكة.

---

(١) إسناده منقطع. «مختصر كتاب الوتر» للمقريزي (٦٣).

(٢) لم أجده عند غيره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن السين الحداء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني درهم بن مطاهر الأصبهاني، أخبرني عبد الله بن العلاء -وأثنى عليه خيرًا- سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان محمد بن يوسف عندي مقدمًا على سفيان؛ فقلت له أو قيل له: تقدم محمد بن يوسف على سفيان، قال: إنك كنت إذا رأيته كأنه قد عاين، قال درهم: وما أعلمني سمعت محمدًا يذكر الدنيا قط، قال درهم: ورأيت محمدًا في طريق مكة على قعود له لحقًا بالأبواء؛ فقال: اشتراه له فضيل بن عياض، وإذا عليه محمل، وإذا أمتعته في شق وهو في شق؛ فقال: انضمت إليَّ بعض الحمالين.

أخبرنا عبد الله بن جعفر -فيما قرئ عليهما- ثنا عصام، ثنا عبد الله بن علي، قال: قال يحيى ابن سعيد: ما رأيت رجلًا قط خيرًا من محمد بن يوسف، قال أحمد بن حنبل: يا أبا سعيد. هذا الرجل الذي يكثر ذكره علمًا وفضلًا، قال: علمًا وفضلًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا عبيد بن جناد، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: كان محمد بن يوسف الأصبهاني يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه، يجيء إلى الباب فيقول: رجل غريب يسأل، ثم يخرج، حتى رأيته يومًا في المسجد؛ فقيل: هذا محمد بن يوسف الأصبهاني؛ فقلت: هذا يختلف إليَّ عشرين سنة لم أعرفه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن جعفر الحمال، ثنا أبو حاتم، قال: بلغني عن ابن المبارك، قال: قلت لابن إدريس: أريد البصرة، فدلني على أفضل رجل بها؛ فقال: عليك بمحمد ابن يوسف الأصبهاني، قلت: فأين يسكن؟ قال: المصيصة. ويأتي السواحل، فقدم عبيد الله بن المبارك المصيصة فسأل عنه فلم يعرف؛ فقال عبد الله بن المبارك: من فضلك لا تعرف.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى، ثنا عبد الله بن جناد، قال: قال ابن المبارك لرجل من أهل المصيصة: تعرف محمد بن يوسف الأصبهاني؛ فقال: لا، فقال: من فضلك يا محمد لا تعرف.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر -فيما قرئ عليه- ثنا أحمد بن عصام، قال: بلغني أن عبد الله ابن المبارك كان يسمى محمد بن يوسف عروس العُبَّاد.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شيخ من أهل خراسان: أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول: قلت لعبد الله بن إدريس: أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهاني؟ قال: حيث يرجى الفضل، قلت: فهو إذًا في المسجد الجامع، فطلبته فوجدته في المسجد الجامع.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا أحمد، حدثني عباس بن الوليد، سمعت ابن مهدي، سمعت محمد بن يوسف يقول: ما يسرني أن أرضكم هذه التي رأيتها لي كلها بفلسين، قال: وخرج إلى مكة ومعه مائة دينار، قال: وما كان معه في محمله إلا كساء وبت.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا عبد الجبار الطائي، حدثني رجل عن محمد بن يوسف، قال: كنت بقزوين، وكان رجل يجلس معي رب ضياع كثيرة بقزوين وبالري، فلما أراد أن ينصرف خلا بي؛ فقال: إن لي إليك حاجة، قلت: ما حاجتك؟ قال: إن لي بنتًا ومالي من الدنيا ولد غيرها، ولي هذه الضياع، وقد أردت أن أزوجك بنتي، وأشهد لك بجميع ضياعي، ثم أخرج أنا وأنت إلى أي بلد شئت، إن شئت مكة وإن شئت المدينة حتى تسكن بها، فقلت: عافاك الله، لو أردت هذا الأمر لفعلت؛ فقلت لمحمد بن يوسف: فما منعك من ذاك؟ قال: كرهت أن يشغلني عما هو أنفع لي منه، قال: وما كنت أصنع بضياعه وأنا قد ورثت عن أبي خيرًا من ضياعه.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال لي محمد بن يوسف: كتب قمطرين من الحديث، وقدم من عبادان، فقلت له: كيف رأيتها، قال: خلا لك الحي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مهدي يقول: ذهب محمد بن يوسف إلى عبادان في غير شهر رمضان فوجدها خالية، فجعل يقول: خلا لك الحي فبيضي واصفري.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: خلا لي محمد بن يحيى، قال: ذكر لي بعضهم، قال: رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول: هب أنك قاض، فكان ماذا؟ هب أنك مفتي، فكان ماذا هب أنك مُحدِّث، فكان ماذا؟!

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين حدثني، أحمد بن إبراهيم، حدثني عمرو بن

عاصم الكلابي، قال: كان محمد بن يوسف وأصحابه إذا استراحوا قاموا إلى الصلاة.

حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال محمد بن يوسف الحمال أبو العباس عن شيخ له عن أبي سفيان صالح بن مهدي قال: كنت مع محمد بن يوسف في طريق اليهودية فتلقاه نصراني فسلَّم عليه، وأكرمه في تسليمه إكرامًا أنكرته عليه، فلما ولى قلت له: تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع؟ قال: إنك لا تدري ما صنع هذا بأخي، قلت: وما صنع هذا بأخيك؟ قال: هذا رجل من أهل الرقة، نزل أخي ومعه تسعة من العُبَّاد قرية لهم؛ فقال لغلامه: انظر من في القرية؟ قال: فرجع إليه، وقال: في القرية قوم في وجوههم سيما الخير، قال: فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير، فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم، فوصلهم بها، وقال: استعينوا بها على ما أنتم فيه، فأبى واحد منهم أن يقبل منه شيئًا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد، ثنا أحمد، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني رجل من أهل أصبهان، قال: أغارت الأكراد على غنم أهل أصبهان، فقيل لهم: فيما أغرتم عليه غنم، فقالوا للرجل: نخلي غنمك على أن تخلص لنا غنم محمد بن يوسف، فإنا نخاف أن تدركنا دعوة محمد بن يوسف، قال: فخلصتها لهم، قال: فما سلم من تلك الغنم شيء غير غنمة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني حكيم الخراساني، قال: كان محمد بن يوسف الأصبهاني يأتيه من عند أهله كل سنة سبعون دينارًا أو نحوها، قال: فيأخذ على الساحل فيأتي مكة ثم يرجع إلى الثغر، ولا يرجع إلى بلاده فينفقها.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا أبو يحيى، سمعت عبيد بن جناد، قال: محمد بن يوسف الأصبهاني لخلف بن غنم: ما فعل مفضل بن مهلهل ومحمد بن النضر وعمار بن سيف؟ قال: ماتوا، قال: وذكر رابعًا، قال: ومات ابن المبارك؛ فقال له: قد بلغنا ذاك، قال: ولم يخصه به، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى هؤلاء لسبيلهم وبقينا حشوش هذه الدنيا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال محمد بن يوسف: ذهب أبو عامر وذهب فلان وذهب فلان، وبقيت أنا أتردد في حشوش هذه الدنيا.

حدثنا عبد الله بن جعفر -فيما قرئ عليه- ثنا أحمد بن عصام، قال: قال عبد الله بن علي: قال لي يحيى بن سعيد: استقبلني يومًا محمد بن يوسف فجاوزني، ثم التفت إليَّ؛ فقال: يا يحيى مات الهيثم، ومات فلان، ومات فلان، ونحن نتردد في حشوش الدنيا.

وحدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم، ثنا محمد بن عمر، ثنا أحمد بن عصام، مثله.

حدثنا أبي، ثنا أبو عثمان سعيد بن يعقوب، ثنا أحمد بن مهدي، سمعت علي بن أبي الأزهر الفلسطيني -وكان من أزهد من رأيت- قال: قدم محمد بن يوسف المصيصة، وقد مات أبو إسحاق الفزاري، فسأل عن قبره، فدلوه أو دللناه على قبره، قال: فوقف عليه فرأى فرجة بين قوم وقبرًا آخر، قال أحمد: فبلغني أنه كان قبر مخلد بن الحسين؛ فقال: ما أحسن هذا القبر لمؤمن أو مسلم؟ قال: فظننا أنه تمناه لنفسه، قال: فما بات ليلته إلا محمومًا، فدفناه بعد ثلاثة عشر أو اثني عشر في ذلك الموضع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن أبي رجاء، ومحمد بن عيينة -أو أحدهما- أن محمد بن يوسف خرج في جنازة بالمصيصة؛ فنظر إلى قبر أبي إسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر؛ فقال: لو أن رجلًا مات فدفن بينهما، قال: فما أتت عليه إلا عشرة أيام أو نحوها حتى دفن في الموضع الذي أشار إليه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى، سمعت عبيد بن جناد يقول: لما قدم محمد بن يوسف الأصبهاني بعد موت أبي إسحاق الفزاري، قال: أروني قبره، قال: فذهب به إليه، قال: إذا مت فادفنوني إلى جنبه، قال: وسئل عبيد: كان محمد بن يوسف يلبس الصوف؟ قال: كان يلبس القطن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى، ثنا عبيد، قال: قلت لمحمد بن يوسف الأصبهاني: إن عندنا رجلًا يقول: كنت. وكنت. وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالتهم وعزوهم، قال: هلك المتنطعون، علم هذا ما جهل سفيان الثوري علمه، علم هذا ما جهل مكحول، علم هذا ما جهل سليمان بن موسى.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، حدثني سليمان بن معاذ -ببغداد- أخبرني من

عادل محمد بن يوسف إلى بغداد، وقال: من بغداد إلى الشام، قال: فما سمعت له كلامًا إلا يومًا واحدًا حانت منه التفاتة فرأى نصرانيًّا يبول قائمًا، فأعرض عنه وقال:

بُعْدًا وَسُحْقًا مِنْ هَالِـكٍ   يا قَوْمَةَ النَّارِ عَلَى نَفْسِهِ

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن سعيد بن يحيى، مثله.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، قال: قال لي محمد أخي: كان محمد بن يوسف يقول:

وَمُـرَّ بِـدَارِ المُتْرَفِـيْنَ وَقُـلْ لَهُـمْ:   أَلَا أَيْنَ أَرْبَابُ المَدَائِنِ وَالْقُرَى؟!
وَمُرَّ بِـدَارِ العَابِـدِيْنَ وَقُـلْ لَهُـمْ:   أَلَا قَطَعَ المَوْتُ التَّنَصُّبَ وَالأَذَى؟!

حدثنا علي بن يعقوب المؤذن، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الرحمن بن عمر رستة، قال: لقيني محمد بن يوسف المعداني في طريق مكة، فأخذ بيدي فنظر يمنة ويسرة؛ فقال لي:

وَمُـرَّ بِـدَارِ المُتْرَفِـيْنَ وَقُـلْ لَهُـم: أَلَا أَيْنَ أَرْبَابُ المَصَانِعِ وَالقُرَى؟!
وَمُرَّ بِـدَارِ العَابِـدِيْنَ وَقُـلْ لَهُـم: أَلَا قَطَعَ المَوْتُ التَّنَصُّبَ وَالعَنَى؟!

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ثنا محمد بن جعفر، ثنا محمد بن الجنيد بن عمرو -مولى ابن المبارك- قال: ما علمت أن ابن المبارك أعجبه إنسان قط ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الأصبهاني، كان كالعاشق له.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، قال: بلغني أن ابن المبارك أتاه قوم بمكة فسألوه عن الحديث فامتنع، قال: نهاني عنه محمد بن يوسف.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، قال الصلت بن زكريا: كنت مع محمد بن يوسف في طريق الأهواز، فلما نزلنا قصر دشباد جرد، قال لي في السحر: قل للمكارى يكف، قال: فأتيت المكاري؛ فقلت له: فوجدته قد لذعته العقرب، قال: قل له: يجني، قال: فأتيته؛ فقلت له، فرجعت إلى محمد، فقلت: لا يمكنه؛ فقال محمد: قل له: يخلص، ويقال، قال: فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى إلى محمد؛ فقال له: ضع يدك على الموضع الذي لذعتك، قال: فوضع يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئًا فسكن وجعه، قال: فأقام وأكف وتحملنا، قال: فقلت له: يا أبا عبد الله. أي شيء الذي قرأت عليه؟ قال: أم الكتاب، قال الصلت:

ونحن نعود نقرأ إلا أنه من قوم أسمع، قال أحمد بن عصام: وحدثني يوسف بن زكريا، قال: قدم علينا محمد بن يوسف بحران، فأتاه أصحاب الحديث، فخرج إلى موضع يقال له: رأس العين، ولم يكن موضع رباط، فأقام به شهرًا، فلما قدم قال له الحسن بن عتبة: لقد أقمت بها، قال: ما عرفني أحد ولا عرفت بها أحدًا، قال يوسف بن زكريا: وكان محمد بن يوسف لا يشتري زاده من خباز واحد، وقال: لعلهم يعرفوني فيحابوني، فأكون ممن أعيش بديني.

حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أحمد بن عصام، ثنا يوسف بن زكريا، قال: كان محمد بن يوسف لا يشتري من خباز واحد، ولا من بقال واحد؛ فذكر مثله.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسن المهلب، سمعت محمد بن عامر، ثنا أبو سفيان -يعني: صالح بن مهران- قال: قال محمد ين يوسف: الدنيا غنيمة الله أو الهلكة، والآخرة عفو الله أو النار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا كردم بن عنبسة المصيصي، سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول لأبي إسحاق الفزاري: إنما هي العصمة أو الهلكة أو العفو أو النار.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة، ثنا سهل بن عاصم، ثنا كردم، قال: قال محمد بن يوسف، وذكر الإخوان؛ فقال: وأين مثل الأخ الصالح؟ أهلك يقسمون ميراثك وهو قد تفرد بجدتك، يدعو لك وأنت بين أطباق الأرض.

حدثنا عبد الله، ثنا سلمة، ثنا سهل، ثنا علي بن الأزهر، سمعت سعيد بن عبد الغفار يقول: قلت لمحمد بن يوسف: أوصني، قال: إن استطعت أن لا يكون شيء أهم إليك من ساعتك فافعل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا إبراهيم بن عامر، ثنا أبو سفيان، سمعت محمد بن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن الجارود، ثنا محمد بن عامر، حدثني أبو سفيان عن محمد بن يوسف أنه كان يقول: الذي يقضي ولا يقضى عليه، وهو أحد باق، وإليه المصير.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، حدثني أبان بن أبي الحصيب، قال: كان محمد ابن يوسف آخى رجلًا يقال له: زرارة، فبلغ محمدًا أنه قد أخذ في التجارة، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد. يا أخي. فإنه بلغني أنك أخذت في شيء من التجارة، واعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا، والسلام.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، قال: كتب محمد بن يوسف إلى الحكم بن بردة: يا أخي، اتق الله الذي لا يطاق انتقامه، وكتب في آخر كتابه: إن استطعت أن تختم عمرك بحجة فافعل، فإن أدنى ما يروى في الحاج أنه يرجع كيوم ولدته أمه.

حدثنا عبد الله، ثنا أحمد، قال: قال عبد الله بن مصقلة: رأيت محمد بن يوسف بمكة؛ فقال لي: إن قدرت أن تتفضل في كل سنة بالحج بهذا البيت فافعل، فإنه لم يبق على وجه الأرض عمل أفضل من الطواف بهذا البيت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو محمد بن أبي حاتم، ثنا ابن عاصم مسلمة، أخبرنا عبد الله ابن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، حدثني أبو بشر معمر، حدثني بالبصرة: أن محمد بن يوسف كان يأوي بالليل إلى دار امرأة، قالت: فكان يدخل بعد العشاء، ثم يخرج عند طلوع الفجر، فلا ينصرف إلى العشاء، قالت: وكان يدخل بيتًا في الدار ويرد على نفسه الباب، قالت: فذهبت ليلة، فاطلعت في البيت، فرأيت عنده سراجًا مزهرًا، قالت: ولم يكن في البيت سراج، قالت: ففطن محمد أننا اطلعنا عليه، قالت: فخرج من الغد ولم يعد إلينا.

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، سمعت محمد بن هلال يقول: بلغني أن فضيل بن عياض كان يشتهي لقاء محمد بن يوسف، وكان محمد يشتهي لقاء الفضيل، قال: فالتقيا في بعض أزقة البصرة؛ فقال الفضيل: محمد بن يوسف، وقال محمد بن يوسف: الفضيل بن عياض، قال: فشهق ذا شهقة، وشهق ذا شهقة، فخرَّا مغشيًّا عليهما، فعرف فضيل فحمل، فما زال محمد بن يوسف مغشيًّا عليه حتى حميت الشمس.

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، قال: حكى لي أخي: كان محمد بن يوسف كثيرًا ما يقول: كنت مدلاجًا، فأصبحت اليوم شفيقًا إلى مداليج القوم.

أخبرنا عبد الله بن جعفر -فيما قرئ عليه- وحدثني عنه أبو محمد بن حيان، قال: قال هارون بن سليمان: كتب محمد بن يوسف إلى معدان بن حفص: سلام عليك. فإني أحمد الله لي ولك يا معدان، خذ من دنياك القوت الذي لا بد لك منه، وبادر القوت، واستعد للموت، وسل الله العون، وفقنا الله وإياك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وكتب إلى أخ له: أما بعد. أوصيك بتقوى الله الصائر إليه عند الحاجة، جعلنا الله وإياك من المتقين، يا أخي. قصر الأمل وبالغ في العمل، فإنه بين يديك وأيدينا أهوالًا أفزعت الأنبياء والرسل، والسلام.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو علي بن عميرة، سمعت بعض أصحابنا يقول: قال محمد بن يوسف الأصبهاني: إذا كان تحريك من نفسك فعليك حي يعبد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى، سمعت محمد بن عيسى يقول: قال محمد بن يوسف: قال رجل من أهل البصرة: إذا دار تحريك ما ترى من نفسك فعليك حي يعبد.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن عامر، ثنا أبو سفيان، قال: قال محمد بن يوسف الأصبهاني: ليس هذا زمان ينبغي فيه الفضل، هذا زمان ينبغي فيه السلامة، قال محمد بن يحيى: وزاد فيه محمد بن النعمان، قال: وجهوا إليه مالًا إلى المصيصة ليفرقه في المجاهدين، فلم يفعل، ثم قال: هذا الكلام.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أحمد بن كثير، ثنا سلمة بن غفار عن عبد الله الخوارزمي، قال: قال محمد بن يوسف: لو أن رجلًا سمع برجل أطوع لله منه أو عرفه كان ينبغي أن يحزنه ذلك.

حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن غفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن يوسف، قال: قال رجل من أهل البصرة: لو أن رجلًا سمع برجل أو عرف رجلًا أطوع لله منه فانصدع قلبه لم يكن ذلك بعجب.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني سليمان بن الربيع، ثنا سعيد بن عبد الغفار، قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف، فجاء كتاب محمد بن العلاء بن

المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف، فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وأعجب، فإذا فيه: يا أخي. من أحب الله أحب أن لا يعرفه أحد.

أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر، قال: قال عبد الرحمن ابن مهدي: رأيت محمد بن يوسف في الشتاء والصيف فلم يكن يضع جنبه، وأما ليالي الشتاء فإنه حين يطلع الفجر يتمدد من جلوس، ثم يقول ويتمسح.

أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني جدي، قال: كان محمد بن يوسف مع أخيه عبد الرحمن ابن جعفر في البستان، فكان بينهما كلام، قال: فخرج على محمد من البستان وهو يصعد على درجة، وهو ممتقع اللون، وكان يقول في نفسه: ليس أكبرهم سواهما -يعني الحقد والدين- لا يجتمعان في جسد.

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، أخبرني يوسف بن زكريا، قال: نظر محمد بن يوسف إلى رجل يبيع المتاع -بمكة- فقال له: انظر أن لا يراك الله وأنت تخدع الناس في حرمه فيمقتك، قال: وبلغني أن يوسف بن محمد سأل محمد بن يوسف أن يقيم بمكة؛ فقال له محمد: لئن يستاق إليها أحب إلى أن يستاق منها.

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، ثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: حج إبراهيم ابني فلقي محمد بن يوسف بمكة؛ فقال له: أقرئ أباك السلام، وقل له: هن، قال: فرجع إبراهيم فأخبرني بقوله، قال: فصرت كذا شهرًا أشبه رجل مريض من مقالة محمد، فقلت: رجل مثله عسى أن يكون بلغه عني شيء، أو رأى على رؤيا حتى قدم علينا، قال: فأخذ بيدي وجعل يمشي حتى ظننت أنا لا ندرك صلاة المغرب فجلسنا، فقلت له: يا أبا عبد الله. أخبرني إبراهيم ابني عنك بكذا، فقال محمد: بلغني أنك جلست تُحدِّث الناس، فقلت له: إن أحببت حلفت أن لا أُحدِّث بحديث أبدًا؛ فقال: حدِّث الناس وعلمهم، ولكن انظر إذا اجتمع الناس حولك كيف يكون قلبك؟

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، سمعت أخي محمدًا يقول: كان محمد بن يوسف في سفينة، فانتهى إلى العشارين، فقالوا: ما معكم؟ فقال محمد: فتشوا، قال: ففتشوه فلم يصيبوا معه شيئًا، فقال:

ارفعوا إليَّ ما معكم، ثم قال: فتشوا، ففتشوا تفتيشًا شديدًا فلم يصيبوا شيئًا، أظنه قال مرتين أو ثلاثًا، قال: وكان مع محمد ستون دينارًا، قال: فلما خرجنا من السفينة، قال له: بعض أصحابه: يا عبد الله. ما قلت؟ قال: كلمات كنت أقولهن ذهبن عني.

أخبرنا عبد الله، ثنا أحمد، بلغني عن سليمان بن داود أنه قال: رأيت محمد بن يوسف بالبصرة، قال: قال عبد الله بن مسعود: عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الثناء الحسن، قال: قلت: يا أبا عبد الله. من ذكرت؟ قال عبد الله: قال سليمان: ودخلت مسجد البصرة فرأيت محمد ابن يوسف قد وقف على قاض عنيد، ومحمد يتغير يمتقع لونه، وهو يرد دموعه بجهده، فدنوت منه، فقلت: يا أبا عبد الله. لو أرسلت؟ فقال: هو أدوم للحزن، قال: فرجعت إلى يحيى بن سعيد، وإلى عبد الرحمن بن مهدي؛ فقالا: أي شيء استفدت اليوم؟ قلت: رأيت محمد بن يوسف؛ فقال: كذا وكذا، فقالا لي: لو لم تستفد إلا هذا لكفاك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن عامر، ثنا أبو سفيان، قال: كان محمد بن يوسف كثيرًا ما يتمثل بهذا البيت:

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ الهَوَانِ فَإِنَّمَا ... يُنْجِيْكَ مِنْ دَارِ الهَوَانِ اجْتِنَابُهَا

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل ابن عاصم، ثنا أبو مروان الطبري الحكم بن محمد، قال: كتب محمد بن يوسف إلى أبي الحسن الأشهب: اغتنم ساعتك لا تغفل عنها، فإنك إن اغتنمتها شغلت عن غيرها.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني إبراهيم بن سعد الأصبهاني، قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أقرئ من أقرأنا منه السلام، وتزود لآخرتك وتجاف عن دنياك، واستعد للموت وبادر الفوت، واعلم أن أمامك أهوالًا وأفزاعًا، قد فزعت منها الأنبياء والرسل، والسلام.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني، قال: وجدت كتابًا عند جدي عبد الرحمن من أخيه محمد بن يوسف: إلى عبد الرحمن بن يوسف، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي

لا إله إلا هو، أما بعد. فإني أحذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك، وجزاء أعمالك، فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها، فيأتيانك منكر ونكير فيقعدانك، فإن يكن الله معك فلا بأس، ولا وحشة ولا فاقة، وإن يكن غير ذلك، فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع، وضيق مضجع، ثم يتبعك صيحة الحشر، ونفخ الصور الجبار بعد فصل القضاء للخلائق، فخلت الأرض من أهلها والسماوات من سكانها، فبادرت الأسرار وأسعرت النار، ووضعت الموازين ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ [الزمر: ٦٩] ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الزمر: ٥٧] فكم من مفتضح ومستور، وكم من هالك وناج، وكم من معذب ومرحوم، فيا ليت شعري. ما حالي وحالك يومئذٍ، ففي هذا ما هدم اللذات، وسلا عن الشهوات، وقصر الأمل، واستيقظ الباغون، وحذر الغافلون، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعها بين قلوب المتقين، فإنما نحن به وله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، سمعت رجلًا من أهل أصبهان يُحدِّث عبد الرحمن بن مهدي، قال: كتب أخو محمد بن يوسف يشكو إليه خبر العمال فكتب إليه: يا أخي. بلغني كتابك، تذكر ما أنتم فيه، وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة، وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب.

كان محمد بن يوسف ممن عظمت عنايته فقلَّت روايته، عمَّر أيامه وأوقاته بالإحسان والعيان، فحماه الحق عن المناظرة والبيان.

روى عن يونس بن عبيد والأعمش، وهما من التابعين، وعن الحمادين والثوري وصالح المزني وعمر بن صبيح وغيرهم، ولم يسند عنهم ولم يوصل، بل أكثر ما رواه عنهم أرسله إرسالًا.

حدَّث عن أبي طالب بن سوادة، ثنا ابن أبي المضاء، ثنا زهير بن عباد، حدثني محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهاني عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: قال لي ابن مسعود: لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تُصلِّي على النبي ﷺ ألف مرة، تقول: اللهم صلي على محمد، صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: لم أر أن محمد بن يوسف روى حديثًا مسندًا إلا حديثًا رواه علي بن سعيد العسكري.

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا عامر بن حماد الأصبهاني عن محمد بن يوسف الأصبهاني عن عمر بن صبح عن أبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحَوِّلُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ قُرَى مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ تُرَى إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ: عَسْقَلَانَ وَالْأَسْكَنْدَرِيَّةَ وَقَزْوِينَ».(١)

***

٤١٢- يوسف بن أسباط

ومنهم: ذو الجد والنشاط، والمستبق إلى الصراط، يوسف بن أسباط، كان العلم والخوف شعاره، والتخلي من فضول الدنيا دثاره.

وقيل: إن التصوف التحلي للتراقي والتخلي للتلاقي.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: دخل الطبيب على يوسف بن أسباط وأنا عنده، فنظر إليه وهو مريض، فقال: ليس عليك بأس؛ فقال: وددت الذي يخاف كان الساعة.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا المسيب بن واضح، سألت يوسف ابن أسباط عن الزهد: ما هو؟ قال: أن تزهد فيما أحل الله، فأما ما حرم الله فإن ارتكبته عذبك الله.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني تميم بن سلمة، قال: قلت ليوسف بن أسباط: ما غاية الزهد؟ قال: لا تفرح بما أقبل، ولا تأسف على ما أدبر، قلت: فما غاية التواضع؟ قال: أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدًا إلا رأيت أنه خير منك.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت

---

(١) إسناده ضعيف، «طبقات المحدثين بأصبهان» لابن حيان (٢/ ٢٢)، عمر بن صبح بن عمران التميمي، أبو نعيم الخراساني السمرقندي: متروك، كذَّبه ابن راهويه. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤١٤)] وأبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي: متروك. [«تهذيب التهذيب» (١/ ٨٥)]

يوسف بن أسباط يقول: الدنيا دار نعيم الظالمين، قال: وقال علي بن أبي طالب: الدنيا جيفة، فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا محمد بن يحيى، ثنا الحسين بن منصور، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا سهل أبو الحسن، سمعت يوسف بن أسباط يقول: لو أن رجلًا في ترك الدنيا مثل أبي ذر وسلمان وأبي الدرداء ما قلنا له زاهد؛ لأن الزهد لا يكون إلا في الحلال المحض، والحلال المحض لا يُعْرَف اليوم.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب: إن طلب الحلال فريضة، والصلاة في الجماعة سُنَّة.

حدثنا أبي، ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجري -بالإيلة- ثنا عيد الله بن خبيق، قال: قال لي يوسف بن أسباط: عجبت. كيف تنام عين مع المخافة، أو يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة؟ من عرف وجوب حق الله على عباده لم تشتمل عيناه أبداً إلا بإعطاء المجهود من نفسه، خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت للشهوات، والشهوات مفسدة للقلوب وتلف للأموال، لا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق.(١)

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا موسى بن سعيد، ثنا محمد بن مهاجر، حدثني سعيد ابن حرب، سمعت يوسف بن أسباط يقول: الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال يوسف ابن أسباط: والله لقد أدركت أقوامًا فُسَّاقًا كانوا أشد إبقاء على مروءاتهم من قُرَّاء أهل هذا الزمان على أديانهم، وقال لي يوسف: إياك أن تكون من قُرَّاء السوء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري، قال: قال أبو رزين: مثل قُرَّاء هذا الزمان مثل درهم زيف حتى يمر بالجهد فيبدو زيفه، قال أبو يوسف: رحم الله أبا رزين، كيف لو أدرك زماننا؟ لقال: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب.

(١) أصلحتُ السياق من «شعب الإيمان» (١/ ٥١٣).

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني يوسف بن أسباط، قال: كتبت إلى أبي إسحاق الفزاري: بلغني أنك صرت آنسًا بأهل الجفاء، فكتب إليَّ كيف أصنع بهذا الجرب -يعني: الحديث- فكتبت إليه: لا تحكه حتى لا يحكك.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جابر، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قلت ليوسف بن أسباط: ما لك لم تأذن لابن المبارك أن يُسلِّم عليك؟ قال: خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن أحمد، سمعت المسيب بن واضح يقول: قدم ابن المبارك، فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له، فقلت له: ما لك لم تأذن له؟ قال: إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفي به.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال لي يوسف بن أسباط: إني أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب العلماء، قال: ونظر سفيان إلى رجل في يده دفتر؛ فقال: تزينوا بها شئتم، فلن يزيدكم الله إلا اتضاعًا.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال يوسف بن أسباط: الأشياء ثلاثة: حلال بَيِّن، وحرام بَيِّن لا شك فيه، وشبهات بين ذلك، فالمؤمن من إذا لم يجد الحلال يتناول من الشبهات ما يقيمه.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت وهيب بن الهذيل، سمعت يوسف بن أسباط يقول: كان يقال: اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له، وسمعت يوسف بن أسباط يقول: مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك، وأربعين سنة لم يمزح، قال: وقال الحسن: لقد أدركت أقوامًا ما أنا عندهم إلا لص.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط، قال: قلت لأبي وكيع: ربما عرض لي في البيت شيء يداخلني الرعب؛ فقال لي: يا يوسف. من خاف الله خاف منه كل شيء، قال يوسف: فما خفت شيئًا بعد قوله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط، قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله.

حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا القرقساني، قال: أتى يوسف بن أسباط بباكورة ثمرة فغسلها، ثم وضعها بين يديه، وقال: إن الدنيا لم تخلق لينظر إليها، وإنما خلقت لينظر بها إلى الآخرة.

حدثنا حبيب، ثنا الفضيل بن أحمد بن إسماعيل، ثنا سعدان بن يزيد، حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط، قال: قلت لأبي: يا أبتِ. كان مع حذيفة المرعشي علم، قال: كان معه علم كبير حسَّنه الله.

حدثنا أبو يعلى الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، سمعت يوسف بن أسباط يقول: لا يقبل الله عملًا فيه مثقال حبة من رياء، وقال يوسف: كانوا يستحبون أن يسألوا الله العفو، وكان يوسف يقول: اللهم عرفني نفسي، ولا تقطع رجاءك من قلبي.

حدثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله بن عبد الغفار الكرماني عن جعفر الرقى، قال: كتبت إلى يوسف بن أسباط في مسائل؛ فكتب إليَّ جوابها: أما ما ذكرت من أن يكون العبد عارفًا بالله عارفًا بنفسه، فالعارف بالله المطيع لله في جميع ما عرفه، والعارف بنفسه الذي يخاف من حسناته أن لا تُقْبَل، قال الله عز وجل: ﴿يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قال: يعطون ما أعطوا وهم يخافون أن لا يُتقبَّل منهم.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا الحسين بن منصور، ثنا علي الطنافسي، ثنا أبو سهل الحسن، قال: كنت جالسًا عند يوسف بن أسباط؛ فقال: اكتبوا إلى حذيفة: أما بعد. فإني أوصيك بتقوى الله والعمل بما علَّمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما لا حيلة لأحد في دفعه، ولا ينتفع بالندم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمر الساق، فإن الدنيا ممر السابقين، فلا تكن ممن قد أظهر الشك، وتشاغل بالوصف، وترك العمل بالموصوف له، فإن لنا ولك من الله مقامًا يسألنا فيه عن الرمق الخفي، وعن الخليل الجافي، ولست آمن أن يكون فيما يسألني ويسألك عنه وساوس الصدور، ولحاظ الأعين، وإصغاء الأسماع، وما يصغر مثل عن صفة مثله، اعلم أن مما يوصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم وفارقوهم بأهوائهم، وخففوا مما سعوا من الحق، ولم ينتهوا عن خبيث فعالهم إذ ذهبوا إليه، فنازعوا في ظاهر أعمال البر بالمحامل

والرياء، وتركوا باطن أعمال البر مع السلامة والتقى، كثرت أعمالهم بلا تصحيح، فأحرمهم الله الثمن الربيح، واعلم يا أخي. أنه لا يجزينا من العمل القول، ولا من الفعل، ولا من البدل العدة، ولا من التوقي التلاوم، وقد صرنا في زمان هذه صفة أهله، فمن يكن كذلك فقد تعرض للمهالك، احذر القُرَّاء المصغين، والعلماء المتحرين، حيوا بطرق، وصدوا الناس عن سبيل الهوى، وفقنا الله وإياك لما يحب، والسلام.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال لي حذيفة المرعشي: كتب إلى يوسف بن أسباط؛ فذكر مثله، وقال: خضعوا لما طغوا من مالهم وسكنوا عما سعوا من باطلهم، وفرحوا بما رأوا من زينتهم، وداهن بعضهم بعضًا في القول والفعل.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا ابن أبي الدرداء، قال: قال لي حذيفة المرعشي: كتب إلي يوسف بن أسباط: أما بعد، فقد استقبلنا من هذه السُّنَّة أمور كثيرة، الآية الواحدة منها تعمي وتصم، وقد صرنا بين ظهراني قوم قد صيروا المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا، وقد يستقام بهم ذلك جاريًا، فإن كان بينهم بصير أعموه، عميت الأبصار وصمت الآذان، ولن ينجو في دهرنا هذا إلا ما شاء الله.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا طاهر، سمعت يوسف بن أسباط يقول: لئن تقطع يدي ورجلي أحب إليَّ من أن آكل من ذا المال شيئًا، يعني: عطية الأمراء.

حدثنا الحسين، ثنا محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا طاهر، سمعت يوسف بن أسباط يقول: بلغني أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: تدري لم أتخذتك خليلًا؟ لأنك تعطي الناس ولا تأخذ من أحد شيئًا.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف ابن أسباط، سمعت سفيان يقول: لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال يوسف بن أسباط: إذا رأيت الرجل قد حدثنا فلا تعظه، فليس للموعظة فيه موضع.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن السري، حدثني محبوب بن

موسى، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب: أشعرت أن طلب الحلال فريضة، والصلاة في الجماعة سُنَّة؟

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال لي موسى بن طريف: قال لي يوسف بن أسباط: إن أقرضك رجل وعا به، وإن استقرض لك فضحك.

حدثنا الحسين، ثنا محمد، ثنا ابن خبيق، قال: قال أبو جعفر الحذاء: كتبت إلى يوسف بن أسباط أشاوره في التحويل إلى الحجاز، فكتب إليَّ: أما ما ذكرت من تحويلك إلى الحجاز، فليكن همك خيرك، وما أرى موضعك إلا أضبط للخير من غيره، وما أحب أحدًا يفر من شيء إلا وقع في أشد منه، وإنما يطيب الموضع بأهله، وقد ذهب من نوقش به ويستراح إليه، وإن علم الله منك الصدق رجوت أن يصنع الله لك وإن كان الصدق قد رفع من الأرض.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، سمعت المثنى بن جامع -وهو من الثقات- سمعت أبا جعفر الحذاء، سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط؛ فقال شعيب: ما أقدم عليه أحدًا من هذه الأمة، البر عشرة أجزاء، تسعة منها في طلب الحلال وسائر البر في جزء واحد، وقد أخذ يوسف التسعة وشارك الناس في العاشر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت المؤمل بن الشماخ المصيصي يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: إني لأهم بقراءة السورة، فإن كان ليس يعمل بما فيها لم تزل السورة تلعنه من أولها إلى آخرها، وما أحب أن يلعنني القرآن.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا أبو عمران الطرسوسي، سمعت أبا يوسف المتبولي يقول: كتب حذيفة إلى يوسف، أو يوسف إلى حذيفة: أما بعد. فإن من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا فهو ممن اتخذ آيات الله هزوًا، ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب فهو مخدوع، وقد حبب أن يكون خيرًا عاليًا أصبر علينا من ذنوبنا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، ثنا الحسين بن منصور، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا سهل أبو الحسن، سمعت يوسف بن أسباط يقول: يجزى قليل الورع عن كثير العمل، ويجزي قليل التواضع عن كثير الاجتهاد.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: كنت عند يوسف بن أسباط إذ جاء الأمير وعليه قلنسوة شاشية، فسأله عن مسألة؛ فقال: إن أستاذي سفيان كان لا يفتي من على رأسه مثل هذا، قال: فوضعه على الأرض؛ فأفتاه.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن خبيق، حدثني موسى بن طريف، قال: كنت بمكة مع شعيب بن حرب، فنعى إليه يوسف بن أسباط؛ فقال: يا موسى. فمن أراد أن يكذب فليكذب، ما بقي أحد يستحيى منه بعد يوسف.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا عبد الله، حدثني موسى بن طريف، سمعت يوسف بن أسباط يقول لي: أربعون سنة ما حاك في صدري شيء إلا تركته.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا الحارث، ثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال بشار: قال لي يوسف بن أسباط: تعلموا صحة العمل من سقمه، فإني تعلمته في اثنين وعشرين سنة.

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم، ثنا عبد الله بن خبيق، قال يوسف: خرجت من سنح راجلًا حتى أتيت المصيصة وجرابي على عنقي، فقام ذا من حانوته يُسلِّم عليَّ وذا يُسلِّم عليَّ، فطرحت جرابي ودخلت المسجد أُصلِّي ركعتين فأحدقوا بي، فطلع رجل في وجهي، فقلت في نفسي: كم يقابلني على هذا؟ فرجعت أخذت جرابي، ورجعت بعرقي وعناني إلى سنح، فما رجع إلى قلبي إلى سنين.

أدرك **يوسف بن أسباط من الأعلام**: حبيب بن حيان، ومحل بن خليفة، والسري بن إسماعيل، وعائذ بن شريح، وسفيان الثوري، وزائدة، وغيرهم.

حدثنا محمد بن خنيس، ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن [حسان](١) عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».(٢)

---

(١) هذا صوابه، وفي (ط): حيان، وهو خطأ واضح.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علَّته في حبيب بن حسان، وهو: حبيب بن أبي الأشرس، كوفي: متروك الحديث. [«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٦١)، و«الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤٠٣)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٣٤)] والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٣/ ١١٧٤) (٣٠٣٦)، و«صحيح مسلم» (٢٦٤٣).

الحديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث زيد بن وهب، غريب من حديث حبيب، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عثمان بن عبد الله الشامي، ثنا يوسف بن أسباط عن محل بن خليفة الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود بن يزيد عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ يَصْبِرْ لَمْ يَصْعَدْ لَهُ إِلَى اللهِ عَمَلٌ، وَلَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».[1] غريب من حديث إبراهيم وعلقمة والأسود، لم نكتبه إلا من حديث يوسف، تفرد به عثمان العثماني فيما قاله سليمان.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا عثمان بن عبد الله العثماني، ثنا يوسف بن أسباط الزاهد عن غالب بن عبيد الله عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ يَصْبِرْ لَمْ يَصْعَدْ لَهُ إِلَى اللهِ حَسَنَةٌ، وَلَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».[2] كذا حدَّث به أحمد بن زنجويه عن عثمان، وعثمان كثير الوهم، سيئ الحفظ.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا القاسم بن محمد بن عمر بن الجنيد، ثنا أبو همام، ثنا أبو الأحوص، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا الَّذِي يُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَعْظَمَ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَقْبَلُ مِنْ حَاجَةٍ».[3] قال إبراهيم: فلقيت يوسف بن أسباط؛ فحدثني عن عائذ بن شريح، لا أعلم رواه عنه إلا يوسف.

حدثنا أبو عمر، وعثمان بن محمد العثماني، ثنا محمد بن دليل بن سابق، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا الْمُعْطِي بِأَعْظَمَ أَجْرًا مِنَ الْآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا».[4]

---

(١) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٣٧١٠)، عثمان بن عبد الله الأموي الشامي: يروي الموضوعات عن الثقات. [«لسان الميزان» (٤/ ١٤٣)]

(٢) إسناده ضعيف. «لسان الميزان» (٤/ ١٤٦)، من طريق أبي نعيم، وعثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان القرشي الأموي العثماني: متروك الحديث. [«تقريب التهذيب» (١/ ٣٨٣)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، إما منقطع، أو عائذ بن شريح. قال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال ابن طاهر: ليس بشيء. [«لسان الميزان» (٣/ ٢٢٦)]

(٤) إسناده ضعيف. «المعجم الأوسط» (٨٢٣٥)، و«المجروحين» (٢/ ١٩٤)، علَّته كسابقه.

حدثنا أبو بكر محمد بن حميد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو همام، ثنا أبو الأحوص، حدثني يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله تعالى عنهم- كانوا يفتتحون القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].(١) قال أبو همام: فلقيت يوسف بن أسباط؛ فحدثنيه عن عائذ عن أنس مثله.

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي ﷺ: أنه كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى».(٢) غريب من حديث الثوري، تفرد به عنه يوسف فيما قاله الحافظ.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن [أبي عبيدة](٣) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى بِنَاءً فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ».(٤) غريب من حديث الثوري، تفرد به المسيب عن يوسف.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الباقي المصيصي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ».(٥) تفرد به يوسف عن الثوري.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته كسابقه، والرواية صحيحة من طرق، وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في كتابي «صفة صلاة النبي ﷺ».

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) لعله أبو جحيفة، صحابي، يروي عنه سلمة بن كهيل.

(٤) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني: لين الحديث. [«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨١)] وبينه وجابر انقطاع.

حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ**».(١) تفرد به يوسف عن الثوري.

حدثنا محمد بن المظفر، ثنا أحمد بن يوسف بن إسحاق السبحي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**».(٢) غريب من حديث الثوري.. وعن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله بن مسعود.

حدثنا أبي، ثنا عمر بن عبد الله الهجري الأيلي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه هذه ثم هذه، ويغتسل منهن غسلًا واحدًا.(٣) تفرد به يوسف عن الثوري.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصري، ثنا [بركة بن محمد الحلبي](٤)، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة، قالت: ما رأيت عورة النبي ﷺ قط.(٥) تفرد به بركة عن سفيان، وعنه شاذان، ورواه غيره عن بركة عن يوسف عن حماد عن محمد بن جحادة.

حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف، ثنا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله: سمعت النبي ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «**أُعِيذُكَ بِالله مِنْ إِمَارَةِ**

---

(١) إسناده حسن. «صحيح ابن حبان» (٤٧١)، و«شعب الإيمان» (٨٤٤٥)، و«مسند الشهاب» (٩١)، و«تاريخ دمشق» (١٤/ ٣١٠).

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٤) هذا صوابه، كما سيتضح بعد، وفي (ط): أبو بكر بن محمد الحلبي، وهو خطأ فاحش، وهو: بركة بن محمد الحلبي عن يوسف بن أسباط، والوليد بن مسلم: متهم بالكذب، قال ابن حبان: حدثونا عنه كان يسرق الحديث وربما قلبه. [«لسان الميزان» (٢/ ٨)]

(٥) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في بركة.

السُّفَهَاءِ». قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، أُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ. لَا يَدْخُلِ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، وَكُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ. الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّلَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ. النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُشْتَرٍ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ بَائِعُهَا فَمُوبِقُهَا».[1] لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خيثم، تفرد به رواه عنه الأعلام.

حدثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا ابن أسباط عن السرى بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال: «تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ؟». قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَهُ عَلَيْهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَا عَهْدَ لَهُ؛ إِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ».[2] رواه عن الشعبي جماعة، وحديث السرى فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف.

حدثنا الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَدْرِي مَا بَلَغَتْ مِنْ رِضْوَانِ الله فَيُوجِبُ اللهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَدْرِي مَا بَلَغَتْ مِنْ سَخَطِ الله فَيُوجِبُ لَهُ بِهَا النَّارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[3] غريب من حديث عبيد الله بن زحر، والعرزمي، اسمه: محمد بن عبيد الله الكوفي.

---

(١) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره. السرى بن إسماعيل الهمداني الكوفي: متروك الحديث. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٩٩)]

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، أبو عبد الرحمن الكوفي: متروك. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٩٤)] وعلي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الشامي الدمشقي: ضعيف. [«تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٤٦)]

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن السندي الأنطاكي، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب الحبر، قال: ذكرت الملائكة بني آدم وما يأتون من الذنوب، فقيل: لو أنكم بمثل مكانهم لأتيتم مثل ما يأتون، فاختاروا منكم ملكين، فاختاروا هاروت وماروت؛ فقيل لهما: انزلَا ولا تُشركَا بي شيئًا، ولا تزنيَا ولا تسرقَا، فإن بيني وبين خلقي رسولًا، وليس بيني وبينكم رسول، فما استكمَلَا يومهما الذي نزَلَا فيه حتى عملا بالذي حُرِّم عليهما. غريب من حديث سالم عن ابن عمر مرفوعًا.

حدثنا إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا خارجة بن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الذُّنُوبَ وَيَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ؟**». قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ**» ثلاث مرات.. صحيح ثابت من حديث العلاء، ورواه مالك وإسماعيل ابن جعفر والناس[1]، غريب من حديث خارجة، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا بركة بن محمد الحلبي، ثنا يوسف ابن أسباط عن إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا، وَلَا وَلَدُ وَلَدِهِ، وَلَا وَلَدُ وَلَدِ وَلَدِهِ**».[2] قال يوسف: تعاظمني ذلك الكلام؛ فقال لي أبو إسرائيل: إيش أنكرت من ذلك؟ بلغني من حديث آخر أنه: «**لَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ إِلَّا تَسْعَةُ آبَاءٍ**» أبو إسرائيل، هو: الملائي، اسمه: إسماعيل بن أبي إسحاق، كوفي، روى عن الحكم، وحدَّث عنه الثوري وأبو نعيم، واختلف على مجاهد فيه على أقوال.

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبيد بن يعيش، (ح).

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو سعيد، ثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن ابن غنم عن معاذ بن جبل، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن؛ فقال لي: «**يَا مُعَاذُ. إِذَا كَانَ**

---

(١) «صحيح مسلم» (٢٥١) وغيره.
(٢) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، علّته في بركة، سبق.

الشِّتَاءُ فَغَلِّسْ بِالْفَجْرِ، وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ عَلَى قَدْرِ مَا يُطِيقُ النَّاسُ وَلَا تُمِلَّهُمْ، وَصَلِّ الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَصَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، وَصَلِّ الْمَغْرِبَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ، وَصَلِّ الْعِشَاءَ وَأَعْتِمْ بِهَا فَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ فَأَسْفِرْ بِالْفَجْرِ، فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ، وَالنَّاسُ يَنَامُونَ فَأَسْفِرْ لَهُمْ حَتَّى يُدْرِكُوهَا، وَصَلِّ الظُّهْرَ حِينَ تَبَيَّضُ الشَّمْسُ وَيَهُبُّ الرِّيحُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَقِيلُونَ فَأَمْهِلْهُمْ حَتَّى يُدْرِكُونَا، وَصَلِّ الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ عَلَى مِيقَاتٍ وَاحِدٍ». [١] غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن، لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح، وهو: جرزي.

حدثنا أبو يعلى، وإبراهيم بن محمد، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». [٢] غريب عن الثوري عن جعفر، تفرد به يوسف فيما أرى، وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب، والصحيح: علي بن الحسين.

حدثنا أبو يعلى، وإبراهيم بن محمد، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة -كذا قال- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَعْجَزُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي إِذَا أَرَادُوا قَتْلَهُ يَقُولُ: لَا تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ كَابْنِ آدَمَ، فَيَكُونُ الْقَاتِلُ فِي النَّارِ وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ». [٣] غريب من حديث الثوري وعون، لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله. الرجل

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، المنهال بن الجراح، هو: الجراح بن منهال، أبو العطوف، قال الدارقطني: كان أبو إسحاق إذا روى عنه يقلب؛ فيقول المنهال بن الجراح المحاربي: متروك الحديث. [«لسان الميزان» (٦/ ١٠٣)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢٨)]

(٢) إسناده ضعيف. مرسل، لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

يعمل العمل في السر فيطلع عليه فيفرح؛ فقال: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ».(١) لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري، واختلف فيه على الثوري؛ فرواه يحيى ابن ناحية، فقال عن أبي مسعود الأنصاري، ورواه قبيصة عنه؛ فقال عن المغيرة بن شعبة، ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا.

حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِمِائَةِ عَامٍ».(٢) مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروروذي، ثنا عبد الله ابن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر، قال: كان قوتي على عهد رسول الله ﷺ صاعًا، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل.(٣) كذا رواه ابن خنيس فيما فادنا عنه الدارقطني؛ فقال عن الثوري عن إبراهيم، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر مثله، وقال: في كل شهر.

حدثنا إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن عباد البصري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرَّ رِجَالٌ بِقَوْمٍ فَسلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الَّذِينَ مَرُّوا عَلَى الْجَالِسِينَ وَرَدَّ مِنْ هَؤُلَاءِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ».(٤) غريب من حديث زيد وعباد، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي، أبو يحيى الكوفي: ثقة، كثير الإرسال والتدليس؛ [«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٦)] وقد عنعن.

(٢) إسناده حسن. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي: ثقة، يرسل ويُدلِّس. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٤)] وقد عنعن.

(٤) إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف. عبَّاد لم أجده، ولم أجده عند غيره.

حدثنا محمد بن علي، ثنا الحسين بن محمد بن حماد، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، قال: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**».(١) غريب من حديث منصور، ورواه عن مالك جماعة.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنَ الحَيِّ فَهُوَ مَيِّتٌ**».(٢) تفرد به خارجة فيما أعلم عن أبي سعيد، ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عطاء عن أبي واقد الليثي، وهو المشهور الصحيح.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن حماد ابن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟**». قالوا: من أصابه السلاح، قال: «**كَمْ مِمَّنْ أَصَابَهُ السِّلَاحُ وَلَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ، وَكَمْ مِمَّنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتْفَ أَنْفِهِ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ**».(٣) غريب بهذا الإسناد واللفظ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

حدثنا الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني ثنا عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا جَاعَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، وَلَا مِنْ مَسْجِدِكَ إِلَى فِرَاشِكَ؟**». قال: قلت: الله وسوله أعلم، قال: «**تَصْبِرْ**»، ثم قال: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى يَغْرَقَ حَجَرُ الزَّيْتِ**» -يعني: حجرًا بالمدينة، وقد كانت عنده وقعة- قلت: الله وسوله أعلم، قال: «**تَلْحَقْ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ**». قلت: أرأيت إن أتى عليَّ؟ قال: «**تَدْخُلُ**

(١) إسناده ضعيف. «صحيح ابن حبان» (٦١٤)، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٥٤)]

(٢) إسناده ضعيف. «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٥٧)، خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي: متروك، ويقال: إن ابن معين كذَّبه. [«تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٧)]

وبإسناد صحيح في «المستدرك» (٧٥٩٨)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.. ووافقه الذهبي في «التلخيص».

(٣) إسناده حسن. لم أجده عند غيره.

بَيْتَكَ». قال: فإن دخل عليَّ، قال: **«إِنْ خِفْتَ أَنْ يُبْهِرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ طَائِفَةَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»**. قلت: يا رسول الله. أفلا أحمل السلاح؟ قال: **«إِذًا تُشْرِكُهُ»**.(١) غريب من حديث يوسف عن حماد.

حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ بَنَى بَيْتًا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ»**.(٢)

وروى ابن أسباط عن زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن سفيان الثوري عن جابر عن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: **«أُعِيذُكَ بِالله مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»**. قال: وما ذاك؟...(٣)

حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يكره الكي والطعام الحار، ويقول: **«عَلَيْكُمْ بِالْبَارِدِ فَإِنَّهُ ذُو بَرَكَةٍ، أَلَا وَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ»**. وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثًا ثلاثًا.(٤) غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف.

حدثنا أبو يعلى الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله، ثنا يوسف عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله، قال: إن الرجل ليشوق إلى التجارة والإمارة فيطلع الله عليه من فوق سبع سماوات؛ فيقول: اصرفوا هذا عن عبدي، فإني إن قضيت له أدخلته النار، فيصبح

---

(١) إسناده حسن، لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده [illegible] «المعجم الكبير» (١٠٢٨٧)، و«تاريخ دمشق» (٥٣/ ١١٥)، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، قيل: اسمه عامر، والأشهر أنه لا اسم له غير كنيته، أخو عبد الرحمن، روى عن أبيه ولم يسمع منه. [«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٥)]

(٣) سبق قريبًا.

(٤) إسناده ضعيف «فوائد العراقيين» للنقاش (١/ ١٨)، محمد بن عبيد بن أبي سليمان ميسرة العرزمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي: متروك. [«تقريب التهذيب» (١/ ٤٩٤)]

وهو مطاع بحراسة من يستغني عنه.. غريب من حديث الثوري عن الأعمش، ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا.

حدثنا أبو يعلى، ثنا محمد، ثنا عبد الله، ثنا يوسف عن أبي طالب عن عبد الوارث عن أنس في قوله تعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[المؤمنون: ٩٦]، قال: قول الرجل لأخيه ما ليس فيه؛ فيقول: إن كنت كاذبًا فأنا أسأل الله أن يغفر لك، وإن كنت صادقًا فأنا أسأل الله أن يغفر لي.

حدثنا أبو محمد، وأبو يعلى، قالا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم: أنه سمع رجلًا يقول: عليٌّ أحب إليَّ من أبي بكر وعمر؛ فقال: لا تجالسنا بمثل هذا الكلام، أما لو سمعك علي بن أبي طالب لأوجع ظهرك.

حدثنا إبراهيم بن محمد، ثنا عبد الله، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي الكوفي عن مغيرة عن أم موسى، قالت: بلغ عليًّا أن ابن سبأ يفضله على أبي بكر وعمر فَهَمَّ عليٌّ بقتله؛ فقيل له: أتقتل رجلًا إنما أَجَلَّك وفضَّلك؛ فقال: لا جرم. لا يساكنني في بلدة أنا فيها، قال عبد الله بن خبيق: فحدثتُ به الهيثم بن جميل؛ فقال: لقد نفي ببلد بالمدائن إلى الساعة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا العباس بن أحمد السامي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان عن حجاج عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ الْقَدَرَ». [١]

***

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، علّته في الرقاشي، سبق.

٤١٣- أبو إسحاق الفزاري

ومنهم: تارك القصور والجواري، ونازل الثغور والبراري، أبو إسحاق إبراهيم الفزاري، كان لأهل الأثر والسُّنَّة إمامًا، وعلى أهل الزيغ والبدعة زمَّامًا.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلم، (ح).

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال هارون الرشيد لأبي إسحاق الفزاري: أيها الشيخ. إنك في موضع من القرب، قال: إن ذاك لا يغني عني يوم القيامة من الله شيئًا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري، سمعت أبا أسامة، سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وإلى جنبه فرجة، فذهبت لأجلس؛ فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري؛ فقلت لأبي أسامة: أيهما أفضل؟ قال: كان فضيل رجل نفسه، وكان أبو إسحاق رجل عامة، وقال عطاء بن مسلم: قلت لأبي إسحاق الفزاري: ألا تسب من ضربك؟ قال: إذًا ذه، ولما مات أبو إسحاق الفزاري شكا عطاء، ثم قال: ما دخل على أهل الإسلام من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق الفزاري، وقال عطاء: قدم رجل المصيصة، فجعل ينكر القدر، فبعث إليه أبو إسحاق: ارحل عنا، وقال محمد بن يوسف الأصبهاني: حدَّث الأوزاعي بحديث؛ فقال رجل: من حدَّثك يا أبا عمرو؟ قال: حدثني به الصادق المصدوق أبو إسحاق إبراهيم الفزاري.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد، يقول: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السُّنَّة، إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي والفزاري فاطمئن إليه، كان هؤلاء أئمة في السُّنَّة.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرجل يسأل: أمؤمن أنت حقًا؟ قال: إن المسألة عما سئل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق، ولم نكلفه في ديننا، ولم يشرعه نبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام إلا مثل القول فيه جدل، المنازعة فيه حدث وهزؤ، ما شهادتك لنفسك بذلك بالذي يوجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك، ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك بمثل، ولكنه يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى يزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء.

فاصبر نفسك على السُّنَّة، وَقِفْ حيث وَقَفَ القوم، وقُلْ بما قالوا، وكفَّ عما كفُّوا عنه، واسلك سبل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدع حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخلوا في تلك البدعة بعد ما ردها عليهم علماؤهم وفقهاؤهم، فأسر بها قلوب طوائف من أهل الشام فاستحلتها ألسنتهم، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيهم.

ولست بآيس أن يدفع الله سيئ هذه البدعة إلى أن يصير جوابًا بعد مواد إلى أن تفرغ في دينهم وتباغض، ولو كان هذا خيرًا ما خصصتم به دون أسلافكم، فإنه لم يدخر عنهم خيرًا حق لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب نبيه محمد ﷺ الذين اختارهم له وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم؛ فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾[الفتح: ٢٩].

ويقول: إن فرائض الله ليس من الإيمان، وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل، وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم، وإن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء، وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال: الشغل «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ جُزْءًا، أَوَّلُهَا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**».[1]

وقال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣] والدين: هو التصديق، وهو الإيمان والعمل، فوصف الله الدين قولًا وعملًا؛ فقال: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾[التوبة: ١١] فالتوبة من الشرك قول، وهي من الإيمان، والصلاة والزكاة عمل.

---

(١) «صحيح مسلم» (٣٥) من حديث أبي هريرة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس، ثنا أبو نشيط، ثنا محمد بن هارون، ثنا أبو صالح، سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: إن من الناس من يحب الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا محمد بن الوليد القرشي -صاحب غندر- ثنا محمد بن فضالة -وكان لا يقدر أن يمشي من الخوف- ثنا عبد الله الغنوي عن أبي إسحاق الفزاري، قال: من قال: الحمد لله على كل حال، فإن كانت نعمة كانت لها شكرًا، وإن كانت مصيبة كانت لها عزاءً.

أسند **الفزاري عن التابعين والأئمة؛ فمن التابعين**: عبد الملك بن عمير، وإسماعيل ابن أبي خالد، وعطاء بن السائب، والأعمش، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وسهل بن أبي صالح، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وابن عون، وخالد الحذاء، وعبيد الطويل، وأبان بن أبي عياش، وغيرهم، **وحدَّث عن الفزاري من الأئمة**: سفيان الثوري، والأوزاعي.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع عن ابن عمر، قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فأتاه قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد، فأتيته فقمت بينهم وبينه، فحفظت أربع كلمات أعدهن في يدي، قال: «**يَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحَهَا اللهُ، ثُمَّ يَغْزُونَ قَادِسَ فَيَفْتَحَهَا اللهُ، ثُمَّ يَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحَهَا اللهُ، ثُمَّ يَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحَهُ اللهُ**». قال نافع: ثنا جابر: لا نرى الدجال لا يخرج حتى يفتح الروم.[1] صحيح ثابت، رواه الجم الغفير عن عبد الملك بن عمير عن جابر.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب:

---

(١) إسناده ضعيف. لم أجده منه عند غيره، عبد الملك بن عمير القبطي الكوفي، تابعي مشهور من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما. [«طبقات المدلسين» (١/ ٤١)] وقد عنعن.

«**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ هَازِمَ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**».(١) صحيح ثابت متفق عليه، رواه عن إسماعيل.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ أَوِ الشِّرْكِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**».(٢) صحيح ثابت، رواه عن الأعمش الناس جميعًا.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تُحْقِرُونَ**».(٣) حدَّث به الإمام أحمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ**».(٤) مشهور ثابت من حديث الأعمش، رواه عنه الناس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَا نَقَصَ مَالٌ قَطُّ مِنْ صَدَقَةٍ إِلَّا مَالُ أَبِي بَكْرٍ**».(٥) غريب من حديث الأعمش، ولم يقل: «**إِلَّا مَالُ**» إلا الفزاري.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان،(ح).

وحدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، قالا: ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رجل:

---

(١) «صحيح البخاري» (٤/ ١٥٠٩) (٣٨٨٩)، و«صحيح مسلم» (١٧٤٢).

(٢) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (١٥٠٢١).

(٣) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٨٧٩٦).

(٤) إسناده صحيح. «سنن أبي داود» (٤٦٨٩).

(٥) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

يا رسول الله. الرجل يباشر العمل ثم يطلع عليه فلا يسوءه. قال: «ذَاكَ الَّذِي يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».(١) غريب من حديث الفزاري، تفرد به عنه بقية، ورواه سعد بن بشير عن الأعمش نحوه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أحمد بن عبيد الله الأنطاكي، ثنا علي بن بكار بن هارون، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، عَبِيدًا وَإِمَاءً يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً يَدْعُوهَا فَتُسْتَجَابُ».(٢) غريب من حديث الفزاري والأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا الحسين بن محمد، ثنا محمد بن هارون، ثنا زيد بن سعيد، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ».(٣) غريب من حديث الأعمش والفزاري، لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو،(ح).

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المسيب بن واضح، قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».(٤) وقال أبو معاوية: الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء.. صحيح ثابت من حديث الأعمش، رواه عنه الناس.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود، حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ اللهَ يَجْمَعُ خَلْقَ أَحَدِكُمْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ

---

(١) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره.

(٣) إسناده ضعيف. زيد بن سعيد الواسطي عن أبي إسحاق الفزاري بخبر باطل.. الآفة زيد هذا، ولم أجد أحدًا ذكره بجرح ولا تعديل. [«لسان الميزان» (٢/ ٥٠٧)]
والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٥/ ٢٢٨٦) (٥٨٢٧)، و«صحيح مسلم» (٢٢٤٦).

(٤) إسناده صحيح. «مسند أحمد» (٩١٦٠).

ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ مَلَكٌ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ؛ فَيُقَالُ: اكْتُبْ أَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ فَيَعْمَلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلَهَا».(١) صحيح متفق عليه، رواه عن الأعمش الجم الغفير، ورواه فطر بن خليفة وغيره عن زيد بن وهب مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة، حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر، حدثنا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، تَعَلَّمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِّمُوا»، ثم حدثنا عن رفع الأمانة؛ فقال: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَض فَيَبْقَى فِيهَا أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ كَجُمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفَطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَمَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ، لَئِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيْهِ بَيْعَتَهُ، وَلَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينِهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَوَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».(٢) صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ثنا عبد الرحمن ابن سهم الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ». قيل: ولا الجهاد

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره،والحديث في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٧١٣) (٧٠١٦)، و«صحيح مسلم» (٢٦٤٣).

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره،ومن أخر في «صحيح البخاري» (٦/ ٢٥٩٦) (٦٦٧٥)، و«صحيح مسلم» (١٤٣).

في سبيل الله؟ قال: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا مَنْ عَثَرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**».(١) غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، والحديث صحيح ثابت متفق عليه، رواه عدة من الصحابة عن رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي، ثنا سعيد بن عجب، ثنا سعيد بن عمرو السكوني، ثنا بقية عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود، قال: إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْعِدَةُ عَطِيَّةٌ**».(٢) غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن صالح عن عمران بن حصين، قال: أتيت رسول الله ﷺ فعقلت ناقتي بالباب فدخلت، فأتاه نفر من أهل اليمن؛ فقال: «**اقْبَلُوهَا يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذَا لَمْ يَقْبَلْهَا إِخْوَانُكُمْ بَنُو تَمِيمٍ**»؛ فقالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**»، ثم أتاني، فقال: «**أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُهَا يَنْقَطِعُ دُونَهَا السَّرَابُ، وَايْمُ اللهِ. لَوَدَدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهَا**».(٣) صحيح متفق عليه، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل عن معاوية عن أبي إسحاق الفزاري، ورواه أبو عوانة وغيره أيضًا عن الأعمش مثله، ورواه المسعودي من حديث بريدة عن النبي ﷺ وتفرد به.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن السميدع، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد.(٤)

---

(١) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (١٠٤٥٥)، و«المعجم الأوسط» (١٧٥٦)، والحديث في «صحيح البخاري» (١/ ٣٢٩) (٩٢٦).

(٢) إسناده ضعيف. «مسند الشهاب» (١/ ٣٩)، علَّته في بقيه بن الوليد، سبق.

(٣) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٥٠٠).

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

غريب، تفرد به الفزاري عن الأعمش، وعن موسى فيما قاله سليمان بن أحمد.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر -مولى عمر بن عبيد الله- وكان كاتبًا له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته، فإذا فيه: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه الذي لقي فيها العدو انتظر حتى زالت الشمس، ثم قام في الناس؛ فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ. لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ثم قال: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».[١] صحيح ثابت، متفق عليه من حديث موسى بن عقبة، أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد السندي عن معاوية بن عمرو الفزاري.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا الحسن بن محمد بن حماد، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، قال: سبق رسول الله ﷺ الخيل التي أضمرت فأرسلها من الحصباء، وكان أمدها ثنية الوداع، فقلت لموسى: كم بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو سبعة، وسبق بين الخيل التي لم تضمر وأرسلها من ثنية الوداع، وكان أمدها مسجد بني رزيق، قلت: وكم كان بين ذلك؟ قال: ميل أو نحوه، وكان ابن عمر ممن سابق منها.[٢] صحيح متفق عليه من حديث موسى بن عقبة، حدَّث به البخاري عن عبيد الله عن معاوية عن الفزاري، وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن موسى.

حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، قال: قام رسول الله ﷺ يُصلِّي صلاة الخوف، فقامت طائفة خلفه وطائفة بينه وبين العدو، فصلَّى بالذين خلفه ركعة وسجدتين، ثم انطلقوا فقاموا في مقام أولئك وجاء الآخرون، فصلَّى بهم ركعة وسجدتين، ثم سلَّم رسول الله ﷺ وتمت صلاته، ثم صلَّت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة.[٣]

---

(١) «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٨٢) (٢٨٠٤)، (٣/ ١١٠١) (٢٨٦١)، و«صحيح مسلم» (١٧٤٢).
(٢) «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٥٣) (٢٧١٥)، و«صحيح مسلم» (١٨٧٠).
(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، ومن أخر في «صحيح البخاري» (٤/ ١٥١٤) (٣٩٠٤)، و«صحيح مسلم» (٨٣٩).

صحيح ثابت، متفق عليه من حديث موسى وغيره عن نافع.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ أَبَدًا اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ». قالوا: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سُدِّدَ».(١) قال الحسن: وحدثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي إسحاق الفزاري مثله، ثابت مشهور من حديث سهيل عن النعمان بن أبي عباس.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».(٢) مشهور من حديث سهيل والفزاري، ثابت.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قيل للنبي ﷺ: جاء هنا رجل يزعم أنه زنى؛ فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ مَجْنُونٌ فَدَعُوهُ» فما لبث أن وقع في بئر.(٣) غريب من حديث هشام بن عروة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم هو عندي فيما أرى الفزاري لا غيره.

حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد، ثنا عبد الغفار بن أحمد، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض لفائف.(٤)

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حبان، حدثني أبو عمرة أنه سمع زيد بن خالد

---

(١) «صحيح مسلم» (١٨٩١).

(٢) إسناده صحيح. «سنن النسائي» (٣٥٦٢)، و«سنن النسائي الكبرى» (٤٤٠٢).

(٣) إسناده ضعيف. لم أجده عند غيره، وإبراهيم، هو: ابن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي، أبو إسحاق المدني: متروك، قال البخاري: جهمي، تركه ابن المبارك والناس، وقال أحمد: قدري معتزلي جهمي كل بلاء فيه. [«تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٧)]

(٤) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

الجهني، قال: توفي رجل بخيبر فذكروه لرسول الله ﷺ فقال: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**»؛ فتغيرت وجوه الناس، فلما رأى ما بهم، قال: «**إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ**»؛ ففتشنا متاعه فوجدنا خرزًا من خرز اليهود، والله أن تساوي درهمين. [١]صحيح متفق عليه من حديث يحيى ابن سعيد، رواه عنه الناس.

حدثنامحمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن المسيب عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾ [الجاثية: ٢٩]، قال: كل شيء فهو مكتوب عند الله في أم الكتاب، فيحصي عليهم الحفظة ما يعملونه، ثم ينسخونه من أم الكتاب، فذلك قوله: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾[الجاثية: ٢٩] الآية.

حدثناعبد الله بن محمود، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «**إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمُ الْغَيْبَةَ عَنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قَدِمَ فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا**». [٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة، قال: قال جرير بن عبد الله: بايعت رسول الله ﷺعلى السمع والطاعة، والنصح لكل مسلم، قال: وكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئًا، قال: إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك، قال: يريد جرير بذلك تمام بيعته.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس عن الأسود بن سريع، قال: خرجت مع رسول الله ﷺفي غزاة، فلقينا المشركين، فأسرع الناس في القتل حتى قتلوا الذرية، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ ذَهَبَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الذُّرِّيَّةَ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا الذُّرِّيَّةَ**»؛ فقال رجل: يا رسول الله. أَوَ ليس إنما هم أولاد المشركين؟ فقال: «**أَوَ لَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا أَوْ يُنَصِّرَانِهَا**». [٣]حديث جرير

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده عند غيره، وعاصم هو الأحول.

(٣) إسناده صحيح. «سنن الدارمي» (٢٤٦٣).

متفق على صحته من غير وجه، وحديث الأسود مشهور ثابت.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: اختصم آدم وموسى عليهما السلام؛ فقال موسى: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؛ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وأنزل عليك التوراة، أليس تجد فيها أنه قدره عليَّ قبل أن يخلقني، فخصم آدم موسى، ثم قال محمد: ما تنكر من أن يكون الله قد علم كل شيء ثم كتبه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن حماد، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب: أصبت أرضًا بخيبر لم أصب مالًا عندي أنفس منها، فأتيت النبي ﷺ؛ فقلت: إني أصبت أرضًا لم أصب مالًا أنفس عندي منها، فما تأمرني؟ قال: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»؛ فتصدق بها عمر -لا يباع أصلها- على الفقراء، وذوي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقًا غير متمول فيه، ولا يباع، ولا يوهب، ولا يورث، قال ابن عون: فذكرت ذلك لابن سيرين؛ فقال: غير متأمل مالًا.[1] صحيح، متفق عليه من حديث ابن عون وغيره عن نافع.

حدثنا محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان، قال: إن الله تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يومًا -أو قال: ليلة- فمن ثم يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي. كذا رواه الفزاري موقوفًا.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيد الله عن يزيد بن أبي مريم عن أبي الجوزاء، قال: قلت للحسن بن علي: مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ؟ وما عقلت عنه؟ قال: عقلت عنه أني سمعته يقول: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ، فَإِنَّ الشَّرَّ رِيبَةٌ وَالْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ». وعقلت عنه الصلوات

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

الخمس، وكلمات أقولهن عند انفصالهن: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»(١) رواه أبو إسحاق السبيعي، والعلاء بن صالح، وشعبة، والحسن بن عمارة في آخرين عن يزيد نحوه.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق عن حميد عن أنس بن مالك، قال: لما انصرف رسول الله ﷺ من تبوك حين دنا من المدينة، قال: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ». قالوا: وهم بالمدينة؟ قال: «نَعَم، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ»(٢) صحيح متفق عليه.

حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن الحكم عن الأعرج عن ابن مغفل، قال: بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية على أنا لا نفر، ولم نبايعه على الموت.. ثابت من حديث ابن مغفل وغيره.

حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يُقَرِّصُهَا»(٣) ثابت مشهور من حديث القعقاع عن أبي صالح.

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، ثنا عبيد بن هشام، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، قال: الوتر ليس بحتم، ولكنه سُنَّة رسول الله ﷺ.. تفرد به عبيد عن الفزاري فيما قاله سليمان،(ح).

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي، ثنا أبو صالح الفراء،

(١) إسناده حسن. «المستدرك» (٢١٧٠)، و«المعجم الكبير» (٢٧٠٨)، وزاد: هن كلمات علمناهن أن نقولهن في القنوت.. و«الدعاء» (٧٤٥).

(٢) إسناده صحيح. «مسند الحارث - زوائد الهيثمي» (٦٦٣)، والحديث في «صحيح البخاري» (٤/ ١٦١٠) (٤١٦١)، و«صحيح مسلم» (١٩١١).

(٣) إسناده ضعيف. علّته في ابن عجلان.

ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الحسن البصري عن أنس بن مالك، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله. أخرج معك إلى الغزو؟ فقال: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ. إِنَّ اللهَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَى النِّسَاءِ الْجِهَادَ». قالت: أداوي الجرحى وأعالج وأسقي الماء، قال: «فَنَعَمْ إِذًا».[١] تفرد به أبو صالح عن الفزاري فيما قاله سليمان.

حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ».[٢]

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال: عرضت على رسول الله ﷺ يوم أُحد مع الغلمان فأبى أن يجيزني، وأنا ابن أربع عشرة سنة، ثم عرضت عليه العام المقبل في الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني.[٣] صحيح ثابت من حديث عبيد الله وغيره عن نافع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ».[٤] مشهور ثابت من حديث نافع، رواه موسى بن عقبة في آخرين عنه.

***

(١) إسناده فيه مَنْ لم يُعْرَف. «المعجم الكبير» (٧٤٠)، و«المعجم الأوسط» (٣٣٦٣)، و«المعجم الصغير» (٣٢٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٨٤): رواه الطبراني عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره، والحديث أصله في الصحيحين: «صحيح البخاري» (٢/ ٩٤٨) (٢٥٢١)، و«صحيح مسلم» (١٨٦٨).

(٤) «صحيح البخاري» (٣/ ١٠٩٠) (٢٨٢٨)، و«صحيح مسلم» (١٨٦٩).

٤١٤- مخلد بن الحسين

ومنهم: ذو القلب العقول، واللسان السؤول، مخلد بن الحسين الواعي للأصول، والمداري للجهول.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن مسلم، قال: أفضل من بقي من علماء أهل المغرب أبو إسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وعيسى بن يونس.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا محمد ابن بشير الدعاء، قال: ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين؛ فقال:

لَا تُعْرِّضَـنَّ بِـذِكْرِنَا فِي ذِكْـرِهِمْ   لَيْسَ الصَّحِيحُ إِذَا مَشَى كَالْمُقْعَدِ

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبدة بن عبد الله -صاحب منع بن حرب- قال: شكا رجل إلى مخلد بن الحسين رجلًا من أهل الكوفة؛ فقال: أين أنت عن المداراة، فإني أداري حتى أداري، هذه جارية حبشية تغربل شعير الفرس له، ثم قال: ما تكلمت بكلمة أريد أن أعتذر منها منذ خمسين سنة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت محمد بن زكريا، سمعت مخلد بن الحسين يقول: قال لي هارون أمير المؤمنين لما أدخلت عليه: ما يكون هشام منك؟ قلت: كان والد إخوتي.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت محمد بن زكريا، سمعت مخلد بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا سعيد بن داود، ثنا مخلد بن الحسين، قال: ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين ما يبالي بأيهما ظفر: إما غلوًا فيه وإما تقصيرًا عنه.

أسند مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان، وأكثر منه.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا خلف بن عمرو العكبري، (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين، (ح).

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أحمد بن أبي عون، قالوا: ثنا مسلم بن أبي سليم، ثنا مخلد ابن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سجد في

النجم، وسجد معه من حضره من الجن والإنس[١] غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد، وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا خلف بن عمرو(ح).

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا أحمد بن أبي عون، قالا: ثنا مسلم بن أبي سليم، ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ حَرَثْتُ**». قال أبو هريرة: ألم تسمعوا قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٤] الآية[٢] وبهذا الإسناد قال النبي ﷺ: «**بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيُمْنَعُ مِنْهُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ**».[٣]

وروى مخلد عن هشام عن حفصة بنت سرين عن أنس، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله. ادع الله لأنس؛ فقال: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ**». قال أنس: فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمسة وعشرين ومائة، وإن أرضي لتثمر في السَّنَة مرتين، وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها[٤] تفرد به مخلد عن هشام فيما قاله سليمان.

***

(١) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٢) إسناده صحيح. «المعجم الأوسط» (٨٠٢٤)، و«شعب الإيمان» (٥٢١٧)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١١٥٣٢).

(٣) إسناده صحيح. لم أجده منه عند غيره.

(٤) إسناده صحيح. «المعجم الكبير» (٧١٠)، وصلى الله تعالى وسلم وبارك عليك يا سيدي يا رسول الله.

فهرس المجلد السادس

الموضـــوع الصفحة

الموضـــوع الصفحة

الموضــوع الصفحة

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

المجلد السادس من كتاب

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

لأبي نعيم الأصبهاني